شرح قصیده ۱۲۱۹ ک

شرح قصیده
ابی فراس

[illegible] سنه ۱۳۰۲
[illegible]

شعر عبد الله بن المعتز العباسی وعندنا قد ی الشعران ابا فراس
کان اشعر منه فی دیوان صفی الدین عبد العزیز بن سرایا الحلی قد
ساله النقیب تاج الدین بن لاوی اجابة عبد الله بن المعتز الذی
تورثه الشیاطین اذا عن قصیدته البائیة علیه اللعنة الابدیة
التی بها افتخر بها باهل البیت الکرام علیهم السلم من الله السلم ومنها

ونحن ورثنا ثیاب النبی ... فکم تجذبون باهدابها
لکم رحم یا بنی بنته ... ولکن بنوا العم اولی بها
فقلنا امیة فی دارها ... ونحن احق باسلابها

ومنه رحمه الله عز وجل ارتجالا

الا قل لشر عبید الاله ... وطاغی قریش وکذابها
ویا غی العباد وباغی العناد ... وهاجی الکرام ومغتابها
ءانت تفاخر ال النبی ... وتجحد فضل احسابها
بکم باهل المصطفی ام بهم ... فرد العداة باوصابها
اعنکم نفی الرجس ام عنهم ... لطهر النفوس والبابها
اما الشرب واللهو من دابکم ... وفرط العبادة من دابها
وقلت ورثنا ثیاب النبی ... فکم تجذبون باهدابها
وعندک لا تورث الانبیاء ... فکیف حظیتم باثوابها
فکذبت نفسک فی الحالتین ... ولم تعلم الشهد من صابها
اجدک یرضی بما قلته ... وما کان یوما بمغتابها
وکان بصفین من حزبهم ... لحرب الطغاة واحزابها
وقد شمر الموت عن ساقه ... وکشرت الحرب عن نابها

فاقبل يدعوا الى حيدر … بادغابها او بارهابها
وآثر ان ترتضيه الانام … من الحكمين لاسبابها
ليعطى الخلافة اهلا لها … فلم يرتضوه لايجابها
وصلى مع الناس طول الحياة … وحيدر فى صدر محرابها
فهلا تقمصها جدكم … اذا كان اذ ذاك احرى بها
واذ جعل الامر شورى لهم … فهل كان من بعض اربابها
اخامسهم كان ام سادسا … وقد جليت بين خطابها
وقولك انتم بنو بنته … ولكن بنوا العم اولى بها
بنوا البنت ايضا بنو عمه … وذلك ادنى لانسابها
فدع فى الخلافة فضل الخلاف … فليست ذلولا لركابها
وما انت والفحص عن شانها … وما قمصوك باثوابها
وما شاوروك سوى ساعة … فما كنت اهلا لالقابها
وكيف تخصوك يوما بها … ولم تتادب لآدابها
وقلت بانكم القاتلون … اسود امية فى غابها
كذبت واسرفت فيما ادعيت … ولم تنه نفسك عن عابها
فكم حاولتها سراة لكم … فردت على نكص اعقابها
ولولا سيوف ابو مسلم … لعزت على جهد طلابها
وذلك عبدلهم لا لكم … رعى فيكم قرب انسابها
وكنتم اسارى ببطن الحبوس … وقد شفكم لثم اعتابها
فاخرجكم وحباكم بها … وقمصكم فضل جلبابها
فجازيتموه بشر الجزاء … لطغوى النفوس واعجابها

فدع ذكر قوم رضوا بالكفاف … وجاءوا الخلافة من بابها
هم الزاهدون هم العابدون … هم الساجدون بمحرابها
هم الصائمون هم القائمون … هم العالمون بآدابها
هم قطب ملة دين الاله … ودور الرحى باقطابها
عليك بلهوك بالغانيات … وخل المعالى لاصحابها
ووصف العذار وذات الخمار … ونعت العقار بالقابها
وشعرك فى مدح ترك الصلاة … وسعى السقاة باكوابها
فذلك شانك لا شانهم … وجرى الجياد باحسابها

فى شرح اللامية للصفدى عبد الله بن المعتز من خلفاء بنى العباس لم تزل منغصا طول عمره ولما بويع بالخلافة لم يتم له الامر الا يوما واحدا ثم قبض عليه وقتل يقال ان اباه المعتز لما خلع ترك فى مطمورة ملئى دنيا فى يوم صائف شديد الحر الى ان مات ولما خلع عبد الله الف فى صهريج ملئى ماء فى يوم شديد البرد الى ان مات او بالعكس فى امر وامر ابيه وقيل ادخل حماما حارا حتى عطش عطشا شديدا فجئ اليه بماء ثلج فحين شرب مات فى تاريخ ابن الاثير فى سنة ٢٩٦ ست وتسعين ومائتين اخذ ابن المعتز وحبس الى الليل ثم عصر خصيتاه حتى مات ولف فى زلى وسلم الى اهله وكان شديد الانحراف عن على عم وغالوه فى النصب الى غير ذلك عليه ما يستحقه ومن النكال استدعو اسقه وقد امر الامير ابو فراس ان يشهر خمسين سيف فى العسكر وقد نفاد وانشا هذه القافية الشافية اول مرة بالمعسكر فى زمان كان فيه بنوا العباس الخلفاء وال بويه السلاطين وال حمدان الامراء واعرض عن التعرض لما فيها

من البديع لانه قصد بقصيدته التشنيع على بنى العباس والتفريع و
اظهار لمع من اخبار المصطفين الاخيار اهل بيت الرسول الذين هم
اولوا الايدى والابصار يكاد سنا برقها يذهب بالابصار كيف لا وهم
الاسرار الالهية المودعة بالهيا كل البشرية والكلمة الرحمانية المتطفية
بالاجساد الترابية عليهم الصلوة ما ذكروا فى الصلوة ورجعت
بمديحهم الاطيار فى جنات تجرى من تحتها الانهار واستمد من نورهم
القمر الذى هو سلطان الليل والشمس التى هى سلطان النهار وهذا
اوان الشروع بشرح طودا بفرج الفؤاد ببراهين الكتب الممدوحين
فى هل اتى على الانسان ونار تفرح الاكباد لما اصابهم من البوس فى كل
يوم من بوس من العباسيين الذين استحوذ عليهم الشيطان وارجو من الذى
انشانا اول مرة ان يجعله ذخرا لى سيما فى النشاة الاخرى وما توفيقى الا
بالله السلام واسئله ان يهدينى الى سبل السلام بالهادين الى دار السلام محمد و
آله عليهم الصلوة والسلام قال الامير ابو فراس رحمه الله

الحق مهتضم والدين مخترم ... وفىء آل رسول الله مقتسم

الحق ضد الباطل ومهتضم من هضم فلانا ظلمه وغصبه والدين بالكسر
فى مجمع البيان اصل الدين العادة وقد استعمل بمعنى الطاعة فى قوله
تع ما كان ليأخذ اخاه فى دين الملك وبمعنى الاسلام فى قوله عز وجل
ان الدين عند الله الاسلام لان الشريعة يجب ان يجرى فيها على عادة مستمرة
ومخترم قوله ع الحمد لله الذى لم يجعلنى من السواد المخترم اى لم يجعلنى هالكا
ومهتضم ومخترم ومقتسم اسماء مفعول وفىء فى الصحاح الفىء الخراج و
الغنيمة ومنه افاء الله على المسلمين مال الكفار اى رجعه اليهم وصيره لهم انتهى

دنه

٣

ومنه قيل الظل الذى بعد الزوال فىء لرجوعه الى المغرب من المشرق قاله
فى مجمع البحرين فى الكافى ان الله تبارك وتعالى جعل الدنيا كلها باسرها
لخليفته حيث يقول للملائكة انى جاعل فى الارض خليفة فكانت الدنيا باسرها
لادم وصارت بعده لابرار ولده وخلفائه فما غلب عليه اعداؤهم ثم رجع اليهم
بحرب او غلبة سمى فيئا وهو ان يرجع اليهم بغلبة وحرب وكان حكمه فيه ما قال الله
تع واعلموا انما غنمتم من شىء فان لله خمسه وللرسول ولذى القربى و
اليتامى والمساكين وابن السبيل فهو لله وللرسول ولقرابة الرسول فهذا
هو الفىء الراجع وانما يكون الراجع ما كان فى يد غيرهم واخذ منهم بالسيف و
فى مجمع البيان فى حديث المنهال قال قلت لعلى بن الحسين ع ان الله تع يقول
واليتامى والمساكين وابن السبيل فقال ع ايتامنا ومساكيننا وال
فى العيون فى الحديث عن الرضا وقد حضر مجلس المامون وقد اجتمع من علماء العراق وخراسان
فقالوا اخبرنا يا ابا الحسن عن العترة اهم الال ام غير الال فقال الرضا ع هم الال
فقالت العلماء فهذا رسول الله ص يؤثر عنه فقال امتى آلى وهؤلاء اصحابه
يقولون بالخبر المستفاض الذى لا يمكن دفعه ال محمد ص امته فقال لهم ابو الحسن ع
هل تحرم الصدقة على الال قالوا نعم قال فتحرم على الامة قالوا لا قال ع
هذا فرق بين الال والامة ويحكم اين يذهب بكم اضربتم عن الذكر صفحا
ام انتم قوم مسرفون وقال ع يقول الله عز وجل واعلموا انما غنمتم من شىء فان
لله خمسه وللرسول ولذى القربى فقرن سهم ذى القربى مع سهمه وسهم رسول
الله ص فهذا فرق بين الال والامة لان الله تع جعلهم فى حيز وجعل الناس
فى حيز دون ذلك ورضى لهم ما رضى لنفسه واصطفاهم فيه فبدا بنفسه ثم
ثنى برسوله ثم بذى القربى فكل ما كان من الفىء والغنيمة وغير ذلك مما رضيه

عز وجل فرضيه لهم فقال وقوله الحق واعلموا انما غنمتم من شيء الآية فهذا
تاكيد مؤكد واثر قائم لهم الى يوم القيمة في كتاب الله الناطق الذي لا ياتيه الباطل
من بين يديه ولا من خلفه واما اليتامى والمساكين فان اليتيم اذا انقطع
يتمه خرج من الغنائم ولم يكن فيها نصيب وكذلك المسكين اذا انقطعت مسكنته
لم يكن له نصيب من المغنم ولا يحل له اخذه وسهم ذي القربى قائم الى يوم
القيمة فيهم للغني والفقير منهم لانه لا احد اغنى من الله تعالى ولا من رسوله صلعم فجعل
لنفسه منها سهما فما رضيه لنفسه ولرسوله صلعم رضيه لهم وكذا الفيء ما رضيه
منه لنفسه ولنبيه صلعم رضيه لذي القربى كما اجراهم في الغنيمة فبدا بنفسه جل
شانه ثم برسوله ثم بهم وقرن سهمهم بسهم الله تعالى وسهم رسوله صلعم وكذلك
في الطاعة قال يا ايها الناس اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم
فبدا بنفسه تعالى ثم برسوله ثم باهل بيته وكذلك اية الولاية انما وليكم
الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة فجعل ولايتهم
مع طاعة الرسول صلعم مقرونة بطاعته تعالى كما جعل سهمهم مع سهم الرسول
مقرونا بسهمه تعالى في الغنيمة والفيء فتبارك الله تعالى ما اعظم نعمته على
اهل هذا البيت وقال عم قوله تعالى في اية التحريم حرمت عليكم امهاتكم
وبناتكم واخواتكم الاية فاخبروني هل يصلح ابنتي وابنة ابني وما
تناسل من صلبي لرسول الله صلعم ان يتزوجها لو كان حيا قالوا لا قال فاخبروني
هل كانت ابنة احدكم يصلح له ان يتزوجها لو كان حيا قالوا نعم قال عم ففي
هذا بيان لاني انا من آله وانتم من امته فهذا فرق بين الال والامة لان الال
منه والامة اذا لم تكن من الال فليست منه فيقول الله تعالى في سورة المؤمن حكاية
عن قول رجل مؤمن من آل فرعون وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم ايمانه اتقتلون

رجلا

رجلا ان يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم
فكان ابن خال فرعون فنسبه الى فرعون بنسبه ولم يضفه اليه بدينه
وكذلك خصصنا نحن اذ كنا من آل رسول الله صلعم بولادتنا وعممنا
الناس بالدين فهذا فرق بين الال والامة فقال المامون والعلماء جزاكم
الله تعالى اهل بيت نبيكم عن هذه الامة خيرا فما نجد الشرح والبيان
فيما اشتبه علينا الا عندكم في مجمع البحرين سئل الصادق
من الال فقال ذريته محمد صلعم فقيل له من الاهل فقال الائمة عليهم السلام فقيل
له قوله تعالى ادخلوا آل فرعون اشد العذاب قال عم والله ما عنى الا ذريته
وسئل من آل محمد فقال ذريته فقيل ومن اهل بيته قال الائمة عليهم السلام
قال ومن عترته قال اصحاب العبا قيل فمن امته قال المؤمنون مرجع الى
البيت رسول الله الرسول واحد الرسل وهو الذي يخبر عن الله بغير
واسطة احد من البشر بل بتوسط جبرئيل ع قبلا ويكلمه عن محمد ابتداء
صلى الله عليه وآله المعصومين تنبيه نبيه في مجمع البحرين
في تفسير قوله عز من قائل والسماء ذات البروج عنه ع قال ابن عباس يا ابن
عباس ان الله تعالى يقسم بالسماء ذات البروج يعني بالسماء وبروجها
فقال يا رسول الله وما ذاك قال صلعم اما السماء فانا واما البروج فالائمة
بعدي اولهم علي واخرهم المهدي عليهم السلام ع سر كالشمس والقمر في عدد
الائمة الاثنى عشر في مشارق الانوار ان الله تبارك وتعالى جعل مصالح
العبا في الليل والنهار في ١٢ ساعة وجعل الشمس والقمر ايتين يهتدى
بهما بالتقدير والتسخير في ١٢ برجا وجعل شهور السنة ١٢ شهرا فانظر
بعين الاعتبار الى دوار الافلاك كيف جرت بهذه الاسرار بمشية الملك الجبار

وذلك تقدير العزيز العليم **في بحار الانوار** عن داود بن كثير قال دخلت على ابي عبد الله ع بالمدينة فقال ما الذي ابطا بك يا داود عنا فقلت حاجة عرضت بالكوفة فقال ع من خلفت بها فقلت جعلت فداك عمك زيدا تركته راكبا فرسا متقلدا سيفا ينادي باعلى صوته سلوني قبل ان تفقدوني في جوانحي علم جم قد عرفت الناسخ من المنسوخ والمثاني والقران العظيم واني العلم بين الله تع وبينكم فقال ع يا داود لقد ذهبت بكم المذاهب ثم نادى يا سماعة بن مهران ائتني بسلة الرطب فاتاه بسلة فيها رطب فتناول منها رطبة فاكلها واستخرج النواة من فيه فغرسها في الارض ففلقت وانبتت واطلعت واعذقت فضرب بيده الى بسرة من عذق فشقها واستخرج منها رقا ابيض ففضه ودفعه الى فقال اقرأه فقرأته واذا فيه سطران الاول لا اله الا الله محمد رسول الله والثاني ان عدة الشهور عند الله اثنى عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات والارض منها اربعة حرم ذلك الدين القيم امير المؤمنين علي بن ابي طالب الحسن بن علي الحسين بن علي علي بن الحسين محمد بن علي جعفر بن محمد موسى بن جعفر علي بن موسى محمد بن علي علي بن محمد حسن بن علي الخلف الحجة القائم المنتظر ثم قال ع يا داود اتدري متى كتب هذا في هذا قلت الله اعلم ورسوله وانتم قال ع قبل ان يخلق الله تع آدم ع بالفي عام

في مطالب السؤال كون عدد الائمة منحصرا في اثنى عشر لتحقيق ذلك بوجوه

الوجه الخامس منها ان الله تع انزل في كتابه العزيز ولقد اخذنا ميثاق بني اسرائيل وجعلنا منهم اثنى عشر نقيبا فجعل عدة القائمين بهذه الفضيلة والتقدمة والنقيبة مخصصة بهذا العدد ولهذا لما بايع رسول الله ص الانصار

بلغ

ليلة العقبة قال اخرجوا الي منكم اثنى عشر نقيبا كنقباء بني اسرائيل ففعلوا فصار ذلك طريقا متبعا وعددا مطلوبا **الوجه السادس منها** قال الله تع ومن قوم موسى امة يهدون بالحق وبه يعدلون وقطعناهم اثنتي عشرة اسباطا فجعل الاسباط الهداة الى الحق في بني اسرائيل اثنى عشر فيكون الائمة الهداة اثنى عشر **الوجه السابع منها** ان هو من جميع الوجوه اولاها مساقا واجلاها اشراقا واكملها اتفاقا واعلاها في ذوي الحكم طباقا وتقريره ان النبي ص لما قال الائمة من قريش ذكر ذلك حاصرا به كون الائمة من قريش فلا يجوز ان تكون في غير قريش وان كان عربيا ومتى عقدت الامامة لغير قريش فلا تنعقد لصريح الحديث وقد صار الموصوف كون محل الامامة من قريش في درجة الاعتبار نازلا بمنزلة التعليل بالعلة المنصوص عليها المحققة وكون الانسان قرشيا صفة يتقدم صاحبها على غيره وقد اومى رسول الله ص الى ذلك بقوله قدموا قريشا ولا تقدموها واذا وضح ذلك فالذي عليه علماء النسب ان كل من ولده النضر بن كنانة فهو قرشي فرد كل قرشي الى النضر بن كنانة فالنضر هو دوحة تتفرع صفة الشرف عليها وتتبعث منها وترجع اليها وهذه القبيلة الشريفة بكمال شرفها وعظم قدرها واشتهار ذكرها واستحقت التقدم على بقية القبائل وساير البطون من العرب وغيرها برسول الله صلعم فرسول الله ص في الشرف بمنزلة الدائرة بالنسبة الى محيطها فمنه يبتدئ الشرف فاذا فرضت الشرف خطا منتصا عدد متراقيا متصلا الى المحيط مركبا من نقط هي اباؤه ابا فابا وجدنا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لوي بن غالب بن فهر بن

مالك بن النضر فالمركز الذى انبعث منه الشرف منصاعدا هو رسول
الله ص و وجدت المحيط الذى تنتهى اليه الصفة الشريفة القدسية هو
النضر بن كنانه فالخط المتصاعد الذى بين المركز و بين المنتهى المحيط اجزاوه
اثنى عشر جزوا فاذا كانت الدرجات الشرف المعدودة منصاعدا اثنى
عشر فلزم ان تكون درجات الشرف منازلا عن المركز اثنى عشر لاستحالة
ان تكون الخطان الخارجان من المركز المحيط منفا وتين فالنبى ص منبع الشرف
الذى لامامة منه منصاعدا و هو منبع الشرف الذى هو محل الامامة
منازلا فيلزم ان يكون الائمة الاثنى عشر فالخط المنازل اثنى عشر وهم
علی الحسن الحسین علی محمد جعفر موسی
علی محمد علی الحسن م ح م د عليهم السلام
فالاول من ثبت له الصفة بانه قرشى مالك بن النضر ولا يتعدا احدا
و هو الثانى عشر فكذلك منتهى من ثبت له منهم الامامة ولا يتعداه
نازلا واستقرت فى م ح م د بن الحسن المهدى و هو الثانى عشر عليهم السلام
فى الكافى عن الريان قال سمعت ابا الحسن الرضا ع يقول وسئل عن القائم
فقال لا يرى جسمه ولا يسمى اسمه عن ابى عبد الله ع قال صاحب هذا الامر
يسميه الا كافر فى مناقب آل ابى طالب كلام قس بن ساعدة
الايادى تكلم به قبل ولادة النبى ص بعشر سنين فى عرفات و دعى به
للاستسقا اللهم يا رب السموات الارفعة والارضين الممرعة بحق محمد
والثلاثة المحامدة معه وبالعليين الاربعة والحسنين والحسين المسمعة
بجعفر و موسى المتبعة سمى الكليم الضرعة درسة الاناجيل ونفاة
الاباطيل والصادق القيل عدد النقباء من بنى اسرائيل فهم اول البداية

دم

وهم نهاية النهاية وعليهم تقوم وبهم تنال الشفاعة ولهم من الله فرض
الطاعة اسقنا غيثا مغيثا ثم قال ياليتنى كنت مدركهم بعد لأى من
عمرى ومحياى ثم قال اقسم قس حتما لجبل لو كنا لو عاش الفى سنة لم يلق منها سئما
حتى يلاقى احمد والنقبا الحكما هم اوصيا احمد افضل من تحت السما تعمى العيون عنهم وهم ضياء للعمى
لست بناس ذكرهم حتى احل الرجما فى ايضاح يقال فعل كذا
بعد لأى اى بعد شدة وابطاء والرجم القبر فى فضل خطبات
فضايل اخطب خوارزم عن عمر بن الخطاب رض عن رسول الله صلعم
انه قال يا على انت نذير امتى وانت هاديها وانت صاحب حوضى و
انت ساقيه وانت يا على ذو قرنيها وكلا طرفيها ولك الاخرة والاولى
فانت يوم القيمة الساقى والحسن الزايد والحسين الامير وعلى بن الحسين القايد
ومحمد بن على الناشر وجعفر بن محمد السائق وموسى بن جعفر المحصى المحب
والمنافق وعلى بن موسى مزين المؤمنين ومحمد بن على منزل اهل الجنة منازلهم
وعلى بن محمد خطيب اهل الجنة والحسن بن على جامعهم حيث باذن الله
لمن يشاء ويرضى فى الصافى قوله تعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها قال
ابو عبد الله ع نحن والله الاسماء الحسنى الذى لا يقبل احد الا بمعرفتنا قال
فادعوه بها للصاحب بن عباد باسماء الحسنى اروح مهجتى
اذا فاح من قدس الجداول بينها لابن حجا وان اسماءك الحسنى اذا تليت
على مريض شفى من سقمه وكفى لشرف الدين بن الفارض تغريب
ولو رقم الراقى حروف اسمها على جبين جنين جن ابراه الرقم
وفوق لوا الجيش لو رقم اسمها لاسكر من تحت اللوى ذلك الرسم
زا اسرارهم بعدد الحروف عليهم السلام الوف ان الاسلام مبنى على

اصلين احدهما التوحيد وهو لا اله الا الله والثاني النبوة وهو محمد
رسول الله فكل واحد من هذين الاصلين مركب من اثنى عشر حرفاً ولكل
اما منهم اثنى عشر حرفاً وهو الاسم الاعظم وهذا هو المحجب والذي هو ما اضاء (الذي هو في السما)
احمد حبيب الله البشير النذير السراج المنير اشرف المرسلين اول ائمة الهدى
الشهاب الثاقب علي بن ابي طالب امير المؤمنين فاطمة الزهراء السيدة البتول بضعة الرسول
والده والابن الامام الثاني الحسن المجتبى ريحانة المصطفى وابن الطاهرة الامام الثالث
السعيد الرشيد الحسين الشهيد قدوة الصديقين الامام الرابع سلالة المصطفين علي بن الحسين
زين العابدين الامام الخامس الكوكب الزاهر هو محمد الباقر زين العابدين الامام السادس
الامين الصادق هو جعفر الصادق ذو الفضائل والصادقين الامام السابع الكاظم الفخر هو موسى بن جعفر
سلالة الطيبين الامام الثامن عند فضل الفضل ابن هو الرضا سليل الرضيين الامام التاسع
شمس الرسل الجواد الهمام صاحب الفخر الامام العاشر الهادي للرشاد علي بن محمد الجواد
نسل المنتجبين الامام الحادي عشر الحسن العسكري سليل علي النقي ابن المعصومين الامام الثاني عشر
الحجة المنتظر القائم المظفر خليفة الرحمن صلى الله عليهم صلوة طيبة زكية سنية بهية
يا رب العالمين ومن بيان عددهم الاثنى عشر بحساب الجمل
سلام الله عليهم ما اضاء المشتري علي الحسن الحسين
١٠١ ١٤٩ ١٤٩
علي محمد جعفر موسى علي محمد
١٠١ ٩٢ ٣٥٣ ١١٦ ١٠١ ٩٢
علي الحسن محمد مجموع عدد اسمائهم بالجمل
١٠١ ١٤٩ ٩٢ ١٦٣٢
فانك اذا اسقطت من العدد يب يبقى اثنى عشر ثم ان الاعجب من ذلك
ان القابهم عليهم السلام المرتضى المجتبى الشهيد بكربلا زين العابدين
١٤٧٦ ٤٨٢ ٦٠٠٩ ٣٣٨
الباقر الصادق الكاظم الرضا التقي النقي
٣٣٤ ٢٢٦ ٩٩٢ ١٠٣٢ ٩٤٢ ١٩١
العسكري الحجة المجموع فانك اذا اسقطت منه يب يب
٣٩١ ٤٤٢ ٧٠٥٤

يبقى

يبقى اثنى عشر ثم ان الاعجب من الاعجب ان كناهم عليهم السلام
امير المؤمنين الحسن الحسين زين العابدين
ابو الحسن ابو تراب ابو محمد ابو عبد الله ابو الحسن الثاني
١٤٨ ٤١٢ ١٠١ ١٥١ ١٥٨
الباقر الصادق الكاظم الرضا التقي النقي
ابو جعفر ابو عبد الله ابو الحسن ابو ابراهيم ابو الحسن الثالث ابو جعفر ابو الحسن الرابع
٣٦٢ ١٥١ ٢٢٦ ٣٦٧ ١٤٨ ٤٦٢ ١٥٨
العسكري المهدي مجموع العدد فانك اذا اسقطته اثنى عشر اثنى عشر
ابو محمد ابو القاسم ٣٢١٤ يبقى يب ثم ان الاعجب من الاعجب
١٠١ ٢٤١
من الاعجب ان اسماءهم عليهم السلام ما ذكر الله السلام في التورية
وصحف الانبياء المتقدمة عليهم التحيات الطيبات الزاكيات
علي الحسن الحسين زين العابدين الباقر جعفر
ايليا فيدار اذويل يعقام تسماع اذوما
٥٣ ١٠١١ ٧٥٧ ٢٢١ ٤١١ ٧٩٨
الكاظم الرضا التقي النقي العسكري المهدي
ميشا هشذار تيما يطور ناقيس واجد
٣٥١ ١٠٢٠٦ ٤٥١ ٢٢٥ ٤٤١٠ ٨٥٨
مجموع العدد ٦٢٣٣ فانك اذا اسقطت منه يب يب يبقى يب ان في ذلك
لعبرة لاولي الالباب وما يعقلها الا العالمون هذا الاستنباط البهي
العجيب والاستخراج الغريب لمحمد بن منصور بن صدر الحسني
الحسيني وعن مولانا سيد الاوصياء وخير الاولياء علي بن
ابي طالب عجبت ممن لا يدري بما في الاية المحكمة انما يريد الله
ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا من الاسرار الخفية
وسئل عن الاسرار ما تكون فقال عليه السلام من زبدتها اسم محمد ومن بيانها
علي وحسن وحسين ومن كلمات الباقية الى اخر الاية اسماء باقي الائمة الاثنى عشر عليهم السلام

إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ

الزبر البينات الزبر البينات الزبر البينات

محمد علي قصي بحق وامام الهمام الحسن بن علي والامام الكامل ابو عبد الله الحسين بن علي ابن ابي طالب

عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ

الزبر البينات الزبر البينات الزبر البينات

امام علي زين العابدين ماحي كفر حامي اسلام محمد الباقر وجعفر

وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا

الزبر البينات الزبر البينات

و امام الهدى موسى وعلي ومحمد جواد والنقي والعسكري والمهدي

ما عدا ايمنا للعالم المحقق نصير الدين الطوسي عليه الرحمة

علامات الامام عليه السلم في العيون عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلم قال للامام علامات يكون اعلم الناس واحكم الناس واتقى الناس واحلم الناس واشجع الناس واسخى الناس واعبد الناس ويولد مختونا ويكون مطهرا ويرى من خلفه كما يرى من بين يديه ولا يكون له ظل واذا وقع الى الارض من بطن امه وقع على راحتيه رافعا صوته بالشهادتين ولا يحتلم وتنام عينه ولا ينام قلبه ويكون محدثا وتستوي عليه درع رسول الله صلعم ويكون اولى الناس منهم بانفسهم واشفق الناس عليهم من آبائهم وامهاتهم ويكون اشد الناس تواضعا لله تعم ويكون آخذ الناس بما يامر به واكف الناس عما ينهى عنه ويكون دعاؤه مستجابا ويكون عنده سلاح رسول الله وسيفه ذو الفقار ويكون

الجفر

الجفر الاكبر والاصغر في بحار الانوار عن ابي عبد الله ع الائمة بمنزلة رسول الله ص الا انهم ليسوا بانبياء ولا يحل لهم من النساء ما يحل للنبي ص وفي الحديث عن ابي جعفر ع الامام فيه خصلة اذا دخل عليه احد من الناس لا يملأ عينيه منه اجلالا وهيبة لان الله كان كذلك في الصافي عن الصادق ع ان الامام يسمع في بطن امه فاذا ولد خط بين كتفيه وفي رواية بين عينيه وفي اخرى على عضده الايمن وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا الاية في مروج الذهب ومعادن الجواهر يجب الامام ان يكون معصوما من الذنوب لانه ان لم يكن معصوما لم يؤمن من ان يدخل فيما يدخل فيه من الذنوب فيحتاج ان يقام الحد عليه كما يقيمه على غيره فيحتاج الامام الى امام الى غير نهاية وان يكون اعلم الخليقة لانه ان لم يكن عالما لم يؤمن عليه ان يقلب شرايع الله تعم واحكامه فيقطع من يجب عليه الحد ويحد من يجب عليه القطع ويضع الاحكام في غير المواضع التي وضعها الله تعم وان يكون اشجع الخلق لانهم يرجعون اليه في الحرب فان جبن وهرب يكون قد باء بغضب من الله تعم وان يكون اسخى الخلق لانه خازن المسلمين واميننهم وان لم يكن سخيا تاقت نفسه الى اموالهم وشرهت الى ما في ايديهم وفي ذلك الوعيد بالنار وفي حديث في العيون ان الامام مؤيد بروح القدس وبينه وبين الله تعم عمود من نور يرى فيه اعمال العباد وكلما احتاج اليه ويبسط له فيعلم ويقبض عنه فلا يعلم والامام يتنفس ويمرض وياكل ويشرب وينكح ولا ينسى ولا يسهو ويفرح ويحزن ويضحك ويبكي

ويحيى ويموت ويقبر وينار ويحشر ويوقف ويسال ويثاب و
يكرم ويشفع وكلما اخبر به من الحوادث التي تحدث قبل كونها بعهد معهود
اليه من رسول الله صلى الله عليه و آله توارثه عن آبائه عليهم السلم في اصول الكافي
عن ابي بصير قال قلت لابي الحسن عليه السلام جعلت فداك بم يعرف الامام قال فقال
بخصال اما اولها فانه بشيء قد تقدم من ابيه فيه باشارة اليه
ليكون عليهم حجة ويسئل فيجيب وان سكت عنه ابتداء ويخبر بما في غد
ويكلم الناس بكل لسان ثم قال لي يا ابا محمد اعطيك علامة قبل ان تقوم
فلم البث ان دخل علينا رجل من اهل خراسان فكلمه الخراساني بالعربية
فاجابه ابو الحسن عليه السلام بالفارسية فقال له الخراساني والله جعلت فداك
ما منعني ان اكلمك بالخراسانية غير اني ظننت انك لا تحسنها فقال عليه السلام
سبحان الله اذا كنت لا احسن اجيبك فما فضلي عليك ثم قال لي يا ابا محمد ان الامام
لا يخفى عليه كلام احد من الناس ولا طير ولا بهيمة ولا شيء فيه الروح فمن لم يكن فيه
هذه الخصال فيه فليس هو بامام ويشبهه جميع الخصال

الاسماء محمد صلى الله عليه و آله | علي عليه السلام | فاطمة عليها السلام | الحسن عليه السلام | الحسين عليه السلام
الكنى ابو القاسم | ابو الحسن | ام ابيها | ابو محمد | ابو عبد الله
الالقاب المصطفى | المرتضى | الزهراء | الزكي | الشهيد
مكان الولادة شعب ابي طالب | كعبة | مكة معظمة | المدينة | المدينة
ايام الولادة يوم الاثنين | يوم الجمعة | يوم الجمعة | يوم الثلثا | يوم الخميس
شهور الولادة سابع عشر ربيع الاول | ثالث عشر رجب | عشرين جمادى الثاني | نصف شهر رمضان | ثالث شعبان
سنة الولادة عام الفيل | ثلثين عام الفيل | خمس سنين بعد البعثة | ثلث من الهجرة | اربع من الهجرة
ملوك وقت الولادة انوشيروان | شهرياربن كيهان | يزدجرد | يزدجرد | يزدجرد

الاسماء محمد صلعم | علي عليه السلام | فاطمة عليها السلام | الحسن عليه السلام | الحسين عليه السلام
اسماء الامهات امنة بنت وهب | فاطمة بنت اسد | خديجة بنت خويلد | فاطمة الزهرا | فاطمة الزهرا
نقش الخاتم الشهادتان | الملك لله الواحد القهار | امن المتوكلون | لله العزة | ان الله بالغ امره
عدد الازواج خمسة عشر | اثنى عشر مع علي لا غيره | اسبع وستون عد السراري | خمس عد السراري
الاولاد ثمانية | تسعة وعشرون | خمسة | خمسة وعشرون | ستة
مدة الاعمار ثلث وستون | ثلث وستون سنة | ثمانية عشر سنة | ثماني واربعون سنة | سبع وخمسون سنة
ايام الوفات الاثنين | الاحد | الاثنين | الخميس | الاثنين
شهور الوفات ثامن وعشرين صفر | الحادي والعشرين من رمضان | ثالث جمادى الآخرة | سابع صفر | عاشر المحرم
سنوات الوفات احدى عشر من الهجرة | اربعين من الهجرة | احدى عشر من الهجرة | خمسين من الهجرة | احدى وستين من الهجرة
امكنة الوفات المدينة | نجف الكوفة | المدينة | المدينة | كربلا
سبب الوفات مرض وقبض | ضربه ابن ملجم لعنه الله | ضرب وسقط | سمه جعدة لعنها الله | قتله شمر لعنه الله
امكنة القبور مسجد الآن | ارض الغري | في الروضة الرسول | في البقيع | في كربلا
ملوك وقت الوفات هرقل الروم | معاوية | ابو بكر | معوية | يزيد عليه اللعنة
اسماء البوابين علي بن ابي طالب | سلمان وقنبر | فضة | سفينة | رشيد الهجري

الاسماء علي بن الحسين عليه السلام | محمد عليه السلام | جعفر عليه السلام | موسى عليه السلام | علي عليه السلام
الكنى ابو الحسن | ابو جعفر | ابو عبد الله | ابو ابراهيم | ابو الحسن
الالقاب السجاد | الباقر | الصادق | الكاظم | الرضا
مكان الولادة المدينة | المدينة | المدينة | الابواء | المدينة
ايام الولادة الاحد | الاثنين | الاثنين | الاحد | الخميس
شهور الولادة خامس شعبان | ثالث صفر | سابع عشر ربيع الاول | سابع صفر | حادي عشر ذي القعدة
سنوات الولادة ثمان وثلثين من الهجرة | سبع وخمسين من الهجرة | ثلث وثمانين من الهجرة | ثمان وعشرين ومائة من الهجرة | ثلث واربعين ومائة من الهجرة

الاسماء علي بن الحسين محمد عليه السلام جعفر عليه السلام موسى عليه السلام علي عليه السلام
ملوك وقت الولادة امير المؤمنين عليه السلام معاوية عبد الملك ابراهيم بن الوليد المنصور
اسماء امهاتهم شاه زنان بنت الحسن ام فروة حميدة ام ولد ام البنين
نقش الخواتيم لكل غم حسبي الله العزة لله جميعا الله خالق كل شيء حسبي الله آنا ولي الله
عدد الازواج امراة واحدة امراة عدة السراري امراة عدة السراري امراة عدة السراري
عدد الاولاد خمسة عشر سبعة عشر سبعة وثلثون ثلثة
مدة الاعمار تسع وخمسون خمس وسبعون خمس وستون خمس وخمسون احد وخمسون
ايام الوفات السبت الاثنين الاثنين الجمعة الثلثا
شهورها ثاني عشر المحرم سابع الحجة نصف رجب ساد رجب سابع صفر
سنة الوفات خمس وتسعين من الهجرة عشرين ومائة ثمان واربعين ثلث وثمانين ثلث ومائتين
امكنة الوفات المدينة المدينة المدينة في حبس بغداد دار طوس
سبب الوفات سمه هشام بن عبد الملك سمه هشام بن عبد الملك سمه المنصور سمه الرشيد سمه المامون
امكنة القبور في البقيع في البقيع في البقيع مقابر قريش مشهد طوس
ملوك وقت الوفات الوليد بن عبد الملك هشام بن عبد الملك المنصور الرشيد المامون
اسماء بوابهم ابو خالد الكابلي جابر الجعفي المفضل بن عمر محمد بن الفضل عمر بن الفرات
الاسماء محمد التقي علي النقي الحسن عليه السلام م ح م د
الكنى ابو جعفر ابو الحسن ابو محمد ابو القاسم
الالقاب الجواد الهادي العسكري الخلف المهدي
مكان الولادة المدينة المدينة المدينة سر من راى
ايام الولادة الجمعة الجمعة الاثنين الجمعة
شهورها عاشر رجب ثاني رجب رابع ربيع الثاني نصف شعبان

١٨١ سنة الولادة

الاسماء محمد التقي علي النقي الحسن عليه السلام م ح م د
سنة الولادة خمس وتسعين ومائة الهجرة اثنى عشر ومائتين اثنى ثلثين ومائتين خمس وخمسين ومائتين
ملوك وقت الولادة محمد الامين المامون الواثق بن المعتصم المعتمد بن المتوكل
اسماء امهاتهم خيزران ام ولد سمانة ام ولد حديث ام ولد نرجس ام ولد
نقش الخواتيم المهيمن عضدي من احفظ العهود من العبود ان الله شهيد انا حجة الله وخاصته
عدد الازواج امراة عدة السراري سرية واحدة سرية لا غير
عدد الاولاد اربعة خمسة ذكر وانثى
مدة الاعمار خمس وعشرون احدى واربعون ثمان وعشرون
ايام الوفات الثلثا الاثنين الجمعة
شهور الوفات عاشر رجب ثالث رجب ثامن ربيع الاول
سنة الوفات عشرين ومائتين الهجرة اربع وخمسين ومائتين ستين ومائتين
امكنة الوفات بغداد داره سر من راى داره سر من راى
سبب الوفات سمه المعتصم سمه المعتز سمه المعتمد خاف فغاب
امكنة القبور مقابر قريش بسر من راى مع ابيه الزكي علم ذلك عند الله
ملوك وقت الوفات المعتصم المعتز المعتمد المعتضد
اسماء بوابهم عمر بن الفرات عثمان بن سعيد عثمان بن سعيد عثمان بن سعيد

وجه تسمية اهل البيت الكرام عليهم السلام
ابو القاسم محمد مصطفى صلى الله عليه وآله وسلم
في مجمع البحرين ان لله تعالى الف اسم ومن احسنها محمد ومحمود واحمد المحمد
كثير الخصال المحمودة قيل لم يسم به احد قبل نبينا الهمه الله تعالى اهله ان
يسموه به ومحمد اسمه في القرآن سمي به لان الله تعالى وملائكته وجميع انبيائه ورسله

وجميع امهم يحمدونه ويصلون عليه في بحار الانوار عن ابي هريرة انه ص
قال لا تجمعوا بين اسمي وكنيتي انا ابو القاسم الله تعالى يعطي وانا اقسم ويقال
لانه يقسم الجنة يوم القيمة فاما المصطفى فقد شاركه فيه الانبياء صلى الله
عليه وعليهم ومعنى الاصطفاء الاختيار الا ان المصطفى على الاطلاق ليس
الا له ص لانا نقول ادم ع مصطفى ابرهيم مصطفى واذا قلنا المصطفى
تعين وذلك من ارفع مناقبه واعلى مراتبه ابو الحسن علي المرتضى
عليه السلام في بحار الانوار عن ابي ذر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله ص
وهو يقول خلقت انا وعلي بن ابي طالب من نور واحد نسبح الله تعالى يمين
العرش قبل ان يخلق ادم بالفي عام فلما ان خلق الله تعالى ادم ع جعل ذلك النور
في صلبه ولقد سكن الجنة ونحن في صلبه ولقد هم بالخطيئة ونحن في صلبه
ولقد ركب نوح ع السفينة ونحن في صلبه ولقد قذف ابرهيم في النار
نحن في صلبه فلم يزل ينقلنا الله عز وجل من اصلاب طاهرة الى ارحام طاهرة
حتى انتهى بنا الى عبد المطلب فقسمنا بنصفين فجعلني في صلب عبد الله و
جعل عليا في صلب ابي طالب وجعل في النبوة والبركة وجعل في علي الفصاحة
والفروسية وشق لنا اسمين من اسمائه فذو العرش محمود وانا محمد والله
الاعلى وهذا علي عن جابر قال النبي ص سمي الحسن حسنا لان باحسان الله تعالى
قامت السموات والارضون واشتق الحسين من الاحسان وعلي والحسن اسمان
من اسماء الله تعالى والحسين تصغير الحسن فاطمة الزهراء البتول عليها السلام
في مناقب الخطيب خطيب خوارزم عن علي بن موسى قال حدثني
ابي موسى بن جعفر حدثني ابي جعفر بن محمد حدثني ابي محمد بن علي حدثني
ابي علي بن الحسين حدثني ابي الحسين بن علي بن ابي طالب قال قال رسول الله صلعم

انما سميت ابنتي فاطمة لان الله عز وجل فطمها وفطم من احبها من النار و
في مجمع البحرين انما سميت الزهراء لان الله تعالى خلقها من نور عظمته وروي
سميت بذلك لانها اذا قامت في محرابها زهر نورها الى السماء كما يزهر
نور الكواكب لاهل الارض وقد سئل ص انا سمعناك يا رسول الله تقول
ان مريم بتول وان فاطمة عليها السلام بتول ما البتول فقال ص البتول التي لم تر
حمرة قط وقيل سميت بذلك لانقطاعها الى الله تعالى وعن نساء زمانها
ونساء الامة فعلا وحسبا ودينا ابو محمد الحسن المجتبى وابو عبد
الله الحسين الشهيد عليهما السلام في بحار الانوار عن النبي ص
قال انه لما عرج بي الى السماء ودخلت الجنة انتهيت الى شجرة في رياض
الجنة فعجبت من طيب رائحتها فقال جبرئيل يا محمد لا تعجب من هذه الشجرة
فثمرها اطيب من ريحها فجعل جبرئيل يتحفني من ثمرها ويطعمني من فاكهتها
وانا لا امل منها ثم مررنا بشجرة اخرى فقال جبرئيل يا محمد كل من هذه الشجرة
فانها تشبه الشجرة التي اكلت منها الثمر فهي اطيب طعما وازكى رائحة
فجعل جبرئيل يتحفني بثمرها ويشممني من رائحتها وانا لا امل منها فقلت يا
اخي جبرئيل ما رايت في الاشجار اطيب ولا احسن من هاتين الشجرتين
فقال لي يا محمد اتدري ما اسم هاتين الشجرتين فقلت لا ادري فقال
احداهما الحسن والاخرى الحسين فاذا هبطت يا محمد الى الارض من فورك فات
زوجتك خديجة ع وواقعها من وقتك وساعتك فانه يخرج منك
طيب رائحة الثمرة التي اكلتها من هاتين الشجرتين فتلد لك فاطمة الزهراء
ثم زوجها اخاك عليا ع فتلد له ابنين فسم احدهما الحسن والاخر
الحسين ع قال رسول الله ص ففعلت ما امرني به اخي جبرئيل فكان من

الامر ما كان فنزل الي جبرئيل بعد ما ولد الحسن والحسين فقلت له يا اخي
جبرئيل ما اشوقني الى تينك الشجرتين يعني الحسن والحسين وما اسمهما او
يقول صدق اخي جبرئيل ثم يقبل الحسن والحسين ويقول يا اصحابي اني اودع
اقسمهما حياتي لحبي لهما فهما ريحانتاي من الدنيا المجتبى والاجتباء
والاصطفاء والشهيد شبابا بانها انبياء الله تعالى ابو الحسن علي زين العابدين
السجاد عليه السلام في بحار الانوار روي كان سبب تلقيبه بزين العابدين
انه كان ليلة في محرابه قائما في تهجده فتمثل له الشيطان في صورة ثعبان
ليشغله عن عبادته فلم يلتفت اليه فجاء الى ابهام رجله فالتقمها فلم يلتفت
اليه فالمه فلم يقطع صلوته فلما فرغ منها وقد كشف الله تعالى له فعلم انه شيطان
فسبه ولطمه وقال اخسأ يا ملعون فذهب وقام عليه السلام الى اتمام ورده فسمع
صوتا ولا يرى قائله وهو يقول انت زين العابدين ثلثا فظهرت هذه
الكلمة واشتهرت لقبا له والسجاد لقب به لكثرة سجوده في البحار قال
ابو جعفر محمد بن علي الباقر ان ابي علي بن الحسين ما ذكر الله عز وجل
نعمة عليه الا سجد ولا قرأ آية من كتاب الله تعالى فيها سجود الا سجد ولا فرغ من
صلوة ولا وفق لاصلاح بين اثنين الا سجد وكان اثر السجود في جميع مواضع
سجوده فسمي السجاد لذلك في جنة وصف سيد العابدين بذي الثفنات
بالثاء المثلثة والفاء والنون المفتوحات جمع ثفنة باسكان الفاء ما في ركبة
البعير وصدره من كثرة مماسة الارض وقد كان حصل في جبهته عليه السلام مثل ذلك
من طول السجود وكثرته قيل وكان يقطعها في السنة مرتين كل مرة خمس
ثفنات ابو جعفر محمد الباقر عليه السلام في بحار الانوار عن عمرو بن
شمر قال سألت جابر الجعفي لم سمي الباقر باقرا قال لانه بقر العلم بقرا اي شقه شقا

واظهره

واظهره اظهارا شقه اي فتحه وفي قربقره وسعه ابو عبد الله جعفر
الصادق عليه السلام في بحار الانوار قال الصادق عليه السلام لضريس الكناسي لم سماك
ابوك ضريسا قال كما سماك ابوك جعفرا قال عليه السلام انما سماك ابوك ضريسا بجهل
لان لابليس ابنا يقال له ضريس وان ابي سماني جعفرا بعلم على اسم نهر في الجنة
عن ابي خالد انه قال قلت لعلي بن الحسين من الامام بعدك قال محمد ابني يبقر العلم بقرا
ومن بعده جعفر اسمه عند اهل السماء الصادق فقلت كيف صار اسمه الصادق
وكلكم الصادقون فقال حدثني ابي عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال اذا
ولد ابني جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب فسموه الصادق فان
الخامس الذي من ولده الذي اسمه جعفر يدعي الامامة اجتراء على الله تعالى وكذبا عليه
فهو عند الله جعفر الكذاب المفتري على الله ثم بكى علي بن الحسين عليهما السلام
فقال كاني بجعفر الكذاب وقد حمل طاغية زمانه على امر ولي الله المغيب في حفظ الله
فكان كما ذكر في مقاتل الطالبيين لما ولي المنصور الدوانيقي الخلافة
سمي جعفرا الصادق وكان اذا ذكره قال قال الصادق جعفر بن محمد
كذا وكذا فبقيت عليه ابو ابراهيم موسى الكاظم عليه السلام في [illegible]
عن ربيع قال كان والله موسى بن جعفر من المتوسمين يعلم من يقف عليه بعد
موته ويجحد الامام بعده امامته فكان يكظم غيظه عليهم ولا يبدي لهم ما يعرفه منهم
فسمي الكاظم لذلك في البحار سمي بالكاظم لما كظمه من الغيظ وصبر عليه من فعل
الظالمين حتى مضى قتيلا في حبسهم ابو الحسن علي الرضا عليه السلام في [illegible]
انه قيل لابي جعفر محمد بن علي بن موسى ان قوما من مخالفيكم يزعمون ان اباك
انما سماه المأمون الرضا لما رضيه لولاية عهده فقال عليه السلام كذبوا بالله وفجروا
بل الله تبارك وتعالى سماه الرضا لانه كان رضا لله تعالى في سمائه ورضي لرسوله

والائمة من بعده صلوات الله عليهم في الرضا قال فقلت الم يكن كل واحد
آبائك الماضين ع رسوله والائمة بعده فقال ع بلى قلت فلم سمي ابوك من
بينهم الرضا قال لانه رضي به المخالفون من اعدائه كما رضي به المؤالفون من
اوليائه ولم يكن ذلك لواحد من آبائه فلذلك سمي من بينهم الرضا عليهم السلم
ابو جعفر محمد التقي عليه السلم في مجمع البحرين سمي محمد الجواد التقي لانه اتقى
الله فوقاه شر المامون اذ دخل عليه بالليل وهو سكران فضربه بسيفه حتى
ظن انه قتله فوقاه الله شره ابو الحسن علي النقي ابو محمد الحسن العسكري
عليه السلم في مجمع البحرين النقي من حسن باطنه وعسكري قرينه علي الهادي
والحسن العسكري ع وسمي الامامان العسكريين لذلك وصاحب العسكر علي الهادي
وله قصة مع المتوكل الخليفة العباسي منها يعلم وجه تسميته بذلك في الخرائج
ان المتوكل امر العسكر وهم تسعون الف فارس من الاتراك ان يملا كل واحد منهم مخلاة فرسه من الطين الاحمر ويجعلوا بعضه على بعض في وسط
برية واسعة هناك ففعلوا فلما صار مثل جبل عظيم فصعد فوقه ودعى ابا الحسن ع
واستصعده وقال استحضرتك لنظارة خيولي وقد كان امرهم ان يلبسوا التجافيف
ويحملوا الاسلحة وقد عرضوا باحسن زينة واتم عدة واعظم هيبة وكان غرضه ان
يكسر قلب كل من يخرج عليه وكان خوفه من ابي الحسن ع ان يامر احدا من اهل بيته ان يخرج
على الخليفة فقال له ابو الحسن ع وهل اعرض عليك عسكري قال نعم فدعى الله سبحانه فاذا بين
السماء الى الارض من المشرق الى المغرب ملائكة مدججون فغشي على المتوكل فلما افاق
قال له ابو الحسن ع نحن لا نناقشكم في الدنيا فنحن مشتغلون بامر الآخرة فلا عليك شيء
مما تظن ابو القاسم م ح م د المهدي القائم المنتظر عليه وآبائه السلم في
مجمع البحرين الخلف بفتح اللام في الخبر يقال خلف صدق والمهدي من هداه الله تعالى الى الحق

والقائم

والقائم في الحديث لم سمي القائم قال ع لانه يقوم بعد موت ذكره
ارتد اكثر القائلين بامامته وعن الصادق ع ان منا اماما مستترا
فاذا اراد الله تعالى اظهار امره نكت في قلبه فظهر فقام بامر الله تعالى
والمنتظر في الحديث سمي المنتظر لان له غيبة يطول امدها فينتظر خروجه
المخلصون ويهلك المستعجلون ع كالشمس تضيء في السماء
[illegible] عليهم السلام [illegible] رضي الله تعالى
عنهم الرحمن فمن دلائل النبي صلى الله عليه وآله وسلم في [illegible]
الانوار قوله تع فاضرب بعصاك البحر قال امير المؤمنين ع خرجنا مع النبي
الى خيبر فاذا نحن بواد يشخب فقدرناه فاذا هو اربع عشرة قامة فقالوا
يا رسول الله ثم قال اللهم انك جعلت لكل مرسل دلالة فارني قدرتك و
ركب فعبرت الخيل لا تندى حوافرها والابل لا تندى اخفافها فرجعنا
فكان فتحها ومن دلائل علي عليه السلم في مناقب الخطيب خوارزم
عن الخالص الحسن بن علي بن محمد عن ابيه الناصح علي بن محمد بن علي
عن ابيه الثقة محمد بن علي بن موسى عن ابيه الرضا علي بن موسى بن
جعفر عن ابيه الامين موسى بن جعفر عن ابيه الصادق جعفر بن
محمد عن ابيه الباقر محمد بن علي عن ابيه زين العابدين علي بن الحسين عن
ابيه البر الشهيد الحسين بن علي عن ابيه المرتضى امير المؤمنين علي بن ابي
طالب عن المصطفى محمد الامين سيد الاولين والآخرين صلى الله عليه وآله
انه قال لعلي بن ابي طالب يا ابا الحسن كلم الشمس فانها تكلمك قال علي
السلام عليك ايها العبد المطيع لله فقالت الشمس وعليك السلم يا
امير المؤمنين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين يا علي انت وشيعتك

في الجنة يا علي اول من تنشق عنه الارض محمد ص ثم انت واول من يكسى محمد
ثم انت ثم انكب علي ساجدا وعيناه تذرفان بالدموع فانكب عليه
النبي ص فقال يا اخي وحبيبي ارفع راسك فقد باهى الله تع بك اهل
سبع سموات ومن دلايل فاطمة عليها السلام في الخرايج ان اليهود
كان لهم عرس فجاؤا الى رسول الله ص وقالوا لنا حق الجوار فنسئلك ان
تبعث فاطمة ع ابنتك الى دارنا حتى يزداد عرسنا بمكانها فالحوا عليه فقال ص
انها زوجة علي بن ابي طالب ع وهي بحكمه وسئلوه ان يشفع الى علي في ذلك
وقد جمع اليهود الطم والرم من الحلي والحلل وظن اليهود ان فاطمة عليها السلام
تدخل عليهم في بذلتها وارادوا استهانة بها فجاء جبرائيل ع بثياب من الجنة
وحلي من الجنة لم ير الراؤن مثلها فلبستها فاطمة ع وتحلت بها فتعجب الناس
من زينتها والوانها وطيبها ولما دخلت فاطمة ع دار اليهود سجدت
لها نساء وهم وغيرهن يقبلن الارض بين يديها واسلم بسبب ما
راوا كثير من اليهود و في زينة المجالس ان جبرئيل اتى بحلة قيمتها
الدنيا فلما لبستها تحيرت نساء قريش منها وقلن انى لك هذا قالت هو
من عند الله تع ومن دلايل الحسن عليه السلام جاء ابو سفيان الى المدينة
لياخذ تجديد العهد من رسول الله ص فلم يقبل فجاء الى علي فقال قل لابن عمك
ان يكتب لي امانا فقال ع ان النبي ص اذا عزم على امر لا يرجع فيه ابدا
وكان الحسن بن علي ع ابن اربعة اشهر فقال بلسان عربي مبين يا ابن صخر قل لا اله
الا الله محمد رسول الله حتى اكون لك شفيعا الى جدي رسول الله ص فتحير ابو
سفيان فقال علي ع الحمد لله الذي جعل من ذرية محمد ص نظير يحيى بن
زكريا وكان الحسن يمشي في تلك الحال ومن دلايل الحسين المظلوم الشهيد ع

في الخ

في الخرايج عن ابن الطويل قال كنا عند الحسين ع اذ دخل عليه شاب
يبكي فقال له الحسين ع قال ان والدتي توفيت في هذه الساعة ولم توص
لها مال وكانت قد امرتني ان لا احدث في امرها شيئا حتى اعلمك خبرها
فقال الحسين ع قوموا حتى نصير الى هذه المراة فقمنا معه حتى انتهينا الى باب
البيت الذي فيه المراة مسجاة فاشرف على البيت ودعى الله تع ليحييها حتى
توصي بما تحب من وصيتها فاحياها الله تع واذا المراة جلست وهي
تتشهد ثم الى الحسين نظرت فقالت ادخل البيت يا مولاي ومرني بامرك
فدخل وجلس على مخدة ثم قال لها وصي رحمك الله تع فقالت يا ابن رسول
الله لي من المال كذا وكذا فقد جعلت ثلثه اليك لتضعه حيث شئت
من اوليائك والثلثان لابني هذا ان علمت انه من مواليك واوليائك
وان كان مخالفا فخذه اليك فلا حق للمخالفين في اموال المؤمنين ثم
سئلته ان يصلي عليها وان يتولى امرها ثم صارت المراة ميتة كما كانت
ومن دلايل السجاد زين العابدين عليه السلام عن الباقر ع انه قال كان عبد
الملك يطوف في البيت وعلي بن الحسين ع يطوف بين يديه ولا يلتفت اليه
ولم يكن عبد الملك يعرفه بوجهه فقال من هذا الذي يطوف بين يدينا
ولا يلتفت الينا فقيل هذا علي بن الحسين ع فجلس مكانه وقال ردوه الي
فردوه فقال له يا علي اني لست قاتل ابيك فما يمنعك من المصير الي فقال
علي بن الحسين ع ان قاتل ابي افسد بما فعله دنياه عليه بذلك وافسد ابي عليه
بذلك اخرته فان احببت ان تكون كهو فكن فقال كلا ولكن صر الينا
لتنال من دنيانا فجلس زين العابدين ع وبسط رداءه وقال اللهم ارني
حرمة اوليائك عندك فاذا ازاره مملوءة دررا يكاد شعاعها يخطف

يختطف الابصار فقال له من يكون هذا حرمته عند ربه ثم لا يحتاج
الى دنياك ثم قال اللهم خذها فلا حاجة لي فيها ومن دلائل الباقر عليه السلام
في بحار الانوار في الحديث عن الصادق عليه السلام قال انفذ هشام بن عبد الملك
بن مروان الى عامل المدينة باشخاص ابي واشخاصي فاشخصنا فلما وردنا
مدينة دمشق حجبنا ثلاثا ثم اذن لنا في اليوم الرابع فدخلنا فاذا
هو قد قعد على سرير الملك وجنده وخاصته وقوف على ارجلهم
سماطان متسلحان وقد نصب الغرض حذاه واشياخ قومه يرمون
فلما دخلنا وابي امامي وانا خلفه فنادى ابي وقال يا محمد ارم مع اشياخ
قومك الغرض فقال له اني قد كبرت من الرمي فهل رايت ان تعفيني
فقال وحق من اعزنا بدينه ونبيه محمد صلى الله عليه وآله لا اعفيك ثم اومى الى شيخ من
بني امية ان اعطه قوسك فتناول ابي عند ذلك قوس الشيخ ثم تناول
منه سهما فوضعه في كبد القوس ثم انتزع ورمى وسط الغرض فنصبه
فيه ثم رمى فيه الثانية فشق فواق سهمه الى نصله ثم تابع الرمي حتى شق
تسعة اسهم بعضها في جوف بعض وهشام يضطرب في مجلسه فلم يتمالك
الى ان قال اجدت يا ابا جعفر وانت ارمى العرب والعجم وايضا من دلائله
عن ابي عبد الله عليه السلام قال نزل ابو جعفر بواد فضرب خباه ثم خرج يمشي حتى
انتهى الى نخلة يابسة فحمد الله ثم تكلم بكلام لم اسمع مثله ثم قال ايتها
النخلة اطعمينا مما جعل الله فيك فتساقط منها رطبا احمر واصفر
فاكل ومعه ابو امية الانصاري فقال يا ابا امية هذه الاية فينا كالاية في
مريم اذ هزت النخلة فتساقط عليها رطبا جنيا ومن دلائل الصادق عليه السلام
في الخرائج عن المفضل بن عمر قال كنت امشي مع ابي عبد الله بمكة اذ مررنا بامراة بين

يديها بقرة ميتة وهي مع صبية لها يبكون فقال لها ما شانك قالت
كنت وصبياني نعيش من هذه البقرة وقد ماتت فتحيرت في امري قال افتحبين
ان يحييها الله لك قالت او تسخر مني مع مصيبتي قال كلا ما اردت ذلك ثم
دعا بدعاء ثم ركضها برجله فصاح بها فقامت البقرة مسرعة سوية فقالت
عيسى بن مريم ورب الكعبة فدخل الصادق بين جمع الناس فلم تعرفه المراة
ومن دلائله ايضا في مشارق الانوار المنصور الدوانيقي دعا فركب
معه الى بعض النواحي فجلس المنصور على تل هناك والى جانبه ابو
عبد الله عليه السلام فجاء رجل وهم ان يسأل المنصور ثم اعرض عنه وسأل
الصادق عليه السلام فحثى له من رمل هناك ملؤ يده ثلاث حثوات وقال له
اذهب واغن فقال له بعض حاشية المنصور عرضت عن الملك وسألت فقيرا
لا يملك شيئا فقال الرجل وقد عرق وجهه خجلا مما اعطاه اني سألت
من انا واثق بعطاياه ثم جاء بالتراب الى بيته فقالت زوجته من اعطاك
هذا فقال جعفر عليه السلام فقالت وما قال لك قال قال لي اغن فقالت انه صادق فاذهب
بقليل الى اهل المعرفة فاني اشم منه رايحة الغنا فاخذ الرجل منه جزءا ومر
به الى بعض اليهود فاعطاه فيما حمل منه اليه عشرة الاف درهم وقال ائتني
بباقيه على هذه القيمة ومن دلائل الكاظم عليه السلام في البحار
كان للرشيد باز ابيض يحبه حبا شديدا فارسله في بعض صيده فاختفى وغاب
عن عينه فامر الرشيد بان تضرب له قبة ونزل تحتها وحلف ان لا يبرح من
موضعه او يجيئوا اليه بالباز وافقا بالموضع وانفذ وجوه العسكر و
خرج الامراء والقواد في طلبه على سبر يوم واثنين وثلاثة فلما كان في اليوم الرابع
باخر النهار نزل البازي وفي يده حيوان متحرك يلمع كما يلمع السيف في الشمس

فاخذه من يده بالرفق ورجع الى داره فطرحه فى طشت ذهب ودعى الاشراف
والاطباء والحكماء والفقهاء والقضاة والحكام فقال هل منكم من رأى
مثل هذه الصورة قط فقالوا ما رأينا مثلها قط ولا ندرى ما هى
قال كيف لنا بعلمها قال له ابن اكثم القاضى وابو يوسف القاضى ما لك
غير امام الروافض موسى بن جعفر ع تبعث اليه وتحضر جماعة من الروافض
وتسأله عنها فان علم كانت معرفتها لنا فائدة وان لم يعلم افتضح عند
اصحابه الذين عندهم انه يعلم الغيب وينظر فى السماء الى الملائكة
فقال هذا نعم الرأى فامر ان يحضروا ابا الحسن ع فى المجلس ساعة و
عنده من الروافض فخرج ابو الحسن ع وجماعة من الشيعة معه وقال
يا ابا الحسن انا احضرناك سؤالا لنا فقال ع دعنى من شوقك الا
ان الله تبارك وتعالى خالق بين السماء والارض بحرا مكفوفا عذبا
زلالا تكف الموج بعضه على بعض من جوانبه لئلا يطغى على خزنته
فينزل منه ميكال فيهلك باطنه وطوله اربعة فراسخ فى اربعة فراسخ
من فراسخ الملائكة الفرسخ مسيرة مائة عام للراكب يحتف به الصافون
المسبحون الملائكة الذين قال الله تع وانا لنحن الصافون وانا
لنحن المسبحون وخلق كانه اشخاصا على خلق السمك صغارا وكبارا فاكثرها فتنة
من هذه الصورة شبرا واكثرها له رأس مثل رأس الادمى وله انف واذن
وعينان والذكور منها لها سواد فى وجوهها مثل اللحى والاناث لها شعر
على رأسها كما للناس اجسادها مثل اجساد السمك وفلوس مثل فلوس السمك
وبطون مثل بطونها ومواضع الاجنحة مثل الكف والرجل والايدى مثل
ايدى الناس وارجلهم تلمع لمعانا عظيما لانها مبرحة بالانوار تغشى الناظر

حتى

حتى يرد طرفه اتخذها للتسبيح والتهليل والتقديس والتكبير فاذا قصر احد منهما
فى التسبيح سلط الله عليه البزاة الابيض فاكلتها وجعلت رزقها وما يحلب
ان ناخذ من هذه البازى رزقه الذى بعثه الله تع اليه ليأكله فقال الرشيد
اخرجوا الطشت فاخرجوه فما اخطأت مما قال الامام ابو الحسن موسى بن
جعفر عليهما السلام شيئا ثم انصرف فطرحها الى الرشيد للبازى فقطعها و
اكلها فما سقط لها دم ولا سقط منها شئ ومن دلايل الرضا عليه السلام
فى العيون عن ياسر الخادم قال كان غلمان لابى الحسن ع فى البيت صقالبة وروم
وكان ابو الحسن ع قريبا منهم فيسمعهم بالليل يتراطنون بالصقلبية والرومية
ويقولون انا كنا نفتصد فى كل سنة فى بلادنا ثم ليس نفتصد ههنا فلما كان
من الغد وجه ابو الحسن الى بعض الاطباء فقال له افصد فلانا عرق كذا وافصد
هذا فلانا عرق كذا وافصد هذا عرق كذا ثم قال يا ياسر لا تفتصد انت قال
فافتصدت فورمت يدى واحمرت فقال لى يا ياسر ما لك فاخبرته فقال ع
الم انهك عن ذلك هلم يدك فمسح ع يده عليها وتفل فيها ثم اوصى الى ان لا تتعشى
بعد ذلك ما شاء الله لا تتعشى ثم اغافل فاتعشى فيضرب على عن ابى الصلت قال
كان الرضا ع يكلم الناس بلغاتهم وكان والله افصح الناس واعلمهم بكل لسان ولغة
فقلت له يوما يا ابن رسول الله انى لاعجب من معرفتك بهذه اللغات على اختلافها
فقال ع يا ابا الصلت انا حجة الله على خلقه وما كان الله ليتخذ حجة على قوم و
هو لا يعرف لغاتهم اوما بلغك قول امير المؤمنين ع اوتينا فصل الخطاب الا معرفة اللغات
توضيح الامير المنصوب للامر عن ابى الحسن ع وقد سئل لم سمى امير المؤمنين قال
لانه يميرهم العلم وفصل الخطاب قبل الفهم فى الحكومات والفصل فى الخصومات و
معرفة اللغات لا يمنعه الا والعاطفة فى الصوم والنحر عرفة لابن مهران ابا الحسن ع

علي بن موسى الرضا لما دخل الى نيسابور وشق سوقها وعليه مظلة لا يرى من ورائها تعرض له الحافظون ابو زرعة الرازي و
محمد بن اسلم الطوسي ومعهما من طلبة العلم والحديث ما لا يحصى فتضرعا
اليه ان يريهم وجهه ويروي لهم حديثا عن اباءه عليهم السلام فاستوقف
البغلة وامر غلمانه بكشف المظلة واقر عيون تلك الخلائق برؤية طلعته
مباركة وكانت له ذوابتان على عاتقه والناس بين صارخ وباك ومتمرغ
في التراب ومقبل لحافر بغلته فصاحت العلماء معاشر الناس انصتوا فانصتوا
واستملى منه الحافظان المذكوران فقال حدثني ابي موسى الكاظم عن ابيه
جعفر الصادق عن ابيه محمد الباقر عن ابيه زين العابدين عن ابيه الحسين
عن اخيه الحسن عن ابيه علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنهم قال حدثني حبيبي وقرة
عيني رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال حدثني جبرئيل قال سمعت رب
العزة يقول لا اله الا الله حصني فمن قالها دخل حصني ومن دخل حصني
امن من عذابي ثم ارخى الستر وسار فعد اهل المحابر والدوى الذين كانوا
يكتبون فانافوا على عشرين الفا وفي رواية الحديث المروي الايمان
معرفة بالقلب واقرار باللسان وعمل بالاركان ولعلهما واقعتان قال احمد لو
قرات هذا الاسناد على مجنون لبرئ من جنته **ومن دلائل الجواد عليه السلام**
في الكافي عن ابن ابي العلاء قال سمعت يحيى بن اكثم قاضي سامراء بعدما جهدت
به وناظرته وحاورته وواصلته وسالته عن علوم ال محمد صلعم فقال بينا انا
ذات يوم دخلت اطوف بقبر رسول الله صلعم فرايت محمد بن علي الرضا يطوف به
فناظرته في مسائل عندي فاخرجها الي فقلت له اني والله اريد ان اسالك مسئلة و
اني والله لاستحيي من ذلك فقال لي انا اخبرك قبل ان تسئلني تسئلني عن الامام فقلت

هو والله فقلت علامته فكان في يده عصا فنطقت وقالت ان مولاي
امام هذا الزمان وهو الحجة **ومن دلائل الهادي عليه السلام في**
مناقب الحسين بن عبد الوهاب عن الحسين بن وشا قال
جاء الكولي ابو الحسن علي بن محمد وقد كان منعونا حتى جلس في حجر ام موسى
عمه فقالت له ما لك فقال لها مات ابي الساعة فقالت لا تقل هذا
فقال هو والله كما اقول لك فكتب الوقت واليوم فجاء وبعد ايام خبر
وفاته ع فكان كما قال عن محمد بن جعفر قال قدم المدينة عمر بن الفرج حاجا
بعد مضي ابي جعفر فاحضر جماعة من اهل المدينة المخالفين والمعاندين
لاهل بيت رسول الله صلعم وقال لهم اطلبوا لي رجلا من اهل الادب والقران والعلم
لا يوالي اهل بيت رسول الله صلعم لاضم اليه هذا الصبي يعني ابا الحسن واوكله
بتعليمه واتقدم اليه بان يمنع الرافضة منه الذين يقصدونه ويودونه
وكان عمره يومئذ ست سنين وخمسة اشهر فذكروا له رجلا من اهل الادب
يكنى ابا عبد الله ويعرف بالجنيدي متقدما عند اهل المدينة في الادب و
الفهم ظاهر النصب والعداوة لاهل بيت رسول الله صلعم فاحضره عمر بن الفرج
وعين المشاهرة له من بيت مال السلطان وتقدم اليه بما اراد وعرفه ان السلطان
امره باختيار مثله وتوكيله بهذا الصبي وتعليمه ومنع الرافضة من الدخول
اليه فكان الجنيدي يلازم ابا الحسن في القصر نهارا فاذا كان الليل اغلق عليه
الباب واخذ المفاتيح فكث على ذلك مدة وانقطعت الشيعة عنه وعن الاستماع
منه والقراءة عليه ثم اني لقيته يوم جمعة فقلت له ما حال الصبي الذي تؤدبه
فقال المنكر اعلى تقول هذا الصبي ولا تقول الشيخ انشدك بالله هل
تعرف بالمدينة من هو اعرف مني في الادب والعلم قلت لا فقال اني والله لا

ذكرت له الحرف في الادب اظن اني قد بالغت فيه فملى علي فيه ابوابا استفدا
منه فيظن الناس اني اعلمه وانا والله اتعلم منه قال فتجاوزت عن كلامه
هذا كاني لم اسمعه ثم لقيته بعد ذلك فسلمت عليه وسألته عن خبره
وحاله ثم قلت له ما حال الفتى فقال لي دع عنك هذا القول والله
لهو خير اهل الارض وافضل من برأ الله وانه لربما هم بدخول الحجرة
فاقول له حتى تقرأ عشرا فيقول في اي السور تريد ان اقرأها فاذكر له من
السور الطوال ما لم يبلغ اليه فيهذها بقراءة لم اسمع اصح منها
صوتا اطيب من مزامير داود التي يضرب بها المثل وهو يحفظ القرآن
من اوله الى آخره ويعلم تاويله وتنزيله ثم قال المعلم الحنبلي هذا
صبي صغير نشأ بالمدينة بين الجدران السود فمن اين علم هذا العلم
الكثير يا سبحان الله ما اعجب هذا قال محمد بن جعفر ثم لقيت المعلم
الجنيدي وقد نزع عن النصب وتاب وعرف الحق وقال يا مامتر بيان
يهذها يقال هو يهذ القرآن من باب قتل اي يسرده ويسرع فيه
من دلائل الحسن العسكري عليه السلام في الخرائج عن محمد بن الحسن
ابن شابور قال قحط الناس بسر من رأى في زمن الحسن الاخير ع فامر المتوكل
الحاجب واهل المملكة ان يخرجوا الى الاستسقاء فخرجوا ثلاثة ايام متوالية يستسقون
ويدعون فما سقوا فخرج الجاثليق في اليوم الرابع الى الصحراء ومعه النصارى
والرهبان وكان فيهم راهب فلما مد يده هطلت السماء بالمطر وخرج في
اليوم الثاني فهطلت السماء بالمطر فشك اكثر الناس وتعجبوا وصبوا
الى دين النصرانية فانفذ المتوكل الى الحسن ع وكان محبوسا فاخرجه من حبسه
وقال الحق امة جدك ص فقد هلكت فقال ع اني خارج في الغد ومزيل

الشك

الشك ان شاء الله تع فخرج الجاثليق في اليوم الثالث والرهبان معه
وخرج الحسن ع في نفر من اصحابه فلما ابصر بالراهب وقد مد يده امر
بعض مماليكه ان يقبض على يده اليمنى ويأخذ ما بين اصبعيه ففعل
واخذ من بين سبابتيه عظما اسود فاخذه الحسن ع بيده ثم قال
له استسق الآن وكانت السماء مغيمة فتقشعت وطلعت الشمس
بيضاء فقال المتوكل ما هذا العظم يا ابا محمد فقال ع هذا رجل مر
بقبر نبي من انبياء الله تع فوقع بيده هذا العظم وما كشف عن عظم
نبي الا هطلت السماء بالمطر ايضاح الجاثليق بفتح الثاء المثلثة
رئيس النصارى في بلاد الاسلام ولغتهم السريانية ومن دلائل المهدي
عليه السلم في الخرائج انه لما قبض ابو محمد الحسن العسكري عليه السلم
وفد من الجبال ومن قم وفود بالاموال التي كانت على الرسم ولم يكن
عندهم خبر وفاة الحسن ع فلما وصلوا الى سر من رأى سألوا عن ابي
محمد الحسن ع فقيل لهم قد فقد قالوا فمن وارثه قالوا اخوه جعفر فسألوا
عنه فقالوا خرج متنزها وقد ركب زورقا في الدجلة ومعه المغنون يشرب
فتشاور القوم وقالوا ليست هذه صفة الامام قال بعضهم لبعض امضوا بنا
حتى نرد هذه الاموال الى اصحابها فقال ابو العباس محمد بن جعفر الحميري
قفوا بنا حتى ينصرف هذا الرجل ونختبر امره على صحة فلما انصرف
دخلوا اليه وسلموا عليه فقالوا يا سيدنا نحن جماعة من الشيعة
كنا نحمل الى سيدنا ابي محمد الاموال قال واين هي قالوا معنا قال
احملوها الي قالوا لا ان لهذه الاموال خبرا طريفا قال وما هو قالوا ان
هذه الاموال تجمع ويكون لها من عامة الشيعة الدينار والديناران

والثلاثة ثم يجعلونها في كيس ويختمون عليها وكنا اذا وردنا بالمال الى سيدنا
ابي محمد ع قال لنا جملة المال كذا وكذا من عند فلان كذا وكذا ومن عند
فلان كذا وكذا حتى يأتي على اسماء الناس كلهم ويقول ما على نقش الخاتم فقال
كذبتم تقولون على اخي ما لم يفعل هذا علم الغيب فلما سمع القوم كلام جعفر نظر بعضهم
بعض فقالوا لهم احملوا المال الي قالوا انا قوم مستأجرون وكلاء وانا لا نسلم المال
الا بالعلامات التي كنا نعرفها من سيدنا ابي محمد فان كنت الامام فبرهن لنا والا
رددناه الى اصحابه يرون فيه ما يرون فدخل جعفر على الخليفة المعتضد وكان
بسر من رأى فاستعدى عليهم فلما احضروا قال لهم الخليفة احملوا هذا المال الى جعفر
قالوا اصلح الله الامير انا قوم مستأجرون وكلاء لارباب هذه الاموال وهي لجماعة
فامرونا ان لا نسلمها الا بعلامة ودلالة وقد جرت هذه العادة من العلامة والدلالة
مع ابي محمد فقال الخليفة وما العلامة والدلالة التي كانت مع ابي محمد قال القوم كان
يصف الدنانير واصحابها والاموال وكم هي فاذا فعل سلمناها اليه وقد
عليه مرارا فكانت هذه علامتنا معه ودلالتنا وقد مات فان يكن هذا الرجل
صاحب هذا الامر فليقم لنا ما كان يقيم اخوه والا رددناها الى اصحابها فقال جعفر
يا امير المؤمنين هؤلاء قوم كذابون يكذبون على اخي هذا علم الغيب فقال
الخليفة القوم رسل وما على الرسول الا البلاغ المبين فبهت جعفر ولم يحر
جوابا فقال القوم تطول امير المؤمنين باخراج من يبذرقنا حتى نخرج من
هذه البلدة فامر لهم بنقيب فاخرجهم منها فلما ان خرجوا من البلد وانصرفوا
خرج اليهم غلام احسن الناس وجها كانه خادم فنادى يا فلان ويا فلان ويا فلان
ابن فلان اجيبوا مولاكم قالوا انت مولانا قال معاذ الله انا عبد مولاكم فسيروا
اليه قالوا فسرنا معه حتى دخلنا دار ابي محمد ع فاذا ولده القائم عليه السلام قاعد على سرير

كانه

كانه فلقة قمر عليه ثياب خضر فسلمنا عليه فرد علينا السلام ثم قال عليه السلام
جملة المال كذا وكذا دينارا حمل فلان كذا ولم يزل يصف حتى وصف الجميع ثم وصف
ثيابنا ورحالنا وما كان معنا من الدواب فخررنا سجدا لله تعالى وقبلنا الارض بين
يديه ثم سألناه عما اردنا فاجاب فحملنا اليه الاموال وامرنا القائم ان لا نحمل
بعدها الى سر من رأى شيئا من المال فانه ينصب ببغداد لنا رجلا تحمل اليه
الاموال ويخرج من عنده التوقيعات قالوا فانصرفنا من عنده ودفع الى ابي العباس
شيئا من الحنوط والكفن وقال له اعظم الله اجرك في نفسك قالوا فلما بلغ ابو العباس
عقبة همدان توفي قال الراوندي مؤلف الخرائج والجرائح هذا الخبر يدل على ان
خلفاء بني العباس خلفا عن سلف كانوا منذ عهد الصادق ع الى هذا الوقت يعرفون
هذا الامر ويطلعون على احوال ائمتنا فقد كانوا يرون معجزاتهم فلهذا كف
الخليفة جعفرا عن القوم وعما معهم ولم يامرهم بتسليمها اليه وانه كان يحب ان يخفى
هذا الامر لا ينتشر لئلا يتهتك الناس اليهم وقد كان جعفر حمل عشرين الف دينار الى
الخليفة لما توفي الحسن العسكري ع فقال يا امير المؤمنين تجعل لي مرتبة اخي ومنزلته فقال
الخليفة ان منزلة اخيك لم تكن بنا انما كانت بالله تعالى ونحن نجتهد في حط منزلته و
الوضع منه وكان الله تعالى يابى الا ان يزيده كل يوم بما كان معه من الصيانة وحسن
السمت والعلم والعبادة فان كنت عند شيعة اخيك بمنزلته فلا حاجة بك
الينا وان لم تكن عندهم بمنزلته ولم يكن فيك ما في اخيك لم تغن عنك في ذلك
شيئا. ايضا ولم يحر جوابا اي لم يرد جوابا بالحاء والراء المهملتين يبذرقنا
من البذرقة وهي الجماعة التي تتقدم القافلة وتحرسها وبغداد اصل اسمها
بك داد ومعنى بك بالتركية الرب وداد العادل فكانهم قالوا الله العادل و
قيل اسمها باغ داد وباغ بالفارسية البستان وداد اسم الملك ثم حذفوا الالف تخفيفا

وفى تسميتها دار السلام قولان احدهما ان السلام اسم لدجلة والاخر انه يسلم
فيها على الخلفا والتى فى الجانب الغربى يسمى مدينة المنصور والتى فى الشرقى يسمى الرصافة وفيها

والناس عندك لا ناس فيحفظهم ... سوم الرعاة ولا شاء ولا نعم

فى بحار الانوار سوم فلانا خلاه وفى مجمع البحرين سام الماشية سوما
رعت بنفسها والرعاة جمع الراعى وهو كل من ولى امر قوم والشاء غنم والنعم الواحد شاة
من الابل والبقر والغنم من عطف الكل على البعض وله فيما يقرب من هذا المعنى نظم

بمن يثق الانسان فيما ينوبه ... ومن اين للحر الكريم صحاب
وقد صار هذا الناس الا اقلهم ... ذئابا على اجسادهن ثياب

انى ابيت قليل النوم ارقنى ... قلب تصارع فيه الهم والهمم

النوم على ما قيل ريح تقدم من غشية الدماغ فاذا وصل الى العين فترت واذا
وصل الى القلب نام وحده الفقهاء بذهاب حاسة السمع والبصر وغيبة ادراكها
منهما تحقيقا او تقديرا وارقنى اسهرنى وقلب فى الحديث القلب امير الجوارح لا
تصدر الامور الا عن رأيه والقلب هو الفؤاد وقيل هو اخص منه وقيل
هما سواء وفى ق القلب العقل وتصارع الصرع ويكسر الطرح على الارض على
الاستعارة وفيه الضمير للقلب والهم والحزن فى البحار الهم عبارة عن الفكر فى ما يكره
يخاف الانسان حدوثه ويرجو فواته فيكون مركبا من الخوف والرجا والهمم جمع
همة والهمة قوة فى النفس يقدم بسببها الى امور شريفة ينبغى ان يقدم عليها المعنى
اسهرنى قلب تطارح فيه الهم بمعنى لا ينتصر بهم مع الهمم التى ادوم بها نصرة
الدين وعترة سيد المرسلين صلوات الله عليهم اجمعين قوله ره

وعزمة لا ينام الليل صاحبها ... الا على ظفر فى طيه كرم

العزمة والعزم ما عقد عليه قلبك انك فاعله والظفر الفوز بالمطلوب

يصان

يصان مهرى لامر لا ابوح به ... والدرع والرمح والصمصامة الخذم

يصان يحفظ مهرى بالضم ابوح اظهر فى الحديث استعينوا على اموركم
بالكتمان وبه الضمير لامر والصمصام السيف القاطع الصادم الذى لا ينثنى و
الخذم ككتف القاطع قد انشد الامير ابو فراس بامر الله تعالى وهو قوله تعالى
واعدوا لهم ما استطعتم من قوة اى من سلاح وعدة ومن رباط الخيل
مرابطها ايضاح قوله تعالى وصابروا ورابطوا عن النبى نزلت الاية فى المرابط
العباس فينا ولم يكن الرباط الذى امرنا به وسيكون ذلك من نسلنا المرابط ومن نسله

وكل مائرة الضبعين مسرحها ... بمثل الجزيرة والخذراف والعنم

مائرة صفة الموصوف محذوف اى وكل فرس او ناقة فى ق ناقة موارة سهلة
السير سريعة والضبعين الضبع العضد مائرة الضبعين لكثرة حركتها و
نشاطها ومسرحها بالفتح مرعاها ورمث بالكسر مرعى الابل من الحمض شجر
يشبه الغضا والجزيرة بلاد الحمدان اراد جزيرة العرب وهى ما احاط به بحر الهند
وبحر الشام ثم دجلة والفرات والخذراف بالكسر نبات ربعى اذا احس بالصيف
يبس والعنم شجرة حجازية لها ثمرة حمراء شبه به البنان المخضوب واطراف
الخروب الشامى وفى نسخة العنم وهو بالضم وبضمتين شجر الزيتون البرى

وفتية قلبهم قلب اذا ركبوا ... يوما ورأيهم رأى اذا عزموا

وفتية جمع فى الكثرة والقلة الواحد فتى والاصل ان يقال الفتى الشاب الحدث ثم
استعير للعبد وان كان شيخا والفتى ايضا السخى الكريم وقلبهم قلب ورأيهم رأى
كقولهم فلان رجل اى بين الرجولية والرأى التفكر فى مبادى الامور والنظر فى
عواقبها وعلم ما يؤول اليه من الخطا والصواب واذا فى المصراعين ظرف زمان
تدل على التكرار كلما ركبوا اى للحرب والتمام للفتنة وغزوا يعنى اذا ارادوا

امرًا قطعوا عليه لا يرددون فيه ولا ينثنون عنه ولا يرتابون منه

يا للرجال أما لله منتصر   من الطغاة وما للدين منتقم

يا الرجال منادى مستغاث به ليخلص من شدة أي يعين على مستفز أي ادعو الرجال وأما الهمزة استفهام وما نافية ولله وللدين متعلقات له ومنتصر منتقم اسما فاعل ومن الطغاة من بمعنى على والطغاة جمع طاغ يعني من طغى من خلفاء بني العباس على آل محمد صلى الله عليه وآله الطيبين الاعراس ومن سلك سبيلهم من الناس

ومنتقم أي معاقب

بنو علي رعايا في ديارهم   والأمر تملكه النسوان والخدم

بنوا أصله بنون وحذفت النون للاضافة والواحد ابن ويطلق الابن على ابن الابن وان سفل مجازًا وأصله من البناء وهو بني الشيء على الشيء والابن مبني على الاب لان الاب اصل والابن فرع وعلي هو ابو الاسباط الاحد عشر علي بن ابي طالب **في فضايل اخطب خطباء خوارزم** في حديث عن ابي سلمان راعي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليلة اسري بي الى السماء قال لي الجليل جل ثناؤه يا محمد من خلفت في امتك قلت خيرها قال علي بن ابي طالب عليه السلام قلت نعم يا رب قال يا محمد اني اطلعت الى الارض اطلاعة فاخترتك منها فشققت لك اسمًا من اسمائي فلا اذكر في موضع الا ذكرت معي فانا المحمود وانت محمد ثم اطلعت الثانية فاخترت منها عليًا وشققت له اسمًا من اسمائي فانا الاعلى وهو علي يا محمد اني خلقتك وخلقت عليًا والحسن والحسين والائمة من ولده من سنخ نور من نوري وعرضت ولايتكم على اهل السموات والارض فمن قبلها كان عندي من المؤمنين ومن جحدها كان من الكافرين **ايضا** النبع بالكسر من كل شيء اصله **في الصواعق** لابن حجر اخرج الترمذي عن عايشة كانت فاطمة عليها السلام احب الناس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم

دنوجها

وزوجها علي احب الرجال اليه **في مشارق انوار اليقين** لقد انصف الشافعي اذ قيل له ما تقول في علي عليه السلام فقال ماذا اقول في رجل اخفت اولياؤه فضايله خوفًا واخفت اعداؤه فضايله حسدًا وشاع ما بين ذين ما ملأ الخافقين **للشافعي رحمه الله**

اهل النهى عجزوا عن وصف حيدرة   والعارفون بمعنى حبه تاهوا

ان اذعن بشرًا فالعقل يمنعني   واختشي الله في قولي هو الله

كفى في فضل مولانا علي   وقوع الشك فيه انه الله

ومات الشافعي وليس يدري   علي ربه ام ربه الله

في در المطالب عن الحسن بن محمد قال كنت ببغداد عند قاضي بغداد فقال الحسن بن يحيى الدهان اصلح الله القاضي اني حججت في السنين الماضية فمررت بالكوفة فدخلت في مرجعي الى مسجدها فبينما انا واقف اريد الصلوة اذا امامي امراة اعرابية بدوية مرخية الذوايب عليها شملة وهي تنادي وتقول يا مشهورًا في السموات يا مشهورًا في الارضين يا مشهورًا في الدنيا يا مشهورًا في الآخرة جهدت الجبابرة والملوك على اطفاء نورك واخماد ذكرك فابى الله الا لذكرك ان يعلو ولنورك الا ضياء ولو كره المشركون قال فقلت يا امة الله ومن هذا الذي تصفينه قالت ذلك امير المؤمنين قال فقلت لها واي امير المؤمنين هو قالت علي بن ابي طالب الذي لا يصح التوحيد الا به وبولايته قال فالتفت اليها فلم ار احدًا **في الصواعق المحرقة** لابن حجر كان ابو بكر رضي يكثر النظر الى وجه علي عليه السلام فسالته عايشة فقال سمعت رسول الله صلعم يقول النظر الى وجه علي بن ابي طالب عبادة وانه حديث حسن من الاسرار العجيبة وجدت في كتاب لم يحضرني اسمه ان هذه الكلمة وهي علي صراط حق نمسكه انه ليس في القرآن المجيد كلمة الا وفيها حرف من

هذه الكلمات قوله بنوا علي يعني بني علي من آل الزهراء عليهم التحية والثناء في
فضائل الخطب خطباء خوارزم عن يحيى بن يعمر العامري قال بعث الى الحجاج
فقال يا يحيى انت الذي تزعم ان ولد علي من فاطمة عليهم السلم ولد رسول الله صلعم
قلت له ان امنتني تكلمت قال فانت آمن قلت له نعم اقرأ عليك كتاب الله
ووهبنا له اسحق ويعقوب كلا هدينا الى قوله تع وعيسى والياس كل من
الصالحين وعيسى كلمة الله وروح القاها الى العذراء البتول وقد نسبه
الله الى ابرهيم ع قال ما دعاك الى نشر هذا وذكره قلت ما استوجب الله
على اهل العلم في علمهم ليبيننه ولا يكتمونه فنبذوه الى وراء ظهورهم
واشتروا به ثمنا قليلا قال صدقت لا تعودن لذكر هذا ولا نشره وكان
رسول الله صم يقول كل بني ام ينتمون الا عصبتهم الا ولد فاطمة فاني
انا ابوهم وعصبتهم والاخبار في ان رسول الله صم كان يسمي الحسن والحسين ابنيه
لا تعد ولا تحصى في الصواعق عن جابر ان عليا دخل
على النبي وعنده العباس فسلم ورد عليه فقام وعانقه وقبل ما بين عينيه
واجلسه عن يمينه فقال له العباس اتحبه قال يا عم والله لله اشد حبا
مني ان الله تع جعل ذرية كل نبي في صلبه وجعل ذريتي في صلب هذا
انه اذا كان يوم القيمة دعي الناس باسماء امهاتهم سترا من الله تع عليهم الا
هذا وذريته فانهم يدعون باسمائهم لصحة ولادتهم ربيع الابرار
رهايا في ديارهم رهايا جمع رعية وهي العامة في الصافي في تفسير قوله تع
وبئر معطلة وقصر مشيد امير المؤمنين هو القصر المشيد والبئر المعطلة فاطمة
وولدها عليهم السلم معطلين من الملك لله در القائل ع بئر معطلة وقصر مشرف
مثل لآل محمد مستطرف ۝ فالقصر مجدهم الذي لا يرتقى ۝ والبئر علمهم الذي

لا ينز

لا ينزف ۝ للنجم الزاهر محمد الباقر عليه السلم شعر نحن بنو المصطفى ذوو غصص ۝
يجرعها في الانام كاظمنا ۝ عظيمة في الانام محنتنا ۝ اولنا مبتلى وآخرنا ۝
يفرح هذا الورى بعيدهم ۝ ونحن اعيادنا ماتمنا ۝ والناس
في الامن والسرور وما ۝ يأمن طول الزمان خائفنا ۝ وما خصصنا به
من الشرف الطائل بين الانام افتنا ۝ يحكم فينا والحكم فيه لنا ۝ جاهلنا
حقنا وغاصبنا ۝ والامر في كمال الدين وتمام النعمة عن ابي جعفر ع
في قول الله تع يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي
الامر منكم قال الائمة من ولد علي وفاطمة عليهما السلم الى ان تقوم الساعة
في الكافي عن ابي عبد الله ع نحن ولاة الامر في عباده لمصباح الظلام
زين العابدين ع شعر نحن على الحوض ذواده ۝ نذود ونسعد وراده ۝
فما فاز من فاز الا بنا ۝ وما خاب من حبنا زاده ۝ ومن سرنا نال
السرور ۝ ومن ساءنا ساء ميلاده ۝ ومن كان غاصبنا حقنا فيوم
القيمة ميعاده ۝ في مجمع البحرين ان صاحب هذا الامر يحضر الموسم
كل سنة يعني به القائم بامر الله السلم عليه وآبائه السلم وتملكه
في مجمع البحرين قوله عز وجل وجدت امرأة تملكهم اي تتصرف فيهم بحيث لا
يعترض عليها احد والنسوان في مجمع البحرين النسوان والنساء والنسوة
بالكسر والضم لها من لفظها ومعنى النساء انهن انس للرجال كما جاءت به الرواية
وقد ذكر اهل التواريخ ان الخيزران ام الهادي رابع الخلفاء العباسية كانت
تدخل نفسها في امور الملك والمالك وكان الامراء والاعيان يمضون كل يوم
اليها فكان الهادي لا يتجاوز من كلامها وغلب على المقتدر الخليفة الثامن
عشر من العباسية امر النساء والخدم حتى ان جارية له تسمى ثمل القهرمانة

كانت تجلس للمظالم وتحضره القضاة والشهود والفقها في دار العدل وتحكم
وماتت في سنة ٣١٧ سبع عشر وثلثمائة شعر اذا كان امر الناس عند عجوز هم
فلا بد ان يلقون كل ثبور ❊ وام موسى قهرمانة دار المقتدر كانت تؤدي
الرسائل عند المقتدر وامه الى الوزرا وكان المقتدر يراجع النسا والخدم
واموره تجري على مقتضى آرائهم والخدم جمع خادم ويجمع على خدام وهو
الذي يخدم الغير يقع على الذكر والانثى **في شرح الخلاف**
العضدية الخدم قسمان حر ورق وكل منها اما عرب او فرس او
هنود او روم او اتراك او حبشان او سودان فالعرب متصفون
بالفصاحة والرأى السديد الا انهم موسومون بالخلافة وغلظ وغلبة
الشهوة والفرس متصفون بالكياسة والحذاقة والادب الا انهم موسومون
بالمكر والحيلة والحرص والهنود متصفون بقوة الحس والحدس الا
انهم متهمون بالعجب والحسد وضعف البنية والروم موصوفون بالامانة
والشفقة والديانة الا انهم موسومون بالبخل والاتراك موصوفون بحسن
المنظر وجودة الحذاقة الا انهم موسومون بعدم الشفقة وغلظ القلب
وقلة الوفا والحبشان متصفون بحسن الصورة وسلامة الصدر والعقل
والفهم والتدبير والرأى الا انهم متهمون بالميل الى الخلاعة والراحة
والبطالة وغلبة الشهوة والحمق والسودان موصوفون بقوة الابدان
والقدرة على الافعال الشاقة الا انهم موسومون بالجلافة والبلاهة و
قسوة القلب وكثرة الفسق واللهو **ذكر اصحاب التواريخ** ان المعتضد
الخليفة العباسي ولى مولاه بدرا بارد فارس ومونس الخادم في خلافة
المقتدر ولى الامر والنهي حتى انه قتل الموفق ابا المعتضد مغلي الكبت بنو

على الذين هم اولوا الامر يلزمون في البيوت كالرعية خوفا من الاعداء والذين
هم رعايا بنو على يخصون بالملك ويفوضونه الى خدمهم والنسا **للصفدي**
لزمت بيتي مثل ما قبلي ❊ ولما عاندني حادث الدهر ❊ وليس لي درع تقيني الردى ❊
استغفر الله سوى الصبر ❊ علما بان البؤس رهن الرخا ❊ وغاية العسر الى اليسر ❊
فقد يسل السيف من غمده ❊ ويخرج الدر من البحر ❊ ويبرز القشور من نباته ❊
ومن قوله في جمع النور الى البلد **عليه الرحمة**
مجلئون فاصفى شربهم وشل ❊ عند الورود واوفى وردهم لمم
مجلئون بالجيم والجلاء الخروج عن الوطن والولد وقد جلوا عن اوطانهم وجلا من
الخوف واجلوا تفرقوا وجلوتهم انا وفي بعض النسخ محلئون بالحاء بدل الجيم
اى مطرودون يقال حلات الابل بالتشديد عن الماء تحليه وتحليا طردتها و
الوشل بالتحريك الماء القليل يتحلب من جبل او صخرة ولا يتصل قطره قطره و
الهيبة والخوف واو في وردهم اتمه ولمم جمع لمة وهي الشدة المعنى ان بني علي
مطرودون عن ديارهم والمطرود خائف مترقب فشربهم الخالي من الكدر قطرة
قطرة اى لا يتمكنون الا من القليل واكثره بشدة **جلاء**
الحسين بن علي بن ابي طالب عليهما السلام من المدينة
في مقتل اخطب خوارزم ان يزيد عليه عذاب الشديد كتب الى ابن عمه الوليد بن
عتبة بن ابي سفيان اما بعد فاذا ورد كتابي هذا فخذ البيعة على اهل
المدينة وليكن مع جواب كتابك الى راس الحسين بن علي ع فان فعلت ذلك
فقد جعلت لك اعنة الخيل ولك عندي الجائزة العظمى والحظ الاوفر والسلام
فلما ورد الكتاب على الوليد بن عتبة وقراه اعظم ذلك ثم قال لا والله لا يراني
الله نعم وانا اقتل حسين بن رسول الله ص ولو جعل لي يزيد بما فيها فخرج الحسين ع

في جوف الليل يزيد بمكة في جميع اهل بيته وذلك لثلث ليال مضين من
شهر شعبان سنة ستين فجعل يسير وهو يتلو هذه الآية فخرج منها
خائفا يترقب قال رب نجني من القوم الظالمين **اجلاء الحسين عليه السلام**
عن الكعبة البيت الحرام في المجالس الفاخرة ان يزيد لما سمع باقامة
الحسين عليه السلام بمكة انفذ عمر بن سعد بن العاص في عسكر عظيم وولاه امر الموسم وامره
على الحاج كله وقد اوصاه بقبض الحسين سرا وان لم يتمكن يقتله غيلة ثم دس مع
الحاج في تلك السنة ثلاثين رجلا من شياطين بني امية وامرهم بقتل الحسين عليه السلام
على اي حال اتفق فلما علم الحسين بذلك وكان يوم الثامن من ذي الحجة لم يتمكن من
اتمام الحج فحل من الاحرام وجعلها عمرة مفردة وعزم على الخروج الى العراق في العيون
روى دعبل بن علي الخزاعي في النوم فقيل له ما فعل الله بك فقال غفر لي ببيتين
قلتهما في اهل البيت عليهم السلام فعرضا على النبي صلى الله عليه وآله فخلع علي وشفع في وفيهما

شعر

لا اضحك الله سن الدهر ان ضحكت ... وآل احمد مظلومون قد قهروا
مشردون نفوا عن عقر دارهم ... كانهم قد جنوا ما ليس يغتفر

اجلاء الرشيد الملعون الكبش ابي ابراهيم موسى بن جعفر الكاظم
عليهما السلام عن المدينة في العيون لما قبض الرشيد على موسى عليه السلام
قبض عليه وهو عند النبي ص قائما يصلي فقطع عليه صلوته وحمل وهو يبكي
ويقول اليك اشكو يا رسول الله ما القى واقبل الناس من كل جانب يبكون ويضجون
فلما حمل الى بين يدي الرشيد شتمه وجفاه فلما جن عليه الليل امر بقبتين فهيئا
له فحمل موسى بن جعفر عليه السلام الى احدهما في خفاء ودفعه الى حسان السروي وامره بان
يصير به في قبة الى البصرة فيسلم الى عيسى بن جعفر الدوانيقي وهو اميرها ووجه
قبة اخرى علانية نهارا الى الكوفة معها جماعة ليعمي على الناس امر موسى بن جعفر عليه السلام

فقدم

فقدم حسان البصرة قبل التروية بيوم ودفعه الى عيسى نهارا علانية حتى عرف
ذلك وشاع خبره فحبسه عيسى في بيت من بيوت المجلس الذي كان يجلس فيه و
اقفل عليه وشغله العيد عنه وكان لا يفتح الباب الا في حالتين حال يخرج فيها
الى الطهور وحال يدخل اليه فيه الطعام وفي رواية فما مضت بعد ذلك ايام
يسيرة حتى حمل موسى بن جعفر عليه السلام الى بغداد وحبس ثم اطلق ثم حبس ثم سلم الى
السندي بن شاهك فحبسه وضيق عليه **بيان** شاهك تصغير شاه
بالفارسية عن ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قال احفظوا هذه الابيات و
علموها اولادكم واخوانكم واكثروا قراءتها خصوصا في ليلة الجمعة افضل

صلى الاله ومن يحف بعرشه ... والطيبون على الامام الناصح
وعلى قرابته الذين تهضموه ... بالنائبات وكل خطب فادح
طلبوا الحقوق فابعدوا عن دارهم ... ودعوا عليهم كل كلب نابح
لعن الذي عاداهم وقلاهم ... ونساهم في كل قلب كاشح

اجلاء ابي الحسن الرضا عليه السلام وجماعة من
الطالبين عن المدينة الطيبة في كشف الغمة
فانفذ المامون الخليفة العباسي الى جماعة من آل ابي طالب يحملهم اليه من
المدينة وفيهم الرضا عليه السلام فاخذ بهم على طريق البصرة وكان المتولي لاشخاصهم
الجلودي فقدم بهم على المامون فانزلهم دارا وانزل الرضا عليه السلام دارا واكرمه
وعظم امره ثم انفذ اليه اني اريد ان اخلع نفسي من الخلافة واقلدك
اياها فانكر الرضا عليه السلام هذا الامر وقال اعيذك بالله يا امير المؤمنين من
هذا الكلام وان يسمع به احد فقال اذا ابيت ما عرضت عليك فلا بد من
ولاية العهد من بعدي فابى عليه الرضا اباء شديدا فاستدعاه وخلا به

ومعه الفضل بن سهل ذو الرياستين وقال له اني قد رأيت ان اقلدك امر المسلمين وافسخ ما في رقبتي واضعه في رقبتك فقال الرضا الله الله يا امير المؤمنين انه لا طاقة لي بذلك ولا قوة لي عليه فقال له اني مولّيك العهد من بعدي فقال اعفني يا امير المؤمنين من ذلك فقال له المأمون كلاما فيه كالتهدد له على الامتناع عليه وقال في كلامه ان عمر بن الخطاب جعل الشورى في ستة احدهم جدك امير المؤمنين علي بن ابي طالب وشرط فيمن خالف منهم ان تضرب عنقه ولا بد من قبولك ما اريد منك فاني لا اجد محيصا عنه فقال له الرضا اجيبك الى ما تريده من ولاية العهد على ان لا آمر ولا انهى ولا افتي ولا اقضي ولا اولي ولا اعزل ولا اغير شيئا مما هو قائم فاجابه المأمون الى ذلك كله

وفي مناقب ابن شهر آشوب قال الرضا لما اردت الخروج من المدينة جمعت عيالي وامرتهم ان يبكوا علي ثم فرقت فيهم اثني عشر الف دينار ثم قلت اما اني لا ارجع اليهم ثم اخذت ابا جعفر محمدا ابني فادخلته المسجد ووضعت يدي على حائط القبر والصقته واستحفظته رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ابو جعفر لي يا ابت والله تذهب الى الله ثم امرت جميع وكلائي وحشمي بالسمع والطاعة ونصصت عليه عند ثقاتي وعرفتهم انه القائم مقامي ثم شخصت على طريق البصرة كما سألني عبد الله المأمون

اجلاء ابي جعفر محمد بن علي الجواد عليهما السلام عن المدينة الطيبة

اشخصه المعتصم الخليفة العباسي من المدينة فورد بغداد لليلتين بقيتا من المحرم سنة ٢٢٠ وتوفي بها في ذي القعدة

في الخرائج ان المعتصم دعا جماعة من وزرائه فقال اشهدوا لي على محمد بن علي بن موسى زورا واكتبوا انه اراد ان يخرج ثم دعا به فقال انك اردت ان تخرج علي فقال عليه السلام والله ما فعلت شيئا من ذلك قال ان فلانا وفلانا وفلانا و

شهدوا

شهدوا عليك واحضروا فقالوا نعم وهذه الكتب اخذناها من بعض غلمانك وكان جالسا في بهو فرفع ابو جعفر يده فقال اللهم ان كانوا كذبوا علي فخذهم قال الراوي فنظرنا الى ذلك البهو كيف يرجف ويذهب ويجيء وكلما قام واحد وقع فقال المعتصم يا ابن رسول الله اني تائب مما فعلت فادع ربك ان يسكنه فقال عليه السلام اللهم سكنه فانك تعلم انهم اعداؤك واعدائي فسكن

بيان في ق البهو البيت المقدم امام البيوت

جلاء ابي الحسن الهادي بن الجواد بن الرضا عليهم السلام عن المدينة الطيبة

في مناقب ابن شهر آشوب عن عبد الله بن عبد الوهاب روي ان بريحة العباسي كان يتولى الصلوة بالحرمين فكتب الى المتوكل ان كان لك بالحرمين حاجة فاخرج علي بن محمد بن الرضا منهما فانه قد دعا الناس الى نفسه وتبعوه خلق كثير وبايعوه فوجه المتوكل يحيى بن هرثمة وكتب معه كتابا الى ابي الحسن يعرفه انه قد اشتاقه وسأله القدوم وامر يحيى بالمسير معه كما يجب وكتب الى بريحة يعرفه ذلك فقدم يحيى بن هرثمة المدينة وبدأ ببريحة ثم اوصل الكتابين جميعا الى ابي الحسن عليه السلام واوصل اليه كتاب المتوكل فاستأجلهما الى ثلاثة ايام فلما كان بعد ثلاث عاد الى داره فوجد الدواب مسرجة والاثقال مشدودة فخرج عليه السلام متوجها نحو العراق ومعه يحيى بن هرثمة قال يحيى رأيت من دلائل ابي الحسن الاعاجيب في طريقنا منها انا نزلنا منزلا لا ماء فيه فاشفينا نحن ودوابنا وجمالنا من العطش على التلف وكان معنا جماعة ورفقة عظيمة قد تبعونا من اهل المدينة وغيرها فقال ابو الحسن عليه السلام كاني اعرف على اميال موضع ماء فقلت له ان نشطت وتفضلت عدلت بنا اليه فعدل بنا اليه فسرنا نحو ستة اميال فاشرفنا على واد زاهر بالرياض فيه عيون و

اشجار وزروع ليس فيها زارع ولا فلاح ولا احد من الناس فنزلنا و
شربنا وسقينا دوابنا وجمالنا واقمنا الى بعد العصر ثم تزودنا وارتوينا
وحملنا منها معنا من القرب ورجعنا راجلين فلم نبعد ان عطشت وكان
لي عند بعض غلماني كوز فضة قد شده في منطقته فاستسقيته فلجلج
لسانه بالكلام فنظرت فاذا هو قد نسي الكوز في الوادي الذي كنا فيه فرجعت
اضرب بالسوط على فرس لي جواد سريع السير حتى اشرفت على الوادي
فرايته جدبا يابسا قاعا صفصفا محلا لا ماء فيه ولا زرع ولا شجر
الكوز موضوع في موضعه الذي تركه الغلام فاخذته وانصرفت متعجبا
متفكرا فيما رايته فلما قربت من القوم والعسكر وجدته ينظر في فتبسم
الي ولم يقل لي شيئا ولا قلت له ما قال من وجود الكوز فاعلمته اني
قد وجدته و [illegible] قال دعاني المتوكل فقال
اختر ثلثمائة رجل واخرجوا على طريق البادية الى المدينة فاحضروا
علي بن محمد بن الرضا الى عندي مكرما معظما مبجلا ففعلت وخرجنا
وكان في اصحابي قائد من الشراة وكان لي كاتب يتشيع وانا على مذهب الحشوية
وكان ذلك الشاري يناظر ذلك الكاتب وكنت استريح الى مناظرتهما لقطع
الطريق فلما صرنا في وسط الطريق قال الشاري للكاتب اليس من قول
صاحبكم علي بن ابي طالب انه ليس من الارض بقعة الا وهي قبر او ستكون
قبرا فانظر الى هذه البرية اين من يموت فيها حتى يملاها الله تعالى قبورا
كما تزعمون فقلت للكاتب هذا من قولكم قال نعم قلت صدق اين من يموت
في هذه البرية العظيمة حتى تمتلئ قبورا وتضاحكنا ساعة و
تكلمت مع الكاتب في هذا الباب مدة طويلة في بين الطريق من حيث اذا

انخذل

انخذل الكاتب وسرنا حتى دخلنا المدينة فقصدت باب ابي الحسن
ابن محمد بن الرضا فدخلت عليه فقرا كتاب المتوكل فقال انزلوا وليس
من جهتي خلاف فلما صرت اليه من الغد وكان في تموز اشد ما يكون
من الحر فاذا بين يديه خياط وهو يقطع من ثياب غلاظ قفاطين
له ولغلمانه ثم قال للخياط اجمع عليها جماعة من الخياطين واعمل على
الفراغ منها يومك هذا وبكر بها الي ثم نظر الي وقال خذوا وطركم
من المدينة في هذا اليوم فخرجت من عنده وانا اتعجب منه ومن القفاطين
واقول في نفسي نحن في تموز وحر الحجاز وبيننا وبين العراق عشرة ايام فما
يصنع بهذه الثياب وقلت في نفسي هذا رجل لم يسافر وهو يقدر ان
كل سفر يحتاج الى هذه الثياب وتعجبت من الروافض كيف يقولون بامامة
هذا مع فهمه هذا فعدت اليه من الغد فاذا الثياب قد احضرت وقال
لغلمانه ادخلوا وخذوا لنا معكم لبابيد وبرانس ثم قال ارحل يا يحيى فقلت
في نفسي هذا اعجب من الاول يخاف ان يلحقنا الشتاء في الطريق حتى
اخذ معه اللبابيد والبرانس فخرجت وانا استصغر فهمه فسرنا حتى اذا
وصلنا الى موضع المناظرة في القبور ارتفعت سحابة واسودت وارعدت
وابرقت حتى اذا صارت على رؤوسنا ارسلت علينا بردا مثل الصخور و
قد شد على نفسه وعلى غلمانه القفاطين ولبسوا اللبابيد والبرانس وقال
لغلمانه ادفعوا الى يحيى لبادة والى الكاتب برنسا وتجمعنا والبرد يأخذنا
حتى قتل من اصحابي ثمانين رجلا وزالت تلك السحابة ورجع الحر كما كان فقال
لي يا يحيى انزل لمن بقي من اصحابك ليدفن من مات منهم فهكذا يملا الله البرية
قبورا قال فرميت بنفسي عن دابتي وعدوت اليه وقبلت رجله وركابه وقلت

انا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله وانكم خلفاء الله
في ارضه وقد كنت كافرا وقد اسلمت الآن على يديك يا مولاي قال يحيى و
تشيعت ولزمت خدمته الى ان مضى **في كشف الغمة** ان ابا الحسن علي الهادي
لما وصل الى سر من راى تقدم المتوكل بان يحجب عنه في يومه فنزل في خان
يعرف بخان الصعاليك واقام فيه بقية يومه ثم تقدم المتوكل بافراد
دار له فانتقل اليها وعن صالح بن سعيد قال دخلت على ابي الحسن يوم وروده
فقلت له جعلت فداك في كل الامور ارادوا اطفاء نورك والتقصير بك حتى
انزلوك هذا الخان الاشنع خان الصعاليك فقال ها هنا انت يا ابن سعيد
ثم اومى بيده وقال انظر فنظرت فاذا انا بروضات انيقات وانهار
جاريات وجنان فيها خيرات عطرات وولدان كانهن اللؤلؤ المكنون و
الطيور وظباء فحار بصري فقال حيث كنا فهذا لنا عتيد لسنا في خان
الصعاليك **بيان** الشراة جمع شار كقضاة وقاض وهم الخوارج الذين
خرجوا عن طاعة الامام وانما لزمهم هذا اللقب لانهم زعموا انهم شروا
دنياهم بالآخرة اي باعوها وشروا انفسهم بالجنة لانهم فارقوا ائمة الجور

حكاية غلام من ولد الحسين بن علي بن ابي طالب
عليهما السلام **في العيون** انه لما بنى المنصور العباسي البلد وابتنى
الابنية ببغداد جعل يطلب العلوية طلبا شديدا ويجعل من ظفر به منهم
في الاسطوانات المجوفة المبنية من الجص والآجر فظفر ذات يوم بغلام منهم حسن
الوجه عليه شعر اسود من ولد الحسن بن علي بن ابي طالب فسلمه الى البناء الذي كان يبني
له وامره ان يجعله في جوف اسطوانة ويبني عليها ووكل به من ثقاته من يراعي
ذلك حتى يجعله في جوف اسطوانة بمشهده فجعله البناء في جوف اسطوانة وبني

عليها

عليها فدخلته رقة عليه ورحمة له فترك في الاسطوانة فرجة يدخل الروح
منها وقال للغلام لا باس عليك فاصبر فاني ساخرجك من جوف هذه
الاسطوانة اذا جن الليل فلما جن الليل جاء البناء في ظلمته واخرج ذلك
العلوي من جوف تلك الاسطوانة وقال له اتق الله تعالى في دمي ودم الفعلة
الذين هم معي وغيب شخصك فاني انما اخرجتك في ظلمة هذه الليلة من جوف
هذه الاسطوانة لاني خفت ان تركتك في جوفها ان يكون جدك رسول
الله صلى الله عليه وآله يوم القيمة خصمي بين يدي الله تعالى ثم اخذ شعره بالات الجصاصين كما
امكن وقال له غيب شخصك وانج بنفسك ولا ترجع الى امك قال الغلام
فان كان هذا هكذا فعرف امي اني قد نجوت وهربت لتطيب نفسها و
يقل جزعها وبكاؤها ان لم يكن لعودي اليها وجه فهرب الغلام ولا
يدري اين يتوجه من ارض الله ولا الى اي بلد وقال البناء وقد كان الغلام
عرفني مكان امه واعطاني العلامة فانتهيت اليها في الموضع الذي دلني
عليه فسمعت دويا كدوي النحل من البكاء فعلمت انها امه فدنوت
منها وعرفتها خبر ابنها واعطيتها شعره وانصرفت **وقوله رحمه الله**

فالارض ارجوزة على ملكها سعة وانها الا على ارباب دينهم

الارض اسم جنس مؤنثة او جمع بلا واحد **في مشارق الانوار**
ان الارض مساحة سطحها عشرون الف الف وثلثمائة الف و
ستون الف فرسخ وكل فرسخ ثلثة اميال والميل اربعة الاف ذراع والذراع
ست قبضات والقبضة اربع اصابع والاصبع ست شعيرات بطون
بعضها الى بعض والشعيرة سبع شعرات من شعر البرذون وملكها
جميع مالك مثل كافر وكفار وسعة الطاقة عوض من الواو اي غير ضيقة و

المال في الاصل الملك من الذهب والفضة ثم اطلق على كل ما يملك من الاعيان
وسمي المال مالا لانه مال بالناس عن طاعة الله تعالى وابها به اصحابه وديم
واحدها ديمة بالكسر مطر يدوم في سكون بلا رعد وبرق واقله ثلث النهار
ال اكثره ما بلغ المعنى الارض غير ضيقة الا على آل الرسول وهي ملكهم والمال كالمطر
الدائم على سواهم وايديهم منه خالية وهم اصحابه في نهج الايمان
قيل لابي ذر اوص قال قد اوصيت قيل الى من قال الى امير المؤمنين علي بن ابي طالب
انه لرب هذه الارض في فضائل اخطب خطباء خوارزم قال
رسول الله صلعم يا علي ان الله تعالى زوجك فاطمة وجعل صداقها
الارض في الصافي عن الصادق ع قال ان الارض لله يورثها من يشاء
عباده قال فما كان لله فهو لرسوله ص وما كان لرسول الله ص فهو للائمة
بعد رسول الله ص وعن الباقر قال وجدنا في كتاب علي ع ان الارض لله يورثها
من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين انا واهل بيتي اورثنا الله تعالى
الارض ونحن المتقون والارض كلها لنا فمن احيا ارضا من المسلمين فليعمرها
فليؤد خراجها الى الامام من اهل بيتي وله ما اكل منها فان تركها او اخربها
بعد ما عمرها فاخذها رجل من المسلمين بعده فعمرها واحياها فهو احق بها
من الذي تركها فليؤد خراجها الى الامام من اهل بيتي وله ما اكل منها حتى يظهر
القائم من اهل بيتي بالسيف فيحوزها ويمنعها ويخرجهم عنها كما حواها رسول الله
ومنعها الا ما كان في ايدي شيعتنا فانه يقاطعهم على ما في ايديهم ويترك الارض
وما السعيد بها الا الذي ظلموا في ايامهم وما الشقي بها الا الذي ظلموا
ما نافية والسعيد والشقي ضدان وبها اراد الدنيا اضمرها ولم يجر لها ذكر
تقول والعرب ذلك اذا كان في الكلام ما يدل على المضمر كقوله تعالى حتى توارت

بالحجاب

بالحجاب يعني الشمس والذي في جمعها لغتان الذين في الرفع والنصب والجر و
الذي بحذف النون ومن حذف النون من جمع الذي قوله تعالى كمثل الذي
استوقد نارا فلما اضاءت ما حوله ذهب الله بنورهم وتركهم في ظلمات لا
يبصرون وقوله تعالى وخضتم كالذي خاضوا وقول شبيبة
وان الذي حانت بفلج دماؤهم هم القوم كل القوم يا ام خالد
ومثله ليزيد بن معوية عليهما اللعنة الابدية
دع المساجد للعباد تسكنها وقف على دكة الخمار واسقينا
ما قال ربك ويل للذي شربوا بل قال ربك ويل للمصلينا
اراد الذين ظلموا في المصراع الاول فعل ماض مبني للمفعول وفي الثاني
مبني للفاعل المعنى الذين ظلموا في الدنيا من آل الرسول ص سعداء والذين ظلموهم
فيها هم الاشقياء في تحفة الملوك الظلم هو مخالفة الحق ووضع الشيء
في غير محله وهو فعل يخالف العقل ويتنفر بذلك نفوس الناس عن فاعله وهو قبيح من
كل احد خصوصا من الملوك والسلاطين فانهم اذا فعلوه خافهم الغريب و
استوحش منهم القريب وخربت بلادهم وقلت اموالهم في الكافي عن رسول الله
اتقوا الظلم فانه ظلمات يوم القيمة عن ابن عباس اوحى الله تعالى الى داود قل للظالمين
لا يذكروني فان حقا علي ان اذكر من يذكرني وان ذكري اياهم ان العنهم
للمتقين من الدنيا عواقبها وان تعجل فيها الظالم الاثم
للمتقين جمع المتقي من اتقى واصل اتقى اوتقى فقلبت وادغمت والتقوى
في الكتاب العزيز جاءت لمعان الخشية والهيبة ومنه قوله تعالى واياي فاتقون
والطاعة والعبادة ومنه قوله تعالى فاتقوا الله حق تقاته وتنزيه القلب عن
الذنوب وهذه في الحقيقة هي التقوى والدنيا مقابل الاخرة سميت بذلك

لدنوها وقربها لامير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلم فيها الابيات

هي الدنيا تقول بملأ فيها ... حذار حذار من بطشي وفتكي

فلا يغرركم حسن ابتسامي ... فقولي مضحك والفعل مبكي

انا الدنيا كشهد فيه سم ... ولا جيفة طيبت بمسك

ومن يذق الدنيا فاني طعمتها ... وسيق الينا عذبها وعذابها

فلم ارها الا غرورا وباطلا ... كما لاح في ارض الفلاة سرابها

وما هي الا جيفة مستحيلة ... عليها كلاب همهن اجتذابها

فان تجتنبها كنت سلما لاهلها ... وان تجتذبها نازعتك كلابها

قد يقال للدنيا شابة وعجوز بمعنى يتعلق بها وبمعنى يتعلق بغيرها الاول

وهو حقيقة فانها من اول وجود الانسان الى ايام ابرهيم الخليل تسمى الدنيا

شابة وفيما بعد ذلك الى اوان بعثة النبي ص تسمى كهلة ومن بعد ذلك

الى يوم القيمة تسمى عجوزا والمعنى الثاني وهو مجاز انها بالنسبة الى

اول كل ملة تسمى شابة والى اخرها تسمى عجوزا بل بالنسبة الى كل دولة

واخرها بل بالنسبة الى كل شخص وعواقبها جمع عاقبة كل شيء اخره والضمير وعاقبة

للدنيا وتعجل اي تقدم وفيها الضمير ايضا للدنيا والاثم صفة مشبهة

ومما نسب للامام الهمام زين العابدين عليه السلم

عتبت على الدنيا بتقديم جاهل ... وتاخير ذي فضل فابدت لي العذرا

بنو الجهل ابنائي لذاك تقدموا ... بنو الفضل ابناء لضرتي الاخرى

في الكافي عن ابي بكر الحضرمي قال لما حمل ابو جعفر الباقر ع الى الشام الى

هشام بن عبد الملك وصار ببابه قال هشام لاصحابه ومن كان بحضرته

من بني امية اذا رايتموني قد وبخت محمد بن علي ثم سكت فليقبل عليه كل

رجل

رجل منكم فليوبخه ثم امر ان يؤذن له فلما دخل ابو جعفر قال بيده

السلام عليكم فعمهم جميعا بالسلام ثم جلس فازداد هشام عليه حنقا

بتركه السلام عليه بالخلافة وجلوسه باذنه فاقبل يوبخه ويقول له يا محمد

ابن علي لا يزال الرجل منكم قد شق عصى المسلمين ودعى الى نفسه وزعم

انه الامام سفها وقلة علم ووبخه بما اراد ان يوبخه فلما سكت اقبل عليه القوم

رجل بعد رجل يوبخه حتى انقضى اخرهم فلما سكت القوم نهض قائما ثم

قال ع ايها الناس اين تذهبون واين يراد بكم بنا هدى الله اولكم وبنا

يختم اخركم فان يكن لكم ملك معجل فان لنا ملكا مؤجلا وليس بعد ملكنا

ملك لانا اهل العاقبة يقول الله تعالى والعاقبة للمتقين بيان

شق فلان العصا اي فارق الجماعة ولم يرد الشق حقيقة في مجمع البيان روى

الخاص والعام عن النبي عليه واله السلم قال لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد

لطول الله تعالى ذلك اليوم حتى يبعث رجلا من اهل بيتي يملأ الارض قسطا

وعدلا بعد ما ملئت ظلما وجورا وعن ام سلمة قال سمعت رسول الله ص

يقول المهدي من عترتي من ولد فاطمة ع في كشف الغمة

في حديث الحسن بن علي بن ابي طالب ع ما منا من احد الا ويقع في عنقه بيعة

لطاغية زمانه الا القائم الذي يصلي خلفه عيسى روح الله وان

الله تعالى يخفي ولادته ويغيب شخصه لئلا يكون في عنقه بيعة اذا خرج

ذلك التاسع من ولد اخي الحسين بن سيدة الاماء يطيل الله عمره في غيبته

ثم يظهره بقدرته في صورة شاب دون الاربعين سنة وفيه في الحلية عن

ابن مسعود قال قال رسول الله ص لو لم يبق من الدنيا الا ليلة لطول الله تلك

الليلة حتى يملك رجل من اهل بيتي يواطي اسمه اسمي واسم ابيه اسم ابي يملأها قسطا

وعدلا كما ملئت ظلما وجورا ايضاح نوادر اللحى في مجمع البحرين فقوله تعالى ليواطئوا
عدة ما حرم الله اى ليوافقوا من الموافقة والمماثلة واسمه اسمي واسم ابي
في مطالب السؤل اطلق لفظ الاسم على الكنية لاجل المقابلة
بالاسم في خبر ابيه والحق على الجد لفظة الاب فكانه قال ابو المهدى اسمه اسمى فهو
محمد وانا محمد وكنيته جده اسم ابى اذ هو عبد الله وابو عبد الله لتكون
الالفاظ المختصرة جامعة لتعريف صفاته واعلام انه من ولد ابى عبد الله الحسين
بطريق جامع موجز وهذا بيان شاف كاف في ازالة الاشكال فافهمه وانه
سايغ شايع في لسان العرب اطلاق لفظة الاب على الجد الاعلى وقد نطق القرآن
الكريم بذلك قال تعالى ملة ابيكم ابرهيم وقال الله تعالى حكاية عن يوسف
واتبعت ملة ابائى ابراهيم واسحق ونطق بذلك النبي صلعم وحكاه عن جبرئيل
في حديث الاسراء انه قال قلت من هذا قال ابوك ابرهيم ع فعلم ان لفظة
الاب تطلق على الجد وان علا واما لفظة الاسم تطلق على الكنية وعلى
الصفات قد استعملها الفصحاء ودارت بها السنتهم ووردت في الاحاديث
حتى ذكرها الامامان البخارى ومسلم رض كل منهما يرفع ذلك بسنده الى سهل بن
سعد انه قال عن على عم والله ان رسول الله سماه بابي تراب ولم يكن له
اسم احب اليه منه فاطلق لفظ الاسم على الكنية رجعت الى الدنيا
روى ابن طاوس ره ان مدة الدنيا مائة الف سنة عشرون الف سنة ملك
ساير العالم وثمانون الف سنة ملك ال محمد وعن الامام جعفر الصادق ع
ان رسول الله صلعم يملك وقت الرجعة خمسين الف سنة وروى ان الحسين ع
يملك بعد القائم ثلثمائة سنة وتسع سنوات وفي خبر اربعين الف سنة
وبعد تخلف امير المؤمنين على بن ابيطالب
بطعن

لا يطغين بنى العباس ملكهم بنوا على مواليهم وان رغموا
في مجمع البحرين قوله تعالى لا تطغوا فيه فيحل الاية اى لا تتعدوا حدود
الله تعالى وبنوا العباس نسبهم الى الاب الاعلى كما قال الله تعالى يا بنى ادم والخطاب
للخلفاء من بنى محمد بن على بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب عم رسول الله صلعم
كنيته ابو الفضل وامه نتيلة كانت امه لفاطمة بنت عمرو المخزومية
ام عبد الله ابى النبي صلعم وابى طالب والزبير اولاد عبد المطلب وكان اسن من
رسول الله صلعم بثلث سنين سئل بكم انت اكبر منه قال هو اكبر منى قدرا وانا
انا اكبر منه سنا اسلم يوم غزوة بدر الكبرى واستقبل النبي صلعم عام الفتح
بالابواء وكان معه حين فتح وكان له من الولد تسعة ذكور وثلث اناث عبد الله
وعبيد الله والفضل وقثم ومعبد وعبد الرحمن وام حبيب وامهم لبابة
ام الفضل بنت الحرث بن الهلالية اخت ميمونة بنت الحرث زوج النبي صلعم
وتمام وكثير والحرث وامنة وصفية لامهات اولاد شتى وقد كف بصره
وهو اخر من مات من اعمام النبي صلعم في شهر رمضان سنة ٣٢ قبل قتل عثمان
بسنتين وكان عمره ٨٨ سنة ودفن في البقيع في بحار الانوار روى
انه هبط جبرئيل على رسول الله صلعم وعليه قباء اسود ومنطقة فيها خنجر فقال
النبي صلعم لجبرئيل ع ما هذا الذى انت فيه فقال زى بنى عمك العباس يا محمد ويل
لولدك من ولد عمك العباس فالتفت الرسول الى العباس فقال له يا عم ويل
لولدى من ولدك فقال له العباس فاجب نفسي فقال النبي صلعم جرى القلم بما فيه
في الخرايج ان النبي صلعم قال للعباس ويل لذريتى من ذريتك فقال يا رسول
الله صلعم افاختصى قال انه امر قد قضى اى لا ينفع الخصى فعبد الله قد ولد
فصار له ولد في تاريخ دول الاسلام للذهبى بويع ابو العباس

السفاح الاول عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس
تم نقضت دولة بني امية وانكسر مروان الحمار في سنة اثنين وثلاثين ١٣٢
ومائة من الهجرة ولي في تاريخ دولة بني العباس قال هذا الشعر
بنو العباس لا تنقص الا عين قلوبهم اعمى لذا تاريخ دولتهم باول سوء الاعمى
عبس ١٣٢ في الكشكول عدة الخلفاء العباسيين ومدة
اعمارهم وسني خلافتهم وشهورها وايامها علامة من كحل منهم ك
و علامة من خلع خ ومن قتل ل ومن مات ت

ت السفاح ١ عبد الله بن محمد ٢ ل المنصور بن محمد اسمه عبد الله الاصغر
٣٣ سنة خلافته ٤ و ٨ و ١ ٦٣ سنة خلافته ٢٢ و ٨ و ٨
ت المهدي بن المنصور ٣ محمد ٤ ت الهادي بن المهدي
٤٣ سنة خلافته ١٠ و ١ و ٥ ٢٦ سنة خلافته ١ و ٣
ت الرشيد بن المهدي ٥ ٦ ل الامين بن الرشيد
٤٧ سنة خلافته ٢٣ و ٦ و ١٦ ٢٨ سنة خلافته ٤ و ٨
ت المامون بن الرشيد ٧ ٨ ت المعتصم بن الرشيد
٤٨ سنة خلافته ٢٠ و ٥ و ٨ ٤٨ سنة ٨ و ٨ شهر خلافته ٨ و ٨ و ٢٩
ت الواثق بن المعتصم ٩ ١٠ ل المتوكل بن المعتصم
٣٧ سنة خلافته ٥ و ٩ و ٩٥ ٤٤ سنة خلافته ١٤ و ٩ و ٣
ت المنتصر بن المتوكل ١١ ١٢ خ ل المستعين بن المعتصم
٢٥ سنة خلافته ٦ ٢٥ سنة خلافته ٣ و ٩
خ ل المعتز بن المتوكل ١٣ ١٤ خ ل المهتدي بن الواثق بن المعتصم
٣٤ سنة خلافته ٤ و ٤ ٣٥ سنة خلافته ١١ شهر و ١٨

المعتمد

ت المعتمد بن المتوكل ١٥ ١٦ ت المعتضد بن الموفق بن المتوكل
٤٨ سنة خلافته ٢٣ ٤٩ سنة خلافته ٩ و ٩ و ٢
ت المكتفي بن المعتضد ١٧ ١٨ خ ل المقتدر بن المعتضد
٣٣ سنة خلافته ٦ و ٦ و ١٣ ٣٨ و ٥ سنة خلافته
خ ك ت القاهر بن المعتضد ١٩ ٢٠ ت الراضي بن المقتدر
٣٥ سنة خلافته ١ و ٦ شهر ٣٢ سنة خلافته ٦ و ٥ و ١٠
المتقي بن المقتدر ٢١ ٢٢ ك ت المستكفي بن المكتفي
٢٥ سنة خلافته ٣ و ١١ ٤٢ سنة خلافته ١ و ٢٠
خ ت المطيع بن المقتدر ٢٣ ٢٤ خ ت الطايع بن المطيع
سنة خلافته ٢٩ و ٥ سنة خلافته ٨ و ٥ شهر
ت القادر بن اسحق بن المقتدر ٢٥ ٢٦ القايم بن القادر
٣٠ سنة خلافته ٣ ٧٦ و ٣ شهر سنة خلافته ٤٤ و ١
ت المقتدي بن محمد بن القايم ٢٧ ٢٨ المستظهر بن المقتدي
٣٨ سنة خلافته ١٩ و ٥ ٤١ سنة ٦ و ٤ خلافته ٢٥
ل المسترشد بن المستظهر ٢٩ ٣٠ ل الراشد بن المسترشد ٣١ ت المقتفي بن المستظهر
٤٤ سنة خلافته ١٧ و ١ سنة خلافته ١٠ و ٢١ سنة ٦٦ خلافته ٢٤ و ٣
ت المستنجد بن المقتفي ٣٢ ٣٣ المستضي بن المستنجد ٣٤ الناصر بن المستضي
٤٤ سنة خلافته ١١ و ١٠ ٣٩ سنة خلافته ٦٩ ٨ و ٩ سنة خلافته ٤٦
الظاهر بن الناصر ٣٥ ٣٦ المستنصر بن الظاهر ٣٧ ل المستعصم بن المستنصر
٣٥ و ٩ سنة خلافته ٥ و ٦ ٢٥ سنة خلافته ٢٤ و ٢ ٤٢ سنة خلافته ١ و ١٤
مدة خلافتهم جميعا خمسمائة سنة وعشرون سنة ٥٢٠

وشهور تاريخ انقراض دولتهم بالفارسية خون قلت هذه الشعر
بنو العباس دولتهم دعتهم بالتقى خونوا فخانوا غرة يبكى لهم بالدم تبن
فلما انها انقرضت اتى تاريخها خون رجع الى اللغة ملكهم الملك
بالضم معروف والسلطنة والعظمة والضمير لبنى العباس تفكك ان
الخليفة هارون الرشيد قسم ولاية الربع المسكون فى اولاده فاعطى عبد الله
المأمون شرقى عقبة حلوان وهى عبارة عن كرمانشهان ونهاوند وقم
وكاشان وفارس وری واصبهان وقومس وبلاد الجبل وخراسان وما
وراء النهر وطبرستان وزابل والهند وكابل واعطى محمد الامين واسط
والكوفة والبصرة والشامات وسواد العراق والموصل والجزيرة والحجاز واليمن
ومصر الى نهاية المغرب واعطى قاسم المؤتمن بعض ولايات الجزيرة وبنو على
مواليهم جمع مولى وله معان واراد المالك والسيد والضمير لبنى العباس فى
روضة الكافى باجين توفى مولى لرسول الله ص ولم يخلف وارثا فخاصم فيه
ولد العباس ابا عبد الله الصادق ع وكان هشام بن عبد الملك قد حج فى تلك
السنة فجلس لهم فقال داود بن على بن عبد الله بن عباس الولاء لنا فقال ابو عبد
الله عليه السلام بل الولاء لنا فقال داود بن على ان اباك قاتل معاوية فقال ع
ان كان ابى قاتل معاوية فكان حظ ابيك فيه الاوفر ثم فر بجنايته وقال ع والله
لاطوقنك غدا طوق حمامة فقال له داود بن على كلامك هذا اهون علىّ من
بعرة فى وادى الازرق فقال ع اما انه واد ليس لك فيه ولا لابيك فيه حق فقال
هشام اذا كان غدا جلست لكم فلما كان من الغد خرج ابو عبد الله ع ومعه كتاب
فى كرباسة وجلس لهم هشام فوضع ابو عبد الله ع الكتاب بين يديه فلما ان
قراه قال ادعوا الى جندب الخزاعى وعكاشة الضميرى وكانا شيخين قد ادركا

الجاهلية فرمى بالكتاب اليهما فقال تعرفان هذه الخطوط قالا نعم هذا
خط العاص بن امية وهذا خط فلان وفلان لفلان وفلان وفلان
من قريش وهذا خط حرب بن امية فقال هشام يا ابا عبد الله ارى
خطوط اجدادى عندكم فقال ع نعم قال قد قضيت بالولاء لك
قال فخرج ثم وهو يقول ان عادت العقرب عدنا لها وكانت النعل لها حاضرة
قال فقلت ما هذا الكتاب جعلت فداك قال ع ان نثيلة كانت امة لام
الزبير ولابى طالب وعبد الله فاخذها عبد المطلب فاولدها فلانا
فقال له الزبير هذه الجارية ورثناها من امنا وابنك هذا عبد
لنا فتحمل عليه ببطون قريش قال فقال قد اجبتك على خلة على ان لا يتصدر
ابنك هذا فى مجلس ولا يضرب معنا بسهم وكتب عليه كتابا واشهد عليه فهو
هذا الكتاب بيان فى الوافى الولاء لنا يعنى نحن نرثه لقرابتنا من رسول الله
فانه كان عباسيا والعباس عم الرسول ص وعلى ع ابن عمه والعم اقرب واولى
اولى بها ليرث من اولاد على ع بل الولاء لى يعنى بل انا وارثه وذلك لان ابن العم
اذا كان للاب والام فهو اولى من العم للاب وجملة ان اباك يعنى ان امير المؤمنين ع
قاتل معوية وكان هذا ذنبا عظيما عند السلطان لان معوية كان منهم خط
ابيك فيه الاوفر وذلك لان اباه عبد الله بن العباس كان مع امير المؤمنين ع
فى قتال معوية وكان يسعى فيه سعيا بليغا ثم فر يعنى اباه عبد الله وقال ع
لاطوقنك طوقا كناية عن الاشتهار فى قلادتها يعنى العباس وكانه كان نحاسا
ومن قبل هو البهاد كان للزوج والابوين مثل نوع من التساقط فان ذلك كان
قبل ورود هذه الشريعة المطهرة فلا يترتب على عبد المطلب فى ذلك وهذا لا
بنا فى دعوى عبودية العباس من الزبير لانه حدث اخر على ان من الفقهاء من يلحق

ولد الامه على امه فى الملك ولا يضرب معنا بسهم اى لا يشرك معنا فى امو النا
بنصيب ثم نقله النيل الروف فى فضايل خوارزمى عن مجاهد قال
قيل لابن عباس ما تقول فى على بن ابى طالب فقال ذكرت والله احد الثقلين
سبق بالشهادتين وصلى القبلتين وبايع البيعتين واعطى السبطين
وجرد السيف مرتين وهو صاحب الكونين فمثله فى الامه مثل ذى
القرنين ذلك مولاى على بن ابى طالب ع فى الصواعق المحرقه لابن حجر
روى البيهقى انه ظهر على ع من البعد فقال هذا سيد العرب فقالت
عايشه الست سيد العرب فقال انا سيد العالمين وهو سيد العرب
وروى الحاكم فى صحيحه عن ابن عباس انا سيد ولد ادم وعلى سيد العرب
وقال انه صحيح فى مجمع البحرين رغموا يقال رغم انفه من باب
قتل كناية عن الذل ويقال رغمه على رغم انفه بالفتح والضم اى على
كره منه المعنى ان الامير ابا فراس يعنف بنى العباس ويعرفهم
كيفية نسبتهم الى بنى على ع بقوله لا يدعو بنو العباس ملكهم الى الكفر
بالله نعم وتجاوزا فى الحد فى الاستعلاء والتمرد والتكبر على
ساداتهم بنى على ع لانهم عبيد لبنى على ع والملك ملك بنى على ع والعبد
وما يملك لمولاه والسيد سيد وان ضهده الظلم والعبد عبد وان
ظفرت يده فى الحكم شعر انما الدنيا عوارى والعوارى مستردة
شدة بعد رخاء ورخاء بعد شدة قوله
اتفخرون عليهم لا ابا لكم حتى كان رسول الله جدكم
اتفخرون استفهام انكار واستبعاد والفخر هو المباهات بالمكارم
والمناقب من حسب ونسب وغير ذلك والضمير عليهم لبنى على ع ولا ابالكم فى

لا اب لك ولا ابا لك ولا ابك ولا اب لك كل ذلك دعاء فى المعنى لا محالة
وفى اللفظ خبر فى مجمع البحرين لا ابا لك فلعله يذكر بالذم كلا ولا ام لك و
قد يذكر فى التعجب ولا ابا لكم فى هذا البيت من هذه الابوة وقد يذكر فى المدح
اى لا كافى لك غير نفسك وبمعنى جد فى الامر وشمر لان من له اب اتكل عليه
يقال لمن له اب ولمن لا اب له وحتى حرف ابتدا وجدكم الجد بالفتح ابو الاب
وابو الام وان علا والضمير فى لكم وجدكم لبنى العباس المعنى يقول الامير ابو
فراس يا بنى العباس مجحود ومستبعد ومستعجب فخاركم على بنى على سيد
الاوصياء لانكم انتم احفاد سيد الانبياء واولاد الزهرا سيده النساء
ومما يناسب افتخار بنى العباس على ال الرسول الطيبين الاغراس شعر

فوا عجبا كم يدعى الفضل ناقص	ووا اسفا كم يظهر النقص فاضل
اذا وصف الطائى بالبخل مادر	وعير قسا بالفهاهة باقل
وقال السها للشمس انت خفية	وقال الدجى يا صبح لونك حائل
وطاولت الارض السما سفاهة	وفاخرت الشهب الحصا والجنادل
فيا موت زر ان الحيوة ذميمة	ويا نفس جدى ان دهرك هازل

ايضاح مادر لئيم سقى ابله فبقى فى الحوض قليل فسلح فيه ومدر الحوض به
وقس بن ساعدة الايادى بالضم بليغ حليم والفاهة العى وباقل رجل اشترى
ظبيا باحد عشر درهما فسئل عن شراه ففتح كفيه واخرج لسانه ليشير الى ثمنه
فانفلت وكان فى فيه درهم فاسقطه بتبذير يريد بعوضه وفاته الجميع فضرب
به المثل فى العى يقال هو اعيا من باقل قيل ان قومه استهزؤا به وعنفوه عند
اخيه على فتح كفيه واخراج لسانه فقال شعر يلومون فى حمقه باقلا
كان الحماقه لم تخلق وقد اكثروا القول فى عيبه فللعى اجمل بالاموق

خروج اللسان وفتح البنان   اخف عليه من المنطق قوله
وما تتوازن يوما بينكم شرف   ولا تساوت لكم في موطن قدم
توازن في توازن عادله وقابله وحاذاه وهو اوزن من غيره اقوى وامكن
واوزن القوم اوجههم وراجح الوزن كامل العقل والراي وزين الراي اصيله
وشرف في مجمع البحرين الشرف المجد ولا يكون الا في الاباء اوعلو الحسب في
الحديث اذا اتاكم شريف قوم فاكرموه سئل وما الشريف قال الشريف من
كان له مال قلت ما الحسب قال الذي يفعل الافعال الحسنة بماله وماله غيره والشرف
محركة العلو والمكان العالي ومنه سمي الشريف شريفا تشبيها للعلو المعنوي
بالعلو المكاني في مجمع البيان عن بريدة قال بينما شيبة والعباس يتفاخران
اذ مر بهما علي بن ابي طالب فقال بماذا تتفاخران فقال العباس لقد اوتيت
من الفضل ما لم يؤت احدا سقاية الحاج وقال شيبة اوتيت من الفضل
ما لم يؤت احد عمارة المسجد الحرام فقال علي استحييت لكما فقد اوتيت في صغري
ما لم تؤتيا فقالا وما اوتيت يا علي قال ضربت خراطيمكما بالسيف حتى امنتما
بالله ورسوله فقام العباس مغضبا يجر ذيله حتى دخل النبي ص وقال اما
ترى الى ما استقبلني به علي ع فقال ص ادعوا الي عليا فدعي اليه فقال ما
حملك على ما استقبلت به عمك فقال يا رسول الله صدمته بالحق فمن
شاء فليغضب وان شاء فليرض فنزل جبرئيل ع فقال يا محمد ان ربك
يقرء عليك السلم ويقول اتل عليهم اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام
كمن امن بالله واليوم الاخر وجاهد في سبيل الله لا يستوون عند الله
فقال العباس انا رضينا ثلث مرات تقديره اجعلتم اهل سقاية الحاج
واهل عمارة المسجد الحرام كمن امن بالله حتى يكون مقابلة الشخص بالشخص او تقدره

اجعلتم سقاية الحاج والعمارة كايمان من امن بالله حتى يكون مقابلة الفعل
بالفعل واليوم الاخر وجاهد في سبيل الله والجهاد في سبيله فانه لا مساواة
بين الامرين لا يستوون عند الله في الفضل والثواب للخلخالي رحمه الله شعر
سارت بانواع علاك السيرة وحدثت عن جلالك السورة والواصفون
المحدثون غلوا وبالغوا في هواك واعتذروا ارجع الى اللغة
تساوت ساواة ومساواة ماثله وعادله قدرا وقيمة وموطن في مجمع
البحرين قوله تع في مواطن كثيرة هي جمع موطن وهو المشهد من مشاهد
الحرب ومنه الحديث اصدق الناس من صدق في المواطن في تفسير القمي
كان المتوكل قد اعتل علة شديدة فنذر ان عافاه الله تع ان يتصدق
بدنانير كثيرة فعوفي فجمع المال فاختلفوا عليه قال الحدهم عشرة الف و
قال بعضهم مائة الف فلما اختلفوا قال له عبادة ابعث الى ابن عمك علي بن
محمد بن الرضا فسله فبعث اليه فسله فقال الكثير ثمانون فقالوا فرد
اليه الرسول فقل من اين قلت ذلك فقال من قول الله تبارك وتع
لقد نصركم الله في مواطن كثيرة وكان المواطن ثمانين موطنا في
مواطن مكة مواقفها اما مواطن الحرب موطن ليلة المبيت في ديوان
امير المؤمنين انه لما اراد الرسول ع الخفاء من قريش والهرب منهم الى الشعب
لخوفه منهم على نفسه استشار ابا طالب فاشار به عليه ثم تقدم ابو طالب الى
امير المؤمنين ان يضطجع على فراش رسول الله ليقيه بنفسه فاجابه الى ذلك و
كانت ليلة الخميس اول ليلة من شهر ربيع الاول سنة عشرة من المبعث فلما نامت
العيون جاء ابو طالب الى علي ع فاقامه مقام رسول الله ص فاضطجع امير
المؤمنين مكانه فقال امير المؤمنين يا ابتاه اني مقتول فقال ابو طالب شعر

اصبرن یا بنی فالصبر احجی ٭ کل حی مصیره لشعوب ٭ قد بذلناک والبلاء شدید
لفداء الحبیب بن الحبیب ٭ لفداء الاغر ذی الحسب الثاقب والباع والفناء الرحیب
ان تصبک المنون فالنبل تبری ٭ فمصیب منها وغیر مصیب ٭ فاجابه علی ع اباه
اتامرنی بالصبر فی نصر احمد ٭ فوالله ما قلت الذی قلت جازعا ٭ ولکننی
احببت ان تری نصرتی ٭ لتعلم انی لم ازل لک طائعا ٭ ساسعی لوجه الله فی نصر
احمد ٭ نبی الهدی المحمود طفلا ویافعا ابضاح احجی فی مجمع البحرین ای ا
واحق وشعوب کرسول اسم المنیة ویافعا الیافع الغلام المشارف للاحتلام
لما یحتلم موطن آخر یعلی فاخر فی غزوة بدر الکبری فی مجمع البحرین
البطشة الکبری قیل هی یوم بدر وقیل یوم القیمة کانت فی سابع عشر
شهر رمضان یوم الجمعة علی ثمانیة عشر شهرا من الهجرة وعمر علی ع سبع عشر
امر النبی ص ببرز فبارزه الولید بن عتبة وکان شجاعا جریا فقتله علی ع وهو الذی
ابن سعید بعد ان احجم عنه الناس لانکان هو لا عظیما وبرز الیه حنظلة
ابن ابی سفیان فقتله ثم ابن عدی ثم نوفل بن خویلد وکان من شیاطین
قریش ولم یزل یقتل واحدا بعد واحد حتی قتل نصف المقتولین وکانوا
سبعین وقتل المسلمون کافة وثلثة آلاف من الملائکة مسومین النصف
فی تسلیة المجالس انه قتل بضعة واربعین رجلا فی بحار الانوار
قال الصادق ع فی حدیث بدر کان یسئل الجریح من المشرکین فیقال من جرحک فیقول
علی بن ابی طالب اذا قالها مات بیان فی ق بدر موضع بین الحرمین او
اسم بئر حفرها بدر بن قریش ومسومین ای معلمین بعلامة یعرفون بها
فی الحرب عن الباقر ع کانت علی الملائکة العمائم البیض المرسلة یوم بدر
موطن آخر یعلی فاخر فی غزوة الکدر فی تاریخ ابن الاثیر

کانت

کانت فی شوال سنة اثنین بلغ رسول الله ص اجتماع بنی سلیم علی ماء لهم
یقال له الکدر فسار رسول الله ص الی الکدر فلم یلق کیدا وکان لواؤه
مع علی بن ابی طالب ع وعلو ومعه النعم والرعاء بیان فی ق الکدر موضع
قرب المدینة والرعاء بالکسر والمد جمع راع موطن آخر یعلی فاخر
غزوة احد فی شوال لسبع خلون منه فی السنة الثالثة من الهجرة فی
کشف الیقین جعل لواء المسلمین بید امیر المؤمنین ولواء الکفار بید
طلحة بن ابی طلحة وکان یسمی کبش الکتیبة فضربه علی فندرت عینه وصاح
صیحة عظیمة وسقط اللواء من یده فی بحار الانوار عن ابی عبد الله
جعفر بن محمد عن ابیه ع قال اصحاب اللواء یوم احد تسعة قتلهم علی بن ابی طالب
عن آخرهم فی تاریخ ابن الاثیر فلما قتلهم ابصر رسول الله ص جماعة من المشرکین
فقال لعلی ع احمل علیهم فحمل ففرقهم وقتل منهم ثم ابصر جماعة اخری فقال له احمل
علیهم فحمل وفرقهم وقتل منهم فقال جبرئیل ع یا رسول الله ان هذه المواساة
فقال رسول الله ص انه منی وانا منه فقال جبرئیل وانا منکما قال فسمعوا صوتا
لا سیف الا ذو الفقار ولا فتی الا علی فی بحار
الانوار عن ابن مسعود قال قال النبی ص نودی فی هذا الیوم
ناد علیا مظهر العجائب ٭ تجده عونا لک فی النوائب ٭ کل هم وغم سینجلی
بولایتک یا علی یا علی یا علی فی کشف الیقین فلما انهزم المسلمون الی الغار
فجاء خالد بن ولید من ظهر رسول الله وقال لاصحابه دونکم هذا الذی تطلبون
فحملوا علیه حملة رجل واحد ضربا بالسیف وطعنا بالرمح ورمیا بالنبل
ورضخا بالحجارة فی تاریخ ابن الاثیر فکسرت رباعیته رسول الله صلعم
السفلی وشقت شفته وکلم فی وجهه وجبهته فی اصول شعره وشد علیه

ابى بن خلف الجمحى بحربته فاخذها رسول الله وقتله بها وقاتل رسول الله ص
يوم احد قتالا شديدا فرمى بالنبل حتى فنى نبله وانكسرت سية قوسه و
انقطع وترها و في كشف اليقين جعل اصحاب رسول الله ص يقاتلون
دونه حتى قتل سبعين رجلا وثبت امير المومنين ع يدفع عن النبى ص ففتح عسكره
وكان قد اغمى عليه فنظر الى على ع فقال يا على ما فعل الناس قال نقضوا العهد
وولوا الدبر فقال اكفنى هولاء الذين قصدوا نحوى فحمل عليهم فكشفهم ثم
عاد اليه وقد قصدوه من جهة اخرى فكشفهم فكان الفتح ورجوع الناس الى
النبى ص بثبات امير المومنين في تسلية المجالس قتل امير المومنين ع يوم
احد سبعة عشر رجلا سوى من قتلهم بعد ما هزمهم وقيل قتله يوم
احد اربعون رجلا و بيان احد بضمتين جبل معروف على ظهر مدينة
الرسول و بقربه كانت الوقعة التى قتل فيها الحمزة عم النبى ص وقبره هناك و
ذو الفقار بفتح الفا وكسرها اسم سيف كان لرسول الله ص نزل به جبرئيل
من السماء وكانت حلقته فضة كذا في حديث الرضا ع قال وهو عندى
قيل سمى بذلك لانه كانت فيه حفر صغار حسان وخرز منطقه في مجمع البحرين
قيل كان السيف لمنبه بن الحجاج السهمى كان مع ابنه العاص يوم بدر فقتله امير
المومنين وجاء به الى رسول الله ص فاعطاه رسول الله ص عليا بعد ذلك
فقاتل به دون يوم احد وقيل كان من حديد وجدت عند الكعبة في زمن
جرهم او غيرهم وروى ان بلقيس اهدت لسليمن ع ستة اسياف وكان ذو الفقار
منها وروى عن على ع قال ان جبرئيل اتى النبى ص وقال له ان صنما في اليمن مغفر
من حديد ابعث عليه وادققه وخذ الحديد قال فدعانى فبعثنى اليه فدققت
الصنم واخذت الحديد فجئت به الى رسول الله ص فاستضرب منه سيفين

فسمى

فسمى احدهما ذا الفقار فقال ع انما سمى ذا الفقار لانه ما ضرب به
امير المومنين احدا الا افقره في الدنيا من الحيوة وفي الاخرة من الجنة
وسية القوس ما عطف من طرفيها موطن آخر يتجلى فيه
في غزوة الخندق وهي غزوة الاحزاب في مطالب السؤول لما بلغ رسول
الله ص ان قريشا وقائدها ابو سفيان بن حرب وان غطفان قد
تجمعت وقائدها عيينة بن حصين واتفقوا مع بنى النضير من اليهود على
قصد النبى ص وحصار المدينة اخذ النبى ص بحراسة المدينة في عمل الخندق
عليها فلما فرغ من الخندق اقبلت قريش باحابيشها واتباعها من كنانة
واهل تهامة في عشرة الاف واقبلت غطفان ومن يتبعها من اهل نجد
ونزلوا من فوق المسلمين ومن اسفل منهم كما قال الله تعالى اذ جاؤكم من فوقكم
ومن اسفل منكم فخرج النبى ص بالمسلمين في ثلاثة الاف ووافقت اليهود المشركين
على رسول الله ص واشتد الامر على المسلمين وقد وصف الله تعالى هذه القصة
في سورة الاحزاب فقال تعالى واذ زاغت الابصار وبلغت القلوب الحناجر
وتظنون بالله الظنونا هنالك ابتلى المومنون وزلزلوا زلزالا شديدا و
طمع المشركون بسبب كثرتهم وموافقة من وافقهم فركب فوارس من قريش منهم
عمرو بن عبد ود وكان من مشاهيرهم وكان يعد بالف فارس واقبلوا تعنق
بهم خيلهم فلما نظروا الى الخندق قال هذه مكيدة ما كانت العرب تعرفها فقيل
لهم هذا من تدبير الفارسى الذى معه فاقتحموا الخندق فعبروه وجالت خيلهم في
السبخة بين الخندق وبين المسلمين فخرج على بن ابى طالب واخذ نفرا من
الثغرة التى عبروا منها الى الخندق فقطع عليهم واقبل عمرو بن عبد ود وقد
جعل له علامة ليعرف مكانه وتظهر شهامته ولما وقف ومعه ولده حسل

واصحابه قال من يبارز فقال علي ع انا ابارزه فقال له النبي ص انه عمرو فسكت
فقال عمرو هل من مبارز ثم جعل يؤنبهم ويقول اين جنتكم التي تزعمون انه
من قتل يدخلها افلا يبرز الي رجل فقال علي ع انا له يا رسول الله فقال
النبي ص انه عمرو فسكت فركز عمرو بن عبد ود رمحه في الارض واقبل
يجول ويرتجز ويقول الابيات ولقد بححت هل من مبارزه ووقفت اذ
جبن الشجاع مواقف القرن المناجز ه وكذلك اني لم ازل متسرعا قبل
الهزاهز ه ان الشجاعة في الفتى والجود من خير الغرائز ه فقال ص من لهذا
الكلب فلم يجبه احد فقال علي عليه السلام انا له يا رسول الله فقال
النبي ص هذا عمرو بن عبد ود فقال ع وان كان فانا علي بن ابي طالب فاذن
رسول الله ص فقام امير المؤمنين عليه السلام يهرول وهو يقول الابيات
لا تعجلن فقد اتاك مجيب صوتك غير عاجز ه ذو نية وبصيرة ه
والصدق منجي كل فائز ه اني لارجو ان اقيم ه عليك نائحة الجنائز ه
من ضربة نجلاء يبقى صيتها بعد الهزاهز ه فقال عمرو من انت قال انا
علي بن ابي طالب ابن عم رسول الله ص وختنه فقال عمرو والله ان اباك كان
صديقا لي وانا اكره ان اختطفك برمحي هذا فقال علي ع
يا عمرو اني سمعت تقول ما يعرض علي احد ثلث خصال الا اجبته الى واحدة
وانا اعرض عليك ثلث خصال فاجبني واحدة فقال هات يا علي قال تشهد
ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله قال نح عني هذا قال الثانية ان ترجع
ترد هذا الجيش عن رسول الله ص فان يك صادقا فانتم اعلى به عينا وان
كان كاذبا كفتكم ذوبان العرب امره فقال اذا لا تتحدث نساء قريش بذلك و
لا ينشد العرب في اشعارها اني جبنت ورجعت على عقبي من الحرب وخذلت

قوما

قوما ادا استوفى عليهم فقال له امير المؤمنين ع فالثالثة انا ادعوك الى
النزال قال اني اقتل الرجل الكريم مثلك فقال له علي ع والله احب
ان اقتلك فحمي عمرو فاقتحم عن فرسه ونزل وعقرها فتزاولا وتجاولا ساعة
ثم بدا فضرب امير المؤمنين ع بالسيف على راسه فاتقاها امير المؤمنين ع
بالدرقة فقطعها وثبت السيف على راسه ع فقال له علي ع يا عمرو اما
كفاك اني بارزتك وانت فارس العرب حتى استغثت علي بظهير فالتفت
عمرو الى خلفه فضربه امير المؤمنين ع مسرعا على ساقيه فاطنهما جميعا
وارتفعت بينهما عجاجة فلما انكشفت العجاجة نظروا فاذا امير المؤمنين ع
على صدره قد اخذ بلحيته يريد ان يذبحه ثم اخذ راسه واقبل الى
رسول الله ص والدماء تسيل على راسه من ضربة عمرو وسيفه يقطر
منه الدم وهو يقول والراس بيده شعر انا علي وابن عبد المطلب ه
الموت خير للفتى من الهرب ه فقال رسول الله ص يا علي ماكرته فقال نعم
يا رسول الله الحرب خدعة ونقل ان عليا ع قطع فخذ عمرو من اصلها
فاخذ عمرو فخذ نفسه فضرب به عليا ع فتوارى عنها فوقعت في فم
بعير فكسرتها في بحار الانوار عن الحسن ان عليا ع لما قتل عمرو بن
عبد ود اخذ راسه وحمله بين يدي النبي ص فقام ابو بكر وعمر فقبلا
راس علي ع وكر علي على حسل بن عمرو فقتله وكان معه عكرمة بن ابي
جهل فرمى رمحه وانهزم من علي ع وخرج خيلهم منهزمة حتى نزلت
الخندق فهادنه لا يلوون الى شي وانصرف امير المؤمنين الى مقامه الاول
وهو يقول شعر نصر الحجارة من سفاهة رايه ه ونصرت رب
محمد بصواب ه فضربته فتركته متجدلا ه كالجذع بين دكادك وروابي

وعففت عن اثوابه ولو اننى   كنت المجدل بزنى اثوابى   لا
تحسبن الله خاذل دينه   ونبيه يا معشر الاحزاب   وفى
منهاج الكرامة قال رسول الله صلى الله عليه وآله قتل على لعمرو بن عبدود
افضل من عبادة الثقلين قال جابر فما شبهت قتل على عمرو الا بما قص
الله تعالى من قصة داود وجالوت حيث قال جل شانه فهزموهم
باذن الله وقتل داود جالوت فى مجمع البيان عن مرة عن عبد الله بن
مسعود قال كان يقرا وكفى الله المؤمنين القتال بعلى وكان الله قويا عزيزا
عن ابى الحسن المدائنى قال لما قتل على بن ابيطالب عمرو انعى الى اخته عمرة فقالت
من ذا الذى اجترا عليه فقالوا على بن ابى طالب فقالت كانت منيته على يد
كفو كريم ما سمعت بافخر من هذا يا بنى عامر وانشات تقول الابيات

لو كان قاتل عمرو غير قاتله   لكنت ابكى عليه آخر الابد
لكن قاتله من لا نظير له   من كان يدعوا ابوه بيضة البلد

فى بحار الانوار عن الصادق ع لما قتل على ع عمرو بن عبدود اعطى سيفه
الحسن ع وقال له قل لامك تغسل هذا الصيقل فرده وعلى ع عند النبى ص
ورأى فى وسطه نقطة لم تنق قال ع أليس قد غسلته الزهراء قال نعم قال فما
هذه النقطة قال ص سل ذا الفقار يخبرك فهزه وقال أليس قد غسلتك
الطاهرة من دم الرجس النجس فانطق الله تع السيف فقال بلى ولكنك ما قتلت
بى ابغض الى الملائكة من عمرو بن عبدود فامرنى ربى فشربت هذه النقطة
من دمه وهو حظى منه فلا انتضيتنى يوما الا ورأتنى الملائكة وصلت عليك
توضيح غطفان بالتحريك حى من قيس الخندق معرب كنده واحابيشها
حبشى بالضم جبل باسفل مكة ومنه احابيش قريش لانهم تحالفوا

بالله

بالله انهم لبد على غيرهم ما سجى ليل ووضح نهار ورساجيشى وزاغت الابصار
اى مالت عن كل شئ ولم تنظر الا الى عدوها مقبلا من كل جانب وعدلت
الابصار عن مقرها من الدهش والحيرة كما يكون الجبان فلا يعلم ما يبصر
بلغت القلوب الحناجر الحنجرة جوف الحلقوم اى شخصت القلوب من مكانها
فلولا انه ضاق الحلقوم عنها ان تخرج لخرجت قال ابو سعيد الخدرى قلنا
يوم الخندق يا رسول الله هل من شئ تقوله فقد بلغت القلوب الحناجر فقال ص
قولوا اللهم استر عوراتنا وامن روعاتنا قال فقلنا فضرب وجوه اعدائهم
بالريح فهزموا المعنى انهم جبنوا وجزع اكثرهم وسبيل الجبان اذا اشتد خوفه
ان ينتفخ سحره والسحر كغلس وبضم ويحرك الرية فاذا انتفخت الرية رفعت القلب
الى الحنجرة وتظنون بالله الظنونا اى اختلاف الظنون فظن بعضهم النصر وبعضهم
اليأس والقنط فاقسام الظنون كثيرة خصوصا ظن الجبناء هنالك ابتلى المؤمنون
اى اختبروا وزلزلوا زلزالا شديدا اى حركوا بالخوف تحريكا شديدا والعنق
العنق بالتحريك ضرب من السير قال الراجز يا ناق سيرى عنقا فسيحا الكيد
اسم من المكيدة ديا بنهم يونجهم ويجت بالكسر اذا اخذته بحده وخشونة
والقرن بالكسر كفوك فى الشجاعة والمناجزة المبارزة والمقاتلة والهزهزة
تحريك البلايا والحروب الناس والغرائز جمع غريزة وهى الطبيعة ونجاد ودعثر
واعلى به عينا اى ابصر به واعلم بحاله وذوبان العرب لصوصها وقد يترك الهمزة
الطنين صوت الذباب وضربه فاطن ساقه اى قطعها يراد بذلك سرعة
القطع ولا يلون قوله تع لا يلوون على احد اى لا يقف احد لاحد ولا ينتظر قيل
نكتب بواو واحد وان كان بواوين والحجارة الصنم والد كالدال جمع الدكالك وهو
ما التبد من الرمل الابيض ولم يرتفع والرابى جمع رابية وهى ما ارتفع من

الارض وقطرة تقطيراً اى القاه على احد جنبيه فتقطر وبزه ثوبه كبه
وداود اسم اعجمى لا يهمز ومعناه انه داوى جرحه بود وقيل داوى وده
بالطاعة وجالوت اعجمى من القبط جبار من اولاد عمليق بن عاد وكان
معه مائة الف ومن قصته ان ابا داود ع ايشى كان فى عسكر طالوت
مع ستة من بنيه وكان داود ع سابعهم وكان صغيراً يرعى الغنم
فاوحى الله تع الى نبيهم انه الذى يقتل جالوت فطلبه من ابيه فجاء
وقد كلمته ثلثة احجار وقالت له انك بنا تقتل جالوت فحملها فى
مخلاته ورماه بها فقتله ونعى نعاه لم يعنوا ونعيا ونعيانا اخبر بموته
وبيضة البلد واحدة الذى يجتمع اليه ويقبل قوله موطن آخر
يعلى فاخر فى غزوة قريظة سنة ه فى بحار الانوار لما انهزم
الاحزاب وولوا عن المسلمين الدبر عمد رسول الله ص على قصد بنى قريظة
وانفذ امير المؤمنين عليه السلام اليهم فى ثلاثين من الخزرج وقال له انظر بنى
قريظة هل نزلوا حصونهم فلما شارف سورهم سمع منهم الهجر فرجع الى النبى
فاخبره فقال ص دعهم فان الله تع سيمكن منهم ان الذى امكنك من عمرو
ابن عبد ود لا يخذلك اقف حتى يجتمع الناس اليك وابشر بنصر من عند الله
تع فان الله تع قد نصرنى بالرعب من بين يدى مسيرة شهر قال على ع
فاجتمع الناس الى فسرت حتى دنوت من سورهم فاشرفوا على فلما راونى
صاح صائح منهم قد جاءكم قاتل عمرو وقال آخر قد اقبل اليكم قاتل عمرو و
جعل بعضهم يصيح ببعض يقولون ذلك والقى الله تع فى قلوبهم الرعب
وسمعت راجزا يرجز هذا قتل على عمرا ه صاد على صقرا ه قصم على ظهرا
ابرم على امرا ه هتك على سترا ه فقلت الحمد لله الذى اظهر الاسلام وقمع الشرك

وكان

وكان النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال لى حين توجهت الى بنى قريظة سر على
بركة الله تع فان الله تع قد وعدكم ارضهم وديارهم فسرت
متيقنا لنصر الله عز وجل وركزت الراية فى اصل الحصن فاستقبلونى
فى صياصيهم يسبون رسول الله فلما سمعت سبهم له كرهت ان يسمع
رسول الله ص ذلك فعزمت على الرجوع اليه فاذا به ص قد طلع وسمع
سبهم له فناداهم يا اخوة القردة والخنازير انا اذا حللنا بساحة قوم
فساء صباح المنذرين فقالوا يا ابا القاسم ما كنت جهولا ولا سبابا فاستحيى
رسول الله ص فرجع القهقرى قليلا ثم امر فضربت خيمته بازاء حصونهم
فاقام النبى ص حاصر النبى قريظة خمسا وعشرين ليلة حتى سالوه النزول
على حكم سعد بن معاذ فحكم فيهم سعد بقتل الرجال وسبى الذرارى و
النساء وقسمة الاموال فقال النبى ص يا سعد لقد حكمت فيهم بحكم الله تع
من فوق سبعة ارقعة وامر النبى ص بانزال الرجال منهم وكانوا تسعمائة
فجيئ بهم الى المدينة وقسم الاموال واسترق الذرارى والنسوان ولما جيئ
بالاسارى الى المدينة حبسوا فى دار من دور بنى النجار وخرج النبى ص وامر
باخراجهم وتقدم الى امير المؤمنين ع بقتلهم فى الخندق ففعل على ما امره به
ايضا ج الاحزاب فى مجمع البحرين كل حزب بما لديهم فرحون الحزب با
لكسر والسكون الطايفة وجماعة الناس والاحزاب جمعه وعمد وقصد وقصد
يقال قصده وقصد نحوه وقريظة كجهينة قبيلة من يهود خيبر والخزرج قبيلة من
الانصار والهجر الافحاش بالمنطق وابرم الامر احكمه وصياصيهم حصونهم و
القلاع التى يمتنعون فيها وسبعة ارقعة فى بحار الانوار يعنى سبع سموات
وكل سماء يقال لها رقيع والجمع ارقعة وسعد بن معاذ عن جابر قال جاء

جبرئيل الى رسول الله صلعم فقال من هذا العبد الذى مات فتحت له ابواب السماء
وتحرك له العرش فخرج رسول الله ص فاذا سعد بن معاذ قد قبض موطن
آخر يعلى فاخر سه في منهاج الكرامة
ان النبى ص لما خرج الى بنى المصطلق جنب عن الطريق وادركه الليل فنزل
بقرب واد وعر فهبط جبرئيل واخبره ان طايفة من الجن الكفار قد
استبطنوا الوادى يريدون كيده وايقاع الشر باصحابه فدعى
بعلى ع وعوذه وامره بنزول الوادى ليقتلهم فقاتلهم عليه السلم موطن
آخر يعلى فاخر في غزاة بنى المصطلق في كشف اليقين
كان الفتح لامير المؤمنين ع قتل فيها مالكا وابنه بعد ان اصيب يومئذ
ناس من بنى عبد المطلب واصاب رسول الله سبيا كثيرا وقسمه في المسلمين
وكان ممن اصيب يومئذ من السبايا جويرية ابنة الحرث بن ابى ضرار وكان
شعار المسلمين يا منصور امت وكان الذى سبى جويرية بنت الحرث
بن ابى ضرار امير المؤمنين ع فجاء بها الى النبى ص وجعلها من جملة ازواجه
بيان المصطلق بضم الميم واسكان المهملة وفتح الثانية وكسر اللام
حى من خزاعة موطن آخر يعلى فاخر سه في غزوة الحديبية
في بحار الانوار لامير المؤمنين ع فضيلتان انضافا الى فضايله العظام
ومناقبه الجسام الاولى لما خرج النبى ص الى غزاة الحديبية نزل بالجحفة
فلم يجد فيها ماء فبعث سعد بن مالك بالروايا وقال يا رسول الله
ما استطيع ان امضى لقد وقفت قدماى رعبا من القوم فقال له النبى ص
اجلس ثم بعث رجلا آخر فخرج بالروايا حتى اذا كان بالمكان الذى انتهى
اليه الاول رجع فقال رسول الله صلعم لم رجعت فقال يا رسول الله ص والذى

بعثك

بعثك بالحق نبيا ما استطعت ان امضى رعبا فدعى رسول الله صلعم
امير المؤمنين عليه السلام فارسله بالروايا وخرج السقاة وهم لا يشكون
في رجوعه لما راوا من رجوع من تقدمه فخرج بالروايا علىّ حتى ورد الماء و
استقى ثم اقبل بها الى النبى ص فلما دخل كبر النبى ص ودعى له بخير الثانية
اقبل سهيل بن عمرو الى النبى ص فقال له يا محمد ان ارقائنا لحقوا بك فارددهم
علينا فغضب رسول الله ص حتى تبين الغضب في وجهه ثم قال لتنتهن يا معاشر
قريش او ليبعثن الله عليكم رجلا امتحن الله تعالى قلبه للايمان يضرب
رقابكم على الدين فقال بعض الحاضرين من هو يا رسول الله قال خاصف
النعل في الحجرة فبادروا اليه ليعرفوا من هو فاذا هو امير المؤمنين كان
قد انقطع شسع نعل رسول الله ص فدفعها الى على ع ليصلحها ثم مشى في نعل
واحدة غلوة سهم تبيين في مجمع البحرين الحديبية بالتخفيف عند كثير
وهى بئر بقرب مكة على طريق جدة دون مرحلة ثم اطلق على الموضع وفى
الحديبية كدويهية وقد تشدد بئر او شجرة حدباء كانت هنالك والجحفة
بتقديم جيم مضمومة وهى مكان بين مكة والمدينة محاذية لذى الحليفة
من الجانب الشامى قريب من رابغ بين بدر وخليص سميت بذلك لان السيل
اجحف باهلها اى ذهب بهم واسمها قبل ذلك مهيعة والنعل ما وقيت به
القدم مؤنثة والشسع في الحديث لا يمشى احدكم في نعل واحدة ولو شسع
نعل هو بالكسر واحد شسوع النعل وهو ما يدخل بين الاصبعين في النعل
العربية ممتدا الى الشراك والغلوة بالفتح مقدار رمية سهم والفرسخ التام
خمس وعشرون غلوة والغلوة قدر ثلثمائة ذراع الى اربعمائة موطن آخر
يعلى فاخر في اجلاء بنى النضير في تاريخ ابن الاثير كانت رسول الله

مع علي بن ابي طالب و في منهاج الكرامة في غزاة بني النضير قتل علي
ع رامي قبة النبي صلعم بسهم وقتل بعده عشرة فانهزموا ايضا ج
في مجمع البحرين بنو النضير كاهم حي من يهود المدينة يهود خيبر صالحوا
رسول الله بعد قدومه على المدينة ان يكونوا له لا عليه فلما وقعت
واقعة احد طارت في رؤسهم نفرة الخلاف ومناهم المنافقون فنكثوا العهد
وسار زعيمهم كعب بن اشرف ورجال الى اهل مكة فخالفوا رسول الله صلعم
موطن آخر بعلي فاخر في سرية في شعبان سنه في بحار الانوار
ان رسول الله صلعم بلغه ان جماعة من بني سعد قد جمعوا له يريدون ان يمدوا
اهل خيبر فسار اليهم علي ع في مائة رجل فاصاب عينا لهم فاخبرهم ساروا الى اهل
خيبر يعرضون عليهم نصرهم على ان يجعلوا لهم تمر خيبر و في روضة الاحباب
انه ع سار بالليل وكمن بالنهار حتى اتى الهميج فاصاب عينا لهم فذهب بعسكر
المسلمين اليهم فاغاروا عليهم فانهزم بنو سعد وغنم المسلمين منهم خمس مائة بعير
والفي شاة فاصطفى علي ع للنبي صلعم عدة من الابل وقسم سائر المال على اهل
السرية ورجع ايضا ج سرية في مجمع البحرين قيل سموا بذلك لانهم
ينفذون سرا وخفيا ومن الشيء السري النفيس وخيبر بلدة معروفة
نحو من اربع مراحل عن المدينة المشرفة موطن آخر بعلي فاخر في
غزوة خيبر سنه في بحار الانوار عن ابي عبد الله ع قال ما مر بالنبي
صلعم يوم كان اشد عليه من يوم خيبر و ذلك ان العرب تباغت عليه
فيه حاصر رسول الله صلعم خيبر بضعا عشرين ليلة وكانت الراية يومئذ
لامير المؤمنين ع فلحقه رمد فمنعه من الحرب فلما كان ذات يوم فتحوا الباب وقد
كانوا خندقوا على انفسهم وخرج مرحب برجله يتعرض للحرب فقال النبي صلعم

جيوش لعلي بن ابي طالب عليه السلم فقيل له ارمد فقال ادونيه رجلا
يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ياخذ بحقها ليس بفرار فجاؤا
بعلي ع يقودونه اليه فقال النبي صلعم ما تشتكي يا علي فقال رمدا
ابصر معه وصداع براسي فقال له اجلس وضع راسك على فخذي
ففعل علي ذلك فدعا له النبي ع فتفل بيده فمسح بها على عينه وراسه
فانفتحت عينه وسكن ما كان يجده من الصداع فاستاذنه حسان بن
ثابت في ان يقول فيه شعرا فقال قل فانشا يقول هذه الابيات

وكان علي ارمد العين يبتغي ٭ دواء فلما لم يحس مداويا
شفاه رسول الله منه بتفلة ٭ فبورك مرقيا وبورك راقيا

وقال في دعائه اللهم قه الحر والبرد واعطاه الراية وكانت راية بيضاء
وقال له خذ الراية وامض بها فجبرئيل معك والنصر امامك والرعب مبثوث
في صدور القوم واعلم يا علي انهم يجدون في كتبهم ان الذي يدمر عليهم اسمه
ايليا فاذا لقيتهم فقل انا علي فانهم يخذلون انشاء الله قال امير المؤمنين
فمضيت بها حتى اتيت الحصون فخرج مرحب وعليه مغفر وحجر قد ثقبه
مثل البيضة على راسه وهو يرتجز ويقول شعر قد علمت خيبر اني مرحب
شاك السلاح بطل مجرب فقلت ع انا الذي سمتني امي حيدرة

ضرغام آجام وليث قسورة ٭ عبل الذراعين شديد القصرة
كليث غابات كريه المنظرة ٭ اكيلكم بالسيف كيل السندرة
اضربكم ضربا يبين الفقرة ٭ واترك القرن بقاع جزرة
اضرب بالسيف رقاب الكفرة ٭ ضرب غلام ماجد حزورة
من ترك الحق يقوم صغره ٭ اقتل منهم سبعة او عشرة

فكلهم اهل فسوق فجره متن واختلفا بضربتين فبادره
وضربته فقدّ الحجر والمغفر وراسه حتى وقع السيف في اضراسه
فخر صريعا في الحديث ان امير المؤمنين ع لما قال انا علي بن ابي طالب
قال حبر من احبار القوم غلبتم وما انزل على موسى فدخل على قلوبهم
من الرعب ما لم يمكنهم معه الاستيطان به اعجاب جبرئيل

امين بثقل سيف امير المؤمنين عليه السلام

في بحار الانوار لما شطر امير المؤمنين مرحبا شطرين والقاه
مجدلا جاء جبرئيل ع من السماء متعجبا فقال له النبي ص مم تعجبت فقال
ان الملائكة في صوامع وجوامع السموات تنادي لا فتى الا
علي لا سيف الا ذو الفقار واما اعجابي فاني لما امرت ادمر قوم لوط
حملت مدائنهم وهي سبع مداين من الارض السابعة السفلى الى السماء
السابعة العليا حتى سمع حملة العرش صياح ديكتهم وبكاء اطفالهم
ووقفت بها الى الصبح انتظر الامر ولم اثقل بها واليوم لما ضرب علي ضربته
الهاشمية وكبر امرت ان اقبض فاضل سيفه حتى لا يشق الارض ويصل
الى الثور الحامل لها فيشطره بشطرين فتنقلب الارض باهلها فكان فاضل
سيف علي ع اثقل من مداين لوط ع هذا واسرافيل وميكائيل قد قبضا
عضده في الهواء وفيه لما قتل امير المؤمنين مرحبا رجع من كان معه واغلقوا
باب الحصن عليهم دونه فصار امير المؤمنين اليه يعالجه حتى فتحه واكثر الناس
من جانب الخندق لم يعبروا فاخذ امير المؤمنين باب الحصن فجعله على الخندق
جسرا لهم حتى عبروا فظفروا بالحصن وتنالوا الغنائم في نهج الايمان
كان طول الباب ثمانية عشر ذراعا وعرض الخندق عشرون ذراعا فوضع

جنب

جنب الباب على طرف الخندق وضبط بيده جانبا حتى عبر عليه العسكر
وكان ثمانية الاف وسبعمائة رجل ومنهم من كان يتردد وضبط خلفه
وكان وزنها اربعين منا عن ابي رافع مولى رسول الله ص قال
خرجنا مع علي ع حين بعثه رسول الله فلما دنى من الحصن خرج اليه
اهله فقاتلهم فضربه رجل من اليهود فطرح ترسه من يده
فتناول علي ع باب الحصن فترس به عن نفسه فلم يزل في يده وهو يقاتل
حتى فتح الله عليه ثم القاه من يده فلقد رايتني في سبعة نفر انا
منهم نجهد على ان نقلب ذلك الباب فما استطعنا ان نقلبه عن جابر
ان عليا ع حمل الباب يوم خيبر حتى صعد المسلمون عليه فافتتحوها
ففتحوه وانه حرك بعد ذلك فلم يحمله اربعون رجلا ثم اجتمع سبعون
رجلا فكان جهدهم ان اعادوا الباب عن عبد الله بن عمرو بن العاص
ان عليا ع لما دنى من القموص اقبل اعداء الله من اليهود يرمونه
بالنبل والحجارة فحمل عليهم علي حتى دنى من الباب فثنى رجله ثم نزل
مغضبا الى عتبة الباب فاقتلعه ثم رمى به خلف ظهره اربعين
ذراعا وما عجبنا من فتح الله خيبر على يد علي ع ولكنا عجبنا من
قلعه الباب ورميه خلفه اربعين ذراعا ولقد تكلف حمله اربعون
رجلا فما اطاقوه فاخبر النبي ص بذلك فقال والذي نفسي بيده لقد
اعانه عليه اربعون ملكا وفي حمل امير المؤمنين ع يقول الشاعر ابيات

ان امرا حمل الرتاج بخيبر … يوم اليهود بقدرة لمؤيد
فرمى به ولقد تكلف رده … سبعون شخصا كلهم متشدد
ردوه بعد تكلف ومشقة … ومقال بعضهم لبعض ارددوا

شجرة زوجة النبي صفية بنت حيي في بحار الانوار
لما جاءت صفية الى رسول الله ص وكانت احسن الناس وجها
فراى في وجهها شجة فقال ص ما هذه الشجة وانت ابنة الملوك
فقالت ان عليا ع لما قدم الى الحصن وهز الباب فاهتز الحصن وسقط
من كان عليه من النظارة وارتجف بي السرير فسقطت لوجهي فشجني
جانب السرير فقال لها رسول الله ص يا صفية ان عليا ع عظيم عند
الله تعالى وانه لما هز الباب اهتز الحصن واهتز السموات السبع
والارضون السبع واهتز عرش الرحمن غضبا لعلي ع موطن
آخر يعلى فاخر في غزاة السلسلة سنة ٨ قيل نزلت سورة
والعاديات لما بعث النبي ص عليا الى ذات السلاسل فاوقع بهم
وسميت هذه الغزوة ذات السلاسل لانه اسر منهم وقتل و
سبى وشد اسارهم في الحبال مكتفين كانهم سلاسل موطن
آخر يعلى فاخر سنة ٨ في غزاة الفتح الخ وعد الله تعالى
نبيه بنصره فقال تع اذا جاء نصر الله والفتح في كشف الغمة
كانت الراية مع علي ع وكان عهد رسول الله ص الا تقاتلوا ابكة
الا من قاتلكم سوى نفر كانوا يوذونه فقتل امير المومنين ع الحارث
ابن نفيل بن كعب وكان يوذي رسول الله ص موطن آخر يعلى فاخر
في حصار الطائف سنة ٨ في بحار الانوار سار النبي ص بنفسه
الطايف فحاصرهم اياما وانفذ امير المومنين ع في خيل وامره
ان يطا ما وجده ويكسر كل صنم وجده فخرج حتى لقيته خيل خثعم
جمع كثير فبرز لهم رجل من القوم يقال له شهاب في غبش من الصبح فقال

هل

هل من مبارز فبرز اليه امير المومنين ع وهو يقول البيت ان
على كل رئيس حقا ان يخضب الصعدة او تندقا ثم ضربه فقتله
ومضى في تلك الخيل حتى كسر الاصنام وعاد الى رسول الله فاذا به
محاصرا لاهل الطايف فلما راه النبي ص كبر للفتح ايضا الطايف
بلاد معروفة وهي ابرد مكان بالحجاز سميت بذلك اما لانها طافت
على الماء في الطوفان او لان جبرئيل ع طاف بها في البيت في الحديث
وجه تسمية الطايف ان ابرهيم ع لما دعى ربه ان يرزق اهله من الثمرات
قطع له قطعة من الاردن مدنية با على الشام فاقبلت حتى طافت في
البيت سبعا ثم اقرها الله تع في موضعها فسميت الطايف للطواف
بالبيت وغبش بالتحريك البقية من الليل والصعدة القناة التي تنبت
مستقيمة وتندقا تنكسر موطن اخر يعلى فاخر في غزوة حنين في
شوال سنة ٩ قال الله تع ويوم حنين اذ اعجبتكم كثرتكم فلم تغني
عنكم شيئا وضاقت عليكم الارض بما رحبت ثم وليتم مدبرين
في بحار الانوار كان سبب انهزام المسلمين يوم حنين ان بعضهم
قال حين راى كثرة المسلمين لن نغلب اليوم عن كثرة فانهزموا ساعة
وكانوا اثني عشر الفا في تاريخ ابن الاثير انه قد بقي مع رسول الله
نفر من المهاجرين والانصار واهل بيته منهم [illegible] علي و
والعباس وابنه الفضل وابو سفيان بن الحرث وربيعة بن الحرث وايمن
ابن ام ايمن واسامة بن زيد في بحار الانوار ثم انزل الله تع سكينته
اي رحمته التي تسكن اليها النفس ويزول معها الخوف على رسوله
وعلى المومنين حين رجعوا اليهم وقيل على المومنين الذين ثبتوا مع

رسول الله ص عن ابي الحسن الرضا ع السكينة ريح من الجنة طيبة لها
صورة كصورة وجه الانسان تكون مع الانبياء عليهم السلم في كشف
اليقين وكان علي قائما بالسيف بين يدي رسول الله ص والعباس
عن يمينه وابو سفيان بن الحرث ممسك بسرجه وقال النبي صلعم
للعباس وكان جهوري الصوت ناد الناس وذكرهم العهد
فنادى يا اهل بيعة الشجرة يا اصحاب سورة البقرة اذكروا
العهد الذي عاهدتم عليه رسول الله ص والقوم قد ولوا مدبرين
وكانت ظلماء ورسول الله ص في الوادي والمشركون قد خرجوا عليه
من شعاب الوادي وجنبيه فنظر رسول الله صلعم ببعض وجهه
في الظلماء فاضاء كالقمر في ليلة البدر ثم نادى اين ما عاهدتم الله تعالى
عليه فاسمع اولهم واخرهم فلم يسمعها رجل الا رمى بنفسه الى الارض و
انحدروا حتى لحقوا بالعدو وجاء رجل من هوازن اسمه ابو جرول
معه راية سوداء فقتله امير المومنين ع فكانت هزيمة المشركين بقتل ابي
جرول وقتل بعد ذلك امير المومنين اربعين رجلا فتكملت الهزيمة و
حصل الاسر في نزهة المجالس روي ان عليا ع كان يحارب
رجلا من المشركين فقال المشرك يا ابن ابي طالب هبني سيفك فرماه
اليه فقال المشرك عجبا يا ابن ابي طالب في مثل هذا الوقت تدفع الي
سيفك فقال ع يا هذا انك مددت الي يد المسئلة وليس من الكرام
ان يرد السائل فرمى الكافر نفسه الى الارض واسلم وقال هذه شيمة
اهل الدين روي عنه ع قال في هذا المعنى شعر الين لمن لان لي جانبه
وانزو على كل صعب شديد ○ كذا الملح يعمل فيه الرصاص ○ على انه عامل في الحديد

موطن آخر بعلي ع فاخر في غزاة تبوك سنة ٩ في كشف اليقين
اوحى الله تعالى الى نبيه ص انه يحتاج الى القتال وكلفه المسير
بنفسه واستنفار الناس معه فاستنفرهم النبي ص الى بلاد و
قد ينعت ثمارهم واشتد الحر فابطا اكثرهم عن طاعته حرصا
على المعيشة وخوفا من الحر ولقاء العدو ونهض بعضهم واستخلف
امير المومنين ع على المدينة وعلى اهله بها وحرمه وقال ان المدينة
لا تصلح الا بي او بك لانه ص علم خبث نيات الاعراب الذين حوله وكثير
ممن غزاهم وسفك دماءهم فاشفق ان يطلبوا المدينة عند نأيه
عنها فمتى لم يقم فيها من يماثله وقع الفساد فيها ولما علم المنافقون
استخلافه له حسدوه وعلموا ان المدينة تتحفظ به وينقطع
طمع العدو وغبطوه على الدعة عند اهله فارجفوا به و
قالوا انه لا يستخلفه اكراما ولا اجلالا بل استثقالا به مع علمهم
بانه احب الناس اليه فلحق بالنبي ص فقال له ان المنافقين زعموا
انك استخلفتني استثقالا لي فقال له ارجع يا اخي الى مكانك
فان المدينة لا تصلح الا بي او بك فانت خليفتي في دار هجرتي وقومي اما
ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي ولما رجع النبي ص
من تبوك الى المدينة قدم عليه عمرو بن معدي كرب فوعظه النبي ص فامن به
وقومه ونظر الى غنث الخثعمي واخذ برقبته ثم جاء به الى النبي ص فقال له
هذا قاتل والدي فقال النبي اهدر الاسلام ما كان في الجاهلية فارتد
عمرو وانفذ رسول الله امير المومنين ع الى بني زبيد فلما راوه قالوا لعمرو
كيف انت يا ابا ثور اذا لقيك هذا الغلام القرشي واخذ منك الاتاوة

فقال سيعلم ان لقيني وخرج عمرو وقال من يبارز فخرج علي وصاح به
فانهزم فقتل اخاه وابن اخيه واخذ امرأته وسبى منهم نسوان كثيرة فانصرف
امير المؤمنين ع وخلف على بني زبيد خالد بن سعيد ليقبض صدقاتهم و
يؤمن من يعود اليه مسلما فرجع عمرو بن معديكرب واسلم وكلمه في
امرأته واولاده فوهبهم له ايضا ج تبوك كرسول بتقديم الواو موضع
في الشام منه الى المدينة اربعة عشرة مرحلة والى الشام احد عشر اقام
بغزوتها رسول الله عشرة ايام وصالح اهلها على الجزية والاتاوة
بالفتح الخراج موطن آخر يتعلق فاخر سنة ١٠ في اليمن في بحار الانوار
عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب قال دعاني رسول الله فوجهني الى اليمن لاصلح
فقلت يا رسول الله انهم قوم كثير وانا شاب حدث فقال لي يا علي
اذا صرت باعلى عقبة افيق فناد باعلى صوتك يا شجر يا مدر يا ثرى
محمد رسول الله ص يقرؤكم السلام قال فذهب فلما صرت باعلى
افيق اشرفت على اليمن فاذا هم باسرهم مقبلون نحوي مشرعون اسنتهم
متنكبون قسيهم شاهرون سلاحهم فناديت باعلى صوتي يا
شجر يا مدر يا ثرى محمد ص يقرؤكم السلام قال فلم تبق شجرة ولا مدرة
ولا ثرى الا ارتجت بصوت واحد وعلى محمد رسول الله ص وعليك السلام
فاضطربت قوائم القوم وارتعدت ركبهم و وقع السلاح من ايديهم
واقبلوا مسرعين فاصلحت بينهم وانصرفت ايضا ج العقبة مرقى صعب
من الجبال وافيق كامير قرية في اليمن واشرعت الرمح قبله سددت وتنكب
القوس القاها على منكبه وقاما مواطن مكة [illegible]
شرفها فمنها موطن للامام الهمام زين العابدين عليه السلام

في بحار الانوار عن ابي حمزة قال رأيت علي بن الحسين ع في فناء الكعبة في الليل
هو يصلي فاطال القيام حتى جعل مرة يتوكأ على رجله اليمنى ومرة على رجله
اليسرى ثم سمعته بصوت كانه باك يا سيدي تعذبني وحبك في قلبي اما
وعزتك لئن فعلت جمعت بيني وبين قوم طال ما عاديتهم فيك موطن
آخر في البيت الحرام لسيد الساجدين زين العابدين عليه السلام
في كشف الغمة قال طاوس رأيت رجلا يصلي في المسجد الحرام تحت
الميزاب يدعو ويبكي في دعائه فجئته حين فرغ من الصلاة فاذا هو علي
ابن الحسين ع فقلت له يا ابن رسول الله رأيتك على حالة كذا ولك ثلثة ارجو
ان تؤمنك من الخوف احدها انك ابن رسول الله ص والثاني شفاعة جدك و
الثالث رحمة الله تع فقال يا طاوس اما اني ابن رسول الله ص فلا يؤمنني و
قد سمعت الله تع يقول فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون واما شفاعة
جدي ص فلا تؤمنني لان الله تع يقول ولا يشفعون الا لمن ارتضى واما
رحمة الله تع فان الله تع يقول ان رحمة الله قريب من المحسنين ولا
اعلم اني محسن ومن مواطن زين العابدين عليه السلام في
البيت الحرام في بحار الانوار عن الاصمعي قال كنت اطوف حول البيت
فاذا انا بشاب ظريف الشمائل وعليه ذؤابتان وهو متعلق باستار الكعبة و
هو يقول نامت العيون وغارت النجوم وانت الملك الحي القيوم غلقت الملوك
ابوابها واقامت عليها حراسها وبابك مفتوح للسائلين جئت لتنظر
الي برحمتك يا ارحم الراحمين وانشا يقول منها ع ان كان عفوك لا يرجوه
ذو شرف ٭ فمن يجود على العاصين بالنعم ٭ ادعوك رب دعاء قد امرت
به ٭ فارحم بكائي بحق البيت والحرم ٭ ومن مواطن الامام العا

سيد السجاد علي بن الحسين عليه السلام في الصواعق المحرقة

لابن حجر وفي بحار الانوار حج هشام بن عبد الملك فلم يقدر على الاستلام
من الزحام فنصب له كرسي فجلس عليه واطاف به اهل الشام فبينما هو كذلك
اذ اقبل علي بن الحسين ع وعليه ازار ورداء من احسن الناس وجها وانظفهم
ثوبا واطيبهم رائحة بين عينيه سجادة كانها ركبة عنز فجعل يطوف
فاذا بلغ الى موضع الحجر تنحى الناس حتى يستلمه هيبة له فقال شامي
من هذا يا امير المؤمنين فقال لا اعرفه لئلا يرغب فيه اهل الشام فقال
الفرزدق وكان حاضرا لكني انا اعرفه فقال الشامي من هو يا ابا فراس فانشاء يقول

هذا الذي تعرف البطحاء وطاته   والبيت يعرفه والحل والحرم
هذا ابن خير عباد الله كلهم   هذا التقي النقي الطاهر العلم
هذا علي رسول الله والده   امست بنور هداه تهتدي الامم
هذا ابن فاطمة ان كنت جاهله   وابن الوصي الذي في سيفه النقم
وليس قولك من هذا بضائره   العرب تعرف من انكرت والعجم
اذا راته قريش قال قائلها   الى مكارم هذا ينتهي الكرم
يكاد يمسكه عرفان راحته   ركن الحطيم اذا ما جاء يستلم
يغضي حياء ويغضى من مهابته   فما يكلم الا حين يبتسم
ينجاب نور الدجى من نور غرته   كالشمس ينجاب عن اشراقها الظلم
بكفه خيزران ريحه عبق   من كف اروع في عرنينه شمم
ما قال لا قط الا في تشهده   لولا التشهد كانت لاؤه نعم
مشتقة من رسول الله نبعته   طابت عناصره والخيم والشيم
من معشر حبهم دين وبغضهم   كفر وقربهم منجى ومعتصم

يستدفع

يستدفع السوء والبلوى بحبهم   ويستزاد به الاحسان والنعم
مقدم بعد ذكر الله ذكرهم   في كل فرض ومختوم به الكلم
ان عد اهل التقى كانوا ائمتهم   او قيل من خير خلق الله قيل هم
لا يستطيع جواد بعد غايتهم   ولا يدانيهم قوم وان كرموا
اي القبائل ليست في رقابهم   لاولية هذا اوله نعم
من يعرف الله يعرف اولية ذا   فالدين من بيت هذا ناله الامم
بيوتهم من قريش يستضاء بها   في النائبات وعند الحكم ان حكموا
الله فضله قدما وشرفه   جرى بذاك له في لوحه القلم
لو يعلم الركن من قد جاء يلثمه   لخر يلثم منه ما وطي القدم
ينمي الى ذروة العز التي قصرت   عن نيلها عرب الاسلام والعجم
كلتا يديه غياث عم نفعهما   يستوكفان ولا يعروهما عدم

فغضب هشام ومنع جائزته وقال الا قلت فينا مثلها قال هات جدا
كجده وابا كابيه واما كامه حتى اقول فيكم مثلها فحبسه بعسفان بين
مكة والمدينة فبلغ ذلك علي بن الحسين ع فبعث اليه باثني عشر الف درهم
وقال اعذرنا يا ابا فراس فلو كان عندنا اكثر من هذا لوصلناك به
فردها وقال يا ابن رسول الله ما قلت الذي قلت الا غضبا لله تعالى
ولرسوله وما كنت لارزا عليه شيئا فردها اليه وقال بحقي عليك لما
قبلتها فقد راى الله مكانك وعلم نيتك فقبلها فجعل الفرزدق
يهجو هشاما وهو في الحبس فكان مما هجاه به قوله هذا

ايحبسني بين المدينة والتي   اليها قلوب الناس يهوي منيبها
يقلب راسا لم يكن راس سيد   وعينا له حولاء باد عيوبها

فاخبر هشام بذلك فاطلقه. **صحح الى البيت** قوله تعالى
في مجمع البحرين القدم من الرجل ما يطأ عليه الانسان من لدن الرسغ الى ما دون ذلك والقدم ايضا السابقة في الامر يقال لفلان قدم صدق اي اسوة حسنة وقوله تعالى قدم صدق اي سابقة عمل صالح وقيل المنزلة الرفيعة

فضيلة قدم الامام علي عليه السلام

في منهاج الكرامة عن علي عليه وعلى اولاده السلام رضي الله عنه قال انطلقت انا والنبي صلعم حتى اتينا الكعبة فقال لي رسول الله اجلس فصعد على منكبي فذهبت لانهض به فرأى مني ضعفا فنزل وجلس لي نبي الله وقال اصعد على منكبي فصعدت على منكبيه فنهض بي قال فانه تخيل لي لو شئت لنلت افق السماء حتى صعدت على البيت وعليه تمثال صفر او نحاس فجعلت ازاوله عن يمينه وشماله ومن بين يديه ومن خلفه حتى اذا استمكنت منه قال رسول الله اقذف به فقذفت به فتكسر كما تتكسر القوارير الانبيا قيل لي قل لعلي مدحه ذكره يخمد نارا موصده

قلت هل امدح من في فضله ... حار ذو اللب الى ان عبده
والنبي المصطفى قال لنا ... ليلة المعراج لما صعده
وضع الله على ظهري يدا ... فاراني القلب ان قد برده
وعلي واضع اقدامه ... في محل وضع الله يده

فضيلة قدمي الحسنين عليهما السلام في فضايل الخطب خوارزمي

عن ابي هريرة قال ابصر عيناي وسمع اذناي رسول الله صلعم اخذ بيد الحسن والحسين عليهما السلام وهو يقول ترق عين بقة قال فيضع الغلام قدمه على قدم النبي صلعم ثم رفعه الى صدره ثم قال له افتح فاك ففتح فاه

فقبله

فقبله النبي صلعم ثم قال اللهم اني احبه فاحبه وفي رواية حزقة حزقة ترق عين بقة وفي بحار الانوار انه صلعم يرقص الحسن والحسين ويقول حزقة حزقة ترق عين بقة فترقى الغلام حتى وضع قدميه على صدره بيان الحزقة الضعيف المقارب الخطو من ضعفه وقيل القصير فذكرها له على سبيل الملاعبة والتانيس له وترق بمعنى اصعد وعين بقة عن صغر العين والظاهر ان عين بقة كناية عن صغر الجثة لا صغر العين وحزقة مرفوع على خبر مبتدأ محذوف تقديره انت حزقة وحزقة الثاني كذلك او انه خبر مكرر ومن لم ينون حزقة فحذف حرف الندا وهي الشاذ وكقولهم اطرق كرى لان حرف الندا انما يحذف من العلم المضموم والمضاف

فضيلة قدم الامام علي بن الحسين

في بحار الانوار ان ابليس لعنه الله تصور لعلي بن الحسين عليه السلام في صورة له عشرة رؤوس محددة الانياب منقلبة الاعين محمرة فطلع عليه من جوف الارض من موضع سجوده ثم تطاول في محرابه فلم يفزعه ذلك ولم يكسر طرفه اليه فانقض على رؤوس اصابعه يكدمها بانيابه وينفخ عليها من نار جوفه وهو لا يكسر طرفه اليه ولا يحول قدمه عن مقامه ولا يختلجه شك ولا وهم في صلوته ولا قراءته فلم يلبث ابليس لعنه الله حتى انقض عليه شهاب محرق من السماء فلما احس به صرخ وقام الى جانب علي بن الحسين عليه السلام في صورته الاولى ثم قال يا علي انت سيد العابدين كما سميت وانا ابليس والله لقد شاهدت عبادة النبيين من عهد ابيك آدم عليه السلام اليك فما رأيت مثلك ولا مثل عبادتك ثم تركه وولى وهو في صلوته لا يشغله كلامه حتى قضى صلوته على التمام

بيان كلمه عضه باد فى بمه ومن قوله عليه الرحمة
ولا الجد يكم عن اجدهم ولا نثيلتكم من امهم امم
الجد سبق الكلام فيه والبخت والحظ والرزق والعظم والضمير فى
جدكم لبنى العباس ومعشار عشر العشر والعشير عشر العشر والعشر
الجزء من اجزاء العشرة وجدهم ضميره لاولاد رسول الله صلعم
ثمن تفضيل جد بنى على على جد بنى العباس
فى التوضيح الانور ان رجلا قال للنبى صم يا سيد العرب فقال
انا سيد ولد بنى ادم وعلى ع سيد العرب ومن تفضيل على
على العباس فى تقويم الايمان فى الحديث ان امير المومنين والعباس
اختلفا فى بغلة رسول الله وسيفه وعمامته فحكم بها ابو بكر
لامير المومنين وقال للعباس لا تنازع عليا فان الحق معه وقد نهى
النبى صم عن منازعته فقال العباس ولم فقال ابو بكر المختصر
يوم الغار اذ اوصى النبى صم به يوم كنا فيه وامرنا بطاعته ونهى
عن منازعته ومن تفضيل على على العباس فى فضائل اخطب خوارزم بلى
عن عمر كانت لاصحاب محمد ثمانية عشر سابقة فخص منها على عليه
بثلاثة عشر وشاركنا فى الخمس بيان فى ق له سابقة فى الامر
اى سبق الناس اليه وفى فضائل اخطب خوارزم قال رسول
الله صم قسمت الحكمة على عشرة اجزاء فاعطى على تسعة اجزاء و
الناس جزء واحد وعن ابن عباس قال العلم ستة اسداس لعلى بن
ابى طالب خمسة اسداس وللناس سدس ولقد شاركنا فى سدس حتى
هو اعلم به منا ومن تفضيل على على العباس اخراج النبى صم من مسجد

ما خلا

ما خلا العترة حين تكلم الناس فى ذلك وتكلم العباس فقال لرسول
الله صم تركت عليا ع واخرجتنا فقال رسول الله صم ما انا
تركته واخرجتكم ولكن الله تع تركه واخرجكم مروى عن اهل
بيت العصمة فى العيون رجع الى اللغة نثيلتكم نثيلة سبق الكلام
فيها فى قوله لا يطغين والضمير لبنى العباس فى بحار الانوار
نثيلة بنت كليب بن جناب كانت تغاب فى الجاهلية واتهم والضمير
لبنى على ع وهى فاطمة الزهراء ع وام محركة الفرب ثم فضيلة الزهراء
على جميع النسا فى فضائل اخطب خوارزم عن عايشه
قالت كنا ازواج النبى صم عنده لم يغادر منهن واحدة فاقبلت
فاطمة ع تمشى ما تخطى مشيتها من مشيته رسول الله صم شيئا فلما
راها رحب بها فقال مرحبا يا بنتى ثم اجلسها عن يمينه او عن شماله
ثم سارها فبكت بكاء شديدا فلما راى جزعها سارها ثانية
فضحكت فقلت لها خصك رسول الله صم من بين نسائه بالسار
ثم انت تبكين فلما قام رسول الله صم سالتها ما قال رسول الله صم
فقالت ما كنت افشى على رسول الله صم سره فلما توفى رسول الله صم
قلت عزمت عليك بما لى من الحق لما حدثتنى ما قال رسول الله
قالت اما الان فنعم اما حين سارنى فى المرة الاولى فاخبرنى ان
جبرئيل كان يعارض القران فى كل سنة مرة وانه عارضه العام مرتين
وانى لا ارى الاجل الا قد اقترب فاتقى الله تع واصبرى فانه نعم
السلف انا لك فبكيت بكائى الذى رايت فلما راى جزعى سارنى
الثانية فقال يا فاطمة اما ترضين ان تكونى سيدة نساء المومنين

او سيدة نساء هذه الامة فضحكت ضحكي الذي رايت وفي حديث
اخر قال يا بنية اما ترضين انك سيدة نساء العالمين قالت
يا ابة فاين مريم ابنة عمران قال تلك سيدة نساء عالمها وانت
سيدة نساء عالمها وعالم الام والله زوجتك سيدا في الدنيا
والاخرة وعن ام سلمة قالت قال رسول الله صلعم لو لم يخلق علي ع
ما كان لفاطمة في العيون قال النبي صلى الله عليه واله وسلم
الحسن والحسين خير اهل الارض بعد ابيهما وامهما افضل نساء اهل الارض
قام النبي بها يوم الغدير لهم والله يشهد والاملاك والامم
النبي هو الانسان المخبر عن الله تعالى بغير واسطة بشر اعم من ان يكون له
شريعة كمحمد صلعم او ليس له شريعة كيحيى ع قيل سمي نبيا لانه انبا عن الله
اي اخبر فعيل بمعنى فاعل وقيل هو من النبوة والنباوة لما ارتفع من
الارض والمعنى انه ارتفع وشرف على ساير الخلق فاصله غير الهمزة وبها
على لغة لا يرتضيها ولم يجر لها ذكر والعرب تقول ذلك اذا كان في
الكلام ما يدل على المضمر يوم الغدير هو يوم الثامن عشر من ذي الحجة
الغدير غدير خم موضع بالجحفة بين الحرمين وخم اسم غيضة هناك
في فضايل اخطب خوارزم اخبرني سيد الحفاظ فيما كتب الي من همدان
اخبرني الرئيس ابو الفتح كتابة اخبرني عبد الله بن اسحق البغوي اخبرني
الحسن بن عليل العنزي اخبرني محمد بن عبد الرحمن الذراع اخبرني
قيس بن حفص اخبرني علي بن الحسين العبدي عن ابي هارون العبدي عن ابي
سعيد الخدري ان النبي ص يوم دعى الناس الى غدير خم امر بما
كان تحت الشجرة من الشوك فقم وذلك يوم الخميس ثم دعى الناس الى

دعى الناس الى علي ع فاخذه بضبعيه فرفعه حتى نظر الناس الى بياض
ابطيه ص ثم لم يفترقا حتى نزلت هذه الاية اليوم اكملت لكم دينكم
واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا فقال رسول الله
صلعم الله اكبر على اكمال الدين واتمام النعمة ورضى الرب برسالتي والولاية
لعلي ع ثم قال اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره
واخذل من خذله روى هذا الحديث من الصحابة عمر وعلي ع والبراء
ابن عازب وسعد بن ابي وقاص وطلحة بن عبد الله والحسين بن علي وابن
مسعود وعمار بن ياسر وابو ذر وابو ايوب وابن عمر وعمران بن حصين و
بريدة بن الحصيب وابو هريرة وجابر بن عبد الله وابو رافع مولى النبي
واسلم اسمه حبشي بن جنادة وجرير بن عبد الله وانس وحذيفة بن اسيد
الغفاري وزيد بن ارقم وعبد الرحمن بن يعمر الديلمي وعمرو بن الحمق و
زيد بن شراحيل وعامر بن ليلى الانصاري ووهب بن حمزة ووحشي بن
حرب وحبة بن جوين وسعد بن جنادة وعمرو بن شراحيل وفاختة بنت
عمرو وجابر بن سمرة ومالك بن الحويرث وابو ذويب الشاعر وعبد الله بن ربيعة
في الصواعق المحرقة لابن حجر روى هذا الحديث
عن النبي ثلثون صحابيا وان كثيرا من طرقه صحيح او حسن وفي تذكرة
الخواص من الامة بذكر خصايص الائمة للشيخ الامام شيخ مشايخ الاسلام
شمس الدين بن ابي المظفر يوسف سبط الامام ابي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي
اتفق علماء السير على ان قصة الغدير كانت بعد رجوع رسول الله صلعم
من حجة الوداع في الثامن عشر من ذي الحجة وكان معه من الصحابة ومن الاعراب و
ممن يسكن حول مكة والمدينة مائة وعشرون الفا وهم الذين شهدوا معه

صلعم حجة الوداع وسمعوا منه هذه المقالة عن الامام الرضا ع ان يوم
الغدير في السماء اشهر منه في الارض ان الله تع في الفردوس الاعلى
قصر لبنة من فضة ولبنة من ذهب فيه مائة الف قبة من ياقوت احمر وفيه
مائة الف قبة من ياقوت احمر وفيه مائة الف خيمة من ياقوت اخضر
ترابه المسك والعنبر فيه اربعة انهار نهر من خمر ونهر من ماء ونهر من
لبن ونهر من عسل حواليه اشجار جميع الفواكه عليها طيور ابدانها
من لؤلؤ واجنحتها من ياقوت وتصوت بانواع الاصوات اذا كان
يوم الغدير ورد الى ذلك القصر اهل السموات يسبحون الله تع و
يقدسونه ويهللونه فتطاير تلك الطيور فتقع في ذلك الماء
وتتمرغ على ذلك المسك والعنبر فاذا اجتمعت الملائكة طارت فتنفض
ذلك عليهم وانهم في ذلك اليوم ليتهادون نثار فاطمة عليها السلم فاذا
كان اخر اليوم نودوا انصرفوا الى مراتبكم فقد امنتم الخطاء والزلل الى
قابل في مثل هذا اليوم تكرمة لمحمد وعلي صلعم بيان السمرة بضم الميم
شجرة الطلح ويسمى ام غيلان وقم البيت قما من باب قتل كنسه ترجمة
[illegible] لهم الضمير لاهل البيت عليهم صلوات رب البيت ويشهد
شهدت على الشيء اطلعت عليه وعاينته فانا شاهد والاملاك
جمع الملك في الاحتجاج عنه صه الملك لا تشاهده حواسكم لانه من جنس
الهواء لا اعيان له وفي مجمع البحرين الملائكة اجسام لطيفة
نورانية كاملة في العلم والقدرة على الافعال الشاقة شانها الطاعة
ومسكنها السموات وهم رسل الله تع الى الانبيا يسبحون الليل
والنهار لا يفترون لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون

فرع

قال ان الملائكة لا ياكلون ولا يشربون ولا ينكحون وانما يعيشون
بنسيم العرش قوله تع معقبات من بين يديه الاية قيل هم عشرة املاك
على كل ادمي تحفظه من شر المهالك يعقب بعضهم بعضا ودون
بني ادم عشر الجن والجن والبني ادم عشر حيوانات البحور وكلهم عشر ملائكة
الارض الموكلين فيها والامم جمع امة وامة كل نبي اتباعه والامة الجماعة من
قوله تع وجد عليه امة من الناس يسقون وبمعنى الجميع اجناس الحيوان امة
ثم ادعاها بنو العباس ملكهم   وما لهم قدم فيها ولا قدم
ثم للعطف مع التراخي وادعوها ادعى كذا زعم انه له حقا او باطلا و
الضمير للولاية وملكهم هذا الشيء ملك يمينه بالكسر والفتح افصح والضمير لبني
العباس والقدم كسبب السابقة في الامر وقدم كعنب الرجل له مرتبة في الخير وضد
الحدوث دليل المرتضى علم الهدى السيد [illegible]
في الرد على من ادعى ان العباس يستحق الميراث لانه العم وانه يستحق وراثة
المقام كما يستحق وراثة المال فقسا ذلك ظاهر لان المقام لا يورث ولا يجري
مجرى الاموال الموروثة وعند اكثر الامة ان النبي صلعم غير موروث
المال ومن جعله موروث المال ذهب الى ان بنته وازواجه يحجبان العباس عن العم
دليل اخر يفحم المناظر ايضا للسيد المرتضى على ما ادعوا للعباس ان العباس
قال لعلي امدد يدك ابايعك فيقول عم رسول الله صلعم بايع ابن عمه فلا
يختلف عليك اثنان فلو كان منصوصا عليه لما قال هذا لابن اخيه [illegible]
[illegible] يطرد [illegible] ايضا للسيد المرتضى
ان الامام يجب ان يكون عالما بدقيق الدين وجليله حتى لا يشذ عليه علم
حادثة واجمع الناس على ان العباس لم يكن بهذه الصفة شعر

كل من يدعي بما ليس فيه ... كذبته شواهد الامتحان

امتناع العباس عن تراث النبي صلى الله عليه وآله

وقضاء دينه وانجاز عداته في بحار الانوار عن ابيه عن جده عليهم
السلم قال لما حضرت رسول الله الوفاة دعى العباس بن عبد المطلب وامير
المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلم فقال ص للعباس يا عم محمد ص تاخذ
تراث محمد وتقضي دينه وتنجز عداته فرد عليه وقال يا رسول الله
انا شيخ كبير كثير العيال قليل المال من يطيقك وانت تباري
الريح قال فاطرق هنيئة ثم قال يا عباس اتاخذ تراث محمد وتنجز عداته
وتؤدي دينه فقال بابي انت وامي انا شيخ كبير كثير العيال قليل المال وانت
تباري الريح فقال رسول الله ص اما اني ساعطيها من ياخذها بحقها ثم
قال يا علي يا اخا محمد اتنجز عدات محمد وتقضي دينه وتاخذ تراثه قال نعم
بابي انت وامي فنظرت اليه حتى نزع خاتمه فقال تختم بهذا في حياتي قال
فنظرت الى الخاتم حين وضعه علي ع في اصبعه اليمنى فصاح رسول الله يا بلال
علي بالمغفر والدرع والراية وسيفي ذي الفقار وعمامتي السحاب والبرد
والابرقة والقضيب فوالله ما رايتها قبل ساعتي تلك يعني الابرقة
فكادت تخطف الابصار فاذا هي من برق الجنة فقال ص يا علي ان جبرئيل
اتاني بها فقال يا محمد اجعلها في حلقة الدرع واستوفر بها مكان المنطقة
ثم دعى بزوجي نعال عربيين احدهما مخصوفة والقميص الذي اسري به فيه
والقميص الذي خرج فيه يوم احد والقلانس الثلث قلنسوة السفر و
قلنسوة كان يلبسها ويقعد مع اصحابه ثم قال رسول الله يا بلال علي
بالبغلتين الشهباء والدلدل والناقتين العضباء والصهباء والفرسين الجناح

الذي

الذي كان يوقف بباب مسجد رسول الله ص لحوائج الناس يبعث رسول
الله ص الرجل في حاجته فيركبه وحيزوم وهو الذي يقول اقدم حيزوم
والحمار اليعفور ثم قال يا علي اقبضها في حياتي حتى لا ينازعك فيها
احد بعدي وفي رواية ودرعي ذات الفضول ومغفري وراية العقاب
والعنزة والممشوق والمرتجز والاتحمه وفي رواية وبغلتي وسرجها
ولجامها فجاء بلال بهذه الاشياء فقال ص يا علي قم فاقبض قال
فقمت وقام العباس وجلس مكاني فقبضت ذلك كله فقال ص انطلق
به الى منزلك فانطلقت ثم جئت فقمت بين يدي رسول الله ص قائما
فنظر الي والبيت غاص من بني هاشم والمسلمين فقال ص يا بني هاشم يا معشر
المسلمين لا تخالفوا عليا فتضلوا ولا تحسدوه فتكفروا يا عباس
قم من مكان علي فقال تقيم الشيخ وتجلس الغلام فاعادها عليه ثلث مرات
فقام العباس فنهض مغضبا وجلست مكاني فقال رسول الله يا عباس
يا عم رسول الله لا اخرج من الدنيا وانا ساخط عليك فيدخلك سخطي
عليك النار فرجع وجلس **بيان** تراث بالضم ما يخلفه الرجل لورثته
واصله الواو فقلبت تاء وهنيئة بضم الهاء وفتح النون وتشديد الياء
المثناة التحتانية الزمان اليسير ومن يطيقك وانت تباري الريح اي
تسابقه من قولهم فلان يباري الريح سماحة اي يسابقه فيها او من
المعارضة من قولهم فلان يباري فلانا اذا صنع كصنعه ليعجزه

في الخبر كان رسول الله ص في اليوم الواحد ثلثمائة الف و
اربعمائة الف ويأتيه السائل بالعشي فيقول والذي بعث محمدا
بالحق ما امسى في ال محمد ص صاع من شعير ولا صاع من بر ولا درهم

وكلا دنيا دقوله قال فنظرت اى العباس والخاتم بالفتح بمعنى الزينة والمغفر
بالكسر زرد ينسج من الدروع على قدر الراس يلبس تحت القلنسوة و
درعى ذات الفضول لها حلقتان من ورق فى مقدمها وحلقتان
من ورق فى مؤخرها وقد لبسها على ع يوم الجمل قيل سميت ذات
الفضول لفضلها كانت فيها وسعة والعقاب بالضم العلم الضخم
وعمامتى السحاب سميت به تشبيها بسحاب المطر لانتحابه فى الهواء و
الابرق جبل فيه لونان وكل شئ اجتمع فيه سواد وبياض والشقة
جنس من الثياب قوله ص واستوفر بها اى لطلب وفور الثياب وكثرتها
بها او لبسها وافرة كاملة و فى الكافى استذفر بها من الذفر وهى
الريح الطيبة ريحها و فى نسخة استثغر بها من ثغر الدابة استعين بها
للمنطقة الشهباء الشهبة فى الالوان هو البياض الذى غلب عليه السواد
والدلدل دلدل فى الارض ذهب وهو يدلدل ويتدلدل فى مشيه
اذا اضطرب والعضباء سميت العضباء لنجابتها لا لشق اذنها و
الصهباء الاصهب الذى يخالط بياضه حمرة وحيف ولم يسم فرس النبى من
خيل الملائكة واليعفور تيس الظباء او ولد البقرة الوحشية
به لقب حمار النبى ص و فى ق اليعفور ظبى بلون التراب فى مجمع
البحرين عن امير المومنين ع ان يعفور كلم رسول الله فقال بابى
انت وامى ان ابى حدثنى عن ابيه عن جده انه كان مع نوح ع فى السفينة
فقام اليه نوح ع فمسح على كفله ثم قال يخرج من صلب هذا
الحمار حمار يركبه سيد النبيين وخاتمهم والحمد لله الذى جعلنى ذلك
الحمار عن ابى عبد الله ع ان يعفورا توفى فى ساعة قبض رسول الله ص قطع

خطامه ثم مر يركض حتى وافى بئرا معطلة بقباء بنى خطمة فرمى
بنفسه فيها فكانت قبره والعنزة بالتحريك اطول من العصا و
اقصر من الرمح وفيها زج كزج الرمح فى الحديث كان رسول الله ص
يجعل العنزة بين يديه اذا صلى يستتر بها عن المارة وانما كان يحمل
العنزة معه لمقاتلة عدو ان حضر او سبع او مدافعة هامة
ثم لينبش الارض اذا كانت صلبة لئلا يرتد اليه البول والممشوق قضيب
ممشوق اى طويل دقيق والمرتجز فرس ابيض سمى بذلك لحسن صهيله

من دين رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعدته

فى الخبر قبض رسول الله ص وعليه سبعون الفا
مما كان يستقرض وينفق على الفقراء فقضاها امير المومنين ع
فى الخرائج فى الحديث عن على بن الحسين ع عن ابيه قال كان على ع ينادى
من كان له عند رسول الله ص عدة او دين فليأتنى فكان من اتاه
يطلب دينا او عدة يرفع مصلاه فيجد ذلك كذلك تحته فيدفعه
اليه فاتى اليه اعرابى وقال ان رسول الله ص ضمن لى ثمانين ناقة
حمراء كحل العيون فهلمها فقال له ع اسلمت انت وقومك اهل
بيتك فانكب الاعرابى على يديه يقبلهما وهو يقول بهذا وقع الشرط
بينى وبينه وقد اسلمنا جميعا فقال على ع انطلق يا حسين انت وسلمان مع
هذا الاعرابى الى وادى فلان فناد يا صالح فاذا اجابك فقل ان امير
المومنين ع يقرأ عليك السلام ويقول لك هلم الثمانين ناقة التى ضمنها
رسول الله ص لهذا الاعرابى قال سلمان فمضينا الى الوادى فنادى الحسين ع
فاجابه لبيك يا بن رسول الله فادى اليه رسالة امير المومنين ع فقال السمع و

الطاعة فلم يلبث اذ خرج الينا زمام الناقة من الارض فاخذ الحسن ع
الزمام فناوله الاعرابي وقال خذوا جماعة النوق فخرج حتى التمانون
على الصفة وفيه في الخرائج ان قوما من النصارى كانوا دخلوا على النبي ص
وقالوا نخرج ونجيء باهلنا فان اخرجت مائة ناقة من الحجر لنا سود مع
كل واحدة فصيل امنا فضمن ذلك رسول الله ص وانصرفوا الى بلادهم
فلما كان بعد وفاة رسول الله ص رجعوا فدخلوا المدينة فسألوا عن
النبي ص فقيل لهم توفي فقالوا نحن نجد في كتبنا انه لا يخرج من الدنيا نبي الا
ويكون له وصي فمن كان وصي محمد ص عليكم لنا دين على محمد قيل وما هو قالوا
مائة ناقة مع كل ناقة فصيل وكلها سود فقيل ما ترك رسول الله ص
شيئا تفرق بذلك فقال بعضهم لبعض بلسانهم ما كان امر محمد الا باطلا وكان
سلمان حاضرا وكان يعرف لغتهم فقال لهم انا ادلكم على وصي محمد ص
فاذا بعلي قد دخل المسجد فنهضوا اليه وجثوا بين يديه فقالوا لنا
عند نبيكم دين مائة ناقة قال وتسلمون ح قالوا نعم قال نوعدكم الى
الغداة ثم خرج بهم الى الجبانة الصحراء والمنافقون يزعمون انه يفتضح
فلما وصلوا اليها صلى ركعتين ودعا خفيا ثم ضرب بقضيب رسول
الله ص على الحجر فسمع منه انين كما يكون للنوق عند مخاضها فبيناهم كذلك
اذا انشق الحجر وخرج منه راس ناقة وقد تعلق منه راس الزمام فقال على ع
لابنه الحسن عليه السلام خذه فخرج منه مائة ناقة مع كل واحد فصيل كلها سود
الالوان فاسلم النصارى كلهم ثم قالوا كانت ناقة صالح النبي ع واحدة وكان
بسببها هلاك قوم كثير فادع يا امير المؤمنين حتى تدخل النوق وفصالها في
الحجر لئلا يكون شيء منها سبب هلاك امة محمد ص فدعى فدخلت كما خرجت والسلام

مخاصمة العباس مع الزهراء عليها السلام في تجارة

عن البزنطي قال سألت الرضا ع عن الحيطان السبعة التي كانت
ميراث رسول الله ص لفاطمة ع فقال ع انها كانت وقفا فكان
رسول الله ص ياخذ منها ما ينفق على اضيافه ومن يمر عليه فلما
قبض جاء العباس يخاصم فاطمة ع فيها فشهد علي ع وغيره انها وقف
على فاطمة ع وهي ١ الدلال ٢ والعواف ٣ والحسنى ٤ والصافية ٥
ومال ام ابراهيم ٦ والميثب ٧ وبرقه توضيح العواف بالعين
المهملة والفاء والميثب بكسر الميم كمنبر بالثاء المثلثة بعد الياء المثناة التحتانية
ماء بالمدينة وبرقه بضم الباء الموحدة وسكون الراء قوله

لا يذكرون اذا ما معشر ذكروا ولا يحكم في امر لهم حكم

معشر كمقعد جماعة الناس معناه الجمع لا واحد له من لفظه وهو
للرجال دون النساء وحكم بفتحتين الحاكم القاضي بالشيء والضمير
المستتر في لا يذكرون وحكمهم للخلفاء العباسيين المعنى ان بني العباس
اذا علت جماعة بفراسة وشجاعة وجدوى وفروسية وبراعة و
تقوى لا يعدون منهم قد جعلوا ابنا مدنيا ولا ينبي من به خير ميتا و
حيا ولا اختارهم الحضار الحكومة في دعوى لضعف ايمانهم وقوة شبهاتهم
ولا في دعوى ختان امام والا الرسول المصدق الذي قال في شانهم القربى

ان عد اهل التقى كانوا ائمتهم او قيل من خير اهل الارض قيل هم
بيوتهم من قريش يستضاء بها في النائبات وعند الحكم ان حكموا
تالله ما جهل الاقوام موضعها لكنهم ستروا وجه الذي علموا

تالله التاء حرف جر للقسم وتخص باسم الله جل شانه على الاشهر وهي

بدل من الواو وجهل كسمع ضد علم والاقوام جمع قوم عن الخلفاء العباد و
موضعها بالكسر ونفتح ضاده والضمير للولاية ولكنهم لكن للتوكيد وستروا
غطوا ووجه الجمنة ونفس الشي وعلوا اعرفوا وضمائر الجموع لبني العباس
في العيون **في حديث سفيان** قال كنت يوما على راس المامون
فقال اتدرون من علمني التشيع فقال القوم جميعا لا والله ما نعلم
فقال علمنيه الرشيد قيل له وكيف ذلك والرشيد كان يقتل اهل
هذا البيت قال كان يقتلهم على الملك لان الملك عقيم ولقد حججت معه
سنة فلما صار الى المدينة تقدم على حجابه وقال لا يدخلن علي
رجل من اهل المدينة والمكة من ابناء المهاجرين والانصار وبني هاشم
وسائر بطون قريش الا نسب نفسه فكان الرجل اذا دخل عليه قال انا
فلان بن فلان حتى ينتهي نفسه الى جده من هاشمي او مهاجري او انصاري
فيصله بالمال بخمسة آلاف دينار وما دونها الى مائتي دينار على قدر شرفه
وهجرة ابائه فانا ذات يوم واقف اذ دخل الفضل بن الربيع فقال
يا امير المؤمنين على الباب رجل زعم انه موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن
علي بن ابي طالب عليهم السلام فاقبل علينا ونحن قيام على راسه والامين والمؤتمن و
وسائر القواد فقال احفظوا على انفسكم ثم قال لآذنه ائذن له ولا
ينزل الا على بساطي فانا لكذلك اذ دخل شيخ مسخد قد انهكته العبادة
كانه شن بال قد كلم السجود وجهه وانفه فلما راى الرشيد رمى بنفسه عن
حمار كان راكبه فصاح الرشيد لا والله الا على بساطي فمنعه الحجاب
من الترجل ونظرنا اليه باجمعنا بالاجلال والاعظام فما زال يسير على
حماره حتى صار الى البساط والحجاب والقواد محدقون به فنزل فقام اليه

الرشيد

الرشيد واستقبله الى اخر البساط وقبل وجهه وعينيه واخذ
بيده حتى صيره في صدر المجلس واجلسه فيه معه وجعل يحدثه
ويقبل بوجهه عليه ويسأله من احواله ثم قال يا ابا الحسن ما عليك
من العيال فقال يزيدون على الخمسمائة قال اكلهم اولاد قال لا اكثرهم
موالي وحشم واما الولد فلي نيف وثلثون الذكران منهم كذا والنسوان
منهم كذا قال فلم لا تزوج النسوان من عمومتهن واكفائهن قال ع
اليد تقصر عن ذلك قال فما حال الضيعة قال ع تعطي في وقت وتمنع
في اخر قال فهل عليك دين قال ع نعم قال كم قال ع نحو عشرة الاف
دينار فقال الرشيد يا ابن عم انا اعطيك من المال ما تزوج به الذكران و
النسوان وتقضي الدين وتعمر الضياع فقال ع وصلتك رحم وشكر الله
لك هذه النية الجميلة والرحم ماسة والقرابة واشجة والنسب واحد
والعباس عم النبي ص وصنو ابيه وعم علي بن ابي طالب وصنو ابيه وما
ابعدك الله من ان تفعل ذلك وقد بسط يدك واكرم عنصرك واعلى
محتدك فقال افعل ذلك يا ابا الحسن وكرامة فقال ع يا امير المؤمنين
ان الله عز وجل قد فرض على ولاة العهد ان ينعشوا فقراء الامة ويقضوا
عن الغارمين ويؤدوا عن المثقل ويكسوا العاري ويحسنوا الى العاني
وانت اولى من يفعل ذلك فقال افعل يا ابا الحسن ثم قام فقام
الرشيد لقيامه وقبل عينيه ووجهه ثم اقبل علي وعلى الامين و
المؤتمن فقال يا عبد الله ويا محمد ويا ابراهيم بين يدي عمكم وسيدكم
خذوا بركابه وسووا عليه ثيابه وشيعوه الى منزله فاقبل علي
ابو الحسن موسى بن جعفر ع سرا بيني وبينه فبشرني بالخلافة فقال لي اذا

ملكت هذا الامر فاحسن الى ولدى ثم انصرفنا وكنت اجرى ولدا بى عليه
فلما خلا المجلس قلت يا امير المومنين من هذا الرجل الذى اعظمته و
واكرمته واجللته وقمت من مجلسك اليه فاستقبلته
فاقعدته فى صدر المجلس وجلست دونه ثم امرتنا باخذ الركاب له
قال هذا امام الناس وحجة الله على خلقه وخليفته فى عباده فقلت
يا امير المومنين اليس هذه الصفات لك وفيك فقال انا امام
الجماعة فى الظاهر بالغلبة والقهر وموسى بن جعفر امام حق والله
يا بنى لو نازعنى فى هذا الامر لاخذت الذى فيه عيناك لاهل بيت
العصمة عليهم السلام والرحمة ع لنا ما تدعون بغير حق
اذا ميز الصحاح من المراض ۝ عرفتم حقنا فجحدتموه ۝ كما
عرف السواد من البياض ۝ كتاب الله شاهدنا عليكم ۝
وقاضينا الاله فنعم قاض ۝ توضيح الملك عقيم اى لا ينفع فيه نسب
لانه يقتل فى طلبه الاب والاخ والعم والولد وبطون الواحد بطن
دون القبيلة و قوله وصالتك رحم اى صارت الرحم سببا
لصالتك او دعاه بان تصله الرحم وتعينه والرحم بفتح الرا
وكسر الحاء القرابة واشجت الرحم المشتبكة وصنو فى مجمع البحرين
قوله تع صنوان وغير صنوان الصنوان نخلتان وثلث من اصل
واحد فكل واحدة منهن صنو كجزو والجمع صنوان والصنو المثل
والاخ الشقيق والابن والعم وهما صنوان وصينوان وشيلتان
وعنى الاخ ونبط البسطة السعة وعنصر العنصر الاصل والنسب
ومحتد بالفتح وكسر العين الاصل والطبع وتنعشوا فى الدعا اسئلك
نعمة

نعمة تنعشنى بها اى ترفعنى بها عن مواطن الذل والغارين
الذين علاهم الدين ولا يجدون القضاء والعا فى الاسير فى
مقاتل الطالبيين عن ابى القرناء الجمال ان موسى بن عيسى بن على
ابن عبد الله بن العباس بن عم الد وابنيقى دعاه فقال له احضر جمال
قال فجئته بمائة فختم اعناقها وقال لا افقد منها وبرة الا ضربت
عنقك ثم تهيا للمسير الى الحسين بن على بن الحسن المثنى بن الحسن المجتبى بن
على بن ابيطالب ع صاحب فخ فسار حتى اتينا بستان ابى عامر فنزل
فقال لى اذهب الى عسكر الحسين حتى تراه وتخبرنى بكل ما رايت
فمضيت فدرت فما رايت خللا ولا قللا ولا رايت الا مصليا
او مبتهلا او ناظرا فى مصحف ومعد السلاح قال فجئته فقلت
ما اظن القوم الا منصورين فقال وكيف ذلك يا بن الفاعلة فاخبرته
فضرب يدا على يد وبكى حتى ظننت انه سينصرف ثم قال هم
والله اكرم خلق الله متعم واحق بما فى ايدينا منا ولكن الملك
عقيم لو ان صاحب القبر يعنى النبى صم نازعنا الملك ضربنا خيشومه
بالسيف يا غلام اضرب بطبلك ثم سار اليهم فوالله ما انثنى عن قتلهم
توضيح فخ بفتح اوله وتشديد ثانيه بئر قريبة من مكة على نحو
من فرسخ وبستان بن عامر قرب مكة وبستان بالضم معرب بوستان
قال فى ق هذا على راى من ذهب ان الامير ابا فراس عنى بالاقوام فى بيته
خلفا بنى العباس واما على راى من ذهب انه بالاقوام الخلفا العباسيين
والخلفا الامويين فقد اورد اخطب خطبا خوارزم فضايله
روى ان الحسن بن على ع دخل على معوية وهو مضطجع على سريره فسلم

عليه فصافحه ثم اضطجع فجلس الحسن ع عند رجليه ثم قال يا ابا محمد الا تعجب
من ام المومنين عايشة انى لست باهل للخلافة فقال الحسن ع او عجب مما قالت
قال بلى كل العجب قال الحسن ع واعجب من هذا جلوسى بين رجليك وانت
مضطجع فاستحيى معوية فقام واقبل عليه ثم قال اقسمت عليك كم عليك
من الدين قال مائة الف فقال يا غلام احمل اليه ثلثمائة الف فقام الحسن ع
وحملت معه ثلثمائة فقال له ابنه يزيد يا ابه انه استقبلك بكل مكروه
واعطيته فقال يا بنى ان الحق والله حقهم وقيل انه قال له افلا ترد فيهم
يا بنى على دابتهم ومركوبهم فى نهية المجالس فى رواية عن احمد بن اعثم
الكوفى ان المعاوية لما حج حجة الاخيرة ارتحل من مكة فلما صار بالابوا
ونزلها قام فى جوف الليل لقضاء حاجته فاطلع فى بير الابواء فلما
اطلع فيها اقشعر جلده واصابته اللقوة فى وجهه فاصبح وهو لما به
فدخل الناس يعودونه فدعوا له وخرجوا من عنده وجعل معوية
يبكى لما قد نزل به فقال له مروان بن الحكم اجزعت يا امير المومنين
فقال لا مروان ولكنى ذكرت ما كنت عنه عزوفا ثم انى بليت فى احسنى
ما يظهر للناس منى واخاف ان يكون عقوبة عجلت لى لما كان من دفعى حق
على بن ابيطالب ولولا هواى فى يزيد لابصرت رشدى وعرفت قصدى
بيت غرقت نفسى عنه عزوفا زهدت فيه وانصرفت عنه وذكر الخوارزمى
لما بويع معوية بن يزيد بن معوية وكان بارا تقيا فاضلا وكان ولى
عهد ابيه خطب الناس فقال ايها الناس ما انا بالراغب فى التامر
عليكم ولا بالامن من شركم الا وان جدى معوية نازع هذا الامر من
كان اولى به فى قرابته وقدمه اعظم المهاجرين فلذا ابن عم نبيكم صلعم

وزوج ابنته ومنها بقية البنين وسلالة خاتم النبيين فركب جدى
منه ما تعلمون وركبتم معه ما لا تجهلون حتى نزلت به منيته فجازاه الله عنه
ثم تقلد امره ابى ولقد كان غير خليق بالخلافة فقلت مدته وانقطعت اثاره
وصار حليف حفرته واعماله ولقد انا لنا لنحزن به الحزن عليه فيا ليت شعرى
هل اقبل عثرته وهل اعطى امنيته ام عوقب باساءته فانا لله وانا اليه
راجعون ثم صرت انا ثالث القوم والساخط فيما ارى اكثر من الراضى و
ما كنت لاحتمل اثامكم والقى الله بتبعاتكم فشانكم بامركم فقال مروان
يا ابا ليلى سنة عمرية فقال يا مروان تخدعنى عن دينى ائتنى برجال كرجال عمر
اجعل الامر بينهم شورى والله لئن كانت الخلافة مغنما فلقد اصابنا منها حظ
وان كانت شرا فحسب ال ابى سفيان ما اصابوا منها ثم نزل فقالت له امه يا بنى
ليتك كنت حيضة فى خرقة فقال وانا وددت ذلك يا اماه اما علمت ان لله
نارا يعذب بها من عصاه واخذ غير حقه فعاش اربعين يوما ومات وقيل انه عهد
الى من احببت فانا لهم سامعون مطيعون فقال الا تزود مرارتها واترك لبنى
امية حلاوتها وقيل كان له مؤدب يميل الى على ع فظن به ال ابى سفيان انه
دعاه الى هذه الخطبة فاخذوه بعد موته فدفنوه حيا و فى تاريخ ابن اعثم
ان معوية بن يزيد مات مسموما وروى ابن ابى الحديد قال بينما عمر بن عبد العزيز
جالسا فى مجلسه اذ دخل عليه امراة ادماء طويلة حسنة الجسم والقامة ورجلان
متعلقان بها ومعها كتاب من ميمون بن مهران فدفعوا اليه الكتاب ففضه فاذا فيه

بسم الله الرحمن الرحيم

من ميمون بن مهران الى امير المومنين عمر بن عبد العزيز سلام عليك
ورحمة الله وبركاته اما بعد فقد ورد علينا امر ضاقت به الصدور

وعجزت عنه الاوساع فهربنا بانفسنا عنه ووكلناه لعالمه لقول الله تعالى ولو
ردوه الى الرسول والى اولي الامر منكم لعلمه الذين يستنبطونه منهم
وهذه الامراة والرجل احدهما زوجها والاخر ابوها وان اباها
زعم ان زوجها حلف بطلاقها ان علي بن ابي طالب خير هذه الامة
واولاها برسول الله صلعم وانه يزعم ان ابنته طلقت منه فانه لا يجوز في
دينه ان يتخذه صهرا وهو يعلم انها حرام عليه كالام وان الزوج يقول
له كذبت واثمت فقد والله بر قسمي وصدقت مقالتي وهي
امراتي على رغم انفك وغيظ قلبك فاجتمعوا الي يختصمون في ذلك فسالت
الرجل عن يمينه قال نعم قد كان ذلك وقد حلفت بطلاقها ان علي بن
ابي طالب خير الامة واولاها برسول الله صلعم عرفه من عرفه وانكره من انكره
فليغضب من غضب وليرض من رضي وتسامع الناس بذلك فاجتمعوا
وان كانت مجتمعة فالقلوب مختلفة وقد علمت يا امير المؤمنين اختلاف
الناس في اهوائهم وتسرعهم الى ما فيه الفتنة فاحجمنا عن الحكم لتحكم
بما اراك الله وانهما تعلقا بها واقسم ابوها ان لا يدعها معه واقسم زوجها
ان لا يفارقها ولو ضربت عنقه الا ان يحكم عليه حاكم لا يستطيع مخالفته
والامتناع منه فرفعناهم اليك يا امير المؤمنين احسن الله تعالى توفيقك
وارشدك الى الحق وكتب في اسفل الكتاب هذه الابيات

اذا ما المشكلات وردن يوما ... وضاقت في تاملها العيون
وضاق القوم ذرعا في نباها ... فانت لها ابا حفص امين
لانك قد حويت العلم طرا ... واحكمك التجارب والفنون
وخلفك الاله على البرايا ... فحظك فيهم الحظ الثمين

فجمع

فجمع عمر بن عبد العزيز بني هاشم وبني امية وافخاذ قريش ثم قال
لابي الامراة ما تقول يا شيخ قال يا امير المؤمنين هذا الرجل
زوجته ابنتي وجهزتها اليه باحسن تجهيز امثالها حتى اذا
املت خيره ورجوت صلاحه حلف بطلاقها كاذبا ثم اراد
الاقامة معها فقال عمر لعل يا شيخ لم يطلق امراته فكيف
حلف فقال الشيخ سبحان الله ان الذي حلف عليه لاوضح
كذبا وابين حنثا من ان يختلج في صدري منه شك مع كبر
سني وعلمي انه زعم ان علي بن ابي طالب خير الامة والامراة طالق
ثلاثا فقال للزوج ما تقول اهكذا حلفت قال نعم فقيل لما قال نعم
كاد المجلس يرتج باهله وبنو امية ينظرون اليه شزرا الا انهم
لم ينطقوا بشيء وهم ينظرون لعمر بن عبد العزيز فاكب عمر مليا ينكت
الارض بيده والناس صامتون ينظرون ما يقول فرفع راسه فقال

اذا ولي الحكومة بين قوم ... اصابوا الحق والتمسوا السدادا
وما خير الامام اذا تعدى ... خلاف الحق واجتنبوا الرشادا

ثم قال للقوم ما تقولون في يمين هذا الرجل فلم ينطقوا بشيء فقال
سبحان الله قولوا فقام رجل من بني امية وقال هذا حكم في فرج
لسنا نجترئ على القول فيه وانت اعلم بالقوم مؤتمن لهم وعليهم قال
له عمر قل ما عندك فان القول ما لم يحق باطلا او يبطل حقا جائز علي
في مجلسي قال لا اقول شيئا فالتفت عمر الى رجل من بني هاشم من ولد عقيل
ابن ابي طالب فقال له ما تقول يا عقيلي فيما حلف عليه هذا الرجل
فاغتنمها العقيلي وقال يا امير المؤمنين ان جعلت قولي حكما وحكمي

جايزا فلك وان لم يكن كذلك فالسكوت اوسع لي وابقى للمودة فقال
له عمر قل فقد جعلت قولك حكما وحكمك ماضيا فلما سمع بنو امية
قالوا ما انصفتنا يا امير المؤمنين اذ جعلت الحكم الى غيرنا ونحن من
لحمتك واولى الناس بك فقال عمر اسكتوا عجزا ولؤما عرضت عليكم
اولا فما انتدبتم له فقالوا ما اعطيتنا ما اعطيت العقيلي ولا
حكمتنا كما حكمته قال عمر ان كان اصاب واخطاتم وحزم وعجزتم
وابصر وعميتم فما ذنب عمر لا ابا لكم اتدرون ما مثلكم قالوا لا ندري
قال لكن العقيلي يدري ثم قال له ما تقول يا عقيلي قال يا امير المؤمنين
دعيتهم الى امر فلما عجزتم مثلهم كما قال الشاعر
دعتنا ولم نر بدا الله عجز . فلما رايتم ذاك بدت فنفوسكم . ندامى وهل يغني من القدر المحرز
فقال عمر احسنت يا عقيلي واصبت فقل جواب ما سئلتك فقال
يا امير المؤمنين بر قسمه ولم تطلق زوجته قال من اين علمت ذلك
قال انشدكم الله يا امير المؤمنين هل تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لفاطمة عليها السلام وهو عندها في بيتها عائدا لها يا بنية ما عليك
قالت الوعك يا ابتاه وكان علي عليه السلام غائبا في بعض حوائج النبي صلى الله عليه وسلم فقال
لها تشتهين شيئا قالت نعم اشتهي عنبا وانا اعلم انه عزيز وليس
هذا بوقت عنب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله قادر على ان يجيئنا به
ثم قال صلى الله عليه وسلم اللهم ائتنا به مع افضل امتي عندك منزلة فطرق علي
الباب ومعه مكتل قد القى عليه طرف ردائه فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما هذا
يا علي فقال عنب التمسته لفاطمة عليها السلام فقال النبي صلى الله عليه وسلم الله اكبر الله
اكبر اللهم كما سررتني بان خصصت عليا بدعوتي فاجعل فيه شفاء بنيتي

ثم قال

ثم قال كلي على اسم الله يا بنية فاكلت وما خرج النبي صلى الله عليه وسلم حتى برئت فقال
عمر بن عبد العزيز صدقت وبررت يا عقيلي اشهد اني سمعت هذا
الحديث ورعيته يا رجل خذ بيد امراتك وان عرض لك ابوها فاهشم
وجهه ثم قال عمر والله يا بني عبد مناف ما تجهلون ما يعلم غيرنا وما بنا الا
عمى في دينا كما قال الشاعر
تصيدت الدنيا رجالا بفخها . فلم يدركوا خيرا بل احتقبوا شرا
واعماهم حب الغنى واصمهم . فلم يدركوا الا الخسارة والوزرا
قال فكانما القموا بنو امية حجرا ومضى الرجل بامراته وكتب
عمر بن عبد العزيز الى الميمون بن مهران اما بعد فاني فهمت كتابك
وورد الرجلان والامراة وصدق الله يمين الرجل وابر قسمه
واثبته على نكاحه فاستيقن ذلك واعمل عليه والسلام فانظروا كيف اعترف
عمر بن عبد العزيز ان الحق لغيرهم وانما تولى هو وغيره على اهل الحق لان
الدنيا صادتهم واعماهم حبها واصمهم ومالوا الى لذتها العاجلة و
اي لذة هي فيها اعظم من الامر والنهي كما قال الشاعر
لقد صبرت عن لذة العيش انفس . وما صبرت عن لذة الامر والنهي
فقال يا بني عبد مناف ما
تجهلون ما يعلم غيرنا اعترافا منه انه يعلم الحق لاولاد امير المؤمنين من بعده
كما تعلمون انتم وقوله تصيدت الدنيا رجالا بفخها اعترافا منه انه
انما تقدم عليهم غيرهم لان الدنيا تصيدهم فمالوا اليها واعرضوا عن الاخرة
حبا لعاجل الدنيا فاعمتهم الدنيا واصمتهم واذا كان عمر بن عبد العزيز بن
مروان بن الحكم بن العاص مع زهده وهو المشهور بالورع والعبادة وهو
الذي دفع السب عن امير المؤمنين عليه السلام وجعل مكانه ان الله يامر بالعدل و

والاحسان الا به وعلم انه قد تصيدته الدنيا وتولى وتقدم على
على من هو احق بالامر منه بحب الدنيا فما ظنكم بعين
الذى لم يبلغ من الزهد والورع مبلغه **قوله**
اما علي فقد ادنى قرابتكم عند الولاية ان لم تكفر النعم
هل يشكر الحبر عبد الله نعمته ابوكم ام عبد الله ام قثم
اما بالفتح والتشديد لافتتاح الكلام وعلى يعنى على بن ابي طالب
وادنى قرب وقرابتكم الضمير لبني العباس وعند ظرف زمان و
الولاية بالكسر الامارة والخلافة والسلطان وتكفر اى
تجحد وتستر والنعم جمع النعمة بالكسر وهى اليد والصنيعة والمنة
وما انعم الله به عليك وهل استفهام ويشكر يحمد والحبر فى
الصحاح العالم بتحبير الكلام والعلم بتحسينه وعبد الله بن
العباس كان يلقب حبر الامة وترجمان القران ودعى له النبي صلعم
وقال اللهم فقهه فى الدين وعلمه التاويل **فى تاريخ ابن العباس**
عبد الله بن العباس كان عامل على ع على البصرة واليه الصدقات
والجند والمعادن وقيل لم يزل عاملا عليها لعلى امير المؤمنين
حتى استشهد على ع وكان مولد عبد الله قبل الهجرة بثلث سنين
فى شعب ابى طالب بمكة وله اذ توفى النبي صلعم تقريبا عشرين سنة
ومات فى الطايف سنة ٦٨ ثمان وستين من الهجرة وعمره احدى
وسبعون سنة ونعمته الضمير لعلى بن ابى طالب وابوكم بدل من
عبد الله والضمير لبني العباس وام حرف عطف ومعناها فيهما

وعبيد الله

وعبيد الله العباس اصغر من عبد الله اخيه بسنة وكان عامل
على بن ابى طالب على اليمن وجعل اليه عمارة الحاج ثلث سنوات
ومات سنة ٥٨ ثمان وخمسين وقيل غير ذلك وقثم ذكر ابن العباس
جعله على بن ابى طالب فى خلافته عاملا على مكة المعظمة
والطايف والمدينة ومات فى نواحى سمرقند **بيانا فى مجالس الابرار**

ولاية امير المؤمنين على بن ابى طالب عليه السلام

بلاد الاسلام كله كان بيد على عليه السلام الا الشام **فى فضايل اخطب**
خوارزم عن ابى بشير قال لما قتل عثمان اختلف الناس الى على بن ابى طالب
ويقولون له نبايعك ومعهم طلحة وزبير والمهاجرون والانصار
فقال لا حاجة لى فى الامرة انظروا الى من تختارون اكون معكم
فاختلفوا اليه اربعين ليلة فابوا الا مبايعته فقال على اصطلح
بكم ويكون مفتاح بيت المال بيدى وليس امرئ دونكم قالوا
نعم فقعد على المنبر فبايعه الناس فلم يكن الا يسيرا حتى دخل عليه طلحة
والزبير فقالا يا امير المؤمنين ان ارضنا ارض شديدة وعيالنا
كثيرة ونفقتنا كثيرة قال الم اقل لكم انى لا اعطى احدا دون احد قالا
بلى قال فاتوا اصحابكم فان رضوا بذلك اعطيتكم والا لم اعطكم
دونهم ولو كان عندى شئ اعطيتكم وان انتظرتم حتى يخرج عطائى
اعطيتكم منه قالا ما نريد من مالك شيئا وخرجا من عنده فلم
يلبثا الا قليلا حتى دخلا عليه فقالا ائذن لنا فى العمرة قال
ما تريدان العمرة ولكن تريدان الغدرة قالا كلا قال اذهبا
فخرجا حتى لحقا بمكة وكانت ام سلمة وعايشة بمكة فدخلا على ام

سلمه ونشكوا اليها فقالت انتما تريدان الفتنة ونهتهما فخرجا
من عندها واتوا عايشه فقالا لها نريد تخرجين معنا نقاتل
هذا الرجل قالت نعم فكتب امير مكة الى علي ع ان طلحة والزبير جاءا
فاخرجا عايشه ما ندري اين خرجوا فصعد ع المنبر ودعى الناس
وقال انا كنت اعلم بكم فابيتم قالوا وماذاك قال ان طلحة والزبير
اتياني فذكر حالهما فقلت ليس عندي شيء فاستاذنا في العمرة فقد
اخرجا عايشة الى البصرة تقاتلكم قالوا نحن معك قال ان هؤلاء
يجتمعون عليكم وارضكم شديدة سيروا انتم اليهم عن
الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب ع ان اول شهود شهد في
الاسلام بالزور واخذوا عليه الرشى الشهود الذين شهدوا
عند عايشة حين مرت بماء الحوئب فقالت ردوني ردوني
فاتوها بسبعين شيخا فشهدوا والله ما هذا وما هو بماء الحوئب
في مروج الذهب عن المنذر بن الجارود قال لما قدم
علي امير المؤمنين البصرة دخل مما يلي الطف فاتى الزاوية فخرجت
انظر اليه فورد معه موكب في نحو الف فارس يتقدمهم فارس على
فرس اشهب عليه قلنسوة وثياب بيض متقلد سيفا معه راية
واذا تيجان القوم الاغلب عليها البياض والصفرة مدججين بالحديد
والسلاح فقلت من هذا فقالوا ابو ايوب الانصاري وهؤلاء الانصار
وغيرهم ثم تلاه فارس عليه عمامة صفراء وثياب بيض متقلد سيفا
متنكبا قوسا معه راية على فرس اشقر في نحو الف فارس معه راية
قلت من هذا قالوا خزيمة ذو الشهادتين ثم تلاه فارس اخر على كميت

معتم

معتم بعمامة صفراء من تحتها قلنسوة بيضاء وعليه قباء ابيض
متقلدا سيفا متنكبا قوسا في نحو الف فارس معه راية فقلت
من هذا قيل ابو قتادة ثم مر بنا فارس اخر على فرس ابيض عليه ثياب بيض
وعمامة سوداء قد سدلها بين يديه ومن خلفه شديد الادمة
عليه سكينة ووقار رافع صوته بالقران متنكبا قوسا متقلدا سيفا
معه راية بيضاء في الف من الناس مختلفي التيجان حوله مشيخة و
كهول وشبان كانما اوقفوا للحساب اثر السجود في وجوههم فقلت
من هذا قيل عمار بن ياسر في عدة من الصحابة والمهاجرين و
الانصار وابنائهم ثم مر بنا فارس على فرس اشقر عليه ثياب بيض
وقلنسوة بيضاء وعمامة صفراء متقلدا سيفا متنكبا قوسا
تخط رجلاه الارض في الف من الناس الغالب على ثيابهم الصفرة
والبياض معه راية صفراء قلت من هذا قيل قيس بن سعد بن عبادة
في عدة من الانصار وابنائهم من قحطان ثم مر بنا فارس على فرس
اشعل ما راينا احسن منه عليه ثياب وعمامة سوداء قد سدلها
من بين يديه ومن خلفه فقلت من هذا فقيل عبد الله بن العباس
في عدة من اصحاب رسول الله ص ثم تلاه موكب اخر فيه فارس
اشبه الناس بالاول قلت من هذا قيل قثم بن عباس ثم اقبلت المواكب
والرايات يقدم بعضها بعضا واشتبكت الرماح ثم ورد موكب فيه
خلق من الناس عليهم السلاح والحديد مختلفي الرايات في اوله راية
كبيرة في اوله فارس كانه كسر وجبر هذه صفة رجل شديد
الساعدين عند العرب نظره الى الارض اكثر من نظره الى فوق وعن

شماله مثله وبين يديه شاب مثلها قالت من هذا قالوا علي بن
ابي طالب وهؤلاء الحسن والحسين عليهما السلم عن يمينه وشماله ومحمد بن
الحنفية بين يديه معه الراية العظمى وخلفه عبد الله بن جعفر بن
ابي طالب وهؤلاء ولد عقيل من فتيان بني هاشم وهؤلاء هم
المشايخ من اهل بدر من المهاجرين والانصار فسار حتى نزل
بالزاوية في مناقب الخوارزمي ان امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع
كتب الى طلحة والزبير قبل قتال الجمل اخذ الحجة عليهما اما بعد فقد
علمتما اني لم ارد الناس حتى ارادوني ولم ابايعهم حتى اكرهوني
انتما ممن اراد بيعتي وبايعوا ولم تبايعا لسلطان غالب ولا لعرض
حاضر فان كنتما بايعتما طائعين فتوبا الى الله تع وارجعا عما انتما
عليه وان كنتما مكرهين فقد جعلتما لي السبيل عليكما باظهاركما
الطاعة وكتمانكما المعصية وانت يا زبير فارس قريش وانت
يا طلحة شيخ المهاجرين ودفعكما هذا الامر قبل ان تدخلا فيه اوسع
لكما من خروجكما منه وانفذ رسل مرة بعد اخرى ليكفوا عن الحرب ولما
تقابل العسكران جعل اهل البصرة يرمون اصحاب علي ع بالنبل حتى
عقروا جماعة فقال الناس يا امير المؤمنين عقرنا نبلهم فما انتظارك
فقال علي اللهم اني اشهدك اني قد اعذرت وانذرت فكن لي عليهم
الشاهدين ثم دعى علي ع بالدرع فافرغها عليه وتقلد بسيفه و
اعتجر بعمامته واستوى على بغلة النبي ص ثم دعى بالمصحف واخذه
بيده وقال من ياخذ هذا المصحف فيدعو هؤلاء الجماعة الى ما فيه
فوثب غلام عليه قباء ابيض فقال انا اخذه يا امير المؤمنين فقال له

علي عليه السلم يا فتى ان يدك اليمنى تقطع فتاخذه باليسرى فتقطع ثم
تضرب بالسيف حتى تقتل فقال الفتى لا صبر لي على ذلك يا امير المؤمنين
وهذا قليل في ذات الله تع ثم اخذ الفتى المصحف وانطلق به اليهم فقال
يا هؤلاء هذا كتاب الله تع بيننا وبينكم فضرب رجل من اصحاب
الجمل يده اليمنى فقطعها فاخذ المصحف بشماله فقطعت فاحتضن
المصحف بصدره فضرب حتى قتل رضي الله عنه ثم دفع علي ع رايته
الى ابنه محمد الحنفية فقال له تقدم فطعن بها في اصحاب الجمل طعنا
منكرا وعلي ينظر اليه فاعجبه ما راى من فعاله فقال محمد
ساعة ثم رجع وضرب علي بيده الى سيفه فاستله ثم حمل على القوم
فضرب فيهم يمينا وشمالا ثم رجع وقد انحنى سيفه فجعل يسويه
بركبته ثم حمل ثانيا فجعل يضرب فيهم حتى انحنى سيفه ثم رجع الى
اصحابه ووقف يسوي السيف بركبته وجال الاشتر بين الصفين
وقتل من شجعان اهل الجمل جماعة مبارزة وكذلك عمار بن ياسر و
محمد بن ابي بكر واشتبكت الحرب بين العسكرين واقتتلوا
قتالا شديدا وقطعت على خطام الجمل ثمانون وتسعون يدا وفي
رواية اربعمائة يد وصار الهودج كالقنفذ مما فيه من السهام
واحمرت الارض بالدماء وعقر الجمل في مروج الذهب
التقى مالك الاشتر بن الحرث النخعي وعبد الله بن الزبير فاعتركا
وسقطا الى الارض عن فرسيهما وطال اعتراكهما على وجه الارض
فعلاه الاشتر ولم يجد الى قتله سبيلا لشدة اضطرابه من تحته
والناس حوله يجولون وابن الزبير ينادي من تحت الاشتر اقتلوني

وما الكامعي ولا يمنعه احد من شدة الجلاد ووقع الحديد على
الحديد ولا بد اهمادا الى لظامة النقع وتزاحم العجاج ثم هرب
عبد الله ولما سقط الجمل والهودج جاء محمد بن ابي بكر فادخل
يده اليها فاحتضنها قالت من انت قال اقرب الناس منك انا محمد يقول
لك امير المؤمنين ع هل اصابك شيء قالت سهم ما اصابني الا سهم لم يضرني
فجاء علي ع فوقف عليها فكان من كلامه لها والله ما انصفك
الذين اخرجوك اذ صانوا حلائلهم وابرزوك وامر اخاها محمدا
ان ينزلها في دار صفية بنت الحارث ولما خرجت من البصرة بعث
معها علي ع باخيها عبد الرحمن وثلاثين رجلا وعشرين امرأة من
ذوات الدين البسهن العمائم وقلدهن السيوف وقال لهن لا تعلمن عائشة
انكن نسوة وقال ع لهن كن اللاتي تلين خدمتها فلما اتت المدينة
قيل لها كيف مسيرك فقالت كنت بخير والله لقد اعطى فاجزل وبعث معي
رجالا لا انكرتهم فعرفها النسوة امرهن فسجدت وقالت ما ازددت
يا ابن ابي طالب الا كرما ما وددت اني اخرج هذا المخرج وانما قيل لي
تخرجين وتصلحين بين الناس وكان ما كان وكانت الوقعة بالخريبة
كجهينة موضع بالبصرة يسمى البصرة الصغرى يوم الخميس لخمس خلون من جمادى
سنة ٣٦ ست وثلثين وقتل من اصحاب علي ع خمسة واربعون ومن اصحاب
الجمل واهل البصرة ثلثون الفا وقيل غير ذلك وكان ابتداؤها من ارتفاع
الشمس الى قرب العصر سار امير المؤمنين علي بن ابي طالب من المدينة بعد اربعة
اشهر من خلافته وكان من خلافته الى وقعة الجمل خمسة اشهر احدى
عشر يوما ومن وقعة الجمل الى اول الهجرة خمس وثلثون سنة ٣٥

وعشرة

وعشرة ايام وبين دخول علي ع الكوفة وبين التقائه مع معوية بصفين
ستة اشهر وثلثة عشر يوما وكان مسيره من الكوفة لخمس خلون من شهر
شوال سنة ٣٦ ست وثلثين وكان معه من الجيش سبعون ٧٠ الفا وقيل
تسعون ٩٠ الفا وعدد جيش اهل الشام خمسة وثمانون ٨٥ الفا وفي يوم
الاربعاء اول صفر سنة ٣٧ سبع وثلثين تصاف اهل العراق واهل الشام وكان
المقام بصفين مائة يوم وعشرة ايام وكانت عدة الوقايع بين اهل
العراق واهل الشام تسعين ٩٠ وقعة وقتل بصفين سبعون ٧٠٠٠٠ الفا من
اهل الشام وخمسة الاف ٥٠٠٠ من اهل العراق في الخرايج ان امير المؤمنين عليه السلم
لما خرج الى صفين وكان بينه وبين دمشق مائة فرسخ واكثر نزل ابرهة
وكان يصلي فيها فلما فرغ ورفع راسه من سجدة الشكر قال اسمع
صوت بوق البرنز لمعوية من دمشق فكتبوا التاريخ فكان كما قال ع وقد
بني هناك مشهد يقال له مشهد البوق بيان صفين بكسر الصاد مشدد
الفاء موضع على الفرات من الجانب الغربي بطرف الشام وهو فعلين من
الصف او فعيل والبوق بالضم الذي ينفخ فيه وبين من كشف الغمة
في الخبر انه لما توجه امير المؤمنين ع الى صفين احتاج اصحابه الى الماء والتمسوه
يمينا وشمالا فلم يجدوه فعدل بهم عن الجادة قليلا فلاح له دير في
البرية فسار اليه وسال من فيه عن الماء فقال بيننا وبين الماء فرسخان
فقال امير المؤمنين ع اسمعوا ما يقول الراهب فقالوا انا مرنا حتى نسير الى
حيث اومى لنا لعلنا ندرك الماء وبنا قوة فقال ع لا حاجة بكم الى ذلك
ولوى عنق بغلته الى القبلة واشار الى مكان بقرب الدير اني فقال ع
اكشفوه فكشفوه فظهرت لهم صخرة عظيمة تلمع فقالوا يا امير المؤمنين هنا

صخرة لا تعمل فيها المساحي فقال ع هذه الصخرة على الماء واجتهدوا في
قلعها فان زالت عن موضعها وجدتم الماء فاجتمع القوم وراموا تحريكها
فلم يجدوا الى ذلك سبيلا فلما رأى ذلك لوى رجله عن سرجه ووضع اصابعه
تحت جانب الصخرة فحركها وقلعها ودحاها اذرعا كثيرة فظهر لهم
الماء فبادروا وشربوا وكان اعذب ماء شربوه في سفرهم وابرده واصفاه
وقال ع تزودوا وارتووا ففعلوا ثم جاء الى الصخرة فتناولها بيده ووضعها
حيث كانت وامر ان يعفى اثرها بالتراب والراهب ينظر من فوق ديره
فنزل ووقف بين يدي امير المؤمنين ع فقال يا هذا انت نبي مرسل قال
لا قال فملك مقرب قال لا قال فمن انت قال انا وصي رسول الله محمد بن عبد الله
ص خاتم النبيين قال ابسط يدك اسلم على يدك فبسط امير المؤمنين ع
يده وقال له اشهد الشهادتين فاخذ عليه شرائط الاسلام فقال
له ما الذي دعاك الى الاسلام بعد اقامتك على دينك طول المدة فقال
يا امير المؤمنين ان هذا الدير بني على طلب قالع هذه الصخرة ومخرج
الماء من تحتها وقد مضى على ذلك عالم قبلي لم يدركوا ذلك فرزقنيه
الله تعالى انا نجد في كتبنا ونأثر عن علمائنا ان في هذا الموضع عينا عليها
صخرة لا يعرفها الا نبي او وصي نبي وانه لا بد من ولي الله تعالى يدعو الى
الحق آيته معرفة مكان هذه الصخرة وقدرته على قلعها ولما رأيتك قد
فعلت ذلك تحققت ما كنا ننتظر وبلغت الامنية وانا اليوم مسلم على
يدك مؤمن بحقك ومولاك فلما سمع امير المؤمنين ع بكى حتى اخضلت
لحيته بالدموع وقال ع الحمد لله الذي لم اكن عنده منسيا الحمد لله الذي كنت
في كتبه مذكورا ثم دعى الناس فقال اسمعوا ما يقول اخوكم المسلم فسمعوا

وحمدوا

وحمدوا الله تعالى وشكروه اذ الهمهم معرفة امير المؤمنين ع وسار
الراهب بين يديه ع وقاتل معه اهل الشام واستشهد فتولى امير
المؤمنين ع دفنه واكثر من الاستغفار له وكان اذا ذكره يقول
ذاك مولاي **في الخرائج** ان امير المؤمنين لما طال المقام بصفين
اصحابه شكوا اليه نفاد الزاد والعلف بحيث لم يجد واحد من
اصحابه شيئا يؤكل فقال ع غدا يقبل اليكم ما يكفيكم
فلما اصبحوا وتقاضوه صعد على تل هناك ودعى بدعاء وسأل الله
تعالى ان يطعمهم ويعلف دوابهم ثم نزل ورجع الى مكانه فلما استقر
الا وقد اقبلت العير بعد العير قطارا قطارا عليها اللحمان والتمر والدقيق
والبر والخبز والشعير وعلف الدواب بحيث امتلأت البراري وفرغ
اصحاب الجمال الاحمال من الاطعمة وجميع ما معهم من علف الدواب
وغيره من الثياب وجلال الدواب وجميع ما يحتاجون اليه ثم
انصرفوا ولم يدر احد من اي البقاع وردوا امن الانس كانوا ام
من الجن وتعجب الناس من ذلك **في مناقب الخوارزمي** روى ان حريثا
مولى معوية كان شجاعا بطلا يعده معوية لكل شديدة وكان
يركب فرس معاوية ويلبس لباسه ويشد ويحمل فيظن الناس انه معوية
وكان يتمنى مبارزة امير المؤمنين علي بن ابي طالب وكان معوية ينهاه
عن مبارزته ضنا به وقال في اليوم الثالث من حروب صفين لمعوية
ان انا اقتل عليا ع نفلتني الطرية قال معوية لا تبارز عليا ع و
عليك بالاشتر فانك ان قتلته فقد كفيت فان لي نابين احدهما
انت والآخر عبد الرحمن بن خالد بن الوليد ان فجعت بك لم اجد بدلا منك

فجاءنب علياً ع فسمع بذلك عمرو بن العاص فحلا وجرث وقال له انك
لو كنت قرشيا ما نهاك معوية عن مبارزته ولاحببت ان تقتل عليا ع و
نو نجه منه ولكن يكره ان يقتل ابن عمه مولاه فان وجدت فرصة
فاقتحم فان خطها لك فلما خرج علي ع ابتدر له حريث فحمل عليه علي بن
ابي طالب ع وهو يقول ع انا علي وابن عبد المطلب ه ابنت لها يا ايها الكلب
فقيل يا امير المومنين تبر تطهر الكلب قال ع والله انه اعظم عناء عندي
من معوية فضربه على راسه فسقط قتيلا على هامته فجزع عليه معوية جزعا
شديدا وقال يا عمرو ما انصفته حين امرته بما تكره لنفسك وروي
ان مالك الاشتر خرج في اليوم السادس من حرب صفين وهو يقول هذا
في كل يوم هامتي موقرة ٭ يا رب جنبني سبيل الفجرة ه فبرز
اليه عبد الله بن عمر قال الاشتر بيسما اخترت لنفسك هلا اعتزلت كما
اعتزل اخوك وان كنت خفت القصاص بدم الهرمزان فهلا هربت الى
مكة فقال اخل الخطاب والعتاب وحمل كل منهما على صاحبه وتكافحا
صدرا من النهار ثم انصرف ابن عمر وعلله بذلك عمرو بن تميم فخرج موالي
الاشتر وهو يظن انه يقتله فتطاعنا فطعنه الاشتر برمحه فاخرج سنان
رمحه من ظهره وخر على وجهه واقتتل الناس قتالا شديدا وتكادموا
بالافواه وكان فيه بوار القوم في اليوم السابع خرج القوم للقتال ابو
الهيثم نقيب رسول الله ص يسوي صفوف اهل العراق فخرج عبد الرحمن
ابن الخالد بن الوليد فحمل عليه حارثة بن قدامة وهو يقول الابيات
اصبر لحد الرمح يا ابن خالد ه اصبر لليث ضيغم مجاهد ه من اسد
خفان شديد الساعد ه انصر خير راكع وساجد ه من حقه عندي كحق

الوالد

الوالد ه ذاك علي كاشف الاوابد ه فاطعنا ساعة ثم رجع عنه حارثة
ومر ابن خالد لا يأتي على شيء الا هده حتى اتى رايات مذحج ونحاه
الناس وصاح عمرو بن العاص اقتحم فانه الظفر فاجتلد الناس
جلادا شديدا وعم ذلك عليا ع فقال القوم للاشتر يوم من
ايامك الاول فقد بلغ لواء معاوية حيث ترى فاخذ الاشتر لواءهم
ثم حمل وهو يقول ع اني انا الاشتر معروف الشترى اني انا الافعى
العراقي الذكر ه فضرب القوم فلم يلبثوا الا حتى انكشفوا عنه
رجعوا الى عسكر معوية وضربه عبد الله الخزاعي وهو من فرسان
علي المشهورين المذكورين بسيفه حتى قتل احد عشر رجلا وخرج من
اهل الشام جماعة وكان يمسح سيفه على عرف فرسه ويقول ع لا
تحبطن بالهاجري ه وعجلن يا رب لابن الصخر ه فيا لها من قصة بعدكي
ودعى معوية في هذا اليوم الاحمر مولى ابي سفيان وكان شجاعا بطلا
وحثه على قتل الاشتر وعبد الله الخزاعي قال الاحمر ان عليا ع لا
يقتله احد غيري قال معوية مهلا يا احمر لا تبارز عليا وبرز
الاحمر ونادى ابن علي بن ابي طالب فبرز اليه شقران مولى رسول
الله فقال له الاحمر من انت فاني لا اقاتل الا اشجعكم فعرفه
شقران نفسه فحمل عليه الاحمر فقتله وقال ليبرز الي علي بن ابي
طالب لينظر حملتي وضربتي فصاح عليه وقالوا تنح ايها الكلب فما
انت بكفو علي ع قال الاحمر والله لا انصرف الا برأس علي امير المؤمنين
او اموت دونه فبرز اليه امير المومنين وحمل عليه فاخذه بعضده
وجذبه ثم رمى به من يده على الارض فحطمه حطما ثم خرج من عسكر

معوية كريب بن ابرهة من آل سيف بن ذي يزن وكان مهيبا قويا
يأخذ الدرهم بكفه فيغمز ابهامه عليه فيذهب بكتابته فقال له معوية
ان عليا يبرز بنفسه وكل احد لا يتجاسر على مبارزته فقاتله فقال كريب
انا ابرز اليه فخرج الى صف اهل العراق ونادى ليبرز الي علي ع فبرز اليه
مرتفع بن الوضاح الزبيدي فسأله من انت فعرفه نفسه فقال كفو
كريم فتكافحا فسبقه كريب فقتله ونادى ليبرز الي اشجعكم او علي ع
فبرز اليه شرحبيل بن بكر وقال لكريب يا شقي الا تتفكروا
في لقاء الله تعالى ورسوله ص يوم الحساب عن سفك الدم الحرام قال كريب ان
صاحب الباطل من اوى قتلة عثمان ثم تكافحا فقتله كريب ثم برز اليه
الحرب بن الشباث وكان زاهدا صواما وهو يقول ع هذا علي والهدى
حقا معه نحن نصرناه على من نازعه ثم تكافحا فقتله كريب ثم
برز اليه علي ع متنكرا وحذره باس الله تعالى وسخطه فقال كريب
اترى سيفي هذا لقد قتلت به كثيرا امثالك ثم حمل علي بسيفه فاتقاه
بحجفته ثم ضربه على راسه فسقط نصفين ثم انصرف امير المؤمنين ع وقال
لابنه محمد قف مكاني فان طالب وتر يأتيك فوقف محمد عند مصرع كريب
فاتى احد بني عمه فقال اين الفارس الذي قتل ابن عمي قال محمد وما سؤالك
عنه فانا انوب عنه فغضب وحمل على محمد وحمل عليه محمد فصرعه فبرز اليه
اخر فقتله حتى قتل من الشاميين سبعة فاتاه شاب وقال لمحمد انت
قتلت عمي واخوتي فبرزت اليك لا اشتغل عنك او الحق بهم ثم تكافحا مليا
فضربه محمد حتى صرعه وروي ان امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع لم يترك ان
احدا لا يبرز الي ولا اليك فانا احمل على الميمنة وتحمل على الميسرة وكان في ميمنة

معوية

معوية بنحو من عشرة الاف فارس فحمل علي ع فانهزموا وحمل الاشتر
على الميسرة كذئب في غنم فنكص الناس عنه وشد عليه رجل من اهل
الشام فضربه وقابله الاشتر بحجفته وشد عليه الاشتر فصرعه وبرز
في اليوم التاسع والعشرين من صحابة معوية عثمان بن وائل الحميري
وكان يعد بمائة فارس وله اخ يسمى حمزة يعد بها معوية للشدائد
وجعل عثمان يلعب برمحه وسيفه والعباس بن الحرث بن عبد
المطلب ينظر اليه مع سليمان بن صرد الخزاعي فقال لسليمان انا ابرز اليه
وفي قلبي ان اقتله فبرز اليه فتكافحا مليا فلم يظفر احد لصاحبه
فقال سليمن للعباس الا تجد فرصة عليه قال فيه شجاعة ثم ضربه
بعد ذلك العباس فرمى براسه فبرز اليه اخوه حمزة فارسل الى
العباس علي ع فنهاه عن مبارزته وقال ع له انزع ثيابك وناولني
سلاحك وقف مكانك وانا اخرج اليه فتنكر علي ع وخرج الى حمزة
فظن حمزة انه العباس الذي قتل اخاه فضربه علي ع فقطع ابطه و
كتفه ونصف وجهه فتعجب اليمانيون من تلك الضربة وهابوا العباس
وبرز الى علي ع عمرو بن عنبس اللخمي وكان شجاعا فجعل يلعب بسيفه ورمحه
فقال علي ع هلم للمكافحة فحمل عمرو على علي ع حملة منكرة فاتقاه
بحجفته ثم ضربه علي ع على وسطه فبان نصفه وبقي نصفه على فرسه
فقال عمرو بن العاص ما هذه الا ضربة علي فتكذبه معاوية
فقال له عمرو قل للخيل تحمل عليه فان ثبت مكانه فهو علي بن ابي طالب ع
فحملوا عليه فثبت لهم ولم يتزعزع ثم حمل عليهم فجعل يقتلهم حتى قتل منهم
ثلثة وثلثين رجلا فقال الاشتر يا امير المؤمنين لا تتعب نفسك فقال

علي عليه السلام كان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اكرم
الناس على الله تع وقد قاتل بنفسه يوم احد ويوم حنين ويوم
خيبر ولو كان معوية وعمرو ابن زا الي لتخلص شيعتي مما يقاسونه
فقال الاشتر بحق قرابتك من رسول الله ص انصرف فانا احاربهم
اليوم فاذن له علي فقال الاشتر ع بقيت وفري وانحرفت عن العلى
ولقيت اضيافي بوجه عبوس ه ان لم اشن على ابن هند غارة
لم تخل يوما من ذهاب نفوس ه خيلا كامثال السعالي شزبا
تعدو ببيض في الكريهة شوس ه حمي الحديد عليهم فكانه
ومضان برق او شعاع شموس ه ونادى ليبرز الى معوية فقال
لست بكفوي فقال الاشتر الى صاحب ابن زفانه سيد قريش والعرب
كلهم ودعى للقتال ثم دعى معوية جندب بن ربيعة وكان خطب الى
معوية ابنته فرده فقال له عمرو بن العاص ان قتلت الاشتر زوجك
معاوية ابنته رملة فبرز اليه جندب فقال الاشتر كرهت ان يهلك معي
على معاوية قال يزوجني ابنته ان قتلتك فانا الان اتيه براسك
فضحك الاشتر وحمل عليه جندب برمحه فاخذه الاشتر تحت ابطه
فجعل جندب يجتهد في جذبه فلم يمكنه حتى ضرب الاشتر رمحه فقطعه
نصفين وهرب جندب فضربه الاشتر برمحه لسيفه فصرعه ثم حمل الاشتر
حتى ازال عمرو بن العاص عن موقفه وانكشف اهل الشام وافضى
الاشتر الى معوية فقال رجل من بني نخع فضاربه عن معوية حتى نفد
وكاد الاشتر ان يصل اليه وحجز بينهم الليل نق صح مالك الاشتر
يلقب كبش العراق فقوله ره بقيت وفري الخ نوع من البديع يسمى الكناية

بقيم

بالعشي توفي رضوان الله تع عليه في سنة ٣٩ تسع وثلثين وكان
شديد الباس جوادا رئيسا حليما فصيحا شاعرا روى انه لما جاء
خبر هلاك الاشتر الى امير المؤمنين علي ع صعد المنبر وخطب الناس ثم
قال الا ان مالك بن الحرث قد قضى نحبه واوفى عهده ولقي ربه
فرحم الله مالكا لو كان جبلا لكان فذا ولو كان حجرا لكان صلدا
لله در مالك وما مالك وهل قامت النساء عن مثل مالك وهل
موجود كمالك فلما نزل ودخل القصر اقبل عليه رجال من قريش و
قالوا لشد ما جزعت عليه وقد هلك قال اما والله هلاكه قد
اعز اهل المغرب واذل اهل المشرق وبكى عليه اياما وحزن حزنا شديدا
وقال لا ارى مثله بعده ابدا كان لي كما كنت لرسول الله ص الوفر
المال وشزبا خيل شزب اي ضوامر وشوس الشوس بالتحريك النظر
بموخر العين تكبرا او تغيظا ورجل اشوس من قوم شوس
وتعلل بالامر تشاغل. ق في اليوم السادس والعشرين من حرب
صفين في فضايل خواصه بن الحرث بن يا قود اخو ذي
الكلاع الى عمار بن ياسر فضربه فصرعه وكان يقتل كل من برز اليه
وينشد الشعر نحن قتلناكم على تنزيله ه ثم قتلناكم على تأويله ه
واستسقى عمار فاتي بلبن في قدح فلما راه كبر ثم شربه وقال
ان النبي ص قال اخر شرابك من الدنيا ضياح من لبن وتقتلك
الفئة الباغية فهذا اخر ايامي من الدنيا ثم حمل واحاطت به اهل
الشام واعترضه ابو العادية الفزاري وابو جوين السكسكي
اما ابو العادية فطعنه واما ابو جوين فاحتز راسه وقد كان ذو

الكلاع سمع عمرو بن عاص يقول قال رسول الله صلعم لعمار بن ياسر
يا ابن سمية يقتلك الفئة الباغية قال ذو الكلاع ونحن امن
ستون الفا من الفرسان لعمرو بن العاص ويحك نحن الفئة
الباغية وكان في شك من ذلك فيقول عمرو انه يرجع الينا و
يقول اتفق انه اصيب ذو الكلاع يوم اصيب عمار فقال عمرو
ولو بقي ذو الكلاع لمال بعامة قومه ولافسد علينا جندنا و
اختصم رجلان في صفين في سلب عمار وفي قتله فاتيا عبد الله بن
عمرو بن العاص يتحاكمان اليه فقال ويحكما اخرجا عني فاني سمعت رسول
الله قال اولعت قريش بعمار وعمار يدعوهم الى الجنة ويدعونه
الى النار قاتله وسالبه بالنار في مجمع البحرين ان عمار بن ياسر لما قتل
يوم صفين احتمله امير المؤمنين وجعل يمسح الدم عن وجهه ويقول

وما ظبية تسبي الظباء بطرفها   اذا انبعثت خلنا باجفانها سحرا
باحسن ممن خضب السيف وجهه   دما في سبيل الله لما قضى صبرا

[illegible]

الا ايها الموت الذي ليس تاركي   ارحني فقد افنيت كل خليل
اراك مضرا بالذين احبهم   كانك تنحو نحوهم بدليل

في تاريخ ابن الاثير عمار بن ياسر ابو اليقظان العنسي شهد المشاهد
كلها مع رسول الله صلعم وقد جاوز تسعين سنة بثلث او باربع وقتل
بصفين [illegible] ان اليوم اناس والغيب
صفين اجتمع عند معاوية الملأ من قومه فذكروا شجاعة علي
وشجاعة الاشتر فقال عتبة بن ابي سفيان وان كان الاشتر شجاعا

لكن

لكن عليا لا نظير له في شجاعته وصولته وقوته فقال معاوية
ما منكم احد الا وقد قتل علي اباه او اخاه او ولده قتل يوم بدر ابا
ك يا وليد وقتل عمك يا ابا الاعور يوم احد وقتل يا طلحة الطلحات
اباك يوم الجمل اذا اجتمعتم عليه ادركتم ثاركم وشفيتم صدوركم
فضحك الوليد بن عقبة بن ابي معيط وانشأ يقول

يقول لنا معوية بن حرب   اما فيكم لواتركم طلوب
يشد على ابي حسن علي   باسمر لا تهجنه الكعوب
فيهتك مجمع اللبات منه   ونقع القوم مطرد يثوب
فقلت له اتلعب يا ابن هند   كانك وسطنا رجل غريب
اتامرنا بحية وسط واد   اذا نهشت فليس لها طبيب
سوى عمرو وقته خصيتاه   نجى ولقلبه منه وجيب
وديتر مثلها لاقى جهالا   تخطا نفسه الاجل القريب
وما ضبع تدب ببطن واد   اتيح لقتلها اسد مهيب
باضعف حيلة منا اذا ما   لقيناه وذا منا عجيب
كان القوم لما عاينوه   خلال النقع ليس لهم قلوب
وقد نادى معوية بن حرب   واسمعه ولكن لا يجيب

فقال الوليد ان لم تصدقوني فاسئلوا الشيخ عمرو بن العاص
يخبركم عن شجاعته وصولته وكان هذا توبيخا منه لعمرو وحين
خرج عمرو بن العاص للحرب فحمل عليه امير المؤمنين علي ع وعمرو لا
يشعر به فطعنه وصرعه فبدت عورته فصرف علي ع وجهه فانسل
عنه عمرو وقيل لعلي ع في ذلك فقال ع انه ابن العاص يلقاني بعورته

فصرف وجهه عنه وروى ان عليا عم حمل عليه بسيفه وقال يخاطبها
يا بن النابغة فسقط عن فرسه وابدا عورته فقال له علي عم يا بن النابغة
انت طليق عورتك ايام عمرك وعذله معوية وقال ما هذه الفضيحة
التي فضحت بها نفسك فقال عمرو لمعوية من يتعرض لبراز نفسه لا طاقة
له بعلي ولا لك ولا للوليد ولا لاجل من جمع عنا وان لم يقصد فيحترز
وقد عاد مرارا الى البراز ولا يبرز اليه وقالت الابيات

يذكرني الوليد شجا علي ۰ وصدر المرء يماده الوعيد
متى تذكر مشاهده قريش ۰ يطر من خوفه القلب الشديد
فاما في اللقاء فاين منه ۰ معاوية بن حرب والوليد
وعيرني الوليد لقاء ليث ۰ اذا ما زادها تبرا الاسود
لقيت ولست اجهله عليا ۰ وقد بلت من العرق اللبود
فاطعنه ويطعنني خلافا ۰ وماذا بعد طعنته مزيد
فرمها منه يا بن ابي معيط ۰ فانت الفارس البطل النجيد
واقسم لو سمعت ندا علي ۰ لطار القلب وانتفخ الوريد
ولولا قتيه شقت جيوب ۰ عليك ولطمن فيك الخدود

فقال معوية يا عمرو لو عرفت عليا عم ما اقتحمت عليه وقال معوية في ذلك
الا لله من هفوات عمرو ۰ يعاتبني على تركي برازي
لقد لاقى ابا حسن عليا ۰ فاب الوائلي ماب خازي
ولا تبد عورته لا ودي ۰ بدا لبث يذلل كل نازي
له كف كان براحتيها ۰ منايا القوم تخطف خطف بازي
فان تكن المنية اخطرته ۰ فقد غنى به اهل الحجاز

فغضب

فغضب عمرو وقال ما هو الا رجل لقيه ابن عمه فصرعه اتري السما
قاطرة لذلك دما وروى ان عليا خرج الى صف اهل الشام و
قال عم لكميل بن زياد سر الى معوية وقل له دعوناك الى الطاعة
والجماعة فابيت وعندت وقد كثر القتل بين المسلمين ابرز
الي حتى تخلص الناس مما هم فيه فلما ادى كميل رسالة علي قال
معوية لقومه ما تقولون فنهوه عن ذلك الا عمرو بن العاص
فانه قال انصفك وانه يشرع مثلك فغيره معوية وقال له هذه العداوة
انظن اني ان قتلت تنال الخلافة والسلطان فقال عمرو وانا زحل فقال معوية

يا عمرو انك قد اشرت بتهمة ۰ ان المبارز كالخذب للنابي
ما للملوك وللبراز وانما ۰ خطف المبارز خطفة من باري
ولقد جعنة فلم تزحم مازح ۰ والمزح يحمله مقال الهازي
فاجابه عمرو معاوي ان نكلت عن البراز لك الويل فانظر في المخازي
معاوي ما اجترت اليك ذنبا وقال وما انا بالذي حدثت هازي
وماذنبي وكم نادى علي ۰ وكبش القوم يدعو للبراز
فلو بارزته بارزت ليثا ۰ حديد الفرن اشجع ذا ابتراز
اضيع في العجاجة يا بن هند ۰ وعند الباه كالتيس الحجازي
فانصرف كميل واخبر عليا بما جرى فتبسم علي وضحك الاشتر
[illegible] كان معوية على تل مع وجوه
قريش ينظر الى علي يقتل من بارزه فقال لقد عاد علي الى البراز حتى
استحييت من القريش فقال له اخوه عتبة الله عن هذا كان لم تسمعه
فقد علمت انه قتل حريثا وفضح عمروا وقتل كل من برز اليه وانما يقول

فقام الیه بسر بن ارطاة فقال بسر ما کان احد احق بمبارزته من ابن حرب فاما اذا ابیتموه فانا له وکان لبسر ابن عم فقال شعر

فانت له یا بسر ان کنت مثله   والا فان اللیث للضبع اکل
کانک یا بسر بن ارطاة جاهل   بآثاره فی الحرب او متجاهل
متی تلقه فالموت فی راس رمحه   وفی سیفه شغل لنفسک شاغل
ومن بعده فی آخر الخیل عاطف   وما قبله فی اول الخیل حامل

فقال بسر خرج منی شی فانا استحیی ان ارجع عنه فقصد بسر الی المعرکة فرای علیا فی اول الخیل منقطعا عن خیله مع الاشتر وهو یرتجز
انا علی فاسئلونی تخبروا **ویقول** سیفی حسام وسنانی ازهر
منا النبی الطاهر المطهر فاستقبله بسر قریبا من التل فطعنه علی ولم یعرفه انه بسر فاتقی بسیفه فدفعه بیده فصرعه علی وجهه فانکشف عورته فانصرف عنه علی فناداه الاشتر یا علی انه بسر فقال دعه علیه لعنة الله فحمل ابن عم بسر علی علی علیه السلم فحمل الاشتر علیه وهو یقول شعر

اکل یوم رجل شیخ شاغره   وعورة وسط العجاج ظاهره

وطعنه الاشتر فکسر صلبه وقام بسر من ضربة علی وولت خیله ونادی امیر المؤمنین یا بسر معونة کان احق بهذا منک للنضر بن الحارث فی ذلک

افی کل یوم فارس تندبونه   له عورة وسط العجاج بادیه
فکف بها عنه علی سنانه   ویضحک منها فی الخلاء معاویه
بدت امس من عمرو فقنع راسه   وعورة بسر مثلها فرج جاذیه
فقولا لعمرو وابن ارطاة ابصرا   سبیلکما لا تلقیا اللیث ثانیه
ولا تحمدا الا الحیا وخصاکما   کما کانتا والله للنفس واقیه

فلولاهما لم تنجوا من سنانه   وتلک بما فیها عن العود ناهیه
متی تلقیا الخیل المشیحة صبحة   وفیها علی فاترکا الخیل ناحیه
وکونا بعیدا حیث لا یبلغ القنا   وحمی الوغی ان التجارب کافیه
وان کان منه بعد فی النفس حاجة   فعودا الی ما شئتما فهی ماهیه

فکان بسر بعد ذلک اذا لقی الخیل التی فیها امیر المؤمنین تنحی ناحیة عنه
فی مناقب الخوارزمی عن حبة العرنی انه قال لما نزل علی علیه السلم بمکان یقال له البلیخ علی جانب الفرات نزل راهب عن صومعته فقال لعلی ان عندنا کتابا توارثناه من آبائنا کتبه عیسی بن مریم علیه السلم اعرضه علیک قال علی علیه السلم نعم فما هو **قال الراهب**

بسم الله الرحمن الرحیم

الذی قضی فیما قضی وسطر فیما کتب انه باعث فی الامیین رسولا منهم یعلمهم الکتاب والحکمة لا فظا ولا غلیظا ولا سخابا فی الاسواق ولا یجزی بالسیئة السیئة ولکن یعفو ویصفح امته الحمادون الذین یحمدون الله تعالی علی کل نشز وکل صعود وهبوط تذل السنتهم بالتهلیل والتکبیر وینصره الله تعالی علی من ناواه فاذا توفاه الله تعالی اختلفت امته ثم اجتمعت فلبثت بذلک ما شاء الله ثم اختلفت ثم یمر رجل من امته بشاطی الفرات یامر بالمعروف وینهی عن المنکر یقضی بالحق ولا یرکس الحکم الدنیا اهون علیه من الرماد فی یوم عصفت به الریح الموت اهون علیه من شرب الماء علی الظماء یخاف الله تعالی فی السر وینصح له فی العلانیة لا یخاف فی الله تعالی لومة لائم فمن ادرک ذلک النبی صلعم من اهل هذه البلاد فامن به کان ثوابه رضوان الله تعالی

والجنة ومن ادرك العبد الصالح فلينصره فان القتل معه شهادة
وانا مصاحبك الا فادقك حتى يصيبني ما اصابك فبكى علي عليه السلام
وقال الحمد لله الذي ذكرني عنده في كتب الابرار فمضى الراهب
معه وكان يتغدى مع امير المومنين ع ويتعشى حتى اصيب بصفين
فلما خرج الناس يدفنون قتلاهم قال امير المومنين ع اطلبوه فلما وجدوه
صلى عليه ودفنه وقال ع هذا منا اهل البيت واستغفر له مرارا
وفي اليوم السابع والعشرين نادى امير المومنين عليه السلم
هل من معين فقال اثنى عشر الفا نموت بين يديك وكسروا
اجفان سيوفهم وسار علي ع وهو يقول دبوا دبيب النمل لا تفوتوا
واصبحوا بحربكم وبيتوا حتى تنالوا الثار او تموتوا
او لا فاني طالما عصيت وحمل الاشتر وقال البعد عمار وبعد هاشم
وابن بديل فارس الملاحم ترجو البقاء ضل حكم الحاكم
وكان قبل قتل عمار وهاشم بن عتبة وعبد الله بن بديل وحمل حارثة بن
قدامة وقال حرب باسيافنا الفناء مدحج يجار فيها البطل المدجج
روحوا الى الله ولا تعرجوا وحمل علي ع والناس معه فحرف الصفوف
ورآه معوية فركب فرسه وقرها فقال معوية فررت فقلت لا محالة
ما يمنعني من الانهزام الا قول ابن قيس حيث يقول ع ابت لي اسرتي وابى ابائي
واخذي الحمد بالثمن الربيح وقولي كلما جشأت وجاشت مكانك تحمدي او
تستريحي واشتد القتال وحمل الروسا على الروسا واضطرب
الناس ولم يسمع الا وقع الحديد على الحديد والهام حتى حجز بينهم الليل
وفي اليوم الخامس والثلاثين اجتمع اهل العراق عند خيمة

امير المؤ

امير المومنين علي ينتظرون خروجه فخرج وركب فرسه البحر وعليه
درع رسول الله صلعم متقلدا بسيفه متختما بخاتمه متعمما بعمامته السحاب
وخرج الى المعركة ولم يكلم احدا وكان معوية سبق عليا الى المعركة فقال
عمرو بن قيس وهو رئيس عك لا تخرج من قولي وقر الفواد والروسا
فرسان الشام ليحملوا الجملة فان فعلوا ذلك ذهب اهل العراق وحمل
فكانت عك اشجع اهل الشام ثم حمل رئيس عك وحمل محمد بن الحنفية
والعباس بن ربيعة الهاشمي وعبد الله بن جعفر وارتفع الغبار وثار
القتال وجرت الدما واختلط القوم ولم يعرف احد صاحبه واشتد
البلاء وقتل الاشتر من عك خلقا كثيرا واشتد المناجزة بين همدان
وعك حتى قتل من همدان يومئذ ثلثمائة رجل واثنى عشر رجلا او
وقتل من عك ثمانمائة وسبعون رجلا وقال سعد بن قيس رئيس همدان
وقد علمت عك بصفين اننا اذا ما التقى الخيلان نطعنهم شزرا
ونحمل رايات الطعان بحقها فنوردها بيضا ونصدرها حمرا
ومن مناقب الخوارزمي روي في اليوم السابع والثلثين
من حرب صفين لما اصبح امير المومنين علي بن ابي طالب اتاه سعد بن
قيس الهمداني ووقف خيله مع راياته ثم اتاه الاشتر في عسكره وحجر
ابن عدي الكندي وقيس بن سعد بن عبادة وعبد الله بن عباس و
سليمن بن صرد والمغيرة بن خالد والاحنف بن قيس ورفاعة بن
شداد وجند بن زهير وخرج امير المومنين علي بن ابي طالب في درع
رسول الله صلعم وفوقها خفتان اخضر محشى بالقز وهو متقلد سيف
رسول الله صلعم ومعه جحفته وبيده قضيب رسول الله صلعم الممشوق

عليه القوم وانصرفوا الى معسكرهم واقبل علي على الاشتر فقال
يا مالك معي راية لم اخرجها الا يومي هذا وهي اول راية اخرجها
النبي ص وقد قال لي عنده وفاته يا ابا الحسن انك لتحارب الناكثين
والقاسطين والمارقين واي تعب يصيبك من اهل الشام فاصبر
على ما اصابك ان الله مع الصابرين ثم اخرج الراية وقد عفت
وبليت فبكى الناس لما راوها بكاء عاليا وقبلها من وجد اليها سبيلا
وقال علي لقنبر اخرج درع رسول الله ص المسلوس يوثر مني الحسن
ولا يستعمله وينكسر بيدا ابني الحسين وقد اخبرني رسول الله ص باخبار
كثيرة يا مالك ان الدنيا دنية خلقت للفنا والاخرة خير الاخرة خلقت
للبقاء ثم سار ومعه الناس الى المعركة وصفوا الصفوف وتاهبوا للقتال
فبرز رجل من اهل الشام عليه درع مذهبة وبيضة عادية وبيده سيف
جوهري وصاح يا اهل العراق تزعمون ان اليوم تجري الدماء على
الارض كما يجري النهر فقد صدقتم اليوم تسفك دماكم فليبرز الي
اشجعكم فبرز اليه عمر بن عدي النخعي فقال له يا شامي انت او لتقتلن منا بو
هذا ثم تكافحا فسبقه عمرو بالضربة فصرعه فنادى يا اهل الشام ليبرز
الي اخر فبرز اليه رجل مشهور بالشجاعة مذكور بالحماسة كان معاونه
بعده لاشدة فقال له ابو جندب عبيد السكوني فقتله ابو جندب
عمروا فبرز اليه عبد الله بن البشير الغنوي فقتله ابو جندب ايضا وبرز
اليه الشخير بن يحيى النخعي وكان فقيها صالحا عالما شيخا جوادا فقتله
ابو جندب ايضا فقال الاشتر وقد اغتاظ لانه قتل جماعة من قومه
لبعض بني عمه وهو طرفة بن عبيده انزع درعك وناولني رايتك فاني

ابرز اليه

ابرز اليه ولعله يعرفني اذا برزت اليه في زيي فلبس وتجارني عطاه فا
درعه ورايته فبرز اليه الاشتر ولم يعلم ابو جندب انه الاشتر فحمل
اليه ابو جندب وضربه بسيفه فاتقاه الاشتر بحجفته ثم ضربه
الاشتر على راسه فرمى به ودعى باخر فبرز اليه فقتله الاشتر
وكان يقتل كل من برز اليه حتى قتل احد عشر رجلا ثم انصرف كانه
مصاب فقال له اخوه كم مرة تخاطر بنفسك وقد قيل في المثل شعر
يا جرة تستقي بها زمنا ٥ لا بد من ان تصير منكسره ٥ ثم برز من اهل
الشام رجل ونادى يا اهل العراق فمن الذي قتل منا احد عشر رجلا
فقال الاشتر وانت تلحق بهم فضربه الاشتر ورمى براسه ثم رجع الى
امير المؤمنين فنبرا وقال له سر الى الميمنة وقل لعبد الله بن جعفر
ولا بني محمد اذا حملت فاحملوا معي وقال لكميل بن زياد قل
لسليمن بن صرد يكون على الميمنة وارسل الى اصحاب الميسرة واوصاهم
بذلك ثم تقدم واشتد الناس حملته ومعه الاشتر وغيره وزحف
الناس بعضهم الى بعض وارموا بالنبل حتى فنيت ثم تطاعنوا بالرماح
حتى تكسرت ثم تضاربوا بالسيوف وعمد الحديد حتى جرت الدماء جري
الماء وانهزم عرب اليمن وكان وقع الحديد على الحديد اشد هولا من
الصواعق والجبال حتى تهدم وانكسفت الشمس وثار القتام و
ضلت الالوية والرايات ووصلوا النهار بالليل قيل لم ير بئس
قوم منذ خلق الله تعالى الدنيا قتل بيده ما قتل امير المؤمنين علي بن ابي طالب
في ذلك اليوم وتلك الليلة وهي ليلة الهرير اذ وصلوا الليل بالنهار
في القتال فرج والذهب كان جملة من قتل علي بيده في يومه و

وليلة خمسمائة وثلاثة وعشرين رجلا اكثرهم في الليل وذلك
انه كان اذا ضرب رجلا كبّر ولم يكن يضرب الا قتل ذكر ذلك
من كان يليه في حربه ولا يفارقه من ولده وغيرهم في مناقب
الخوارزمي قتل من اصحاب علي امير المؤمنين في ذلك اليوم والليلة
الف رجل وسبعون منهم اويس القرني زاهد زمانه وخزيمة
ابن ثابت الانصاري ذو الشهادتين وقتل من اصحاب معوية عليه الهاوية
سبعة الاف رجل في مروج الذهب كان الاشتر
في يوم ليلة الهرير وهو يوم الجمعة على ميمنة علي وقد اشرف
على الفتح فنادت مشيخة اهل الشام يا معشر العرب الله الله في الحرمات
والنساء والبنات وقال معوية هلم مخبائك يا ابن العاص فقد
هلكنا قال عمرو ناس الناس من كان معه مصحف فليرفعه على رأس
رمحه فكثر في الجيش رفع المصاحف وارتفعت الضجة
ونادوا كتاب الله بيننا وبينكم من لثغور الشام بعد اهل
الشام من لثغور العراق بعد اهل العراق من لجهاد الروم والترك
والكفار ورفع في عسكر معوية خمسمائة مصحف وفي زينة
المجالس كان من جملتها مصحف يقال له مصحف الامام وحملوه على اربعة
ارماح واختلفوا على علي طائفة من اصحابه سموا بعد ذلك الخوارج
فكف علي عن القتال وكتبت بينهما مقاضاة الى شهر رمضان وسنه
القوم الحكمان بما يريانه مصلحة للمسلمين على غير رضا امير المؤمنين
وكان الحكم من جانب علي ابا موسى الاشعري عبد الله بن قيس ومن جانب
معوية عمرو بن العاص فسار علي الى العراق واعتزلت عنه المعتزلة

من الخوارج

من الخوارج ثم بعث الى الموعد اربعمائة فيهم ابو موسى الاشعري وبعث
معوية اربعمائة فيهم عمرو بن العاص فالتقوا بدومة الجندل وهو
حصن عادي بينه عشرة ايام من دمشق وعشرة من الكوفة وعشرة
من المدينة ويسمى الجوف في مروج الذهب ان ابا موسى
وعمرو بن العاص اتفقا على خلع معوية وعلي وان يجعلا الامر
شورى يختار الناس من يصلح لهم وقدم عمرو ابا موسى فقال
ابا موسى اني خلعت عليا ومعوية فاستقبلوا امركم وتنحى
وقام عمرو مكانه فقال ان هذا قد خلع صاحبه وانا اخلع صاحبه
كما خلعه واثبت صاحبي معوية فقال ابو موسى ما لك لا وفقك
الله غدرت وفجرت كمثل الحمار يحمل اسفارا فقال عمرو بل عليك
لعنة الله كذبت وغدرت انما مثلك كمثل الكلب ان تحمل عليه
يلهث او تتركه يلهث ولحق ابو موسى بمكة ولم يعد الى الكوفة لئلا ينظر
بوجه علي ع في الخرائج عن الصادق ع لما فرغ علي ع من وقعة
صفين وقف على شاطئ الفرات وقال ايها الوادي من انا فاضطرب
وتشققت امواجه وقد حضر الناس وقد سمعوا من الفرات اصواتا
وهي تقول اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله وان
عليا ولي الله امير المؤمنين حجة الله على خلقه في زينة المجالس
كان بالمدينة رجل ناصبي ثم تشيع بعد ذلك فسئل عن السبب فقال اني
رأيت في منامي عليا ع يقول لو حضرت صفين مع من كنت تقاتل
قال فاطرقت افكر فقال يا خسيس هذه مسئلة تحتاج الى فكر نعم
اصفعوا قفاه فصفعت حتى انتبهت وقد ورم قفاي فرجعت

عما كنت عليه **في المسعودي** ان رجلا من اهل الكوفة دخل
على بعير له الى دمشق فقال له رجل من اهل دمشق هذه ناقتي
اخذت مني بصفين فارتفع امرهما الى معوية واقام الدمشقي
خمسين شاهدا يشهدون انها ناقة فقضى معوية على الكوفي و
امر بتسليم البعير اليه فقال الكوفي اصلحك الله انما هو جمل ليس
بناقة فقال معوية هذا حكم قد مضى ودس الى الكوفي بعد تفرقهم
واحضره وسئله عن ثمن بعيره فدفع اليه ضعفه وبره واحسن اليه
وقال له ابلغ عليا اني اقاتله بمائة الف ما فيهم من يفرق بين
الجمل والناقة **في مطالب السؤل** ان عليا لما عاد من صفين
الى الكوفة انخذلت طائفة من خاصة اصحابه في اربعة الاف فارس
وهم العباد والنساك فخرجوا من الكوفة وخالفوا عليا عليه السلام
وقالوا لا حكم الا حكم الله ولا طاعة لمن عصى الله تع وانحاز اليهم
ثمانية الاف رجل ممن رأى رأيهم فصاروا اثني عشر الفا وساروا حتى
نزلوا بحروراء قرية بقرب الكوفة وامروا عليهم عبد الله بن الكوا
فدعى علي عبد الله بن العباس فارسله اليهم فلم يرتدعوا وقالوا ليخرج
الينا علي ع بنفسه لنسمع كلامه عسى يزول ما بقلوبنا اذا سمعنا
فرجع ابن عباس واعلمه فركب علي في جماعة ومضى اليهم فركب ابن الكوا
في جماعة فواقفه فقال له علي ع يا ابن الكوا الكلام كثير فابرز الي
من اصحابك لاكلمك قال ابن الكوا وانا امن من سيفك قال ع نعم
فخرج اليه في عشرة من اصحابه فقال له عن الحرب مع معوية وذكر له
رفع المصاحف على الرماح وامر الحكمين فقال علي ع الم اقل لكم ان اهل الشام

يخدعونكم بها فان الحرب قد عضتهم فذروني اناجزهم فابيتم واردت
ان انصب ابن عمي عبد الله بن عباس حكما فانه رجل لا يخدع فابيتم و
جئتموني بابي موسى وقلتم رضينا به حكما فاجبتكم كارها ولو وجدت
اعوانا غيركم في ذلك لما اجبتكم وشرطت على الحكمين بحضوركم
ان يحكما بما انزل الله تع في كتابه من فاتحته الى خاتمته والسنة الجامعة
وان هما لم يفعلا فلا طاعة لهما علي كان ذلك ام لم يكن قال ابن الكوا صدقت
قد كان هذا كله فلم لا ترجع الان الى حرب القوم فقال حتى تنقضي المدة التي
بيننا وبينهم فقال وانت مجمع على ذلك فقال ع نعم ولا يسعني غيره فعاد ابن
الكوا والعشرة الذي معه الى اصحاب علي تائبين راجعين عن دين الخوارج وانصرفوا
مع علي ع الى الكوفة وتفرق الباقون وهم يقولون لا حكم الا الله ثم انهم امروا
عليهم عبد الله بن وهب الراسبي وحرقوص بن زهير البجلي المعروف بذي
الثدية فعسكروا بالنهروان بلد عن بغداد اربعة فراسخ **في مشارق
الانوار** ان امير المومنين علي بن ابي طالب ع لما اراد المسير الى الخوارج اتى
دهقان فارسي وحذره من الركوب وقال له اعلم ان طوالع النجوم قد
انتحست فسعد اصحاب النحوس ونحس اصحاب السعود وقد بدا المريخ يقطع في
برج الثور وقد اختلف في برجك كوكبان وليس الحرب لك بمكان فقال
له انت مسير الجاريات وتقضي على علي بالحادثات وتنقلها مع الدقائق
والساعات فما السراري وما الدراري وما قدر شعاع المدبرات قال
سانظر في الاسطرلاب فاخبرك فقال ع اعالم انت ثم البادخ في وجه
الميزان واي نجم اختلف في برج السرطان واي افة دخلت على الزبرقان
فقال لا اعلم فقال ع اعالم انت ان الملك البارحة انتقل من بيت الى بيت في

الصبين وانقلب برج ماجين وغارت بحيرة سادي وفاضت بحيرة
خشرمة وقطعت باب الصخرة من صقلية ونكس ملك الروم بالروم وولي
اخوه مكانه وسقطت شرافات الذهب من قسطنطنية الكبرى و
هبط سور سرنديب وفقد ديان اليهود وهاج النمل بوادي النمل
وسعد سبعون الف عالم وولد في كل عالم سبعون الفا والليلة يموت
مثلهم فقال لا اعلم فقال ع اعلم انت بالثبت الخرس الانجم والشمس فوات
الذوائب التي تطلع مع الانواء وتغيب لاستحار فقال لا اعلم فقال ع
اعلم انت بطلوع النجمين الذين ما طلعا الا من مكيدة ولا غربا الا عن
مصيبة وانهما طلعا وغربا فقتل قابيل هابيل ولا يظهران الا بخراب
الدنيا فقال لا اعلم فقال ع اذا كان طرق السموات لا تعلمها فاني اسألك
عن قريب فاخبرني ما تحت حافر فرسي الايمن والايسر من المنافع والمضار
فقال اني في علم الارض ابصر مني في علم السماء فامر ع ان يحفر تحت الحافر
الايمن فخرج كنز من ذهب ثم امر بحفر تحت الحافر الايسر فخرج افعى فتعلق
بعنق الحكيم فصاح يا مولاي الامان فقال ع الامان بالايمان فقال
لاطلبن لك الركوع والسجود فقال ع سمعت خيرا فقل خيرا اسجد لله و
اضرع لي اليه ثم قال ع يا سمر سهيل سواد عن نجوم القطب واعلام الفلك
وان هذا العلم لا يعلمه الا غن وبيت في الهند له عليه السلام من الله

خوفني منجم اخو خبل — تراجع المريخ في بيت الحمل
فقلت دعني من اكاذيب الحيل — المشتري عندي سواء وزحل
ادفع عن نفسي افانين الدول — بخالقي ورازقي عز وجل

مرجع

وخرج علي ع وسار حتى بقي على فرسخين منهم وكاتبهم وراسلهم فلم

يرتد

يرتدعوا فارسل اليهم ابن عباس فقال سلهم ما الذي نقموه مني وانا
ردفك فلا تخف منهم فلما جاءهم ابن عباس وقال لهم ما الذي نقمتم
من امير المؤمنين قالوا نقمنا منه اشياء لو كان حاضرا لكفرناه بها
وعلي ع وراءه يسمع ذلك فقال ع انا علي بن ابي طالب فتكلموا بما
نقمتم علي قالوا نقمنا عليك اولا انا قاتلنا معك بالبصرة لما اظفرك
الله تعالى بهم ابحتنا ما كان في عسكرهم ومنعتنا النساء والذرية فكيف
تستحل ما كان في العسكر ولا تستحل النساء والذرية فقال لهم ان
اهل البصرة قاتلونا وبدؤنا بالقتال فلما ظفرتم اقتسمتم سلب من
قاتلكم ومنعتكم النساء والذرية فان النساء لم يقاتلن والذرية ولدوا
على الفطرة ولم ينكثوا ولا ذنب لهم ولقد رايت رسول الله ص من
على المشركين فلا تعجبوا ان مننت على المسلمين فلم اسب نساءهم ولا
ذريتهم فقال ابن عباس اتسبون امكم عائشة فوالله لئن قلتم ليست
بامنا فقد خرجتم من الاسلام وان قلتم لنسبيها ونستحل منها ما نستحل من غيرها
فانتم بين ضلالتين ان الله عز وجل قال النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم
وازواجه امهاتهم فقالوا نقمنا عليك يوم صفين وقت الكتاب انك
قلت للكاتب اكتب هذا ما تقاضى عليه امير المؤمنين علي بن ابي طالب ومعوية
ابن ابي سفيان فابى معوية ان يقبل انك امير المؤمنين فمحوت اسمك من امرة
المؤمنين وقلت للكاتب اكتب هذا ما تقاضى عليه علي بن ابي طالب ومعوية
فان لم تك امير المؤمنين ونحن المؤمنون فلست اميرنا فقال ع يا هؤلاء انما
اقتديت برسول الله ص حين صالح ابا سفيان وسهيل بن عمرو ولما محى
اسمه من الرسالة يوم الحديبية قالوا انا نقمنا عليك انك قلت للحكمين

انظروا في كتاب الله تعالى فان كنت افضل من معوية فاثبتاني في الخلافة
وان كان معوية افضل مني فاثبتاه فان كنت شاكا في نفسك فنحن
فيك اشك فقال عم انما اردت بذلك النصفة فاني لو قلت للحكمين
احكما لي واتركا معوية كان لا يرضى بذلك والنبي صلعم لو قال لنصارى
نجران لما قدموا عليه تعالوا حتى نبتهل فنجعل لعنة الله عليكم لم
يرضوا ولكنه انصفهم من نفسه بقول الله تعالى فنجعل لعنة الله على
الكاذبين فانصفهم من نفسه فكذا انصفهم من نفسي ولم اعلم بما
اراد عمرو بن العاص من خديعة ابي موسى قالوا انا نقمنا عليك انك
حكمت حكما في حق هولك فقال عم ان رسول الله صلعم حكم سعد بن
معاذ في بني قريظة ولو شاء لم يفعل فحكم فيهم سعد بما علمتم وانا
اقمت حكما كما اقام رسول الله فهل عندكم شيء غير هذا تحتجون به
على فسكت القوم ثم صاح جماعة منهم من كل ناحية التوبة التوبة
يا امير المومنين واستامن منهم ثمانية الاف وبقي على حربه اربعة
الاف فاقبل علي على الذين استامنوا اليه وقال اعتزلوا في وقتكم
هذا عني وذروني والقوم وتقدم علي عم في اصحابه حتى دنى منهم
وتقدم عبد الله بن وهب وذو الثدية حرقوص وقالا ما نريد
بقتالك الا وجه الله تعالى والدار الاخرة فقال علي عم هل ننبئكم بالاخسرين
اعمالا الذين ضل سعيهم في الحيوة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا
ثم التحم القتال بين الفريقين واستعرت الحرب بلظاها واسفرت عن
زرقة صبحها وحمرة ضحاها فحمل فارس يقال له الاخنس الطائي وكان
شهد صفين مع امير المومنين عم فشق الصفوف يطلب عليا فبدره

عليا

علي بضربة فلق البيضة وراسه فحمل به فرسه والقاه في اخر
المعركة في جرف دالية على شط النهروان وخرج من بعده ابن عمه
وحمل على علي عم فضربه علي فقتله وتقدم عبد الله بن وهب فصاح
يا ابن ابي طالب والله لا نبرح عن هذه المعركة او تاتي على انفسنا
او ناتي على نفسك فابرز الي وابرز اليك وذر الناس جانبا فلما سمع
كلامه تبسم وقال قاتله الله من رجل ما اقل حياءه اما انه ليعلم اني
حليف السيف وخدين الرمح ولكنه قد ياس من الحيوة وانه ليطمع طمعا كاذبا
يعني بالشهادة والجنة ثم حمل عليه فقتله واختلطوا فلم يكن الا
ساعة حتى قتلوا باجمعهم وكانوا اربعة الاف فما افلت منهم الا تسعة
انفس رجلان هربا الى خراسان الى ارض سجستان وبها نسلهما ورجلان
صارا الى بلاد عمان وفيها نسلهما الى الان ورجلان صارا الى بلاد اليمن
ويقال لهما الاباضية ورجلان صارا الى بلاد الجزيرة الى موضع يسمى
السن على شاطئ الفرات ورجل صار الى تل موزن وغنم اصحاب علي
منهم غنايم كثيرة وقتل من اصحاب علي عم قيل رجلان وقيل تسعة
بعدة من سلم من الخوارج في الجرايح ان عليا عم لما سار الى النهروان شك
به رجل يقال له جندب فقال له علي الزمني ولا تفارقني فلزمه
فلما دنوا من قنطرة النهروان نظر علي قبل زوال الشمس الى قنبر يوذنه
بالصلوة فنزل وقال عم ائتني بماء فقعد يتوضا فاقبل فارس وقال
قد عبر القوم فقال امير المومنين عم ما عبروا ولا يعبرونه ولا يفلت منهم
الا دون العشرة ولا يقتل منكم الا دون العشرة والله ما كذبت ولا
كذبت فتعجب الناس فقال جندب ان صح ما قال علي عم فلا احتاج الى دليل

عنوة فبينا هم كذلك اذ اقبل فارس فقال يا امير المؤمنين القوم على ما
ذكرت لم يعبروا القنطرة فصلى بالناس الظهر وامرهم بالمسير اليهم
قال يا جندب لا يصل الى القنطرة منهم احد فركضت فرسي فاذا هم
دون القنطرة فقتلوا كلهم الا تسعة وقتل من اصحاب علي عليه السلام تسعة
ثم قال ع اطلبوا ذا الثدية فطلبوه فلم يجدوه فقال ع اطلبوه فوالله
ما كذبت ولا كذبت ثم قام فركب البغلة نحو قتلى كثيرة فقال ع اقلبوها
فاستخرجوا ذا الثدية فقال ع الحمد لله الذي عجلك الى النار وقد كان
الخوارج خرجوا عليه قبل ذلك بجانب الكوفة في حروراء وكانوا اذ ذاك
اثني عشر الفا فخرج اليهم امير المؤمنين ع في ازار ورداء راكب البغلة
فقيل له القوم شاكون في السلاح اتخرج اليهم كذلك قال ع انه ليس
بيوم قتالهم وصار اليهم بحروراء وقال ع لهم ليس اليوم اوان قتالكم و
ستفترقون حتى تصيروا اربعة آلاف فتخرجون علي في مثل هذا اليوم في
مثل هذا الشهر فاخرج اليكم باصحابي فاقاتلكم حتى لا يبقى منكم الا دون
العشرة ويقتل من اصحابي يومئذ دون عشرة هكذا اخبرني رسول الله ص
فلم يبرح من مكانه حتى تبرأ بعضهم من بعض وتفرقوا الى ان صاروا
اربعة آلاف بالنهروان وفيه في حديث عن الباقر ع انه لما رجع
امير المؤمنين ع من وقعة الخوارج اجتاز بالزوراء فقال ع سيروا وجنبوا
عنها فلما اتى يمنة السواد اذا هو براهب في صومعة له فقال ع يا راهب
انزل ههنا فقال لا تنزل هذه الارض بجيوشك انه لا ينزلها الا نبي
او وصي نبي بجيشه يقاتل في سبيل الله هكذا نجد في كتبنا فقال ع
فانا وصي سيد الانبياء قال الراهب فانت اذن اصلع قريش ووصي محمد ص

قال انا

قال انا ذلك فنزل الراهب اليه فقال خذ علي شرائع الاسلام اني
وجدت في الانجيل نعتك وانك تنزل ارض براثا بيت مريم ع
وارض عيسى ع فقال له امير المؤمنين ع قف ولا تخبرنا بشيء ثم اتى
موضعا فقال ع الكزوا فلكزه برجله فانبجست عين خرارة فقال ع
هذه عين مريم التي انبعثت لها ثم قال ع اكشفوا هنا على سبعة عشر
ذراعا فكشف فاذا بصخرة بيضاء فقال ع على هذه الصخرة وضعت
مريم عيسى ع عن عاتقها وصلت هنا فنصب امير المؤمنين الصخرة وصلى
اليها واقام هناك اربعة ايام ثم قال ع ارض براثا هذا بيت مريم
هذا الموضع المقدس صلى فيه الانبياء وصلى فيه ابراهيم الخليل ع
وفيه عن جويرية بن مسهر قال اقبلنا مع علي ع من النهروان
فلما صرنا في ارض بابل حضر وقت الصلوة فقال ع ان هذه ارض
ملعونة قد خسف بها مرتين من الدهر وهي احدى المؤتفكات
وهي اول ارض عبد فيها وثن لا ينبغي لنبي ولا وصي ان يصلي فيها
وضرب بغلة رسول الله ص وسار فتبعته فوالله ما بلغ سورى
حتى غربت الشمس وظهر الليل فالتفت الي فقال ع يا جويرية
صليت قلت نعم فنزل فاذن وتنحى على محبشة يتوضأ ثم دعا بكلام
محبشة بالعبرانية او من التورية فاذا الشمس قد بدت راجعة حتى استقرت
في موضعها من الزوال فقام ع يصلي فصليت معه الظهر والعصر
باذان واقامتين فلما قضينا صلوة العصر هوت الشمس فصار في
الليل ثم قال ع يا جويرية ان الله تع يقول فسبح باسم ربك العظيم و
اني دعوت الله تع باسمه العظيم فرد لي الشمس كما ترى فلي معي باسم

علي في هذا المعنى شعر يجب علي غدا معشر ه وقالوا امقا الابه لا بلي
فحم في ملحمة انزلت ه وردت له الشمس في بابل في مطالب السئول
ان امير المومنين علي بن ابي طالب لما فرغ من قتل الخوارج واخذ في
الرجوع الى الكوفة سبقه عبد الرحمن بن ملجم المرادي الى الكوفة يبشر
اهلها بهلاك الشراة الخوارج فمر بدار من دور الكوفة فخرج منها
نسوة فرأى فيهن امرأة يقال لها قطام بنت الاصبغ التميمي بها مسحة
من حسن فنظر اليها فوقعت في قلبه فقال لها يا جارية ايم انت ام
ذات بعل فقالت ايم فقال لها هل لك في زوج فقالت نعم ولكن لي
اولياء اشاورهم فلما عاودها قالت ان اوليائي ابوا ان يزوجوني
اياك الا على ثلثة الاف درهم وعبد وقينة قال لك ذلك قال و
شرط اخر فقال وما هذا الشرط قالت قتل علي بن ابي طالب ع فاسترجع
وقال ويحك من يقدر على قتله وهو فارس الفرسان فقالت كانك
علينا اما المال فلا حاجة لنا فيه ولكن قتل علي ع فهو الذي قتل ابي فقال
لها اما قتل علي ع فلا ولكن ان رضيت مني ان اضرب عليا ع بسيفي ضربة
فعلت فقالت رضيت فاترك سيفك عندي رهينة فدفع اليها سيفه
وانصرف فلما قدم علي ع الكوفة في شهر رمضان واستقبله الناس
يهنونه بالظفر بالخوارج ودخل المسجد فصلى ركعتين ثم صعد المنبر فخطب
خطبة حسنا ثم التفت الى ابنه الحسن ع فقال يا ابا محمد كم مضى من شهرنا هذا
فقال ثلث عشرة يا امير المومنين ثم التفت الى الحسين ع فقال يا ابا عبد الله
كم بقي من شهرنا هذا يعني رمضان الذي هم فيه فقال الحسين ع سبع عشرة
يا امير المومنين فضرب بيده الى لحيته وهي يومئذ بيضاء فقال والله

ليخضبها

ليخضبها بدمها اذ انبعث اشقيها ثم جعل ع يقول هذا
اريد حباءه ويريد قتلي خليلي من عذيري من مرادي عبد الرحمن
ابن ملجم لعنه الله تعالى يسمع فوقع في قلبه من ذلك شيء فجاء حتى وقف
بين يدي علي ع وقال اعيذك بالله يا امير المومنين هذه يميني وشمالي
بين يديك فاقطعهما او فاقتلني فقال علي ع وكيف اقتلك ولا ذنب
لك ولو اعلم انك قاتلي لم اقتلك ولكن هل كانت لك حاضنة يهودية
فقالت لك يوما من الايام يا شقيق عاقر ناقة ثمود قال قد كان ذلك
يا امير المومنين فسكت علي ع وركب فلما كان ليلة الجمعة لتسعة عشرة
ليلة خلت من شهر رمضان قام ليخرج من داره الى المسجد لصلاة الصبح
وكان في داره شيء من الاوز فلما كان في صحن الدار صاحت الاوز في
وجهه فقال ع صوايح يتبعها نوايح فقال له ابنه الحسن ع يا ابت
ما هذه الطيرة فقال يا بني لم اتطير ولكن قلبي يشهد اني مقتول
ففتح الباب فتعلق الباب بمئزره فجعله ع ينشد ويقول
اشدد حيازيمك للموت ه فان الموت لاقيكا ه ولا تجزع من الموت ه
اذا حل بناديكا ه ثم خرج ع فلما وقف في موضع الاذان اذن
ودخل المسجد وقد كان عبد الرحمن بن ملجم لعنه الله تعالى في تلك
الليلة في بيت قطام عليها لعنة الله تعالى فلما سمعت صوت علي ع
قامت الى عبد الرحمن لعنه الله تعالى وقالت له هذا امير المومنين علي بن
ابي طالب فقم واقض حاجتنا وارجع قرير العين ثم نام ولم يكن
فاخذ السيف وجاء فدخل المسجد فجعل علي ع ينبه من بالمسجد
من النيام ثم صار الى محرابه فوقف فيه واستفتح وقرا فلما ركع

وسجد سجدة ضربه ضربة فوقعت الضربة على ضربة عمرو بن عبدود
يوم الخندق بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله ثم بادر وخرج من المسجد هاربا
وسقط علي عليه السلام لما به وتسامع الناس بذلك وقالوا قتل امير المؤمنين
علي بن ابي طالب فاقام الحسن عليه السلام الصلوة وصلى بالناس ركعتين خفيفتين
وامسك ابن ملجم لعنه الله فلما حضر بين يدي علي عليه السلام وجعل الناس
يلطمون وجهه من كل ناحية قال له علي عليه السلام ويحك يا الخاسر دين
الامير كنت لك قال لا يا امير المؤمنين قال عليه السلام ويحك ما حملك على
فعلت ما فعلت فبكى فقال عليه السلام وكان امر الله قدرا مقدورا ثم امر
بحبسه وفي كشف الغمة فاخرج من بين يدي امير المؤمنين عليه السلام
وان الناس لينهشون لحمه باسنانهم كانهم سباع وهم يقولون يا
عدو الله ماذا فعلت اهلكت امة محمد صلى الله عليه وآله وقتلت خير الناس و
انه لصامت ما ينطق وجاء الناس الى امير المؤمنين عليه السلام فقالوا
امرنا بامرك في عدو الله فقال لهم ان عشت رايت فيه رأيي
وان هلكت فاصنعوا به ما يصنع بقاتل النبي اقتلوه ثم
حرقوه في فرحة الغري عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما اصيب امير
المؤمنين عليه السلام قال للحسن والحسين عليهما السلام غسلاني وكفناني وحنطاني
واحملاني على سريري واحملا مؤخره تكفيان مقدمه و
لما غسل امير المؤمنين عليه السلام نودوا من جانب البيت اذا اخذتم
مؤخره كفيتم مقدمه قلت من مرثية فيه لعن الله قاتله
فاسئل تابوت عليه سكينة * كتابوته اذ خاز اسماء الجنيني
ترثين بنوح الثكل ام العلى له * وادمت بقان المعلى الجيب والدنا

وتدعو

وتدعوا عقيم ابن لي مثل والدي * علي الذي قد شرف الظهر والبطنا
رجع الحديث علي فانكما تنتهيان الى قبر محفور ولحد ملحود
ولبن موضوع مما الحداني واشرجا على اللبن وارفعا لبنة
مما عند رأسي فانظرا ماذا تسمعان فاخذا اللبنة مما عند رأسه
بعد ما اشرجا عليه اللبن فاذا ليس في القبر شيء واذا هاتف
يهتف امير المؤمنين عليه السلام كان عبدا لله صالحا فالحقه الله بنبيه صلى الله عليه وآله
وكذلك يفعل بالاوصياء بعد الانبياء حتى لو ان نبيا مات في المشرق
ومات وصيه في المغرب لالحق الله الوصي بالنبي عليه السلام
في فضايل شاذان عن عطية الابزاري قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
يقول لا تمكث جثة نبي ولا وصي نبي اكثر من اربعين يوما وعن
ابي عبد الله عليه السلام قال ما من نبي ولا وصي نبي يبقى في الارض اكثر من
ثلثة ايام حتى ترفع روحه وعظمه ولحمه الى السماء فانما تؤتى
مواضع اثارهم لانهم يبلغون من بعيد السلام ويسمعونهم في مواضع
اثارهم من قريب في درر المطالب روي ان امير المؤمنين عليه السلام
لما حمله الحسن والحسين عليهما السلام الى مكان السر المختلف فيه وجدا فارسا على
فرس يفوح منه رايحة المسك فسلم عليهما ثم قال للحسن بن علي انت
الحسن بن علي رضيع الوحي والتنزيل وخليفة ابيه فقال نعم ثم
قال وهذا الحسين بن علي سبط الرحمة وفطيم النبوة ورئيب العصمة
فقال نعم ثم قال وهذا امير المؤمنين وسيد الوصيين وخليفة رب
العالمين فقال نعم فقال سلماه الي وامضيا في دعة الله فقالا
الله امرنا الا ان لا نسلمه الا الى احد الرجلين جبرئيل او الخضر فمن انت

منها فكشف النقاب عن وجهه واذا هو امير المومنين ع فتبسم الحسن
من ذلك فقال له اتتعجب يا ابا محمد ان اباك لا تموت نفس في
شرق الارض وغربها الا ويحضرها شخصه فقلت في هذا المعنى
ما لغزا ومعميا في اسم علي الذي هو اشرف الملأ والذي وصفه
الله عز وجل في عم يتساءلون عن النبأ ۝ يا من يروم اسم الذي
نزلت به والعاديات ۝ في غرة من سورة ۝ يتشام عند التنازعات ۝
في مشارق الانوار في الحديث عن امير المومنين المرتضى عليه السلام
يا سلمان ان ميتنا اذا مات لم يمت ومقتولنا لم يقتل وغائبنا
اذا غاب لم يغب ولم نلد ولم نولد في البطون ولا يقاس بنا احد من
الناس **في الخرائج** عن رشيد الهجري قال دخلنا على ابي محمد
الحسن ع بعد مضي ابيه امير المومنين ع فتذاكرنا شوقنا اليه فقال
الحسن ع اتريدون ان تروه قلنا نعم واني لنا ذلك وقد مضى
لسبيله فذهب بيده الى ستر كان معلقا على باب في صدر المجلس
فرفعه وقال ع انظروا من في هذا البيت فاذا امير المومنين ع
جالس كاحسن ما رايناه في حيوته فقالوا هو هو ثم خلى الستر من
يده فقال بعضنا لبعض هذا الذي رايناه من الحسن كالذي كنا نشاهده
من امير المومنين ع **من معجزاته** من الباقر عن ابيه ع انه قال اجتمع
من الناس بعد الحسن الى الحسين عليهما السلام فقالوا يا بن رسول الله ما
عندك من عجائب ابيك التي كان يرينا ها فقال هل تعرفون ابي
قالوا كلنا نعرفه فرفع سترا كان على باب بيت ثم قال انظروا
في البيت فنظروا فقالوا هذا امير المومنين ع ونشهد انك خليفته

حقا

حقا **في كشف الغمة** عن ابن الرقا قال كنت في المسجد الحرام
فرايت الناس مجتمعين حول مقام ابرهيم ع فقلت ما هذا قالوا راهب
اسلم فاشرفت عليه فاذا بشيخ كبير عليه جبة صوف وقلنسوة
صوف عظيم الخلق وهو قاعد بحذاء مقام ابرهيم ع فسمعته يقول
كنت قاعدا في صومعتي فاشرفت منها فاذا طائر كالنسر قد سقط
على صخرة على شاطئ البحر فتقيأ فرمى بربع انسان ثم طار فتفقد
فعاد فتقيأ بربع انسان كذا الى ان تقيأ باقيه ثم طار فدنت
الارباع بعضها من بعض واذا به صار انسانا تام الخلقة وهو
يعوي عوي الكلاب والذئاب وانا اتعجب حتى انحدر الطير
فضربه بمنقاره فاخذ ربعه وطار وفعل به في الثلثة ارباع
كذلك فبقيت اتفكر واتحسر ان لا اكون سألته من هو
فبقيت اتفقد الصخرة حتى رايت الطاير قد اقبل ففعل كما فعل فلما التئمت
الارباع وصار رجلا فنزلت وقمت بازائه ودنوت منه وسئلته من
انت فسكت عني فقلت بحق من خلقك من انت فقال ابن ملجم فقلت وما
فعلت قال قتلت علي بن ابي طالب فوكل بي هذا الطاير يقتلني كل يوم قتلة
وانقض الطاير فاخذ ربعه وطار فسالت عن علي فقالوا ابن عم رسول
الله ص **للمولف دق** فلم ار مهرا ساقه ذو سماحة ۝ كمهر قطام من
فصيح واعجم ۝ ثلاثة الاف وعبد وقينة ۝ وضرب علي بالحسام المصمم
فلا مهر اعلى من علي وان علا ۝ ولا فتك الا دون فتك ابن ملجم ۝
عن الزهري قال قال لي عبد الملك بن مروان اي واحد انت ان
حدثتني ما كان علامة يوم قتل علي بن ابي طالب قلت يا امير المومنين

ما دفعت حصاة ببيت المقدس الا كان تحتها دم عبيط في حديث مهران
قال قلت لابي جعفر ع ارايت ما كان من امر قيام علي بن ابي طالب ع والحسن و
الحسين وخروجهم وقيامهم بدين الله وما اصيبوا من قتل الطواغيت
اياهم والظفر بهم حتى قتلوا وغلبوا فقال ابو جعفر ع يا حمران ان
الله تبارك وتعالى قد كان قدر ذلك عليهم وقضاه وحتمه ثم اجراه فتقدم
اليهم علم من رسول الله ص في ذلك ولو انهم يا حمران حيث نزل بهم ما
نزل من امر الله تعالى واظهار الطواغيت عليهم سالوا الله تعالى ان يدفع ذلك
عليهم والحوا عليه في طلب ازالة ملك الطواغيت اذا لاجابهم ودفع
ذلك عنهم ثم كان انقضاء مدة الطواغيت وذهاب ملكهم اسرع من
سلك منظوم انقطع فتبدد وما كان الذي اصابهم من ذلك يا حمران
لذنب اقترفوه ولا لعقوبة معصية خالفوا الله تعالى فيها ولكن
منازل وكرامة من الله تعالى اراد ان يبلغوها فلا تذهبن بكم
المذاهب في شرح نهج البلاغة ان معوية عليه الهاوية بذل
لسمرة بن جندب مائة الف درهم حتى يروي ان هذه الآية نزلت
في علي ع ومن الناس من يعجبك قوله في الحيوة الدنيا ويشهد الله على
ما في قلبه وهو الد الخصام واذا تولى سعى في الارض ليفسد فيها
ويهلك الحرث والنسل والله لا يحب الفساد وان الآية الثانية
نزلت في ابن ملجم عليه اللعنة ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء
مرضات الله فلم يقبل فبذل له مائتي الف فلم يقبل فبذل له ثلثمائة
الف فقبل في مجمع البيان الآية ومن الناس من يعجبك قوله تعالى
والآيتان بعدها الى قوله تعالى ولبئس المهاد نزلت في الاخنس وكان

يظهر الجميل بالنبي ص والمحبة له والرغبة في دينه ويبطن خلاف
ذلك والآية الكريمة الثانية ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء الآية
عن ابن عباس نزلت هذه الآية في علي بن ابي طالب ع حين هرب النبي ص
من المشركين الى الغار ونام علي ع على فراش النبي ص في فرحة الغري
عن علقمة بن جندب قال اشترى امير المؤمنين علي ع ما بين الخورنق الى
الحيرة الى الكوفة وفي الحديث ما بين النجف الى الكوفة الى الحيرة من
الدهاقين باربعين الف درهم واشهد على شرائه فقيل له يا امير المؤمنين
تشتري هذا بهذا المال وليس ينبت شيئا فقال ع سمعت من رسول الله ص
يقول كوفان يحشر من ظهرها سبعون الفا يدخلون الجنة بغير حساب
فاشتهيت ان يحشروا في ملكي نقل انه لما استشهد امير المؤمنين علي بن
ابي طالب ع قيل لمعوية ان الاسد الذي كان يفترس ذراعيه في الحرب قد
قضى نحبه يعنون علي بن ابي طالب ع وقال معوية عليه اللعنة الابدية
قل للارانب ترعى اينما سرحت ° وللظباء بلا خوف ولا وجل
توضيح استشهد في مجمع البحرين قيل لانه ممن استشهد يوم القيمة
مع النبي ص على الامم الخالية وقيل سمي الشهيد شهيدا لان ملائكة
الرحمة تشهده فانه شهيد بمعنى مشهود وقيل لان الله عز وجل
وملائكته شهود له في الجنة وقيل لانه لم يمت كانه شاهد اي حاضر
او لقيامه بشهادة الحق في الله تعالى حتى قتل او لانه يشهد ما اعد الله
له من الكرامة وغيره لا يشهدها الى يوم القيمة فهو فعيل بمعنى فاعل
في فرحة الغري عن عبد الله بن حازم قال خرجنا مع الرشيد من الكوفة
نتصيد فصرنا في ناحية الغريين والثوية فراينا ظباء فارسلنا عليها

الصقوره والكلاب فجاولتها ساعة ثم لجأت الظباء الى اكمة فوقفن
عليها فسقطت الصقور ناحية ورجعت الكلاب فتعجب الرشيد
من ذلك ثم ان الظباء هبطت من الاكمة فسقطت الصقور
والكلاب فرجعت الظباء الى الاكمة فتراجعت عنها الكلاب و
الصقور ففعلت ذلك ثلثا فقال هرون اركضوا فمن لقيتموه
فأتوني به فاتيناه بشيخ من بني اسد فقال هرون الرشيد ما هذه
الاكمة قال ان جعلت لي الامان اخبرتك قال لك عهد الله و
ميثاقه الا اهيجك ولا اوذيك قال حدثني ابي عن ابيه انهم كانوا
يقولون هذه الاكمة قبر علي بن ابي طالب جعله الله عز وجل حرما
لا ياوي اليه احد الا امن فنزل هرون ودعى بماء فتوضأ وصلى عند
الاكمة وتمرغ عليها وجعل يبكي ثم انصرفنا وذكر ان الرشيد بنى
عليه بنيانا بآجر ابيض اصغر من هذا الضريح وامر ان تبنى عليه قبة
فبنيت من طين احمر والخليفة الناصر لدين الله زاده مرارا والخليفة
المستنصر عمل الضريح الشريف وبالغ فيه وزاده الخليفة المستعصم
وفرق الاموال الجليلة عنده صلوات الله وسلامه عليه

بئس الجزاء جزيتم في بني حسن ابوهم العلم الهادي وامهم

بئس كلمة ذم تقول بئس الرجل زيد وبئس مفعول من بئس فلان اذا
صار بؤسا والبؤس ضد النعيم فنقل الى الذم والجزاء المكافاة على
الشيء وضمير جزيتم للخلفاء العباسيين وحسن هو الامام الثاني ابو
محمد الحسن الزكي بن علي بن ابي طالب الذي ورد فيه الحديث في فضائل
الخطيب خوارزمي عن عقبة بن الحرث قال صلينا العصر مع ابي بكر

فخرج

فخرج وهو بيني وبين علي بن ابي طالب فمررنا بصبيان يلعبون فيهم
الحسن بن علي فاخذه ابو بكر فاحتمله فجعل يقول بابي شبيه النبي ليس
شبيها بعلي وعلي يضحك من قول ابي بكر وابوهم علي بن ابي طالب
والضمير للحسن وبنيه والعلم المنار المرتفع الذي يوقد في اعلاه
لهداية الضال وغيره عن انس بن مالك قال قال النبي صلعم لعلي بن ابي
طالب انت العلم لهذه الامة والهادي الدليل في فضائل الخوارزمي
قال رسول الله صلعم بي انذرتم وبعلي بن ابي طالب هديتم وقرأ انما انت
منذر ولكل قوم هاد وبالحسن اعطيتم الاحسان وبالحسين تسعدون
وبه تشقون وامهم فاطمة الزهراء والضمير للحسن وبنيه في فضائل الخطيب خوارزمي
عن جابر الانصاري قال قال رسول الله صلعم اهتدوا بالشمس فاذا غابت
الشمس فاهتدوا بالقمر فاذا غاب القمر فاهتدوا بالزهرة واذا غابت الزهرة
فاهتدوا بالفرقدين فقيل يا رسول الله ما الشمس وما القمر وما
الزهرة وما الفرقدان فقال الشمس انا والقمر علي والزهرة فاطمة والفرقدان
الحسن والحسين عليهم السلم المعنى يقول الامير ابو فراس يا بني العباس لقد
جازيتم علي بن ابي طالب عليه التحيات عما صنع مع ابيكم وعميكم من الاحسان
شر مجازاة وقد اعتديتم على اولاد من به اهتديتم جزينا بنو سعد
بحسن فعالنا جزاء سنمار وما كان ذا ذنب وقوله رحمه الله

لا بيعة ردعتكم عن دمائهم ولا يمين ولا قربى ولا ذمم

بيعة انما سميت بيعة لانها عقدت على بيع النفس بالجنة للزوم [illegible]
في الحرب للنصرة ردعتكم منعتكم وزجرتكم والضمير لبني العباس و[illegible]
دمائهم الضمير لبني الحسن بن علي بن ابي طالب عليهم السلم وعني بالبيعة بيعة [illegible]

وبالمهدي بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليهم السلام
في مقاتل الطالبيين قال يعقوب العربي سمعت ابا جعفر المنصور الدوانقي
يقول في ايام بني امية وهو في نفر من بني امية ما في آل محمد صلعم اعلم
بدين الله تعالى ولا احق بولاية امر الله تعالى من محمد بن عبد الله المحض وقد
بايع له وكان يعرفني بصحبته والخروج معه فلما قتل محمد بن عبد الله
حبسني بضع عشرة سنة وفيه ان نفرا من بني هاشم اجتمعوا بالابواء
من طريق مكة فيهم ابراهيم الامام بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس
واخواه السفاح والمنصور وصالح بن علي عمهم وعبد الله بن الحسن
المثنى وابناه محمد المهدي وابراهيم ومحمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان
ابن عفان وهو بالديباج فقال لهم صالح بن علي انكم القوم
الذين تمتد اعين الناس اليهم فقد جمعكم الله تعالى في هذا الموضع
فاجتمعوا على بيعة احدكم فتفرقوا في الافاق وادعوا الله لعل
الله تعالى ان يفتح عليكم وينصركم فقال ابو جعفر المنصور
لاي شيء تخدعون انفسكم والله لقد علمتم ما الناس الى احد اميل
اعناقا ولا اسرع اجابة منهم الى هذا الفتى يعني محمد بن عبد الله قالوا
قد والله صدقت انا لنعلم هذا فبايعوا جميعا محمدا وبايعه ابراهيم
الامام والسفاح والمنصور وساير من حضر وفيه عن عيسى بن
عبد الله عن ابيه بايع ابو جعفر المنصور محمد بن عبد الله مرتين احداهما
بالمدينة والاخرى انا حاضر بها بمكة في المسجد الحرام فلما بايعه قام معه
حتى خرج من المسجد الحرام فركب فامسك له ابو جعفر بركاب دابته ثم قال
يا عبد الله اما انه ان افضى اليك هذا الامر نسيت هذا الموقف ولم

تعرفه لي ويمين اليمين القسم سمي بذلك لانهم كانوا اذا حلفوا وضع
كل منهم يمينه على يمين صاحبه وقيل هو ماخوذ من اليمن بمعنى البركة
لحصول البركة بذكر الله تعالى اراد بيمين الديباج اخي بني الحسن لامهم
وسياتي قصته مع بني الحسن وقربى يحتمل انه اراد قرابة نبي الحسن
من رسول الله صلعم في فضايل الخوارزمي عن ابن عباس قال لما
نزلت قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى قالوا يا رسول الله
من قرابتك هؤلاء الذين وجبت علينا مودتهم قال صلعم علي وفاطمة
وابناهما عليهم السلم وفي حديث عنه صلعم ويل لمن يظلم ذريتها يعني
فاطمة ع وددت الرجل من باب تعب ودة وودا اذا احببته والاسم
المودة لله در القايل شعر يا اهل بيت رسول الله حبكم
فرض من الله في القران انزله ٭ يكفيكم من عظيم القدر انكم
من لم يصل عليكم لا صلوة له ٭ والذمم جمع ذمة بمعنى الحرمة والحق والعهد
والامان والضمان والذمام بالكسر ما يذم الرجل على اضاعته من العهد
المعنى يقول الامير ابو فراس يا بني العباس ما منعتكم ولا زجرتكم عن قتل
بني الحسن بن علي بن ابي طالب بيعتكم للنفس الزكية محمد بن عبد الله المحض
ابن الحسن ولا يمين الديباج اخيهم ولا قرابتهم من رسول الله صلعم ولا خوفهم
التي تستحقون باضاعتها الذم من الله تعالى ورسوله صلعم قوله
هلا صفحتم عن الاسرى بلا سبب ٭ كالصافحين ببدر عن اسيركم
هلا حرف تحضيض مركبة من هل ولا ودخولها على الماضي توبيخ على ترك
الفعل وعلى المستقبل حث على الفعل وطلب له وصفحتم اعرضتم والعفو
للتعليل عن الاسرى في قل الاسير الاخيذ والمقيد والمسجون والجمع الاسرى

عنى بنى الحسن بن على بن ابى طالب وسيأتى قصتهم وغصتهم وسبب
السبب كل شى يتوكل به الى غيره وكا الصافحين عنى رسول الله اتيانه
بصيغة الجمع والصافح واحد من السنة العرب ان يقولوا للرجل العظيم
والملك الكبير انظروا فى امرى لان السادة والملوك يقولون نحن فعلنا
وامرنا ومنه قوله تعالى عمن حضره الموت اذا كان طالحا رب ارجعون
لعلى اعمل صالحا وببدر اى بغزوة بدر بحذف المضاف واقيم المضاف
اليه مقامه فيها غزى النبى المشركين واميركم الضمير لبنى العباس
عنى جدهم العباس المعنى ان الاميرا ابا فراس يلوم بنى العباس و
يهددهم على ترك اعراضهم عن اسر بنى الحسن الذين اسروهم ولم يصله منهم
امر يستحقون به الاسر انهم يعرضون عن اسرهم كما اعرض رسول الله ص
جد اولاد الحسن عن جدهم وهو العباس حين اسر بامر صدر منه بغزاة بدر
يستحق به الاسر **صفح جميل من نبى جليل** فى تاريخ ابن
الاثير اسر العباس فى غزوة بدر الكبرى ابو اليسر وكان مجموعا وكان
العباس جسيما فقيل لابى اليسر كيف اسرته قال اعاننى عليه رجل ما رايته قبل
ذلك هيئته كذا وكذا فقال رسول الله ص لقد اعانك عليه ملك
كريم ولما امسى العباس ماسورا بات رسول الله ساهرا اول الليلة فقال
اصحابه يا رسول الله ما لك لا تنام فقال سمعت انين العباس فى وثاقه
فمنع منى النوم فاطلقوه فنام رسول الله وكان رسول الله قال لاصحابه من لقى
العباس بن عبد المطلب فلا يقتله فقال حذيفة بن عتبة اتقتل اباءنا وابناءنا
واخواننا ونترك العباس والله لان لقيته لالجمنه بالسيف فبلغ النبى ص
فقال لعمر يا ابا حفص اما تسمع قول ابى حذيفة اضرب وجه عم رسول الله صلى الله عليه وسلم

فى

فى بحار الانوار انه لما جاء ابو اليسر الانصارى بالعباس
فقال ما اسرنى والله الا ابن اخى على بن ابى طالب فقال النبى
صدق عمى ذلك ملك كريم فقال قد عرفته بحليته وحسن وجهه
فقال النبى ص ان الملائكة الذين ايدنى الله تعالى بهم على صورة
على بن ابى طالب ليكون ذلك اهيب فى صدور الاعداء وروى ان النبى
قال لعباس افد نفسك وابن اخيك عقيلا ونوفل بن الحرث فانك
ذو مال فقال انى كنت مسلما ولكن قومى استكرهوا على فقال
الله تعالى اعلم بشأنك اما ظاهرك كنت علينا قوله رح

هلا كففتم عن الديباج السنكم وعن بنات رسول الله شتمكم

كففتم منعتم والضمير لبنى العباس والديباج هو محمد بن عبد الله
ابن عمرو اخو عبد الله المحض بن الحسن لامه فاطمة ابنة الحسين
وسمى الديباج لحسنه والسنكم جمع اللسان والضمير للعباسيين
لان الدوانيقى نسب الديباج الى الذنب وهى العبادة والجث وهو
الحلف فى اليمين وشتمكم السب والشتم وفى نسخة سبكم والشتم السب وصف
الشئ بما هو ازراء ونقص والضمير للعباسيين لان المنصور الدوانيقى
عليه ما يستحقه امر عبد الله المحض بن الحسن بن على بن ابى طالب ع
وفتشها كالمنهمة فقال لها من كذا من امك وامه فاطمة ابنة الحسين حسنه
التى سبق ذكرها **بيان** فى ق امصص شتم اى امصص بظر امه البظر بو
مفتوحة وميمه ساكنة قطعة تبقى بفرج المرأة بعد الختان فوق الكر

ما نزهت لرسول الله مهجته عن السياط فهلا نزه الحرم

ما نافية نزهت ابعدت فعل ماض مبنى للمفعول لرسول الله صلى الله عليه وآله

لأم السبب اى من اجل رسول الله ص و مهجته المهجة دم القلب
الروح يقال خرجت مهجته اى روحه و الضمير للديباج وهي
نايب عن الفاعل و السياط جمع السوط و هو الذى يجلد به

في من لا يحضره الفقيه عن اهل البيت الاخيار المصطفين
الاطهار لو ان رجلا ضرب رجلا سوطا لضربه الله تعالى
سوطا من النار و الا بالفتح و التشديد حرف تحضيض و دخولها
على الماضى توبيخ على ترك الفعل و اللوم توبيخ التهديد و
التحضيض الحث و الحرم حمى رسول الله ص وحرم الرجل اهله وما
يحمى

شفقة نبوية على الذرية الذرية

في كشف الغمة في فضائل امير المؤمنين عليه السلام

ما صدر الحمام نقل ابن الجوزي و كان حنبلي المذهب في
تذكرة الخواص كان عبد الله بن المبارك يحج سنة ويغزو
سنة و داوم على ذلك خمسين سنة فخرج في بعض سني
الحج واخذ معه خمسمائة دينار الى موقف الجمال بالكوفة ليشترى
جملا للحج فراى امراة علوية على بعض المزابل تنتف ريش
بطة ميتة قال فتقدمت اليها فقلت لم تفعلين هذا فقالت
يا عبد الله لا تسئل عما لا يعنيك قال فوقع في خاطرى من
كلامها شىء فالححت عليها فقالت يا عبد الله قد الجاتنى الى
كشف سرى اليك انا امراة علوية ولى اربع بنات مات ابوهن من
و هذا اليوم الرابع ما اكلنا شيئا و قد حلت لنا الميتة فاخذت
هذه البطة اصلحها واحملها الى بناتى فيا كلنها فقلت في نفسى ويحك

يا بن المبارك اين انت عن هذه فقلت افتحى حجرك ففتحته
فصببت الدنانير في طرف ازارها و هي مطرقة لا تلتفت قال
ثم مضيت الى منزلى و نزع الله تعالى من قلبى شهوة الحج في ذلك العام
ثم تجهزت الى بلادى و اقمت حتى حج الناس و عادوا فخرجت اتلقى
الجيران و اصحابى فجعلت كل من اقول له قبل الله تعالى حجك و شكر
سعيك يقول وانت قد اجتمعنا بك في مكان كذا و كذا و اكثر على
الناس في هذا القول فبت متفكرا في ذلك فرايت رسول
الله ص في المنام و هو يقول يا عبد الله لا تعجب فانك اغثت ملهوفة
من ولدى فسئلت الله تعالى ان يخلق على صورتك ملكا يحج عنك
كل عام الى يوم القيمة فان شئت ان تحج وان شئت لا تحج و الله اعلم

شفقة نبوية على الذرية الطيبة

في الكتاب المذكور ذكر ابن الجوزى قال قرات في الملتقط و
هو كتاب لجدى ابى الفرج بن الجوزى قال كان ببلخ رجل من العلويين
نازلا بها وله زوجة وبنات فتوفى قالت المراة فخرجت بالبنات
الى سمرقند خوفا من شماتة الاعداء واتفق وصولى في شدة
البرد فادخلت البنات مسجدا و مضيت لاحتال في القوت فرايت
الناس مجتمعين على شيخ فسئلت عنه فقالوا هذا شيخ البلد فشرحت
له حالى فقال اقيمى عندى البينة انك علوية ولم يلتفت الى فيئست
منه و عدت الى المسجد فرايت في طريقى شيخا جالسا على دكة و
حوله جماعة فقلت من هذا فقالوا ضامن البلد و هو مجوسى فقلت
في نفسى عسى ان يكون عنده فرج فحدثته حديثى وما جرى لى

مع شيخ البلد فصاح بخادم له فخرج فقال قل لسيدتك تلبس ثيابها
فدخل وخرجت امرأته ومعها جواري فقال لها اذهبي مع هذه
المرأة الى المسجد الفلاني واحملي بناتها الى الدار فجاءت معي وحملت
البنات وقد افرد لنا دارا في داره وادخلنا الحمام وكسانا ثيابا فاخرة
وجاءنا بالوان الاطعمة وبتنا باطيب ليلة فلما كان نصف الليل
رأى شيخ المسلم البلد في نومه كأن القيمة قد قامت واللواء
على رأس محمد صلعم واذا قصر من الزمرد الاخضر فقال لمن هذا القصر
فقيل لرجل مسلم موحد فتقدم الى رسول الله صلعم فاعرض عنه فقال
يا رسول الله اتعرض عني وانا رجل مسلم فقال له اقم البينة عندي
انك رجل مسلم فتحير الرجل فقال له رسول الله صلعم انسيت ما قلت
للعلوية وهذه القصر للشيخ الذي هي في داره فانتبه الرجل وهو
يلطم ويبكي وبث غلمانه في البلد وخرج بنفسه يدور على العلوية
فاخبر انها في دار المجوسي فجاء اليه فقال اين العلوية قال عندي
قال اريد ان اراها قال ما الى هذا سبيل قال هذه الف دينار
وسلمهن الي قال لا والله ولا مائة الف دينار فلما الح عليه قال له
المنام الذي رايته انت رأيته ايضا انا والقصر الذي رأيته لي
خلق وانت تدل علي باسلامك والله ما نمت ولا احد في داري
الا وقد اسلمنا كلنا على يد العلوية وعادت بركاتها علينا ورأيت
النبي صلعم وقال لي القصر لك ولاهلك بما فعلت مع العلوية وانتم
من اهل الجنة خلقكم الله مومنين في القديم **شفقة نبوية**
على ذرية درية في كتابه المذكور عن ابن ابي الدنيا ان رجلا

رأى رسول الله صلعم في المنام يقول له امض الى فلان المجوسي وقل له قد
اجيبت الدعوة فامتنع الرجل من اداء الرسالة لئلا يظن المجوسي انه تعرض
له وكان الرجل في دنيا واسعة فرأى الرجل رسول الله صلعم ثانيا وثالثا
فاصبح فاتى المجوسي فقال له في خلوة من الناس انا رسول من رسول الله صلعم
اليك وهو يقول قد اجيبت الدعوة فقال له اتعرفني قال نعم قال
اني انكرت دين الاسلام ونبوة محمد فقال انا اعرف هذا وهو
الذي ارسلني اليك مرة ومرة ومرة فقال اشهد ان لا اله
الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله ودعى
اهله واصحابه فقال لهم كنت على ضلال وقد رجعت الى الحق فاسلموا
فمن اسلم فما في يده فهو له ومن ابى فلينزع يده عما هو عنده فاسلم القوم
واهله وكانت له ابنة مزوجة من ابنه ففرق بينهما ثم قال لي اتدري
ما الدعوة فقلت لا والله وانا اريد ان اسألك الساعة فقال لما
زوجت ابنتي صنعت طعاما ودعوت فاجابوا وكان الى جانبنا قوم
اشراف فقراء لا مال لهم وامرت غلماني ان يبسطوا الى حصيرا في وسط
الدار فسمعت صبية تقول لامها يا اماه قد اذانا هذا المجوسي برائحة
طعامه قال فارسلت اليهن بطعام كثير وكسوة ودنانير للجميع فلما
نظروا الى ذلك قالت الصبية للباقيات والله ما نأكله حتى ندعو
له فرفعن ايديهن فقلن حشرك الله مع جدنا رسول الله صلعم وامن
بعضهن فتلك الدعوة التي اجيبت **شفقة نبوية**
على ذرية درية نقل ابن الجوزي في كتابه المذكور عن
جده ابي الفرج باسناده الى ابن الخضيب قال كنت كاتبا للسيدة ام

المتوكل فبينا انا في الديوان اذا بخادم صغير قد خرج من عندها ومعه
كيس فيه الف دينار فقال السيدة تقول لك فرق هذا على الاسحاق
وهو من الطيب مالي واكتب اسامي الذين تفرقه عليهم حتى اذا جاءني
من هذا الوجه شيء صرفته اليهم قال فمضيت الى منزلي وجمعت اصحابي
وسألتهم عن المستحقين فسموا الى اشخاصا ففرقت عليهم ثلثمائة دينار
وبقي الباقي بين يدي الى نصف الليل واذا بطارق يطرق الباب فسألته
من هو فقال فلان العلوي وكان جاري فاذنت له فدخل فقلت
له ما الذي عناك في هذه الساعة قال طرقني طارق من ولد رسول
الله ص ولم يكن ما اطعمه فاعطيته دينارا فاخذه وشكرني و
انصرف فخرجت زوجتي وهي تبكي وتقول اما تستحيي يقصدك مثل هذا
الرجل فتعطيه دينارا وقد عرفت استحقاقه فاعطه الجميع فوقع كلامها في
قلبي فقمت خلفه وناولته الكيس فاخذه وانصرف فلما عدت الى
الدار ندمت فقلت الساعة يصل الخبر الى المتوكل وهو يمقت العلويين
فيقتلني فقالت لي زوجتي لا تخف وتوكل على الله سبحانه وتعالى وعلى
جدهم فبينا نحن كذلك اذ طرق الباب والمشاعل بايدي الخدم وهم يقولون
اجب السيدة فقمت مرعوبا وكلما مشيت قليلا تواترت الرسل فوقفت
عند ستر السيدة فسمعت قائلا يقول يا احمد جزاك الله تع خيرا و
جزى زوجتك كنت الساعة نائمة فجاءني رسول الله ص وقال جزاك الله
خيرا وجزى زوجته ابن الخضيب خيرا فما معنى هذا فحدثتها الحديث وهي
تبكي واخرجت دنانير وكسوة وقالت هذا للعلوي وهذا لزوجتك
وهذا لك وكان ذلك يساوي مائة الف درهم فاخذت المال وجعلت

طريقي

طريقي الى بيت العلوي وطرقت الباب فقال من داخل المنزل هات ما
معك يا احمد وخرج وهو يبكي فسألته عن بكائه فقال لما دخلت منزلي
قالت لي زوجتي ما هذا الذي معك فعرفتها فقالت لي قم بنا فنصلي
وندعو للسيدة واحمد وزوجته فصلينا ودعونا ثم نمت فرايت رسول
الله ص وهو يقول قد شكرتهم على ما فعلوا معك الساعة ما تولك
بشيء فاقبل منهم **شفقة فاطمة على ذرية نبيه**

في الدرة النظيمة قال لنظام الدين امام الروضة على مشرفها واله الكرام
افضل الصلوة والسلم ان والده القرطبي حمل على يده من بلاد المغرب
اثنى عشر الف يوسفية ليفرقها على علويي الحرمين فلما راى السادة
علويي المدينة على غير قاعدة الزهاد وذويهم دنيا في زي امثالهم امتنع
ان يفرق منهم شيئا من المال واخذ يفرقه على اولاد المهاجرين و
الانصار والمجاورين ولا يعطي العلويين شيئا من ذلك فراى في
منامه تلك الليلة سيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء عليها السلم بنت
محمد صلى الله عليه واله الكرام فسلم عليها فاعرضت عنه فقال لها مولاتي
ما ذنبي حتى تعرضين فقالت له بوجه غضب بيدك شيء من السحت جئت
به على اولادي فقال لها يا سيدتي فانهن خالفهم وما هم عليه من هذا
الزي المخالف للكتاب والسنة فقالت ع له انفك منك ولو كان اخرج
فاصبح يستغفر الله سبحانه تع ويمضي الى ابوابهم يفرق عليهم الاموال و
ويعتذر اليهم **في مجمع البحرين ومطلع النيرين** عن ابي
الحسن الرضا عليه السلم قال حدثني ابي عن جدي عن ابيه عليهم سلام الله
السلام ان رسول الله صلى الله عليه واله الكرام قال من راني فقد راني

لان الشيطان لا يتمثل بصورتي ولا بصورة احد من اوصيائي ولا بصورة
احد من شيعتهم وان الرؤيا الصادقة جزء من سبعين جزءا من
النبوة

كيفية اسر الكرام من بني الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام وغصص تجرعوها من بني العباس الطغاة الطغام

في كامل البهائي للعالم النحرير علي بن محمد بن
ان المنصور الخليفة العباسي اهمه امر محمد وابرهيم ابني عبد الله بن
الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليهم السلام وتخلفهما عن الحضور عنده
مع من حضر من بني هاشم عام حج اخيه ابي العباس السفاح سنة ست
وثلثين ومائة وذكر ان محمد بن عبد الله بن الحسن كان يزعم ان المنصور
ممن بايعه ليلة تشاور بنو هاشم بمكة فيمن يعقدون له
الخلافة حين اضطرب امر مروان بن محمد فلما حج سأل عنهما فقال
له زياد بن عبيد الله الحارثي ما يهمك من امرهما انا اتيك بهما
وكان معه بمكة فرده المنصور للمدينة فلما استخلف المنصور لم
يكن همه الا امر محمد بن عبد الله والمسألة عنه فدعا بني هاشم
رجلا رجلا يسأله سرا عنه فكلهم يقول قد عرفت انك تعرفه يطلب
هذا الامر فهو يخافك على نفسه الا الحسن بن زيد بن الحسن بن علي
ابن ابي طالب عليه السلام فانه اخبره خبره وقال له والله ما امن وثوبه عليك فانه
لا ينام عنك فايقظه بكلامه لا ينام فكان موسى بن عبد الله بن
الحسن بن علي بن ابي طالب يقول بعد ذلك اللهم اطلب حسن بن زيد
بدمائنا ثم الح المنصور على عبد الله بن حسن في احضار ابنه
محمد سنة حج فقال عبد الله بن الحسن لعم المنصور سليمان بن علي بن

عبد الله

عبد الله بن العباس يا اخي بيننا من الصهر والرحم ما تعلم فما ترى
فقال سليمان والله لكاني انظر الى اخي عبد الله بن علي حين حال
الستر بيننا وبينه وهو يشير الينا ان هذا الذي فعلتم بي فلو كان
عافيا عفى عنه فقبل عبد الله راي سليمان وعلم انه قد صدقه فلم
يظهر ابنه فبعث المنصور عينا وكتب كتابا على السن الشيعة الى محمد
يذكرون طاعتهم وبعث معه بمال والطاف فقدم الرجل
المدينة فدخل على عبد الله بن الحسن فسأله عن ابنه محمد فكتمه
خبره فتردد اليه الرجل والح في المسألة فذكر انه في جبل جهينة فقال
له امرر بعلي بن الحسن الرجل الصالح الذي يدعى الاغر وهو بذي
الابر فهو يرشدك فاتاه فارشده وكان للمنصور كاتب على سره
يتشيع فكتب الى عبد الله بن الحسن يخبره بذلك العين فلما قدم الكتاب
ارتاعوا له وبعثوا ابا هبار الى محمد والى علي بن الحسن يحذرهما
الرجل فخرج ابو هبار فنزل بعلي بن الحسن فاخبره ثم سار الى محمد بن
عبد الله في موضعه الذي هو فيه فاذا هو جالس في كهف ومعه
جماعة من اصحابه وذلك العين معهم اعلاهم صوتا واشدهم انبساطا
فلما راى ابا هبار خافه فقال ابو هبار لمحمد ان لي حاجة فقام معه
فاخبره الخبر قال فما الراي قال ارى احدى ثلث قال وما هي قال تدعني
اقتل هذا الرجل قال ما انا بمقارف دما الا مكرها قال اثقله
حديدا وانقله معك حيث تنقلت قال وهل بنا فراغ مع الخوف و
الاعجال قال تشده وتودعه عند بعض اهلك من جهينة قال هذه
اذا فرجعا فلم يريا الرجل فقال محمد اين الرجل قالوا قام بركوة ماء فيها

ونزا بهذا الظرف يتوضأ فطلبوه فلم يجدوه فكان الامر
النامت عليه وسعى حتى اتصل بالطريق فمر به اعراب معهم
حمول الى المدينة فقال لبعضهم فرغ هذه الغرارة وادخلنيها
اكن عدلا لصاحبتها ولك كذا وكذا ففعل وحمله حتى اقدمه
المدينة ثم قدم على المنصور فاخبره خبره كله ونسي اسم ابي هبار
وكنيته وقال وبر فكتب المنصور في طلب وبر المري فحمل اليه رجل
اسمه وبر فسأله عن قصة محمد فحلف انه لا يعرف من ذلك شيئا
فامر به فضرب سبعمائة سوط وحبس حتى مات المنصور ثم انه احضر
عقبة بن سلم الازدي فقال له اني اريدك لامر لم ازل مهتما له
وجد عسى ان تكونه وان كفيتنيه رفعتك فقال ارجو ان اصدق
ظن امير المؤمنين فيّ فقال له ان بني عمنا هؤلاء قد ابوا الا كيدا لملكنا
واغتيالا له ولهم شيعة بخراسان بقرية كذا يكاتبونهم ويرسلون
اليهم بصدقات اموالهم والطاف بلادهم فاخرج بكسى والطاف
وعين حتى تاتيهم متنكرا بكتاب تكتبه عن اهل هذه القرية ثم تعلم حالهم
فان كانوا نزعوا عن رأيهم فاحبب والله بهم واقرب وان كانوا على
رأيهم علمت ذلك وكنت على حذر فاشخص حتى تاتي عبد الله بن الحسن
متخشعا متقشفا فان جبهك وهو فاعل فاصبر وعاوده حتى يانس
بك وتلين لك ناحيته فاذا ظهر لك ما قبله فاعجل علي فشخص حتى قدم
على عبد الله بن الحسن فلقيه بالكتاب فانكره ونهره وقال ما اعرف
هؤلاء القوم فلم يزل يتردد اليه حتى قبل كتابه والطافه فسأله عقبة
الجواب فقال اما الكتاب فلا اكتب الى احد ولكن انت كتابي اليهم فاقرأهم

السلام واعلمهم ان ابني خارجان لوقت كذا وكذا فرجع عقبة
الى المنصور فاخبره الخبر فانشأ المنصور الحج وقال لعقبة اذا لقيني
بنو الحسن وفيهم عبد الله بن الحسن فانا مكرمه ورافع مجلسه و
داع بالغداء فاذا فرغنا من طعامنا فلحظتك فامثل بين يديه
قائما فانه سيصرف عنك بصره فاستدر حتى تغمز ظهره بابهام رجلك
حتى يملأ عينه منك فخرج الى الحج فلما لقيه بنو الحسن اجلس عبد الله
الى جانبه ثم دعا بالغداء فاصابوا منه ثم رفع فاقبل على عبد الله بن
الحسن فقال له قد علمت ما اعطيتني من العهود والمواثيق الا تبغيني بسوء
ولا تكيد لي سلطانا قال فانا على ذلك فلحظ المنصور عقبة فاستدار
يدي خ — فوقف بين عبد الله بن الحسن فاعرض عنه فاستدار حتى قام وراء ظهره
فغمزه بابهامه فرفع رأسه فملأ عينه منه فوثب حتى قعد بين يدي
المنصور فقال اقلني اقالك الله فقال لا اقالني الله ان اقلتك ثم امر
بحبسه وكان محمد بن عبد الله قد قدم قبل ذلك البصرة فنزلها يدعو الى
نفسه ثم خرج منها فبلغ المنصور مقدمه البصرة فسار اليها مجدا فلقيه
عمرو بن عبيد فقال له هل بالبصرة احد تخافه على امرنا قال كان محمد بن
عبد الله وسار عنها فرجع المنصور واشتد الخوف على محمد وابراهيم
ابني عبد الله فخرجا حتى اتيا عدن ثم صارا الى السند ثم الى الكوفة ثم الى
المدينة وكان المنصور حج سنة اربعين ومائة فقسم اموالا عظيمة في
آل ابي طالب فلم يظهر محمد وابراهيم فسأل اباهما عبد الله المحض بن الحسن بن
علي بن ابي طالب وكانت كنية عبد الله ابا محمد عنهما فقال لا علم لي
بهما فتغالظا فامصه المنصور يعني قال له امصص كذا وكذا من امك فقال

باتي امهاتي تمتضيني ابفاطمة ابنة رسول الله صلعم ام بفاطمة بنت
الحسين بن علي بن ابي طالب ام بام اسحق بنت طلحة ام بخديجة ابنة
خويلد عليهن السلام قال لا بواحدة منهن ولكن بالجرباء بنت
قسامة بن زهير فقام زياد بن عبيد الله وقال هبه لي يا امير
المؤمنين فانا استخرج لك ابنيه وكان محمد وابرهيم ابنا عبد الله
قد تغيبا حين حج المنصور سنة ١٤٠ عن المدينة وحجا واجتمعوا
بمكة وارادوا اغتيال المنصور فقال محمد لا والله لا اقتله غيلة
وكان قد دخل معهم قايد من قواد المنصور من اهل خراسان
على الف رجل فنما الخبر الى المنصور فطلب القايد فلم يظفر به وطلب
باصحابه واما القايد فانه لحق بمحمد بن عبد الله فسيره الى خراسان
معه ابنه عبد الله بن محمد ثم ان المنصور حث زياد بن عبيد الله
على طلب محمد وابرهيم فضمن له ذلك زياد فقدم محمد بن عبد الله
فبلغ ذلك زيادا فتلطف به واعطاه الامان على ان يظهر وجهه
للناس فوعده محمد ذلك فركب زياد وركب محمد فصايح الناس
يا اهل المدينة المهدي المهدي فوقف هو وزياد فقال زياد يا ايها
الناس هذا محمد بن عبد الله بن الحسن ثم قال له الحق باي بلاد
شئت فتوارى محمد وسمع المنصور الخبر فارسل ابا الازهر الى
المدينة وامره ان يستعمل على المدينة عبد العزيز وان يقبض زيادا
واصحابه ويسير بهم اليه فقدم ابو الازهر المدينة ففعل ابو الازهر
ما امره واستعمل المنصور على المدينة محمد بن خالد القسري وامره بطلب
محمد بن عبد الله وبسط يده بالنفقة في طلبه وانفق اموالا كثيرة في طلبه

فاستبطاه

فاستبطاه المنصور واتهمه فكتب اليه بكشف المدينة واعراضها
فطاف بيوت الناس فلم يجد محمدا فلما راى المنصور ما قد خرج من
المال ولم يظفر بمحمد سير رياح بن عثمان المري اميرا على المدينة
وضمن رياح للمنصور ان يخرج محمدا وابرهيم ابني عبد الله فسار
رياح حتى دخل المدينة وجد في طلب محمد فاخبر انه في شعب من
شعاب رضوى جبل جهينة وهو في عمل ينبع فامر عامله بطلب محمد
فطلبه بالخيل والرجل ففزع منه محمد فهرب فافلت وله ابن صغير
في خوفه ذاك وهو مع جارية له فسقط من الجبل فتقطع فقال
محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليهم السلام ابياتا

منخرق السربال يشكو الوجى ... تنكبه اطراف مرو حداد
شرده الخوف فازرى به ... كذاك من يكره حر الجلاد
قد كان في الموت له راحة ... والموت حتم في رقاب العباد

بيان في قي رجل منخرق السربال اذا كان ثوبه متخرقا
ثيابه والوجى الحفا والمرو حجارة بيض براقة تورى النار اذا ضرب
به ادخل عليه عيسى قال علي بن عبد الله بن محمد حضرنا باب رياح
في المقصورة فقال من كان ههنا من بني الحسن بن علي بن ابي طالب
فليدخل فدخلوا ودخل الحداد ون فدعى بالقيود فقيدهم وحبسهم
وكانوا عبد الله المحض والحسن المثلث وابرهيم الغمر امهم فاطمة ابنة
الحسين وجعفر لام ولد ابنا الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب
وموسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن وعباس
ابن الحسن المثلث بن الحسن المثنى بن الحسن وسليمان وعبد الله ابني

داود بن الحسن المثنى بن الحسن ع فلما احبسهم لم يكن فيهم علي بن حسن
ابن الحسن بن علي العابد فلما كان الغد بعد الصبح واذا اقبل رجل
متلفف فقال له رياح مرحبا بك ما حاجتك قال جئتك لتحبسني
مع قومي فاذا هو علي بن حسن بن الحسن فحبسه معهم وكان محمد بن عبد الله
المحض قد ارسل ابنه عليا الى مصر يدعوا اليه فبلغ خبره عامل مصر و
قيل له انه على الوثوب بك والقيام عليك بمن شايعه فقبضه وارسله
الى المنصور فاعترف له وسمى رجال ابيه وكان فيمن سمى عبد الرحمن بن
ابي الموال وابو جبير فضربهما المنصور وحبسهما وحبس عليا وبقي محبوسا
الى ان مات وكتب المنصور الى رياح ان يحبس معهم محمد بن عبد الله
المعروف بالديباج وكان اخا عبد الله المحض بن الحسن لامه فاطمة ابنت
الحسين فاخذه معهم وقيل ان المنصور حبس عبد الله المحض بن الحسن
فلما طال حبس عبد الله قال عبد العزيز بن سعيد اتطمع في خروج محمد
وابرهيم ابني عبد الله المحض وبنو الحسن مخلون والله لهو احدهم اهيب
في صدور الناس من الاسد فكان ذلك سبب حبس الباقين ولما
حج المنصور سنة ١٤٤ ارسل محمد بن عمران ومالك بن انس الى بني الحسن وهم
في الحبس ان يدفعوا محمدا وابرهيم ابني عبد الله المحض اليه فدخلا عليهم
وعبد الله قائم يصلي فلما فرغ من صلوته ابلغاه الرسالة فقال والله
لا ارد عليكما حرفا ان احب ان ياذن لي فالقاه فليفعل فانطلقا الرسولان
فابلغا المنصور فقال اراد ان يسحرني والله لا ترى عيني عينه حتى
يأتيني بابنيه ثم سار المنصور لوجهه فلما حج ورجع لم يدخل المدينة
ومضى الى الربذة فخرج اليه رياح فرده الى المدينة وامره باشخاص بني

الحسن ع الا امهم فرجع رياح فاخذهم وسار بهم الى الربذة وجعلت
القيود والاغلال في ارجلهم واعناقهم وجعلهم في محامل بغير وطاء
ولما خرج رياح من المدينة وقف جعفر بن محمد ع من وراء ستر
يراهم ولا يرونه وهو يبكي ودموعه تجري على لحيته وهو يدعو
الله تع ولما ساروا كان محمد وابرهيم ابنا عبد الله ياتيان كهيئة
الاعراب فيسايران اباهما ويستاذنانه بالخروج ويقول لا تعجلا
حتى يمكنكما ذلك وقال لهما ان منعكما المنصور ان تعيشا كريمين
فلا يمنعكما ان تموتا كريمين فلما وصلوا الى الربذة ادخل محمد
الديباج على المنصور وعليه قميص وازار رقيق فلما وقف بين يديه
قال له يا ديوث قال الديباج سبحان الله لقد عرفتني بغير ذلك صغيرا
وكبيرا قال فمن حملت ابنتك رقية وكانت تحت ابرهيم بن عبد الله
المحض وقد اعطيتني الايمان ان لا تغشني ولا تمالي على عدوا وانت ترى
ابنتك حاملا وزوجها غايب فانت بين ان تكون حانثا او ديوثا و
ايم الله اني لاهم برجمها فقال الديباج اما ايمانك فهي علي ان كنت دخلت
لك في امر غش واما ما رميت به هذه الجارية فان الله تع قد اكرمها بولادة
رسول الله صلعم اياها ولكني ظننت حين ظهر حملها ان زوجها الم بها على حين
غفلة منا فاغتاظ المنصور من كلامه وامر ان يشق ثيابه وازاره ثم
امر به فضرب خمسين ومائة سوط فبلغت منه كل مبلغ والمنصور يفتري
عليه فاصاب سوط وجهه فقال ويحك اكفف عن وجهي فان له حرمة
برسول الله صلعم فاغرى المنصور فقال للجلاد الراس الراس فضرب على راسه
نحوا من ثلثين سوطا واصاب احدى عينيه سوط فسالت ثم اخرج كانه زنجي

من الضرب وكان احسن الناس وسمي الديباج لحسنه فلما اخرج وثب
اليه فقال اطرح ردائي عليك قال بلى جزيت خيرا والله لشق
ازاري اشق علي من الضرب وكان سبب اخذه ان رياحا قال للمنصور
اما اهل خراسان فشيعتك واما اهل العراق فشيعة آل ابي طالب
واما اهل الشام فما علي عندهم الا كافر ولكن محمد بن عبد الله
الديباج العثماني لو دعا اهل الشام ما تخلف عنه احد فوقعت
في نفس المنصور فامر به فاخذ معهم ثم ان ابا عون كتب الى المنصور
ان اهل خراسان قد تقاعسوا عني وطال عليهم امر محمد بن عبد الله بن
حسن فامر المنصور بمحمد الديباج فقتل وارسل راسه الى خراسان و
ارسل معه من يحلف انه راس محمد بن عبد الله بن حسن وان امه فاطمة
ابنة رسول الله صلى فلما قتل قال اخوه عبد الله المحض بن حسن انا
لله انا كنا لنامن به في سلطانهم ثم ان المنصور اخذهم وسار بهم فحملهم
على بغلة فناداه عبد الله بن حسن يا ابا جعفر ما هكذا فعلنا باهلكم
يوم بدر ثم ان المنصور اودعهم بقصر ابن هبيرة شرقي الكوفة واحضر المنصور
محمد بن ابرهيم بن حسن بن الحسن ع وكان احسن الناس صورة فقال له انت
الديباج الاصغر قال نعم قال لاقتلنك قتلة ما قتلتها احدا ثم امر فبني عليه ماقتلت ظ
اسطوانة وهو حي فمات وكان ابرهيم بن حسن اول من مات منهم ثم
عبد الله بن حسن فدفن قريبا من حيث مات ثم مات علي بن حسن وقيل ان
المنصور امر بهم فقتلوا وقيل بل امر بهم فسقوا السم وقيل وضع المنصور
على عبد الله من قال له ان ابنك محمدا قد خرج فقتل فانصدع قلبه فمات
والله اعلم قيل مر حسن بن حسن على ابرهيم بن حسن وهو يعلف ابلا له فقال

له

له اتعلف ابلك وعبد الله محبوس يا غلام اطلق عقلها فاطلقها ثم
صاح في ادبارها فلم يوجد لها اثر في عمدة الطالب عبد الله
المحض بن الحسن المثنى بن الحسن بن علي بن ابي طالب ع انما سمي المحض لان اباه
الحسن بن الحسن ع وامه فاطمة بنت الحسين ع وكان يشبه رسول الله صلى وكان
شيخ بني هاشم في زمانه وقيل له بما صرتم افضل الناس قال لان الناس كلهم
يتمنون ان يكونوا منا ولا نتمنى ان نكون من احد فقال الابيات

غنينا بنا عن كل من لا يريدنا ... وان كثرت اوصافه ونعوته
ومن صد عنا حسبه الصد والقلا ... ومن فاتنا يكفيه انا نفوته

وكان قوي النفس شجاعا وربما قال من الشعر شيئا فمن شعره

بيض حرائر ما هممن بريبة ... كظباء مكة صيدهن حرام
يحسبن من لين الكلام زوانيا ... ويصدهن عن الخنا الاسلام

وفاته في الهاشمية في حبس ابي جعفر الدوانيقي وهو ابن خمس وسبعين
145 سنة وكان يتولى صدقات امير المؤمنين بعد ابيه الحسن وفي سنة
خمس واربعين وماية ظهر محمد بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن الزكي
ابن علي بن ابي طالب ع ويلقب بالنفس الزكية والمهدي للحديث عن رسول الله
ان المهدي من ولدي اسمه اسمي واسم ابيه اسم ابي وتطلعت اليه بنو هاشم
وعظموه ويكنى ابا عبد الله وقيل ابا القاسم وكان جم الفضائل كبير الهمة
وكان تمتاما وبين كتفيه خال اسود كالبيضة وكان شديد السمرة جسيما
شجاعا كثير الصلوة والصوم شديد القوة ولدينه ما مر في عمدة الطالب
كان المنصور قد بايع له ولاخيه ابرهيم مع جماعة من بني هاشم فلما بويع
لبني العباس اختفى محمد وابرهيم مدة خلافة السفاح ولما علم محمد على

الظهور وعدا اخاه ابرهيم ان يخرجا في يوم واحد وذهب محمد الى المدينة وابرهيم الى البصرة فاتفقوا ان ابرهيم مرض فخرج اخوه محمد بالمدينة وهو مريض بالبصرة ولما خلص من مرضه وظهر اتاه خبر اخيه بانه قتل وهو على المنبر يخطب فقال

سابكيك بالبيض الصفاح وبالقنا ... فان بها ما يدرك الطالب الوترا

ولست كمن يبكي اخاه بعبرة ... يعصرها من ماء مقلته عصرا

ولكن اروي النفس مني بغارة ... تلهب في قطري كتائبها جمرا

وانا اناس لا تفيض دموعنا ... على هالك وان قصم الظهرا

ولما بلغ المنصور خروج محمد بن عبد الله وقد استولى على مكة وعلى اليمن وقد بويع له كثير من الامصار خلا ببعض اصحابه فقال له ويحك قد ظهر محمد فماذا ترى فقال له اين ظهر قال بالمدينة قال له عليه غلبت ورب الكعبة قال وكيف قال لانه خرج بحيث لا مال ولا رجال ولا كراع ولا زرع فعاجله بالحرب فارسل اليه ابن اخيه عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس في جيش كثيف فحاربهم محمد خارج المدينة وتفرق اصحابه عنه حتى بقي وحده فلما احس بالخذلان دخل داره وامر بالتنور فسجر ثم عمد الى الدفتر الذي اثبت فيه اسماء الذين بايعوه فالقاه في التنور فاحترق ثم خرج فقاتل حتى قتل باحجار الزيت موضع داخل المدينة وكان ذلك مصداق تلقيبه النفس الزكية لانه روي عن رسول الله صلعم انه قال تقتل باحجار الزيت من ولدي نفس زكية وكان مالك بن انس الفقيه قد افتى الناس بالخروج مع محمد ولذلك تغير المنصور عليه ويقال انه خلع اكتافه في محمد بن عبد الله كان ابو حنيفة يقول في المنصور واشياعه لو ارادوا بناء مسجد وارادوني

عده

على عده اجره لما فعلت وكان قتل محمد هذا يوم الاثنين لاربع عشرة خلت من شهر رمضان سنة ١٤٥ ودفن بالبقيع وفي تاريخ الذهبي انه قد خرج غضبا لله تعالى في المحل حمل راسه ابن ابي الكرام الجعفري فقال الشاعر فيه من الابيات

حمل الجعفري منك عظاما ... عظمت عند ذي الجلال اجلالا

فاذا امر عابر السبيل بجمع القاطنين لي لعفالا ... بهت الناس ينظرون اليه

مثل ما شطر العيون اكلها لا ... وفرقا فيه

والله لو شهد النبي محمد ... صلى الاله على النبي وسلما

اشراع امته الاسنة لابنه ... حتى تقطر من ضباتهم دماء

حقا لايقن انهم قد ضيعوا ... تلك القرابة واستحلوا المحرما

١٤٥ وفي سنة ليلة الاثنين غرة شهر رمضان ظهر اخو محمد ابرهيم بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب وفي تاريخ الذهبي ان ابرهيم قدم البصرة سرا في عشرة انفس وقد تمت له امور عجيبة في اختفائه وبايعه بالبصرة نحو اربعة الاف فلما بلغ المنصور الدوانيقي لعنه الله خروجه خاف ورحل واشتد خوفه وتحول فنزل بالكوفة ليامن غائلة الشيعة بها والزم الناس بلبس السواد حتى العوام وجعل يقتل كل من يتهمه او يحبسه والشيعة يبايعون لابرهيم سرا حتى اتسع الخرق فتحصن من ابرهيم نائب البصرة واقبل الخلائق على ابرهيم بن عبد الله ووجد ابرهيم في الخزائن ستمائة الف فانفقها في عسكره وبعث سرية الى الاهواز واخرى الى فارس واخرى الى واسط فجهز المنصور لحربه خمسة الاف فاقتتلوا اياما فلما رجع عيسى بن موسى عن المدينة من حرب محمد اخي ابرهيم قصد ابرهيم فالتقى وبقي المنصور لا يقر ولا ينام وحار في نفسه وحوله بالكوفة مائة الف سيف كامنة مضمرة للشر له وقيل ان عسكر ابرهيم بلغ مائة الف

فلو هجم على الكوفة لاستولى على الامر والظفر بالمنصور وقال اخشى ان
هجمنا ان تستباح الصغار والنسا فكانت بباخمرى على ستة عشر من
الكوفة فالتحم القتال واستظهر اصحاب ابرهيم وانهزم مقدم جيش
المنصور وثبت موسى بن عيسى في نحو مائة فشاروا عليه بالفرار فقال
لا ازول ولو قتلت و في عمدة الطالب ان ابرهيم نادى لا يتبعن احد
منهزما فقفا اصحابه فظن اصحاب موسى انهم انهزموا فكروا عليهم فقتلوه
وقتلوا اصحابه الا قليلا فاخذوا راسه وحمل على رمح الى المنصور
فخر ساجدا وذلك في الخامس والعشرين من ذي القعدة سنة ١٤٥
وعاش خمسا واربعين سنة ٥م وكان يوم صف قد حمى على صدره حتى لو رد
فكشفها فجاء سهم في لبته فانزلوه وهو يقول الحمد لله وكان امر الله
قدرا مقدورا اردنا امرا واراد الله سبحانه وتعالى غيره ولما اتصل
بالمنصور انهزام عسكره وهو بالكوفة اضطرب اضطرابا شديدا
وهيا النجايب ليهرب الى الري وجعل يقول فاين قول صادقهم ابن
لعب الغلمان والصبيان وعثل ع ونصبت نفسي للرماح دريئة
ان الرئيس لمثل ذلك فعول ٥ فلما جاء الراس تمثل بقول معقر
فالقت عصاها واستقر بها النوى ٥ كما قر عينا بالاياب المسافر ٥
فوضع الراس بطشت بين يديه والحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن
ابي طالب حاضر فخنقته العبرة والتفت اليه المنصور وقال اتعرف
راس من هذا فقال نعم وما كـ فتى كان تحميه من الضيم نفسه ٥
وينجيه من دار الهوان اجتنابها ٥ فقال المنصور صدقت ولكن اراد
راسي فكان راسه اهون علي في عمدة الطالب قال كان ابرهيم

ابن

ابن عبد الله المحض يكنى ابا الحسن وكان من كبار العلماء في فنون كثيرة
وكان شديد الايد ويحكى انه كان واقفا مع اخيه محمد وابيه
وابل لهم تورد وفيها ناقة شرود لا تملك فاقبلت مع الابل تورد
فقال محمد لابرهيم وهو ملتف في شملة ان رددتها فلك كذا وكذا
فوثب ابرهيم فقبض على ذنبها فشردت وتبعها ابرهيم ممسكا بذنبها حتى
غابا عن اعينهم فقال عبد الله لابنه بئسما صنعت عرضت اخاك للتلاف
فلما كان ساعة اقبل ابرهيم ملتفا بشملته فقال له محمد الم اقل لك
انك لم تقدر على ردها فاخرج ذنب الناقة فالقاه وقال اما تعذر من
جاء بهذا ويقال له ان ابا حنيفة الفقيه بايعه وكان قد افتى الناس
بالخروج معه فيحكى ان امراة اتته فقالت انك افتيت ابني بالخروج
مع ابرهيم فخرج فقتل فقال لها يا ليتني كنت مكان ابنك وكتب اليه ابو
حنيفة اما بعد فاني جهزت اليك اربعة الاف درهم
ولم يكن عندي غيرها ولولا امانات للناس عندي للحقت بك فاذا
لقيت القوم وظفرت بهم فافعل كما فعل ابوك في اهل صفين اقتل
مدبرهم واجهز على جريحهم ولا تفعل كما فعل ابوك في اهل الجمل فان
القوم لهم فئة وقيل ان هذا الكتاب وقع الى الدوانيقي وكان سبب
تغيره على ابي حنيفة وكان ابرهيم قد تلقب بامير المؤمنين وعظم شانه
واحبه الناس ولا بيته وارتضوا سيرته في المجدي قال المفضل بن
محمد شهدت ابرهيم وقد راى جيوش الدوانيقي كالجراد فحمل فقطع
واحدا وطعن اخر فقلت يا ابن رسول الله تباشر الحرب بنفسك فقال
حركني شيء فانشد ع اقول لفتيان كرام تروحوا ٥ على الجرد في افواههن

الشكايم ٭ فقفوا وقفة من يحيى لم نجز بعدها ٭ ومن بخير لا تتبعه
اللوايم ٭ وما انت ان ما علت نفسك عنهم ٭ لتسلم فيما بعد ذلك
سالم ٭ فقال اعد ورايت الاستقبال فی وجهه فعلت او عند ذلك
فقال لا بل الابيات فاعدتها فتمطى فی ركابيه فقطعهما فغاب عنی
فاتاه السهم وفی هذه السنة توفی الحسن المثلث ابن الحسن المثنى ابن
الحسن الزكی بن علی بن ابی طالب فی حبس المنصور وقد اخذه من المدينة
قبل ان الدوانيقی بثلث سنين مشتغلا بامر محمد وابرهيم ابنی عبد الله
ابن الحسن بن الحسن ع وقيل لجعفر الصادق ع ان المنصور يكثر لبس جبة
هروية وانه يرقع قميصه فقال جعفر ع الحمد لله الذی لطف حتى ابتلاه
بفقر نفسه فی ملكه وقيل كان المنصور اول من اوقع الفرقة
بين ولد العباس وبين ال ابی طالب وقد كان قبل ذلك امرهم واحد

توضيح ابن قول صادق فهم ابن لعب الغلمان والصبيان **فی مجالس الدوانيقی**
عن ابی بصير قال كنت مع ابی جعفر ع فی المسجد اذ دخل
ابو الدوانيقی وداود بن علی وسليمن بن مجالد حتى قعدوا فی
جانب المسجد فقيل لهم هذا ابو جعفر فاقبل اليه داود بن علی وسليمن بن مجالد فقال
لهما ما منع جباركم ان ياتينی فعذروه عنده فقال ع
يا داود اما لا تذهب الايام حتى يليها ويطا الرجال عقبه ويملك شرقها
وغربها وتدين له الرقاب قال فلها مدة قال نعم والله ليتلقفنها
الصبيان منكم كما تتلقف الكرة فانطلقا واخبرا الدوانيقی بما سمعا
من محمد بن علی فبشراه بذلك وباخرى كسكری فيها ثم ابرهيم بن عبد الله
ابن حسن بن الحسن ع وسمی المنصور الدوانيقی لبخله وذلك انه لما حفر الخندق

بالكوفة قسط على كل منهم دانق فضة واخذه وصرفه الى الحفر والدوانيق
سدس الدرهم **شفقة فاطمة فی عمدة الطالب** ان
ابا المحاسن نصر الله بن عنين الدمشقی الشاعر توجه الى مكة زادها الله تعالى
فی شرفها ومعه مال واقمشة فخرج عليه بعض بنی داود بن موسى الثانی
ابن عبيد الله الشيخ الصالح موسى بن الجون بن عبد الله المحض بن الحسن
المثنى بن الحسن ع واخذوا ما كان معه وسلبوه وجرحوه فكتب الى الملك
العزيز بن ايوب صاحب اليمن وقد كان اخوه الملك الناصر ارسل
اليه يطلبه ليقيم بالساحل المفتح من ايدی الافرنج فرهده ابن عنين
فی الساحل ورغبه فی اليمن وحرضه على الاشراف الذين فعلوا به ما فعلوا من القصيدة

اعيت صفات نداك المصقع اللسنا ٭ وجزت فی الجود حد الحسن والحسنا
وما تريد بجسم لا حياة له ٭ من خلص الزبد ما ابقى لك اللبنا
ولا تقل ساحل الافرنج افتحه ٭ فما يساوی اذا قايسته عدنا
وان اردت جهادا فاد وسيفك من ٭ قوم اضاعوا فروض الله والسننا
طهر بسيفك بيت الله من دنس ٭ ومن خساسة اقوام بها وخنا
ولا تقل انهم اولاد فاطمة ٭ لو ادركوا الحرب حاربوا الحسنا

فلما قال هذه القصيدة رای فی النوم فاطمة الزهرا عليها السلام وهی تطوف
بالبيت فسلم عليها فلم تجبه فتضرع وتذلل وسئل عن ذنبه الذی
اوجب عدم جواب سلامه فانشدته الزهرا عليها السلام والتحية والثنا

حاشا بنی فاطمة كلهم ٭ من خسة تعرض او من خنا
وانما الايام فی غدرها ٭ وفعلها السوء اساءت بنا
وان اسا من ولدی واحد ٭ جعلت كل السب عمدا لنا

فتب الى الله ممن يقترف   ذنبا بنا يغفر له ما جنى

اكرم لعين المصطفى جدهم   ولا تهن من اله اعينا

فكلما نالك منهم عنا   تلقى به فى الحشر منا هنا

قال ابو المحاسن نصر الله بن عنين فانتبهت من منامى فزعا من خوف بادوقد اكمل الله نعم عافيتى من الجراح والمرض فكتبت الابيات وحفظتها وتبت الى الله تعالى مما قلت وقطعت تلك القصيدة وقلت

عذرا الى بنت نبى الهدى   تصفح عن ذنب مسئ جنى

وتوبة تقبلها من اخى   مقالة توقعه فى العنا

والله لو قطعنى واحد   منهم بسيف البغى او بالقنا

لم اره يفعله سيئا   بل انا فى الفعل قد احسنا

ما نال منهم بنو حرب وان عظمت   تلك الجرايم الا دون نيلكم

قال اصاب منهم الضمير لال رسول الله صلعم بنو حرب بن امية
في مروج الذهب كان ملك بنو اميه الى ان بويع السفاح الف شهر كاملة لانهم ملكوا تسعين سنة واحد عشر شهرا وثلثة عشر يوما وهو ان معاوية بن ابى سفيان واسمه صخر بن حرب بن امية ملك ٢ سنة ويزيد بن معويه ملك ٣ سنة و٣ ومعوية بن يزيد ومروان ابن الحكم بن العاص بن امية ٨ اشهر وعبد الملك بن مروان ١١ سنة والوليد بن عبد الملك ٩ سنة و٨ وسليمن بن عبد الملك ٢ سنة و٦ و١ و عمر بن عبد العزيز بن مروان ٢ سنة و١٠ ويزيد بن عبد الملك ٤ سنة و٣ و١ وهشام بن عبد الملك ١٩ سنة و٩ و٩ والوليد بن يزيد بن عبد الملك شهرين وعشرة ايام اسقطنا ايام ابرهيم بن عبد الملك كاسقاطنا

ابرهيم بن المهدى ان يعد من الخلفاء العباسيين ومروان بن محمد خمس سنين وعشرة ايام الى ان بويع السفاح فذلك تسعون سنة واحد عشر شهرا وثلثة عشر يوما يضاف الى ذلك الثمانية اشهر التى كان مروان يقابل فيها بنى العباس الى ان قتل فيصير ملكهم احدى وتسعين سنة و سبعة اشهر وثلثة عشر يوما فوضع من ذلك ايام الحسن بن على عم وهى خمسة اشهر وعشرة ايام ونوضع ايام عبد الله بن الزبير الى وقت الذى قتل فيه وهى سبع سنين وعشرة اشهر وثلثة ايام فيصير الباقى بعد ذلك ثلاث وثمانين سنة واربعة اشهر يكون ذلك الف شهر وقد ذكر قوم ان تاويل قوله تعم ليلة القدر خير من الف شهر هاذكرناه من ايامهم رجع الى اللغة عظمت عظم الشئ عظما وزان عنب كبر والجرايم الجرم بالضم الذنب وجمعه الاجرام والجريمة مثله والجمع الجرايم ودون الادون الحقير المعنى يقول الامير ابو فراس يا بنى العباس ما اصاب بنو امية من ال الرسول الذرية من سب وشتم وقتل وحرق وخوف ونهب ومال وامر يغيظهم ويغمهم وشتم الادون ما اصبتم انتم منهم من سم و قتل وان كبرت ذنوبهم وكثرت فذنوبكم اكبر واكثر وادهى وامر كما قال الشاعر والله ما فعلت علوج امية معشار ما فعلت بنو العباس

ثم من بحر الغطا سب على عليه السلم في تاريخ ابن بشير
ان الحسن بن على بن ابى طالب عم صالح معوية على شروط وان لا يشتم عليا عم فلم يجبه الى الكف عن شتمه وطلب ان لا يشتم وهو يسمع فاجابه الى ذلك ثم لم يف له ايضا به فى كتاب صفين كان معوية اذا قنت لعن عليا وابن عباس وقيس بن سعد والحسن والحسين عم وفى خبران الحسن

صالح معوية وترك له الخلافة ان لا يسب عليا ع ويرجع عن القنوت عليه في الصلوة فلما استتمت بيعته صعد المنبر فخطب الناس فذكر امير المؤمنين والحسن ع ونال منهما **في مروج الذهب** ومعادن الجواهر مر ابن عباس بقوم ينالون من علي ع ويسبونه فقال لقائده ادنني منهم فادناه فقال ايكم السابّ لله تع فقالوا نعوذ بالله ان نسب الله تع فقال فايكم السابّ لرسول الله ص قال نعوذ بالله ان نسب رسول الله قال ايكم السابّ لعلي بن ابيطالب قالوا اما هذا فنعم قال فاشهد سمعت رسول الله ص يقول من سبني فقد سب الله تع ومن سب عليا فقد سبني فاطرقوا فلما ولى ابن عباس قال لقائده كيف رايتهم قال

نظروا اليك باعين محمرة ۝ نظر التيوس الى شفار الجازر ۝
فقال زدني فداك ابي وامي ۝ خزر العيون منكسي اذقانهم ۝
نظر الذليل الى العزيز القاهر ۝ قال زدني فداك ابي وامي قال ما عندي

قال ولكن عندي ع احياؤهم تخزى على امواتهم ۝ والميتون فضيحة للغابر ۝

نوادر في شرح نهج البلاغة قال المغيرة وهو عامل معوية يوما لصعصعة بن صوحان قم فالعن عليا ع فقال ان امير هذا امرني ان العن عليا فالعنوه لعنه الله وهو يضمر المغيرة **في فرحة الغري** كان خالد بن عبد الله القسري يقول العنوا علي بن ابي طالب فانه لص وابن لص بضم اللام فقام اليه اعرابي فقال والله ما اعلم من اي شي اعجب من سبك علي بن ابي طالب ام من معرفتك بالعربية **في ربيع الابرار** بينما معوية لعنه الله جالس وعنده وجوه الناس اذ دخل رجل من اهل الشام فقام ولعن عليا ع فاطرق الناس وفيهم الاحنف

فقد

فقال الاحنف يا امير المؤمنين ان هذا القائل لو يعلم ان رضاك في لعن المرسلين لعنهم فاتق الله تع ودع عنك عليا ع فقد لقي ربه وافرد في قبره وخلا بعمله وكان والله مبرزا في سيفه طاهر الثوب ميمون النقيبة عظيم المصيبة فقال له معوية يا احنف لقد اغضيت العين على القذى اما والله لتصعد المنبر ولتلعن عليا طوعا او كرها فقال ان تعفني خير لك وان تجبرني على ذلك فوالله لا تجد لي شفتيا ابدا قال فما انت قائل يا احنف قال احمد الله تع واصلي على نبيه ص ثم اقول ان امير المؤمنين امرني ان العن عليا ومعوية وعليا ع اقتتلا واختلفا وادعى كل واحد منهما انه مبغي عليه فاذا دعوت فامنوا رحمكم الله اللهم العن الباغي منهما يا معوية لا ازيد على هذا ولا انقص ولو كان فيه ذهاب نفسي فقال معوية اذا نعفيك وقال معوية لعقيل ان عليا ع قطعك ووصلتك ولا يرضيني منك الا ان تلعنه على المنبر قال افعل فصعد المنبر فحمد الله تع واثنى عليه ثم قال ان امير المؤمنين امرني ان العن عليا ع فالعنوه لعنه الله والملائكة والناس ثم نزل فقال له معوية يا عقيل انك لم تبين من المراد منا فقال والله لا زدت حرفا ولا نقصت والكلام راجع الى نية المتكلم **في العلل** عن سلمان الفارسي قال مر ابليس لعنه الله بنفر يتناولون امير المؤمنين ع فوقف امامهم فقال القوم من الذي وقف امامنا فقال انا ابو مرة فقالوا يا ابا مرة اما تسمع كلامنا فقال سوءة لكم تسبون مولاكم علي بن ابي طالب قالوا له من اين علمت انه مولانا قال من قول نبيكم ص من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه الخ **فيمن تشرف بمرافقة الشيخ** **في الثاقب** عن ابن غاصفة قال طلبنا الشتم امير المؤمنين ع فهرب وبعث الى محمد بن

صفوان من ولد بنی ابی خلف الجمحی ان اعرنی بغلتك فقلت لئن اعرتك بغلتی
انی لکمن سببه نفسی والله علی رجلیه اربعة امیال فوافی خالد عامل هشام
بن عبد الملك المدينة يشتم علی بن ابی طالب فقال لابن صفوان قم يا
صفوان فقام فصعد مرقاة علی المنبر ثم استقبل القبلة بوجهه وقال
اللهم من کان يسب عليا الثروة يطلبها او لذحل فانی لا اسبه الا فيك وقد
کان صاحبا غبية فرای ان القبر انفرج وخرج منه کف قابل وهو يقول
ان کنت صادقا فلعنك الله وان کنت کاذبا فعماك الله فنزل الجمحی من المنبر
فقال لابنه قم فقام اليه فقال اعطنی يدك اتکا عليها فلما خرجا من المسجد
نحو المنزل قال لابنه هل نزل بالناس شر وغشيهم ظلمة قال وکيف ذلك
قال لانی لا ابصر شيئا قال والله ذلك بجرأتك علی الله تعم وتقول الکذب علی
منبر رسول الله صلعم فما زال اعمی حتی مات **بيان** شور يقال شور
الرجل فتشور ای اخجلته فخجل وشوه يقال شوه الله ای قبحه فهو مشوه
وممن شوه بهم السب وشوه فی الجوائح عن عثمان
ابن عفان السجزی قال خرجت فی طلب العلم فدخلت البصرة فصرت الی
محمد بن عباد صاحب عبادان فقلت انی رجل غريب اتيتك من بلد بعيد
لاقتبس من علمك شيئا فقال من این انت قلت من سجستان قال من بلد
الخوارج قال لو کنت خارجيا ما طلبت علمك قال افلا اخبرك بحديث حسن
اذا اتيت بلدك تحدثت به الناس قلت بلی قال کان لی جار من المتعبدين
فرای فی منامه کانه قد مات وکفن ودفن قال فمررت بحوض النبی صلعم فاذا
هو جالس علی شفير الحوض والحسن والحسين عليهما السلام يسقيان الامة فاستسقيتهما
فابيا ان يسقيانی فقلت يا رسول الله انی من امتك صرت الی الحسن استسقيه

فلم يسقنی وصرت الی الحسين ع فاستسقيته فابی فقال رسول الله صلعم
وان قصدت امير المومنين ع لا يسقيك فبکيت وقلت انا من شيعة علی
ابن ابی طالب قال لك جار يلعن عليا ولم تنهه قلت يا رسول الله
انی ضعيف ليس لی قوة وهو من حاشية السلطان قال فاخرج النبی صلعم
سکينا وقال امض واذبحه فاخذت السکين وصرت الی داره فوجدت
الباب مفتوحا فدخلت فاصبته نائما فذبحته وانصرفت الی رسول
الله صلعم وقلت قد ذبحته وهذا السکين ملطخ بدمه فقال هاتها
ثم قال صلعم للحسن اسقه ثم انتبهت فزعا مذعورا وقمت الی الصلوة
فلما انتشر عمود الصبح سمعت صراخ النساء فقلت لجاريتی ما هذا
الصراخ قالت يا مولای ان فلانا وجد علی فراشه مذبوحا فما کان
الا ساعة حتی جاء الحاجب واعوانه ياخذون الجيران فصرت الی الامير
وقلت ايها الامير اتق الله ثم ان القوم برآء وانا ذبحته فقال الامير
ويحك ماذا تقول لست عندنا بمتهم فحکيت الحکاية باسرها فقال الامير
جزاك الله خيرا انت بریء والقوم ايضا برآء **وممن شوه بهم
السب شوه فی کشف اليقين** ان الحکم البيغا وقد
جد بعض الملوك وکان يوفد عليه کل سنة فوجده فی الصيد فوعد
وزير الملك بخبره بقدومه فامره ان يسکنه فی بعض دوره وکان علی
تلك الدار غرفة وکان البيغا يبيت کل ليلة فيها ويطلع الی الارض
وکان کل ليلة يخرج الحارس من بعد نصف الليل فيصيح باعلی صوته يا
غافلون اذکروا الله تعم ثم يسب عليا ع وکان الحکم البيغا ينزعج لصوته
فاتفق فی بعض الليالی ان الحکم رای النبی صلعم فی منامه قد جاء هو

وعلي ع الى ذلك الدرب و وجد الحارس فقال النبي ص لعلي ع
اسفعه فله اليوم اربعين سنة يسبك فضربه امير المومنين ع
بين كتفيه فانتبه الشاعر فزعا من المنام ثم انتظر الصوت
الذي كان من الحارس كل وقت فلم يسمعه فتعجب من ذلك ثم راى
صياحا و رجالا قد اقبلوا الى دار الحارس فسالهم الخبر فقالوا ان
الحارس قد حصل له بين كتفيه ضربة وهي بقدر الكف تنشق و
تمنعه القرار فلم يكن وقت الصبح الا وقد مات وشاهده بهذا الحال
اربعون رجلا وممن شوه بهم السب وشوههم
كان ببلد الموصل شخص يقال له احمد حمدون وكان شديد العناد
كثير البغض لمولانا امير المومنين فاراد بعض اهل الموصل الحج فجاء
اليه يودعه وقال له اني قد عزمت على الخروج الى الحج فان كان
لك هناك حاجة تعرفني حتى اقضيها لك فقال ان لي حاجة مهمة
وهي سهلة عليك فقال مرني بها حتى افعل فقال اذا قضيت الحج ووردت
المدينة وزرت النبي ص فخاطبه عني وقل له يا رسول الله ما اعجبك
من علي بن ابي طالب حتى زوجته بابنتك عظم بطنه او دقة ساقه
او صلعة راسه وحلفه وعزم عليه ان يبلغه هذا الكلام فلما ورد
المدينة وقضى حوائجه نسي تلك الوصية فراى امير المومنين ع في منامه
فقال الا تبلغ وصية فلان اليك فانتبه ومضى لوقته الى القبر
المقدس وخاطب النبي ص بما امره ذلك الرجل ثم نام فراى امير المومنين
ع قد امر فاخذه هو ومضى واياه الى منزل ذلك الرجل وفتح الابواب و
اخذ مدية فذبحه بها ثم مسح المدية بملحفة كانت عليه ثم جاء الى باب

سقف

سقف الدار فرفعها بيده ووضع المدية تحته وخرج فانتبه الحاج
فزعا من ذلك وكتب صورة المنام هو واصحابه وانتبه سلطان
الموصل في تلك الليلة واخذ الجيران والمتهمين ورماهم في السجن و
تعجب اهل الموصل من قتله حيث لم يجدوا نقبا ولا تسلقا على حائط و
لا بابا مفتوحا ولا قفلا وبقي السلطان متحيرا في امره ما يدري ما
يصنع في قضيته فان ورود احد من الخارج متعذر مع عدم هذه
العلامات ولم يسرق من الدار شيء البتة ولم يزل الجيران وغيرهم في
السجن الى ان ورد الحاج من مكة فلقي الجيران في السجن فسال عن سبب
ذلك فقيل ان الليلة الفلانية وجد فلان مذبوحا في داره ولم يعرف
قاتله فكبر وقال لاصحابه اخرجوا صورة المنام المكتوبة عندكم فاخرجوها
فوجدوا الليلة المنام هي ليلة القتل ثم مشى هو والناس باجمعهم الى دار
المقتول فامر باخراج الملحفة واخبرهم بالدم الذي فيها فوجدوه كما هو
مكتوب ثم امر برفع السقف فرفع فوجد السكين تحته فعرفوا صدق منامه
واخرج من المحبوسين ورجع اهله الى الايمان وكان ذلك من الطاف الله سبحانه
وممن شوه بهم السب وشوهه في الثاقب في المناقب عن شيخ
من قريش قال رايت رجلا بالشام وقد اسود نصف وجهه وهو مغطيه
فسالته عن ذلك فقال نعم وقد جعلت لله علي ان لا يسالني احد عن ذلك
الا اخبرته كنت شديد الوقيعة في امير المومنين ع كثير الذكر له بالمكروه
فبينا انا ذات ليلة اذ اتاني ات في المنام وقال انت صاحب الوقيعة في علي
علي ع وضرب شق وجهي فاصبحت وشق وجهي اسود وممن شوه
بهم السب وشوهه في الثاقب في المناقب عن جعفر الدقاق

كان لي رفيقا اتعلم معه وكان في محلة باب البصرة رجل يروي الاحاديث
والناس يسمعون منه يقال له ابو عبد الله المحدث وكنت و
رفيقي نذهب اليه برهة من الزمان ونكتب منه الاحاديث وكلما
املى حديثا في اهل البيت وفضائلهم طعن فيه وفي رواته حتى
كان يوما من الايام يحدث في فضائل البتول فاطمة الزهراء عليها السلام
ثم قال وما تنفع هذه الفضائل عليا ع فان عليا ع يقتل المسلمين و
طعن في فاطمة ع وقال فيها كلاما منكرا فقلت لرفيقي لا ينبغي لنا
ان ناخذ عن هذا الرجل فانه رجل لا دين له ولا ديانة وانه لا
يزال يطول لسانه في علي ع وفاطمة ع وهذا ليس بمذهب المسلمين فقال
رفيقي انك صادق فمن حقنا ان نذهب الى غيره ولا نعود اليه فرايت
اباعبد الله المحدث ورايت امير المومنين ع راكبا حمارا ماضيا الى
الى الجامع فقلت في نفسي يضرب عنقه بسيفه فلما قرب منه ضرب بقضيبه
عينه اليمنى وقال له يا ملعون لم تسبني وفاطمة ع فوضع المحدث
يده على عينه اليمنى وقال آه اعميتني فانتبهت وقلت امضي الى رفيقي و
احكي له ما رايت فاذا هو قد جاءني متغير اللون فقال اتدري ما وقع
فقلت له قل فقال رايت البارحة رويا في ابي عبد الله المحدث فذكر
فكان كما ذكرت من غير زيادة ولا نقصان فقلت له انا رايت مثل ذلك و
كنت هممت بانبائك لاذكر لك فاذهب بنا الان مع المصحف
لنحلف له انا راينا ذلك ليرجع عن هذا الاعتقاد فقمنا ومشينا الى
باب داره فاذا الباب مغلق فقرعنا فجاءت جارية وقالت لا يمكن
ان يرى الان ورجعنا ثم قرعنا الباب ثانية فجاءت وقالت لا يمكن

ذلك

ذلك فقلنا ما وقع له فقالت انه قد وضع يده على عينه ويصيح
من نصف الليل ويقول ان علي بن ابي طالب ع قد اعماني ويستغيث
من وجع العين فقلنا لها افتحي الباب فانا قد جئنا لهذا الامر ففتحته
فدخلنا فرايناه على قبح هيئة يستغيث ويقول ما لي ولعلي بن ابي
طالب ع ما فعلت به فانه ضربني بالقضيب على عيني البارحة و
اعماني وذكرنا له ما رايناه في المنام وقلنا له ارجع عما انت
عليه من اعتقادك ولا تطول لسانك فيه فقال لا جزاكما الله تعالى
خيرا لو كان علي بن ابي طالب اعمى عيني الاخرى لما فضلته ولا
مدحته فقمنا من عنده وقلنا ليس في هذا الرجل خير ثم رجعنا
اليه بعد ثلثة ايام لنعلم حاله فلما دخلنا عليه وجدناه اعمى
العين الاخرى فقال له ما تعتبر فقال لا والله لا ارجع من هذا
الاعتقاد فليفعل علي بن ابي طالب ما اراد فقمنا ثم رجعنا اليه
بعد اسبوع لنعلم الى ما وصل حاله فقيل انه قد مات وارتد ابنه
ولحق بالروم غضبا على امير المومنين علي بن ابي طالب عليه السلام

ومن شقوة بهم الكتب وشوه في فضائل اخطب خوارزمي

عن سليمن الاعمش قال بعث الي ابو جعفر المنصور
يطلبني فقلت للرسول ما يريد مني امير المومنين قال لا ادري
فقلت ابلغه اني اتيه ثم تفكرت في نفسي قلت ما دعاني في
الوقت لخير وعسى لكن ان يسألني عن فضائل امير المومنين علي بن ابي
طالب ع فان اخبرته قتلني فتطهرت ولبست اكفاني وتحنطت و
كتبت وصيتي ثم صرت اليه فوجدت عنده عمرو بن عبيد فحمدت الله

تعالى على ذلك وقلت وجدت عونا صادقا من اهل النصرة فقال لى
يا سليمان ما هذه الرايحة والله لتصدقنى والا قتلتك فقلت يا امير
المومنين اتانى رسولك فى جوف الليل فقلت فى نفسى ما بعث الى
امير المومنين فى هذه الساعة الا ليسئلنى عن فضايل امير المومنين على
فان اخبرته قتلنى فكتبت وصيتى ولبست كفنى وتحنطت فاستوى جالسا
وقال لا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم ثم قال اتدرى يا سليمان ما
اسمى قلت نعم قال ما اسمى قلت عبيد الله المنصور بن محمد بن على بن
عبد الله بن العباس بن عبد المطلب قال صدقت قال واخبرنى بالله
بقرابتى من رسول الله صلعم كم رويت فى على ع من فضيلة عن جميع الفقهاء
وكم يكون قلت يسير انحو عشرة الاف حديث فما زاد قال يا سليمان
لاحدثنك فى فضايل على حديثين ياكلان كل حديث رويته عن
جميع الفقهاء فان جعلت لى ان لا ترويهما لاحد من الشيعة حدثتك بهما
قلت لا احلف ولا اخبرهما احدا منهم فقال كنت هاربا من بنى مروان و
كنت ادور البلدان اتقرب الى الناس بحب على بن ابيطالب وفضايله وكانوا
يطعموننى ويزودوننى ويكرموننى ويحملوننى حتى وردت
بلادا كانوا اذا اصبحوا لعنوا عليا ع فى مساجدهم لانهم كلهم خوارج واصحاب
معوية فدخلت مسجدا وفى نفسى منهم فاقمت الصلوة فصليت الظهر و
على كساء خلق فلما صلى الامام اتكى على الحايط واهل المسجد حضور فلم ار
احدا منهم يتكلم توقيرا لامامهم فاذا بصبيين قد دخلا المسجد فلما نظر اليهما الامام
قال ادخلا مرحبا بكما ومرحبا بمن سميكما اسميهما والله ما سميتكما الا باسم
محمد وال محمد فاذا احدهما يقال له الحسن والاخر يقال له الحسين فقلت فيما

بينى وبين نفسى قد اصبت اليوم حاجتى ولا قوة الا بالله العلى العظيم
وكان شاب الى جنبى فسئلته من هذا الشيخ وهذا الصبيان فقال
الشيخ جدهما وليس فى هذه المدينة احد يحب عليا ع غيره ولذلك
سماهما الحسن والحسين فقمت فرحا وانى يومئذ صارم لا اخاف
الرجال فدنوت من الشيخ فقلت فهل لك فى حديث اقربه عينك قال
ما احوجنى الى ذلك وان اقررت عينى اقررت عينك فقلت حدثنى
ابى عن جدى عن ابيه فقال من والدك وجدك فقلت محمد بن على بن
عبد الله بن العباس قال قال كنا مع رسول الله صلعم واذا فاطمة عليها السلم
قد اقبلت تبكى فقال النبى ص ما يبكيك يا فاطمة قالت يا ابه ان
الحسن والحسين عليهما السلم قد غدوا وذهبا من ذا اليوم وقد طلبتهما
ولا ادرى اين هما وان عليا ع يسقى على الدالية منذ خمسة ايام وسقى
البستان وانى طلبتهما فى منزلك فما حسيت لهما اثرا واذا ابو بكر
فقال ص يا ابا بكر قم فاطلب قرة عينى ثم قال ص يا عمر قم فاطلبهما
يا سلمان يا اباذر يا فلان يا فلان فاحصينا على رسول الله صلعم
سبعين رجلا بعثهم فى طلبهما وحثهم فرجعوا ولم يصيبوهما فاغتم النبى
غما شديدا ووقف على باب المسجد وهو يقول بحق ابرهيم خليلك و
بحق ادم صفيك ان كان قرتا عينى وثمرتا فوادى اخذا برا او بحرا
فسلمهما فاذا جبرئيل قد نزل فقال يا رسول الله ان الله يقرئك
السلام ويقول لك لا تحزن ولا تغتم الصبيان فاضلان فى الدنيا فاضلان
فى الاخرة وهما فى الجنة وقد وكلت بهما ملكين يحفظانهما اذا ناما واذا
قعدا ففرح رسول الله ص فرحا شديدا ومضى جبرئيل عن يمينه والمسلمون

حوله حتى دخل حظيرة بني النجار فسلم عليه الملك الموكل بهما ثم جثى النبي ص
على ركبتيه فاذا الحسن ع معانق الحسين ع وهما نائمان وذلك الملك
قد جعل جناحه تحتهما والآخر فوقهما والمداد على شفتيهما فما زال النبي
ينبههما حتى استيقظا فحمل النبي ص الحسن ع وحمل جبرئيل الحسين ع وخرج
من الحظيرة قال ابن عباس وحمل الحسن ع عن يمين النبي والحسين ع عن يساره
وهو يقبلهما ويقول من احبكما فقد احب رسول الله ص ومن
ابغضكما فقد ابغض رسول الله ص فقال ابو بكر يا رسول الله
اعطني احدهما احمله فقال رسول الله ص نعم الحمولة ونعم المطية تحتهما
فلما صار الى باب الحظيرة لقيه عمر فقال له مثل ذلك فرايت الحسن متشبثا
بثوب رسول الله ص ووجدنا يدي النبي ص على راسه فدخل النبي ص
المسجد فقال لاشرفن اليوم ابني كما شرفهما الله تعالى وقال يا بلال علي
بالناس فنادى فيهم فاجتمعوا فقال ص معاشر اصحابي بلغوا عن محمد ص
نبيكم الا ادلكم على خير الناس جدا وجدة فقالوا بلى يا رسول الله قال
عليكم بالحسن والحسين فان جدهما رسول الله ص وجدتهما خديجة
بنت خويلد سيدة نساء اهل الجنة معاشر الناس هل ادلكم على خير الناس
ابا واما قالوا بلى يا رسول الله قال ص عليكم بالحسن والحسين فان اباهما علي
ابن ابي طالب وهو خير منهما يحب الله ورسوله ويحبه الله تعالى ورسوله
امهما فاطمة بنت رسول الله ص سيدة نساء اهل الجنة معاشر الناس الا
ادلكم على خير الناس عما وعمة قالوا بلى يا رسول الله قال ص عليكم بالحسن والحسين
فان عمهما جعفر ذو الجناحين يطير بهما في الجنة مع الملائكة وعمتهما ام هانئ
بنت ابي طالب معاشر الناس الا ادلكم على خير الناس خالا وخالة قالوا بلى

يا رسول الله قال عليكم بالحسن والحسين خالهما القاسم بن محمد وخالتهما
زينب بنت رسول الله معاشر الناس علمكم ان جدهما في الجنة و
ابوهما في الجنة وامهما في الجنة وعمهما في الجنة وعمتهما في الجنة وخالهما في
الجنة وخالتهما في الجنة وهما في الجنة ومن احب ابناء علي فهو معنا في الجنة
ومن ابغضهما في النار ان من كرامتهما على الله تعالى سماهما في التورية شبرا
وشبيرا فلما سمع الشيخ الامام هذا مني قربني وقال هذا خالك وانت
تردني في على هذا وكساني خلعة وحملني على بغلة بعتها بمائة دينار
ثم قال ادلك على من يفعل بك خيرا ههنا اخوان لي في هذه المدينة احدهما
كان امام قوم وكان اذا اصبح لعن عليا ع الف مرة كل غداة فغير الله ما
به من نعمة فصار اية للسائلين وهو اليوم يحبه والاخ يحبه منذ خرج
من بطن امه فقم اليه ولا تحتبس عنه والله يا سليمن لقد ركبت واني
بوصف بجايع فقام معي الشيخ واهل المسجد حتى صرنا الى الدار وقد ذهب من
كان معي فاذا شاب آدم قد خرج الي فلما راى البغلة قال مرحبا بك والله
ما كساك ابو فلان خلعته ولا حملك على بغلته الا انك تحب الله تعالى و
رسوله ص ان اقررت عيني لاقرن عينك والله يا سليمن اني لا البس
بهذا الحديث الذي سمعته وسمعه فقلت اخبرني ابي عن جدي عن ابيه ع
قال كنا مع رسول الله ص جلوسا بباب داره واذا فاطمة عليها السلام قد اقبلت
وهي حاملة الحسين ع وهي تبكي بكاء شديدا فاستقبلها رسول الله
وتناول الحسين ع منها وقال لها ما يبكيك يا فاطمة قالت يا ابة عيرتني
نساء قريش وقلن زوجك ابوك معدما لا مال له فقال النبي ص مهلا
واياي ان اسمع هذا منك فاني لم ازوجك حتى زوجك الله تعالى من فوق

عرشه وشهد على ذلك جبرئيل ع وان الله تعالى اطلع على الدنيا فاختار
من الخلايق اباك ص فبعثه نبيا ثم اطلع ثانية فاختار من الخلايق عليا
فاوحى الله تعالى الي فزوجتك اياه فاتخذته وصيا ووزيرا فعلي اشجع
الناس قلبا واعلم الناس علما واحلم الناس حلما واقدم الناس اسلاما
واسمحهم كفا واحسنهم خلقا يا فاطمة اني اخذ لواء الحمد ومفاتيح الجنة
بيدي فادفعهما الى علي فيكون ادم ع ومن ولد ادم تحت لوائه يا فاطمة
اني مقيم غدا عليا على الحوض يسقي من عرف من امتي وابناك الحسن و
الحسين سيدا شباب اهل الجنة وكان اسمهما في توريه موسى وكان
اسمهما في الجنة شبرا وشبيرا فسماهما الحسن والحسين لكرامة محمد صلى الله عليه
ولكرامتهما على الله تعالى سبحانه ويكسى ابوك حلتين من حلل الجنة ولواء
الحمد بيدي وامتي تحت لوائي فاناوله عليا لكرامته على الله تعالى ثم ينادي منادي
يا محمد نعم الجد جدك ابرهيم ع ونعم الاخ اخوك علي بن ابي طالب واذا دعاني
رب العالمين دعى عليا معي واذا جثوت جثى علي معي واذا شفعت
شفع علي معي وقومي يا فاطمة ان عليا وشيعته هم الفائزون غدا وقال
يا فاطمة لا تبكي ولا تحزني فلا بد من مفارقك واشتد بكاؤها ثم
قالت يا ابت اين القاك قال تلقيني تحت لواء الحمد اشفع لامتي قالت يا ابه
ان لم القاك قال تلقيني عند الصراط جبرئيل عن يميني وميكائيل عن
شمالي واسرافيل اخذ بحجزتي والملائكة خلفي وانا انادي يا رب امتي
امتي هون عليهم الحساب ثم انظر يمينا وشمالا الى امتي وكل نبي يومئذ
مشتغل بنفسه يقول يا رب نفسي نفسي وانا اقول يا رب امتي امتي فاول
من يلحق بي يوم القيمة من امتي انت وعلي والحسن والحسين فيقول جل اسمه

يا محمد ان امتك لو اتوني بذنوب كامثال الجبال لغفرت لهم ما لم يشركوا
بي شيئا ولم يوالوا لي عدوا فلما سمع الشاب هذا مني امر لي بعشرة الاف
درهم وكساني ثلثة اثواب وقال لي من اين انت قلت من اهل الكوفة قال
عربي ام مولى قلت بل عربي قال فكما اقررت عيني اقر عينيك ثم قال ائتني
غدا في مسجد بني فلان واياك ان تخطئ الطريق فذهبت الى الشيخ وهو جالس
ينتظر في المسجد فلما راني استقبلني وقال ما فعل ابو فلان قلت كذا وكذا قال
جزاه الله خيرا وجمع بيننا في الجنة فلما اصبحت يا سليمان ركبت البغلة واخذت
الطريق الذي وصفه لي فلما صرت غير بعيد تشابه علي الطريق فسمعت اقامة
الصلوة في المسجد فقلت والله لاصلين مع هؤلاء القوم فنزلت عن البغلة
ودخلت المسجد فوجدت رجلا قامته مثل قامة صاحبي فصرت عن
يمينه فلما صرنا في ركوع وسجود اذا عمامته قد رمى بها فنظرت في
وجهه فاذا وجهه وجه خنزير وراسه وخلقه ويداه ورجلاه
فلم اعلم ما اصلي وما قلت وانا متفكر في امره وسلم الامام ونظر الي
في وجهي وقال اتيت اخي بالامس فامر لك بكذا وكذا فقلت نعم فاخذ
بيدي واقامني فلما رانا اهل المسجد تبعونا فقال للغلام اغلق
الباب ولا تدع احدا يدخل علينا ثم ضرب بيده الى قميصه فنزعه
فاذا جسده جسد خنزير فقلت يا اخي ما هذا الذي ارى منك قال
كنت مؤذن القوم وكنت كل يوم اذا اصبحت العن عليا ع الف مرة
بين الاذان والاقامة قال فخرجت من المسجد ودخلت داري وهذا
هو يوم جمعة وقد لعنته اربعة الاف مرة ولعنت اولاده فاتكات على
هذا الدكان فذهب بي النوم ورايت في منامي كانما انا بالجنة واذا

علي فيها متكئ والحسن والحسين معه متكئون تحتهم مصليان
من نور واذا انا برسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا والحسن والحسين عليهما
قدامه وبيد الحسن ابريق وبيد الحسين كاس فقال النبي م للحسن
اسقني فشرب وقال للحسين ع اسق اباك فشرب ثم قال للحسين
اسق الجماعة فشربوا ثم قال اسق المتكئ على الدكان فولى الحسين
بوجهه فقال يا ابة كيف اسقيه وهو يلعن ابي في كل يوم الف مرة وقد
لعن اليوم اربعة الاف مرة فقال النبي م لعنك الله تلعن عليا وتشتم
اخي ما لك لعنك الله تلعن اولادي الحسن والحسين ثم بصق النبي م فملا
وجهي وجسدي فلما انتبهت من منامي وجدت موضع البصاق الذي قد
اصابني قد مسخ كما ترى وصرت اية للسائلين ثم قال يا سليمان حب
علي ايمان وبغضه نفاق ولا يحب عليا ع الا مومن ولا يبغضه الا
كافر فقلت يا امير المومنين الامان فقال لك الامان قلت ما تقول
فيمن يقتل هولاء قال هو في النار لا شك في ذلك قلت ما تقول
فيمن قتل اولادهم واولاد اولادهم قال فنكس راسه ثم قال يا سليمان
الملك عقيم ولكن حدث في فضايل علي ع ما شئت ومن

شوق بهيم السبب وشوق في التاقب في المناقب

عن الواقدي قال كان هرون الرشيد يقعد للعلماء في كل يوم
عرفة فقعد ذات يوم وحضر الشافعي وكان هاشميا يقعد
الى جنبه وحضر محمد بن الحسن وابن زفر وابو يوسف وقعدوا
بين يديه وغص المجلس باهله وفيهم سبعون رجلا من اهل العلم
كل واحد منهم يصلح ان يكون امام صقع من الاصقاع قال الواقدي

دخلت

فدخلت في اخر الناس فقال الرشيد لم تاخرت فقلت ما كان لاضاعة
حق ولكن شغلت بشغل عاقني عما اجبت فقربني حتى اجلسني بين
يديه وقد خاض الناس في كل فن من العلم فقال الرشيد للشافعي يا ابن
عم كم تروي من فضايل علي بن ابي طالب ع فقال اربعمائة حديث
فقال له قل ولا تخف قال تبلغ خمسمائة وتزيد ثم قال لمحمد بن الحسن كم
تروي يا كوفي من فضايله قال الف حديث او اكثر فاقبل على ابي
يوسف فقال كم تروي يا كوفي اخبرني ولا تخش قال يا امير المومنين لولا
الخوف لكانت روايتنا من فضايله اكثر من ان تحصى قال مم تخاف
قال منك ومن عمالك واصحابك قال انت امن فتكلم واخبرني كم فضيلة
تروي فيه فقال خمسة عشر الف حديث مسند وخمسة عشر الف حديث
مرسل قال الواقدي فاقبل علي وقال ما تعرف في ذلك انت فقلت
مثل مقالة ابي يوسف قال الرشيد لكن اعرف له فضيلة رايتها بعيني
وسمعتها باذني اجل من كل فضيلة تروونها انتم واني لتايب الى الله
تعالى مما كان مني من امر الطالبية ونسلهم فقلنا باجمعنا وفق الله امير
المومنين واصلحه ان رايت تخبرنا بما عندك قال نعم وليت عاملي يوسف
ابن الحجاج بدمشق وامرته بالعدل والانصاف في الرعية فاستعمل
ما امرته فرفع اليه ان الخطيب الذي يخطب بدمشق يشتم علي بن ابي
طالب ع وينقصه فاحضره وسأله عن ذلك فاقر له بذلك فقال له ما
حملك على ذلك قال لانه قتل اباي وسبى اجدادي فلذلك له الحقد في قلبي
ولست افارق ما انا عليه وقيده وحبسه وكتب الي بخبره فامرته بحمله الي
على حالته من القيود فلما مثل بين يدي زبرته وقلت انت الشاتم لعلي بن ابي

طالب فقال نعم قلت ويلك قتل من قتل وسبى من سبى بامر الله
وامر النبي صلعم قال ما افارق ما انا عليه ولا تطيب نفسي الا به فدعوت
بالبساط والعقابين فاقمته بين يدي ههنا وظهره الي وقام الجلادون
وجلده مائة سوط فاكثر الصياح والغياث وبال في مكانه فامرت
به فنحي عن العقابين وادخل ذلك البيت وادي بيده الى بيت
في الايوان وامرت بان يغلق الباب عليه ففعل ذلك ومضى بي
النهار واقبل الليل ولم ابرح من موضعي هذا حتى صليت العتمة
ثم بقيت ساهرا فكرا في قتله وعذابه فمرة اقول اضرب عليه
ومرة اقول اقطع اجزاءه ومرة افكر في تغريقه او قتله بالسوط
واتميز الفكر حتى غلبت على النوم في اخر الليل فاذا انا بباب السماء قد انفتح
واذا النبي صلعم هبط وعليه خمس حلل ثم هبط علي بن ابي طالب وعليه اربع
حلل ثم هبط الحسن ع وعليه ثلاث حلل ثم هبط الحسين ع وعليه حلتان و
علي جبرئيل حلة واحدة فاذا هو من احسن الخلق في نهاية الوصف ومعه
كاس فيه ماء كاصفى ما يكون من الماء واحسنه فقال النبي صلعم اعطني الكاس
فاعطاه فنادى برفيع صوته يا شيعة محمد واله فاجابوه من حاشيتي
وداري وغلماني اربعون نفسا وكان في الدار اكثر من خمسة الاف انسان
فسقاهم من الماء وصرفهم ثم قال اين الدمشقي فكان الباب قد انفتح و
اخرج اليه فلما راه علي ع اخذ بيده وقال يا رسول الله هذا يظلمني ويشتمني من
غير سبب اوجب ذلك فقال صلعم خله يا ابا الحسن ثم اخذ النبي صلعم على زنده بيده
وقال انت الشاتم لعلي بن ابي طالب قال نعم قال صلعم اللهم امسخه وامحقه
وانتقم منه فتحول وانا اراه كلبا ورد الى البيت كما كان وصعد النبي صلعم

وعلي وجبرئيل والحسن والحسين عليهم السلام فانتبهت فزعا
مذعورا فدعوت الغلام وامرته باخراجه الي فاخرج و
هو كلب فقلت كيف رايت عقوبة ربك فاومى براسه كالمعتذر
فامرت برده وها هو ذا في البيت ثم نادى وامر باخراجه وقد اخذ
الغلام باذنه واذا اذناه كاذن الناس وهو في صورة الكلب فوقف
بين ايدينا وهو يلوك لسانه ويحرك شفتيه كالمعتذر فقال
الشافعي هذا مسخ ولست امن ان يحل الله العذاب به فامر باخراجه
عنا فامر به فرد الى البيت فما كان باسرع من ان سمعنا وجبة وصيحة
فاذا صاعقة قد سقطت على سطح البيت فاحرقته واحرقت البيت فصار
رمادا وعجل الله تع بروحه الى نار جهنم قال الواقدي قلت للرشيد
يا امير المؤمنين هذه معجزة وعظة وعظت بها فاتق الله تع في
ذرية هذا الرجل فقال الرشيد اني تائب الى الله تع ما كان مني في
حال الطالبين **توضيح** العلاوة الراس والوجبة بفتح
الواو وسكون الجيم الهدة وسوط السقوط والصاعقة
قطعة رعد تنقض معها شقة من نار تنقدح من السحاب اذا اصطكت
اجرامه وهي نار لطيفة حديدة لا تمر بشيء الا اتت عليه الا انها
٩٩ مع حدتها سريعة الخمود **في تاريخ ابن الاثير** في سنة
تسع وتسعين كان بنو امية يسبون امير المؤمنين علي بن ابي طالب
الى ان ولي عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن العاص الخلافة
ترك ذلك وكتب الى العمال في الافاق بتركه وكان سبب محبته
عليا ع انه قال كنت بالمدينة اتعلم العلم وكنت الزم عبيد الله بن عتبة

فبلغه عنى شى من ذلك فاتيته يومًا وهو يصلى فاطال الصلوة
فقعدت انتظر فراغه فلما فرغ من صلوته التفت الى فقال لى يا بنى
ان الله لم يغضب على اهل بدر وبيعة الرضوان بعد ان رضى عنهم قلت
لم اسمع ذلك قال فما الذى يبلغنى عنك فى على ع فقلت معذرة الى الله
واليك وتركت ما كنت عليه وكان ابى اذا خطب فنال من على ع تجلج فقلت يا
ابه تمضى فى خطبتك فاذا اتيت على ذكر على عرفت منك تقصيرا قال
اوفطنت لذلك قلت نعم قال يا بنى ان الذين حولنا لو يعلمون من على
ما نعلم لتفرقوا عنا الى اولاده فلما ولى الخلافة لم يكن عنده رغبة فى
الدنيا ما يرتكب لهذا الامر العظيم لاجلها فترك ذلك وكتب بتركه وقرا
عوضه ان الله يامر بالعدل والاحسان وايتاء ذى القربى ح وفى مروج
الذهب جعل مكانه ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان
ولا تجعل فى قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤف رحيم وقيل
جعلهما جميعا فحل هذا الفعل عند الناس محلا حسنا واكثروا مدحه بسببه

وفى ذلك قول كثير عزة هذه الابيات

وليت فلم تشتم عليا ولم تخف ... بريا ولم تتبع مقالة مجرم
تكلمت بالحق المبين وانما ... تبين ايات الهدى بالتكلم
فصدقت معروف الذى قلت بالذى ... فعلت فاضحى راضيا كل مسلم
الا انما يكفى الفتى بعد زيغه ... من الاود البادى ثقاف المقوم

فقال عمر حين انشد هذا الشعر افلحنا اذا وللسيد المرتضى فيه

يا ابن عبد العزيز لو بكت العين ... فتى من امية لبكيتك
انت نزهتنا عن الشتم والسب ... فلو كنت مجزيا لجزيتك

غير

غير انى اقول انك قد طبت ... وان لم يطب ولم يزك بيتك
دير سمعان لا اغبتك الغوادى ... خير ميت من ال مروان ميتك

ايضاح قوله جل من قائل بالعدل فى الصافى عن الباقر عليه السلم العدل شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صلعم والاحسان امير المؤمنين عليه السلم وايتاء ذى القربى فى مجمع البحرين المراد بذى القربى فى هذه الاية واشباهها قرابة الرسول واعطاء حقه ما وجب له من الخمس وغيره وغلا الغل الحقد وكثير بضم الكاف وفتح الثاء المثلثة وعزة العزة بنت الظبية وبها سميت عزة بفتح العين المهملة والزاى المعجمة المشددة زيغه ميله والاود بفتح العوج والبادى الظاهر وثقاف الكاف ما يسوى به الرمح والمقوم من اقام العود اذا قومه اى عدله ودير سمعان بالكسر موضع بحمص والغوادى جمع الغادية السحابة تنشا غدوة ونزه شتمهم السب والشتم فى نزهة المجالس روى علماء واسط لما رفع عمر بن عبد العزيز اللعن جعل خطيب واسط يلعن فاذا هو بثور عبر الشط وشق السور ودخل المدينة واتى الجامع وصعد المنبر ونطح الخطيب فقتله وغاب عن اعين الناس وسد الباب الذى دخل فيه واثره ظاهر وسموه باب الثور ومن الجرائم العظام سم الحسن بن على عليهما السلم فى مجالس عن الصادق عن اباه عليهم السلم ان الحسن ع قال لاهل بيته انى اموت بالسم كما مات رسول الله صم قالوا ومن يفعل ذلك قال امرأتى جعدة بنت الاشعث بن القيس الكندى فان معوية يدس اليها ويأمرها

بذلك قالوا اخرجها من منزلك وباعدها عن نفسك قال ع
كيف اخرجها ولم تفعل بعد شيئا ولو اخرجتها ما قتلني غيرها
وكان لها عذر عند الناس فما ذهبت الايام حتى بعث اليها معوية
مالا جسيما وبعث يمنيها بان يعطيها مائة الف درهم ايضا
ويزوجها بيزيد وحمل اليها شربة سم لتسقيها الحسن فانصرف الى
منزله وهو صائم فاخرجت له وقت الافطار وكان يوما حارا شربة
اللبن ولقد القت فيها ذلك السم فشربها فقال ع يا عدوة الله
قتلتني قتلك الله ثم ولا تصيبن والله مني خلفا ولقد غرك وسخر
منك والله يخزيك ويخزيه ومكث ع يومان ثم مضى فغدر بها
معوية ولم يف بقوله بما عاهد عليه بيان في شرح
نهج البلاغة الاشعث بن قيس الكندي اسمه معدي كرب لعنه الله
كان قومه يسمونه عرف النار وهو اسم للغادر عندهم معتبر في
الخرائج عن مغيرة قال ارسل معوية الى جعدة بنت الاشعث
اني مزوجك بيزيد ابني على ان تسمي الحسن بن علي بن ابي طالب عليهما السلام
وبعث اليها بمائة الف درهم ففعلت فسوغها المال ولم يزوجها
فخلف عليها رجل من ال طلحة فاولدها فكان اذا وقع بينهم وبين
بطون قريش كلام عيروهم وقالوا يا بني مسمة الازواج وفي حديث
قال معوية لابنة يزيد لا بد لك من نكحها قال كلا انها فعلت سوءا
بالحسن بن علي فما خطري عندها وفي خبر انه كتبت اليها معوية اني احب
حيوة يزيد وحب حيوته يمنعني من تزويجه منك خاف عليه ان تسمه
مثل الحسن ع في بحار الانوار عن ابي الجعد قال اتيت الحسن بن علي فقلت

يابن

يابن رسول الله ص اذللت رقابنا وجعلتنا معشر الشيعة عبيدا
قال ولم ذلك قلت بتسليمك الامر لمعوية قال والله ما سلمت
الامر اليه الا اني لم اجد انصارا ولو وجدت انصارا لقاتلته
ليلي ونهاري حتى يحكم الله تعالى بيني وبينه لكن عرفت اهل الكوفة
وبلوتهم ولا يصلح منهم ما كان فاسدا انهم لا وفاء لهم ولا ذمة في
قول ولا فعل انهم لمختلفون ويقولون لنا ان قلوبهم معنا وان
سيوفهم لمشهورة علينا قال وهو يكلمني اذ تنخع الدم فدعى بطشت
فحمل بين يديه فتنخع فما خرج غير الدم فقلت له ما هذا يا بن رسول
الله اني لاراك وجعا قال ع اجل دس الي معوية من سقاني سما
فقد وقع في كبدي فهو يخرج قطعا قطعا كما ترى فقلت افلا
تتداوى قال ع سقاني مرتين وهذه الثالثة لا اجد لها دواء ولقد
د في انه كتب الى ملك الروم يسئله ان يوجه اليه من السم القتال
شربة فكتب اليه ملك الروم انه لا يصلح لنا في ديننا ان نعين على
قتال من لا يقاتلنا فكتب اليه ان هذا ابن الرجل الذي خرج بارض
تهامة يطلب ملك ابيه وانا اريد ان ادس اليه من يسقيه ذلك
فاريح العباد والبلاد منه ووجه اليه بهدايا والطاف فوجه
اليه ملك الروم بهذه الشربة التي دس بها الى فسقيها في الخرائج
عن الصادق ع قال لما حضرت الحسن بن علي ع الوفاة بكى بكاء شديدا
وقال اني اقدم على امر عظيم وهول لم اقدم على مثله قط ثم وصى ان
يدفنوه بالبقيع فقال يا اخي احملني على سريري الى قبر جدك رسول الله لاجدد
به عهدي ثم ردني الى قبر جدتي فاطمة بنت اسد فادفني وستعلم يا بن

امی ان القوم يظنون انكم تريدون دفنی عند رسول
الله ص فيجلبون فی منعكم وبالله اقسم عليك ان تهرق فی امری
محجمة دم فلما غسله وكفنه الحسين ع حمله على سريره وتوجه
به الى قبر رسول الله ليجدد به عهدا **فی مقاتل الطالبين**
ان الحسن بن علی قد كان اوصى ان يدفن مع رسول الله ص فمنع
من ذلك مروان بن الحكم بن العاص صهر عثمان لعنه الله وركب بنو امية فی
السلاح وجعل مروان يقول يا رب هيجا هی خير من دعة ايدفن
عثمان فی اقصى البقيع ويدفن الحسن فی بيت رسول الله والله لا يكون
ذلك ابدا وانا احمل السيف وكادت الفتنة ان تقع وابى الحسين ع ان
يدفنه الا مع النبی ص فقال له عبد الله بن جعفر عزمت عليك بحقی ان
لا تكلم بكلمة فمضى به الى البقيع وانصرف مروان عليه النيران
فی تسلية المجالس رموا بالنبال جنازته حتى سل منها
سبعون سهما **فی مقتل الخوارزمی** عن ابی حازم قال لما احتضر
الحسن قال للحسين ع ادفنونی عند ابی يعنی النبی ص الا ان تخافوا الدماء
فان خفتم الدماء فلا تريقوا فی دما ادفنونی عند مقابر قريش
قال فلما قبض تسلح الحسين ع وجمع مواليه فقال له ابو هريرة انشدك
الله ثم ووصية اخيك فان القوم لن يدعوك حتى يكون بينكم وبينهم
دماء قال فلم يزل به حتى رجع ثم دفنوه فی بقيع الغرقد قال ابو
هريرة قال ارايتم لو جیء بابن موسى ليدفن مع ابيه فمنع اكانوا قد
ظلموه فقالوا نعم قال فهذا ابن نبی الله ص قد جیء ليدفن مع ابيه ص
وفی نسخة بادر عبد الله بن العباس الى مروان فقال ارجع يا مروان

من

من حيث جئت فانا ما نريد ندفن صاحبنا عند رسول الله ص
ولكن نريد ان نجدد به عهدا بزيارته ثم نرده الى جدته فاطمة
فندفنه بوصيته ولو كان اوصى بدفنه مع رسول الله صلعم
لعلمت انك اقصر باعا من ردنا عن ذلك وقال الحسين عليه السلام
والله لولا عهد الحسن ع الى بحقن الدماء وانی لا اهرق فی امره
محجمة دم لعلمتم كيف تاخذ سيوف الله منكم ماخذها ولقد نقضتم
العهد بيننا وبينكم وابطلتم ما اشترطنا عليكم لانفسنا فمضوا
بالحسن ع فدفنوه بالبقيع عند جدته فاطمة بنت اسد بن هاشم و
العباس بن عبد المطلب **فی كشف الغمة** عن الباقر والصادق عليهما السلام
وهو ابن سبع واربعين سنة وكان بينه وبين الحسين ع مدة الحمل و
كان حمل ابی عبد الله الحسين ع ستة اشهر ولم يولد لستة اشهر فعاش
غير الحسين ع واقام الحسن ع مع جده رسول الله سبع سنين واقام مع ابيه
بعد وفاة جده ثلثين سنة واقام بعد وفاة ابيه مع اخيه عشر
سنين فكان عمره سبعا واربعين سنة **فی مروج الذهب** ان خلافة
الحسن صح الخبر عن رسول الله ص الخلافة ثلثون سنة لان خلافة ابی بكر
كانت سنتين وثلاثة اشهر وخلافة عمر عشر سنين وستة اشهر
واربع ليال وخلافة عثمان احدى عشر سنة واحد عشر شهرا و
خلافة علی ع اربع سنين وتسعة اشهر ويوما وخلافة الحسن ع
ثمانية اشهر وعشرة ايام فذلك ثلثون سنة **للحسين ع فی الحسن ع**

وليس غريبا من اصيب عباله ... ولكن من وارى اخاه غريب
فلازلت ابكی ما تغنت حمامة ... عليك وما هبت صبا وجنوب

وما حملت عين من الماء قطرة — وما اخضر في دوح الحجاز قضيب
بكائي كثير والدموع غزيرة — وانت بعيد والمزار قريب
يا كذب الله من نعى حسنا — ليس لتكذيب نعيه ثمن
اجول في الدار لا اراك وفي — الدار اناس جوارهم غبن

ومن قصيدة في تعزية تسليم

بيان يحابون في صنعكم يجيبون والبقيع المكان المتسع ولا يسمى بقيعا الا وفيه شجر او اصولها والغرقد بالفتح والسكون شجر من شجر الغضا

ومن الجرائم العظام قتل الحسين عليه السلم

السبب الذي من اجله بغضا الحسين كما مر بهم الحسن عليهما

في مناقب السعداء في حديث جابر بن عبد الله لما عزم الحسين على الخروج الى العراق اتيته وقلت انت ولد رسول الله صلعم واحد سبطيه لا ارى لك الا ان تصالح كما اصالح اخوك ع فانه كان موفقا رشيدا فقال لي يا جابر قد فعل اخي ذلك بامر الله تعالى ورسوله واني ايضا افعل بامر الله تعالى ورسوله صلعم اتريد ان استشهد رسول الله وعليا واخي الحسن عليهم السلم بذلك الان ثم نظر الى السماء فاذا انفتح بابها واذا رسول الله صلعم وعلي ع والحسن ع والحمزة وجعفر وهم نازلون منها حتى استقروا على الارض فوثبت فزعا مرعوبا فقال لي رسول الله صلعم يا جابر الم اقل لك في امر الحسن قبل الحسين لا تكون مؤمنا حتى تكون لائمتك مسلما ولا تكن معترضا ثم قال صلعم ادفع راسك فرفعت فاذا ابواب مفتحة واذا الجنة اعلاها ثم صعد رسول الله صلعم ومن معه الى السماء فلما صار بالهواء صاح بالحسين يا بني الحقني فلحقه الحسين ع وصعد حتى رايتهم دخلوا الجنة ثم نظر الي من هناك رسول الله صلعم

وقبض

وقبض على يد الحسين عليه السلم وقال يا جابر هذا ولدي معي هنا فسلم له امره ولا تشك فتكون مؤمنا **سبب توجه الحسين عليه السلم الى العراق**

في مطالب السؤل

لما وصل الخبر الى الكوفة بموت معوية وولي يزيد مكانه اتفق منهم جمع جم وكتبوا كتابا الى الحسين ع يدعونه اليهم ويبذلون له القيام بين يديه وبالغوا في ذلك ثم تتابعت اليه الكتب نحو مائة وخمسين كتابا من كل طائفة وجماعة كتاب يحثونه على القدوم واخرها ورد عليه كتاب من جماعتهم على يد القاصدين من اعيانهم وصورته **بسم الله الرحمن الرحيم** للحسين بن علي بن ابي طالب امير المؤمنين ع من شيعته وشيعة ابيه علي امير المؤمنين ع سلام عليك **اما بعد** فان الناس منتظرون ولا راي لهم غيرك فالعجل العجل يا ابن رسول الله صلعم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته فكتب جوابهم وسير اليهم ابن عمه مسلم بن عقيل

وفي تسلية المجالس ان الحسين ع جمع اصحابه بعد ان وصل اليه كتاب مسلم بطاعة اهل العراق وحسن نياتهم وانقيادهم فعزم على الخروج الى الكوفة ثم انه طاف بالبيت وحمل بناته واخواته على المحامل ومعه اثنان وثمانون رجلا من شيعته ومواليه وعترته واعطى كل واحد منهم عشرة دنانير وجملا يحمل عليه رحله وزاده وكان خروجه قبل ان يعلم بقتل مسلم

في بحار الانوار عن الشعبي قال بايع الحسين ع اربعون الفا من اهل الكوفة على ان يحاربوا من حارب ويسالموا من سالم فعند ذلك

رد جواب كتبهم يمنّيهم بالقبول ويعدهم بسرعة الوصول وبعث
مسلم بن عقيل فكان مثل الاسد لقد كان من قوته انه يأخذ
الرجل بيده فيرمي به فوق البيت وعن الحصين ان اهل الكوفة
كتبوا اليه انا معك مائة الف وفي رواية ان لك هٰهنا مائة
الف سيف فلا تتأخر في مقتل السيد وورد عليه في يوم
واحد ستمائة كتاب وتواترت الكتب حتى اجتمع عنده اثنى
عشر الف كتاب في نوب متفرقة وفي مقتل ابي مخنف
جعل الناس يأتون مسلم بن عقيل يبايعونه الى ان بايعه
ثمانون الف رجل وقيل كان خروج الحسين من مكة يوم قتل
مسلم بعد ان كتب اليه مسلم باخذ البيعة واجتماع الناس
عليه وانتظارهم سبب قلة انصار الحسين رضوان الله
عليهم في مقتل خطب خوارزم ان الحسين ع لما
انتهى الى زبالة اسم موضع بطريق مكة زبيدت شرها فورد
عليه هنالك مقتل اخيه من الرضاعة وكان قد تبعه خلق عبد الله بن يقطر
كثير من المنازل التي كان يمرّ بها لانهم كانوا يظنون استقامة امور
الحسين فقام في الناس خطيبا فقال ع ان اهل الكوفة وثبوا على مسلم
ابن عقيل وهاني بن عروة فقتلوهما وقتلوا اخي من الرضاعة
فمن احب منكم ان ينصرف فلينصرف من غير حرج ليس عليه منا ذمام
فتفرق الناس عنه يمينا وشمالا حتى بقي اصحابه الذين خرجوا
معه من المدينة وانما اراد ان لا يصحبه انسان الا على بصيرة وفي
مقتل ابي مخنف قال في خطبته اعلموا انما جمعتكم على ان العراق لي

وقد اتاني خبر فظيع عن مسلم وان شيعتنا خذلتنا فمن كان
منكم يصبر على حر السيوف وطعن الاسنة يبقى معنا والا
فلينصرف فجعلوا يتفرقون وفي رواية فتفرق عنه اهل الاطماع
والارتياب لسموأل تعيّرنا انا قليل عديدنا :.
فقلت لها ان الكرام قليل :. سبب نزول الحسين عليه السلام
في كربلاء في الخبر لما صار الحسين ع على مرحلتين من الكوفة
لاح لهم سواد فقال بعض هذا النخل فلبان وقال اخر بل هذه الاسنة
فقال الحسين ع اعدلوا بنا الى بعض الجهات وانزلوا فعدلوا الى جبل
هنالك ثم نزلوا فاذا به الحر بن يزيد الرياحي صاحب شرطة عبيد الله ابن
زياد في الفي فارس فقال له الحسين النا ام علينا فقال بل عليك يا ابا
عبد الله ان عبيد الله بن زياد قد امرني ان لا افارقك او اقدمك به
عليه وانا والله كاره ان يبتليني الله تعالى بشيء من امرك فقال له
الحسين اني لم اقدم هذا البلد حتى اتتني كتب اهله وقدمت علي رسلهم
يكتبون ويطلبون وانتم اهل الكوفة فان دمتم على بيعتكم وما كان في
كتبكم دخلت مصركم والا انصرفت من حيث اتيت فقال له الحر
والله ما اعلم هذه الكتب ولا الرسل وانا فما يمكنني الرجوع في وقتي
هذا الى الكوفة فخذ طريقا غير هذا وارجع فيه حيث شئت لاكتب لابن
زياد ان الحسين خالفني في الطريق فلم اقدر وانشدك الله تعالى في
نفسي فسلك الحسين طريقا غير الجادة راجعا الى الحجاز وسار هو و
اصحابه طول ليلتهم فلما اصبح الحسين واذا قد ظهر الحر بن يزيد و
جيشه وصار كلما اراد الحسين المسير يمنعه تارة ويسايره اخرى حتى ورد

كتاب عبيد الله بن زياد على الحر بنزل الحسين ع على غير ماء فانتهى الى
كربلاء يوم الخميس ثاني المحرم سنة احدى وستين فقال الحسين ما اسم هذه
الارض فقالوا كربلاء فقال لاصحابه انزلوا هنا فههنا والله محط
ركابنا وسفك دمائنا ومحل قبورنا وسبي حريمنا بهذا حدثني جدي
رسول الله ص فنزلوا جميعا ونزل الحر واصحابه ناحية في مقتل
ابي مخنف وقف الجواد الذي تحت الحسين ع فحثه على المسير فلم
يسر فنزل عنه وركب غيره فلم يخط خطوة واحدة ولم يزل كذلك
حتى ركب ستة افراس ولم تمش خطوة واحدة ثم نزل عن فرسه وجعل
يصلح سيفه عليه السلم السبب الذي من اجله كان كل من انصار
الحسين عليه السلم كما في الشافي يلقي الى الماج بنحره فكانما
في قلبه عود من الريحان ويرى السيوف وصوت وقع حديدها
عسلا يحليها عليه عوانه في الجرايح عن زين العابدين عليه السلم
انه قال لما كانت الليلة التي قتل الحسين ع في صبيحتها قام في اصحابه
فقال ان هؤلاء يريدوني دونكم ولو قتلوني لم يصلوا
اليكم فالنجا النجا وانتم في حل مني فانكم ان اصبحتم معي قتلتم كلكم فقالوا
لا نخذلك ولا نختار العيش الا معك فقال ع انكم تقتلون كلكم حتى
لا يفلت منكم احد فكان كما قال و في خبر اخر
قالوا الحمد لله الذي شرفنا بالقتل معك ثم دعى فقال لهم ارفعوا
رؤسكم وانظروا فجعلوا ينظرون الى مواضعهم ومنازلهم في الجنة
كتاب ابن زياد عليه اللعنة الى الحسين عليه السلم في مطالب
السؤول ان الحر لما نزل قبالة الحسين ع كتب يعلم عبيد الله بن زياد

بنزول

بنزول الحسين ع بكربلاء فكتب ابن زياد كتابا الى الحسين ع اما بعد
فقد بلغني يا حسين نزولك بكربلاء وقد كتب الي يزيد بن معوية
ان لا اتوسد الوثير ولا اشبع الخمير او الحقك باللطيف الخبير
او ترجع الى حكمي وحكم يزيد لعنه الله فلما ورد الكتاب على الحسين ع
قراه والقاه من يده وقال للرسول ما له عندي جواب فاخبر ابن زياد
فاشتد غضبه بيان الوثير بستر كهنيه المرفقة تتخذ للسرج
قاله في ق منادات ابن زياد في اهل الشام بالخروج الى
حرب الحسين عليه السلم في مقتل الخوارزمي
ثم ان ابن زياد جمع الناس وقام فيهم خطيبا وقال ايها الناس انكم قد
بلوتم آل ابي سفيان فوجدتموهم على ما تحبون وهذا يزيد
العباد ويعطيهم بالاموال وقد زاد في ارزاقكم مائة مائة وامر
لي ان اوفرها عليكم واخرجكم الى حرب عدوه الحسين ع فاسمعوا
له واطيعوا ثم وضع لاهل الشام العطا ونادى فيهم ان تهيؤا للحرب
كمية العساكر التي حاربت الحسين عليه السلم
في مقتل ابي مخنف اول راية سارت الى حرب الحسين ع
راية ابن سعد باربعة الاف فارس ثم دعى ابن زياد بعروة
ابن قيس وعقد له راية على اربعة الاف فارس ثم دعى بالشمر بن
ذي الجوشن الضبابي لعنه الله وعقد له راية على اربعة الاف فارس
ثم دعى سنان بن انس النخعي وعقد له راية على عشرة الاف فارس ثم
دعى بخولي بن يزيد الاصبحي وعقد له راية لعشرة الاف فارس ودعى
غير هؤلاء وعقد لهم رايات متعددة وسار القوم حتى نزلوا على

الحسين عليه السلم وهم خمسون الف فارس امتناع ابن سعد من
ان يكون مع الحسين عليه السلم في مشاجرة الحرب ان
الحسين لما اشتد عليه الامر وكثرت العساكر ارسل الى عمر بن سعد
يقول له اريد القاك فاخلو معك ساعة فخرج ابن سعد
وجلس مع الحسين ناحية عن الناس فتناجيا طويلا فقال له
الحسين ويحك يا ابن سعد ما تتقي الله الذي اليه معادك
اراك تقتلني وتريد قتلي وانا ابن من علمت ذر هؤلاء القوم
اتركهم وكن معي فاني اقرب لك من الله تعالى فقال له يا حسين
اخاف ان تهدم داري بالكوفة وتنهب اموالي فقال له الحسين
انا ابني لك خيرا من دارك فقال له اخشى ان تؤخذ ضياعي
فقال له الحسين انا اعطيك من مالي البغيغة وهي عين عظيمة
بالحجاز وكان معوية اعطاه في ثمنها الف الف دينار فلم يبعه
اياها فلم يقبل عمر بن سعد لعنه الله تعالى شيئا من ذلك فانصرف
الحسين وهو غضبان عليه بيان في مجمع البحرين البغيغة
تصغير البغبغ وهي البير القريبة الرشا رضاء ابن سعد
بان يقتل الحسين عليه السلم بولاية الري في مطالبة
السؤال ثم ان خيل عمر بن سعد حتى نزلوا شاطئ الفرات
وحالوا بين الماء وبين الحسين واصحابه ثم كتب ابن زياد كتابا
الى ابن سعد يحثه على مناجزة الحسين فعندها ضيق الامر عليهم
فاشتد بهم العطش فقال يزيد بن الحصين الهمداني وكان زاهدا
للحسين ائذن لي يا ابن رسول الله لاتي هذا ابن سعد فاكلمه في

امر الماء عسى ان يرتدع فقال له ذلك اليك فجاء الهمداني الى ابن سعد
فدخل عليه ولم يسلم قال يا اخا همدان ما منعك من السلام علي
الست مسلما اعرف الله تعالى ورسوله فقال له لو كنت مسلما كما تقول
لما خرجت الى عترة رسول الله صلعم وتريد قتالهم وبعد فهذا ماء الفرات
تشرب منها كلاب السواد وخنازيرها وهذا الحسين بن علي واخوته
ونساؤه يموتون عطشا قد حلت بينهم وبين الماء وتزعم انك تعرف
الله تعالى ورسوله فاطرق عمر بن سعد ثم قال والله يا اخا همدان اني
لا اعلم حرمة اذاهم وقال ابياتا دعاني عبيد الله من دون قومه

الى خطة فيها خرجت لحينه ٭ فوالله ما ادري واني لواقف
على خطر لا ارتضيه ومينه ٭ ااخذ ملك الري والري عنبة
او ارجع مطاوبا بدم حسين ٭ وفي قتله النار التي ليس دونها
حجاب وملك الري قرة عين ٭ يا اخا همدان ما اجد نفسي تجيبني الى

ترك الري لغيري فرجع يزيد بن حصين فقال للحسين يا ابن رسول
الله قد رضي ان يقتلك بولاية الري بيان الحين بالفتح الهلاك و
منه الحائن البغي سائق الى الحين والخطة بالضم القصة والامر والجهل
والخطر بالتحريك الاشراف على الهلاك ومين كذب سبب تسمية العباس
ابن علي عليه السلام السقا في مقتل الخوارزمي ان عمر بن سعد
دعى بعمرو بن الحجاج فضم اليه خيلا عظيمة وامره ان ينزل على
الشريعة التي حذاء عسكر الحسين وذلك قبل قتل الحسين بثلاثة
ايام فلما اشتد العطش بالحسين واصحابه دعى باخيه العباس فضم اليه
ثلثين فارسا وعشرين راجلا وبعث معهم عشرين قربة فاقبلوا في

جوف الليل حتى دنوا من الفرات فقال عمرو بن الحجاج من هذا فقال
هلال بن نافع البجلي انا ابن عم لك من اصحاب الحسين ع جئت اشرب
من هذا الماء الذي منعتمونا اياه فقال ابن الحجاج اشرب هنيئا
مريئا فقال له هلال ويحك كيف تامرني ان اشرب من الماء والحسين
ابن علي ع ومن معه يموتون عطشا فقال له ابن الحجاج صدقت
ولكن امرنا بامر لا بد ان ننتهي اليه فصاح هلال باصحابه فدخلوا
الفرات وصاح عمرو بن الحجاج بالناس فاقتتل القوم على الماء
قتالا شديدا فكان قوم يقاتلون وقوم يملؤن القرب حتى
ملؤها وقتل من اصحاب عمرو بن الحجاج جماعة ولم يقتل من اصحاب
الحسين ع احد ثم رجع القوم الى معسكرهم فشرب الحسين ع ومن كان
معه ولهذا يسمى العباس بن علي عليه السلم السقا اللهم العن بني امية

مقتل الامام ابي عبد الله الحسين بن علي عليهما السلم

هذا خطب يسكب المدامع من الاجفان و
يجلب الفجايع والاحزان ويلهب نيران الوجد في اكباد ذوي
الايمان بما اجترته الاعدا الفجرة من اجترائها واعتدائها
على الذرية النبوية بسفح دمائها وسفكها واستباء نسائها مصونات
نسائها وهتكها خفرات كرائم رجالها بجميعها مخضوبة و
اشلاء جثتها على الثرى مسلوبة ومخدرات حرائرها سبايا منهوبة
فكم من كبيرة من جريرة ارتكبوها واجترموها وكم من نفس
معصومة اهرقوها واخترموها وكم من ماء محترم اراقوها
وما احترموها وكم من كبد حرى منعوها ورد الماء المباح وهو

ثم احتزوا

ثم احتزوا راس الحسين ع سبط رسول الله وحبة قلبه بسنان الحداد
ورفعوه كما ترفع رؤس ذوي الالحاد على رؤس الصعاد و
اخر قوابه بجاء البلاد بين البيدا واسنا قواحرمه واطفاله
اذلاء من الاضطهاد واركبوهم على اخشاب الاقتاب بغير وطاء
ولا مهاد هذا مع علمهم بان الذرية النبوية المسؤل لها المودة بنص
القران وصحيح الاعتقاد فلو نطقت السماء والارض لرثت لها
ورثتها ولو اطلعت عليها مردة الكفرة لبكتها وندبتها ولو حضرت
مصرعها عتاة الجاهلية لنعتها ولو شهدت دفعتها بغاة
الجبابرة لنصرتها فيا لها مصيبة انزلت الرزية في قلوب الموحدين
وبلية احلت الكآبة بنفوس المومنين فوا لهفاه لذرية نبوية
طل دمها وعصبة علوية خذلت فقتل مقدمها وزمرة هاشمية
استبيح حرمها واستحل محرمها في مقاتل الطالبيين ان
الحسين ع قام خطيبا في اصحابه فقال ع اللهم انك تعلم اني لا اعلم اصحابا
خيرا من اصحابي ولا اهل بيت خيرا من اهل بيتي فجزاكم الله تعالى خيرا فقد
آزرتم وعاونتم والقوم لا يريدون غيري ولو قتلوني لم يبتغوا
غيري احدا فاذا جنكم الليل فتفرقوا وانجوا بانفسكم فقام اليه العباس
ابن علي ع اخوه وعلي ابنه وبنو عقيل فقالوا له معاذ الله فما نقول
الناس اذا رجعنا اليهم انا تركنا سيدنا وابن سيدنا وعمادنا وتركناه
غرضا للنبال ودرية للرماح وفررنا عنه رغبة في الحيوة معاذ الله
بل نحيى بحياتك ونموت بموتك فجزاهم خيرا فتوجه الى عمر بن سعد
فقال ماذا تريدون مني انا مخيركم ثلثا بين ان تتركوني الحق

يزيد وارجع من حيث جئت او امضي الى بعض ثغور المسلمين فاقيم بها
ففرح ابن سعد بذلك وظن ان ابن زياد يقبل منه فوجه اليه
يعلمه بذلك ويقول لو سألك هذا بعض الديلم ولم تقبله ظلمته فوجه
اليه ابن زياد طمعت يا ابن سعد في الراحة وركنت الى دعة
ناجز الرجل وقاتله ولا ترض منه الا ان ينزل على حكمي فقال الحسين ع
معاذ الله ان انزل على حكم ابن مرجانة ابدا في مقتل ابي مخنف قال ع
والله لا اعطي بيدي اعطاء الذليل ولا اقر اقرار العبيد
وابى اباء الاسد ان الاسد صادق الاباء في شرح نهج البلاغة
ان سيد اهل الاباء الذي علم الناس الحمية والموت تحت ظلال السيوف
اختيارا على الدنية ابو عبد الله الحسين ع عرض عليه الامان او يستسلم فانف
من الذل وكان ابيات ابي تمام ما قيلت الا في الحسين بن علي ع

وقد كان فوت الموت سهلا فرده ... اليه الحفاظ المر والخلق الوعر
ونفس تعاف الضيم حتى كانه ... هو الكفر يوم الروع او دونه الكفر
فاثبت في مستنقع الموت رجله ... وقال لها من تحت اخمصك الحشر
تردى ثياب الموت حمرا فما اتى ... لها الليل الا وهي من سندس خضر

قيل لرجل شهد يوم الطف مع عمر بن سعد ويحك اقتلت ذرية
رسول الله صلعم قال عضضت بالجندل انك لو شهدت ما شهدنا
لفعلت ما فعلنا ثارت علينا عصابة ايديها في مقابض سيوفها كالاسود
الضارية تحطم الفرسان يمينا وشمالا وتلقي انفسها على الموت لا تقبل
الامان ولا ترغب في المال ولا يحول حائل بينها وبين الورود على حياض
المنية والاستيلاء على الملك فلو كففنا عنهم رويدا لاتت على نفوس

العسكر

العسكر بحذافيره فما كنا فاعلين لا ام لك شعر قوم اذا نودوا لدفع ملمة
والقوم بين مدعس ومكردس لبسوا القلوب على الدروع واقبلوا
يتهافتون على ذهاب الانفس في تسلية المجالس لمحمد بن بشر
الحضرمي في تلك الحال قد اسر ابنك بثغر الري فقال عند الله احتسبه
ونفسي ما كنت احب ان يوسر وابقى بعده فسمع الحسين ع قوله فقال ع
رحمك الله انت في حل من بيعتي فاعمل في فكاك ابنك فقال
اكلتني السباع حيا ان فارقتك قال ع فاعط ابنك هذه الاثواب
البرود يستعين بها على فكاك اخيه فاعطاه خمسة اثواب قيمتها
الف دينار رجع ثم ان الحسين ع دعى بدرع جده رسول الله صلعم
فلبسها وتعمم بعمامته السحاب ودعى بفرسه المرتجز فركبه وعبى اصحابه
وكان ذلك اليوم يوم عاشورا وكان معه اثنان وثلثون فارسا واربعون
راجلا فجعل ميمنته زهير بن القين وعلى ميسرته حبيب بن مظاهر
مع كل واحد عشرون ودفع اللواء الى اخيه العباس وثبت الحسين ع
مع باقي اصحابه في القلب وعبى عمر بن سعد اصحابه فجعل على ميمنته
عمرو بن الحجاج وعلى ميسرته الشمر لعنه الله وثبت هو في القلب وكان
في رواية صادقة ثلثين الفا واحاطوا بالحسين ع من كل جانب حتى
جعلوه في مثل الحلقة فتقدم عمر بن سعد ورمى نحو عسكر الحسين ع وقال
اشهدوا لي عند ابن زياد اني اول من رمى واقبلت السهام من القوم
كانها القطر فقال الحسين ع لاصحابه ان هذه رسل القوم اليكم
فاقتتلوا ساعة حملة وحملة حتى قتل من اصحاب الحسين ع خمسون رجلا
رضوان الله عليهم منهم عشرة من موالي الحسين ع واثنان من موالي امير المؤمنين

شعر جادوا بانفسهم في حب سيدهم ○ والجود بالنفس اقصى غاية الجود ○

فعندها ضرب الحسين ع بيده على لحيته وجعل يقول اشتد غضب الله
تعالى على المجوس اذ عبدت النار وعلى اليهود اذ جعلوا له ولدا
على النصارى اذ جعلوه ثالث ثلثة واشتد غضب الله تعالى على قوم
اتفقت آراؤهم على قتل ابن بنت نبيهم والله لا اجيبهم الى شي
مما يريدون ابدا حتى القى الله تعالى وانا مخضب بدمي مغصوب على
حقي اما من مغيث يغيثنا اما من ذاب يذب عن حرم رسول
الله صلعم قال ابو مخنف فوقع كلامه في مسامع الحر بن يزيد
الرياحي فاقبل على ولده وقال يا بني لا صبر لي على النار فسر بنا الى
الحسين ع لننصره ونقاتل بين يديه فلعل الله تعالى يرزقنا الشهادة
نحظى بالسعادة التي لا انقطاع لها فقال له ولده لست بخالفك
فحملا من عسكر ابن زياد كانهما يقاتلان حتى هجما على الحسين ع فجعل الحر
يقبل الارض بين يديه فقال له الحسين من تكون ارفع راسك
يا مولاي انا الذي منعتك من الرجوع وعن العود الى بلدك
اتيتك تائبا مما كان مني ومواسيك بنفسي حتى اقتل بين يديك
هل من توبة يا مولاي فقال ع ان تبت تاب الله تعالى عليك وغفر لك
وهو ارحم الراحمين ثم اقبل الحر على ولده وقال له يا ولدي احمل على
اعداء الله واعداء رسوله القوم الظالمين فحمل الغلام ولم يزل
يقاتل حتى قتل اربعة وعشرين رجلا وقتل[1] رض ثم تقدم
الحر الى الحسين ع وقال يا مولاي كنت اول من خرج اليك واحب ان
اكون قتيلا بين يديك فاذن له بالبراز ثم حمل على القوم ولم

يزل يقاتل حتى قتل مائة رجل وقتل[2] رض فجعل اصحاب الحسين يسارعون
الى القتل بين يديه فقتل زهير بن القين اثنين وثمانين رجلا حتى
استشهد[3] رض وقتل يحيى بن كثير الانصاري اربعين رجلا
ثم استشهد[4] رض وقتل هلال بن نافع البجلي خمسة وعشرين رجلا بالسهام
وقتل علي بن مظاهر الاسدي خمسين رجلا واستشهد[5] رض وقتل جون
مولى ابي ذر الغفاري عشرين واستشهد[6] رض وقتل محمد بن مطاع
ثلثين واستشهد[7] رض وقتل غلام نصراني اسمه وهب اسلم هو وامه
على يد الحسين نيفا وعشرين راجلا واثني عشر فارسا فوقع به
سبعون ضربة وطعنة فاحتزوا[8] راسه ورموا به امه فاخذته ووضعته
في حجرها وجعلت تمسح الدم عن وجهه وتقول الحمد لله الذي بيض وجهي
بشهادتك بين يدي ابي عبد الله الحسين ع ثم قالت يا امة السوء اشهد
ان اليهود في بيعها والنصارى في كنايسها خير منكم ثم اخذت راس
ولدها ورمته نحو القوم فاصابت به الذي قتل ولدها فقتلته و
في مقتل الخوارزمي وخرج شاب قتل[9] ابوه في المعركة وكانت امه
عنده فقالت له اخرج وقاتل بين يدي ابن رسول الله صلعم فخرج فقال
الحسين هذا شاب قتل ابوه ولعل امه تكره خروجه قال الشاب
امي امرتني بذلك وقاتل حتى استشهد[10] وجز راسه ورمي به الى العسكر
الحسين فحملت امه راسه وقالت احسنت يا بني يا سرور قلبي ثم رمت
براس ابنها الى رجل فقتلته واخذت عمود خيمة وحملت عليهم وهي تقول

انا عجوز سيدي ضعيفة ○ بالية خاوية نحيفة ○
اضربكم بضربة عنيفة ○ دون بني فاطمة الشريفة ○

وضربت رجلين فقتلهما وامر الحسين بصرفها ودعى لها وقتل
الطرماح بن عدي خلقا كثيرا فوقعت به جراحات فكبى عن ظهر
جواده فلم يطق النهوض من بين القتلى [12] ثم برز جابر بن عروة الغفاري
وكان شيخا كبيرا وقد شهد مع رسول الله صلعم بدرا وحنينا فجعل
يشد وسطه بعمامته ثم شد حاجبيه بعصابة حتى رفعهما عن
عينيه والحسين ع ينظر اليه وهو يقول شكر الله سعيك يا شيخ
فحمل ولم يزل يقاتل حتى قتل ستين رجلا واستشهد [13] رض وقتل
مالك بن داود خمسة عشر واستشهد [14] رض وقتل الحجاج بن مسروق
هو مؤذن الحسين ع ومولاه مبارك مائة وخمسين رجلا واستشهدا [15] [16]
رضي الله عنهما وقتل عبد الرحمن [17] بن الاكتب واخوه [18] جماعة كثيرة وقتلا
رضي الله عنهما **في تسلية المجالس** ان سعيد بن عبد الله الحنفي
تقدم امام الحسين ع فاستهدف لهم يرمونه بالنبل كلما اخذ الحسين
يمينا وشمالا قام بين يديه فما زال يرمى حتى سقط الى الارض وهو
يقول اللهم العنهم لعن عاد وثمود اللهم ابلغ نبيك السلام عني وابلغه ما
لقيت من الم الجراح فاني اردت ثوابك في نصرة ذرية نبيك ثم مات
رضي الله تعالى عنه [19] فوجد به ثلثة عشر سهما سوى ما به من ضرب السيوف
وطعن الرماح وجاء حنظلة بن سعد الشامي فوقف بين يدي
الحسين ع يقيه السهام والرماح والسيوف بوجهه ونحره واخذ ينادي
يا قوم لا تقتلوا حسينا فيسحتكم الله بعذاب وقد خاب من افترى ثم
التفت الى الحسين ع وقال افلا نروح الى ربنا فقال له الحسين ع بلى رح
الى ما هو خير لك من الدنيا وما فيها وقاتل حتى قتل ابطالا وصبر صبرا جميلا

حتى

حتى استشهد [20] رض وبرز مسلم بن عوسجة ثم قاتل قتالا شديدا
فسقط الى الارض وبه رمق فمشى اليه الحسين ع ومعه حبيب بن مظاهر
فقال له الحسين ع رحمك الله تعالى يا مسلم فمنهم من قضى نحبه ومنهم من
ينتظر ثم دنى منه حبيب فقال يعز علي مصرعك يا مسلم ابشر با
الجنة فقال له قولا ضعيفا بشرك الله تعالى بخير فقال له حبيب
لولا اعلم اني في الاثر لاحببت ان توصي الي من كل ما اهمك فقال
مسلم اوصيك بهذا واشار الى الحسين عليه السلم فقاتل دونه
حتى تموت فقال حبيب لانعمنك عينا ثم مات [21] رض فبرز حبيب بن
مظاهر فقتل جماعة واستشهد [22] رض **في مقتل الخوارزمي**
قتله بديل بن صريم واخذ راسه فعلقه في عنق فرسه فلما دخل
مكة راه ابن حبيب بن مظاهر وهو غلام مراهق فقال له هذا
قاتل ابيك فوثب اليه فقتله واخذ راسه وتقدم عمر بن مطاع الجعفي
وكان شريفا كثير الصلوة فقاتل قتال الاسد الباسل وبالغ في
الصبر على الخطب النازل حتى سقط بين القتلى وقد اثخن بالجراح
فلم يزل كذلك وليس به حراك حتى سمعهم يقولون قتل الحسين عليه السلم
فتحامل واخرج سكينا من خفه وجعل يقاتل حتى قتل [23] رضي الله عنه
وجاء عابس بن شبيب الشاكري قال ربيع بن تميم لما رايته مقبلا عرفته
وقد كنت شاهدته في المغازي وكان اشجع الناس فقلت ايها الناس
هذا اسد الاسود لا يخوض اليه احد منكم فاخذ ينادي الا رجل الا
رجل فقال ابن سعد ارضخوه بالحجارة فرمى بالحجارة من كل جانب فلما
راى ذلك القى درعه ومغفره ثم شد على الناس فوالله لقد رايته

يطرد اكثر من مائتين من الناس ثم انهم تعطفوا عليه من كل جانب
فقتلوه رضي الله عنه فرابته [24] راسه في ايدي رجال ذوي عدة هذا
يقول انا قتلته والاخر يقول كذلك فقال ابن سعد لا تختصموا فيه
هذا لم يقتله انسان واحد و برز برير بن خضير وكان اقرا اهل
زمانه وقتل ثلثين رجلا ثم جا سيف بن حارث بن سريع و
مالك بن سريع فدنوا منه عليه السلم وهما يبكيان فقال عليه السلم
يا بني اخي ما يبكيكما فوالله لاني لارجو ان تكونا بعد ساعة
قريري العينين قالا جعلنا الله فداك والله ما على انفسنا نبكي
ولكن عليك نراك وقد احيط بك ولا نقدر على ان نمنعك فقال
عليه السلم جزاكما الله نعم يا بني اخي بوجدكما من ذلك ومواساتكما
اياي بانفسكما جزاء المتقين ثم استعبرا وقالا السلام عليك يا ابن
رسول الله فقال عليه السلم وعليكما السلم ورحمة الله فقاتلا حتى
استشهدا رضي الله عنهما [25] [26] ثم خرج غلام تركي كان للحسين عليه السلم و
كان قاريا للقران فجعل يقاتل فقتل جماعة ثم سقط صريعا فجاء
الحسين عليه السلم فبكى ووضع خده على خده ففتح عينيه فراى الحسين فتبسم
ثم صار الى ربه رضي الله عنه [27] فكان يأتي الحسين عليه السلم الرجل بعد الرجل
فيقول السلم عليك يا ابن رسول الله فيجيبه الحسين عليه السلم وعليك السلم
نحن خلفك ثم يقرأ ومنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر حتى قتلوا عن
اخرهم رضوان الله عليهم **شعر** ادبرت كؤس المنايا عليهم ٥
فاغضوا عن الدنيا كاغضاء ذي سكر ٥ فاجسامهم في الارض قتلى بحبه
وارواحهم في الحجب نحو العلى تسري ٥ فما عرسوا الا بقرب حبيبهم

وما

وما عرجوا من مس بؤس ولا ضر ٥ ولما قتل اصحاب الحسين عليه السلم
ولم يبق الا اهل بيته وهم ولد علي عليه السلم وولد جعفر و
عقيل وولد الحسن وولده سلام الله عليهم اجمعين اجتمعوا وودع
بعضهم بعضا وعزموا على الحرب **شعر** قوم اذا فتح العجاج رايتهم ٥
شمسا وخلت وجوههم اقمارا ٥ لا يعدلون برفدهم عن سائل ٥
عدل الزمان عليهم او جارا ٥ واذا الصبح دعاهم لملمة ٥
بذلوا النفوس وفارقوا الاعمارا ٥ **في بحار الانوار** برز علي بن الحسين
عليهما السلم وهو يومئذ ابن ثماني عشرة سنة امه ليلى بنت ابي مرة
ابن عروة بن مسعود الثقفي ثم حمل فلم يزل يقاتل حتى ضج الناس
من كثرة من قتل منهم روي انه قتل منهم على عطشه مائة وعشرين
رجلا ثم رجع الى ابيه عليه السلم وقد اصابته جراحات كثيرة فقال
يا ابه العطش قد قتلني وثقل الحديد اجهدني فهل من شربة من
ماء اتقوى بها على الاعداء فبكى الحسين عليه السلم فقال يا بني يعز
على محمد صلى الله عليه واله وسلم وعلى علي بن ابي طالب عليه السلم
وعلي ان تدعوهم ولم يجيبوك يا بني هات لسانك فاخذ لسانه
فمصه ودفع اليه خاتمه وقال عليه السلم امسكه في فيك وارجع
الى قتال عدوك فاني ارجو انك لا تمسي حتى يسقيك جدك صلعم
بكاسه الاوفى لا تظما بعدها ابدا فرجع عليه السلم الى القتال وهو يقول
الحرب قد بانت لها حقائق ٥ وظهرت من بعدها مصادق ٥
والله رب العرش لا نفارق ٥ جموعكم او تغمد البوارق ٥
فلم يزل يقاتل حتى قتل تمام المائتين ثم ضربه منقذ بن مرة العبدي

لعنه الله تعالى على مفرق راسه ضربة صرعته وضربه الناس باسيافهم
ثم اعتنق فرسه فاحتمله الفرس الى عسكر الاعداء فقطعوه بسيوفهم
اربا اربا فلما بلغت الروح التراقي قال عليه السلام رافعا صوته يا ابتاه
هذا جدي رسول الله قد سقاني بكاسه الاوفى شربة لا اظمأ
بعدها ابدا وهو يقول العجل العجل فان لك كاسا مذخورة تشربها
الساعة فاقبل اليه ابوه الحسين عليه السلام وعليه جبة خز دكناء وعمامة
موردة وقد ارخى لها عذبتين فقال عليه السلام مخاطبا اما انت
يا بني فقد استرحت من كرب الدنيا وغمها وما اسرع اللحوق بك و
اقبل عليه السلام لفتيانه وقالوا احملوا اخاكم فحملوه من مصرعه
فجاؤا به حتى وضعوه عند الفسطاط الذي كان يقاتلون امامه
في تسلية المجالس فبرز عبد الله بن مسلم بن عقيل وامه
رقية ابنت علي بن ابي طالب عليه السلام فقاتل حتى قتل ثمانية
رجلا في ثلث حملات في مقاتل الطالبيين اصابه سهم وهو
واضع يده على جبينه فثبت في راحته وجبهته ثم قتله عمرو بن
صبيح الصيداوي واسد بن مالك ثم برز من بعده اخوه عبد
الرحمن بن مسلم فقتل سبعة عشر فارسا ثم قتله عامر بن نهشل
التميمي وما احقهم بقول القائل شعر اذا كانت النفوس كبارا
تعبت في مرادها الاجسام فبرز عون بن عبد الله بن جعفر
ابن ابي طالب وامه زينب العقيلة بنت علي بن ابي طالب عليه السلام
وامها فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ثم قاتل
حتى قتل من القوم ثلاثة فوارس وثمانية عشر رجلا ثم قتله

عبد الله بن قطبة الطائي ثم برز اخوه محمد بن عبد الله بن جعفر
ابن ابي طالب عليه الرحمة فقتل عشرة انفس واستشهد رض ثم
تقدم اخوه الحسين عليه السلام عازما على ان يموت دونه فخرج ابو
بكر بن علي بن ابي طالب عليه السلام واسمه عبد الله وامه ليلى
بنت مسعود بن خالد بن مالك بن ربعي بن سلم بن جندل وفيه
تسود اقوام وليسوا بسادة يقول الشاعر بل السيد الميمون سلم بن جندل
فلم يزل يقاتل حتى قتل رض ثم برز من بعده اخوه عمر بن علي عليه
فحمل على قاتل اخيه فقتله ولم يزل يقاتل رضي الله عنه ثم برز من بعده
اخوه عثمان بن علي وهو ابن احدى وعشرين سنة فقاتل حتى قتل
رض ثم برز اخوه جعفر بن علي عليه السلام فقاتل حتى قتل وهو ابن
وعشرين سنة رض وكان عباس بن علي عليه السلام
اكبر الاخوان امضى بطلب الماء فحملوا عليه وحمل عليهم ففرقهم
فكمن له زيد بن ورقاء من وراء نخلة وعاونه حكيم بن الطفيل السنبسي
لعنهما الله فضربه على يمينه فقطعها فاخذ السيف بشماله فقاتل
حتى ضعف فكمن الحكم ابن الطفيل الطائي من وراء نخلة فضربه على شماله
فقطعها فضربه ملعون بعمود من حديد فقتله عليه السلام فلما راه الحسين ع
على شاطئ الفرات بكى وقال عليه السلام الآن انكسر ظهري وقلت حيلتي و
في بحار الانوار كان العباس بن علي عليهما السلام يكنى ابا الفضل وامه
ام البنين وكان رجلا وسيما جميلا يركب الفرس المطهم ورجلاه
يخطان في الارض وكان يقال له قمر بني هاشم عن سيد العابدين عليه السلام
انه قال رحم الله العباس فلقد اثر وابلى وفدى اخاه بنفسه حتى

...ت يداه فابدله الله عز وجل بهما جناحين يطير بهما
مع الملائكة في الجنة كما جعل لجعفر بن ابي طالب وان للعباس
عند الله عز وجل منزلة يغبطه بها جميع الشهداء عليهم الرضوان
يوم القيمة قتل رضي الله عنه وله اربع وثلثون سنة

في مقتل ابي مخنف ان ابا الفضل العباس لما
حمل القوم فكشفهم عن المشرعة فنزل وملأ القربة ومد يده
ليشرب فذكر عطش الحسين عليه السلام فقال والله لا اذوقه و
سيدي الحسين عليه السلام عطشان قلت في هذا المعنى من بيته

بذلت يا عباس نفسا نفيسة لنصر حسين عز بالجد عن مثل
ابيت التذاذ الماء قبل التذاذه فحسن فعال المرء فرع على الاصل
فانت اخو السبطين في يوم مفخر وفي يوم بذل الماء انت ابو الفضل

في عمدة الطالب ان امير المؤمنين عليا عليه السلام قال
لاخيه عقيل وكان نسابة عالما بانساب العرب واخبارهم انظر
الى امرأة قد ولدتها الفحولة من العرب لاتزوجها فتلد لي غلاما
فارسا فقال له تزوج ام البنين الكلابية فانه ليس في العرب
اشجع من آبائها فتزوجها فهي ام العباس واخوته عثمان وجعفر
وعبد الله الذين قتلوا اسمها فاطمة بنت حزام بن خالد بن
ربيعة بن لوي بن كعب بن عامر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن
صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن ثم خرج القاسم
بن الحسن بن علي عليه السلام وهو غلام صغير لم يبلغ الحلم ووجهه
كفلقة القمر فطلب البراز فجاء اليه رجل يعد بالف فارس فقتله

القاسم

القاسم فقاتل قتالا شديدا حتى قتل على صغر سنه خمسة وثلثين
رجلا وفي رواية سبعين ع ياكوكبا ما كان اقصر عمره
وكذاك عمر كواكب الاسحار ه في مقتل الخوارزمي
قال حميد كنت في عسكر ابن سعد فكنت انظر الى هذا الغلام
عليه قميص وازار ونعلان قد انقطع شسع احدهما فقال
عمر بن سعد الازدي لعنه الله والله لاشدن عليه فقلت يا
سبحان الله وما تريد بذلك والله لو ضربني ما بسطت اليه يدي
يكفيك هؤلاء الذين احتوشوه قال والله لافعلن فشد عليه
فما ولى حتى ضرب راسه بالسيف فوقع الغلام لوجهه ونادى
يا عماه فجاء الحسين ع كالصقر المنقض فتخلل الصفوف وشد شدة الليث
الحرب وضرب عمرا قاتله بالسيف فاتقاه بيده فاطنها من المرفق
فصاح فتنحى عنه وحملت اهل الكوفة فاستنقذوه من يد الحسين فوقف
الحسين على راس الغلام وهو يفحص فقال الحسين يعز على عمك ان
تدعوه فلا يجيبك او يجيبك فلا ينفعك ثم احتمله فكأني انظر الى
رجلي الغلام تخطان في الارض وقد وضع صدره على القاه بين

غريبون عن اوطانهم وديارهم من اهل تنوح عليهم في البراري وحوشها
وكيف لا تبكي العيون لمعشر بنيه عليهم سيوف الاعادي في العلا نوشها
بدور تواري نورها فتغيرت السلم محاسنها ترب الفلاة نعوشها

ثم برز اخوه محمد بن الحسن عليه السلام وله من العمر ستة عشر سنة في مقتل
ابي مخنف حمل على القوم ولم يزل يقاتل حتى قتل ثمانين رجلا و
رجع الى عمه الحسين ع وقد غارت عيناه في ام راسه من شدة العطش وهو

ينادي يا عماه هل من شربة من ماء اتقوى بها على اعداء الله
تعالى فقال عليه السلام له اصبر قليلا يا بني تلقى جدك
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فيسقيك شربة
من الكوثر فرجع الى القتال ثم حمل على القوم فقتل جماعة ثم
حمل اخرى فقاتل حتى قتل رضي الله عنه ثم خرج عبد الله
الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام فقتل اربعة عشر رجلا ثم
قتله هاني بن شبيب الحضرمي فاسود وجهه لعنه الله تعالى
فبرز ابو بكر بن الحسن بن علي ع فقاتل حتى قتل رضي الله تعالى عنه
ثم خرج محمد الاصغر بن علي بن ابي طالب ع وامه ام ولد فقاتل حتى
قتل رضه ولعن قاتله لابي الفرج عبد الله الجوزي فيهم عليهم السلم

ولما راوا بعض الحيوة مذلة   عليهم وعز الموت غير محرم
ابوا ان يذوقوا العيش والذل واقع   عليه وماتوا ميتة لم تذمم
ولا عجب للاسد ان ظفرت بها   كلاب الاعادي من فصيح واعجم
فحربة وحشي سقت حمزة الردى   وحتف علي في حسام ابن ملجم

في مقتل الخوارزمي وخرج غلام وفي اذنه درتان وهو مذعور
فجعل يلتفت يمينا وشمالا وقرطاه يتذبذبان فحمل عليه هاني
ابن شبيب عليه اللعنة والعذاب فقتله عليه غرفات الجنان

ولهف نفسي كالصغار مصابهم   يقلب اكباد على الجمر

وتقدم الحسين ع الى باب الخيمة فقال عليه السلام ناولوني عليا ابني
الطفل حتى اودعه فناولوه الصبي فجعل يقبله ويقول ويل لهؤلاء
القوم اذا كان جدك محمد المصطفى صلى الله عليه واله وسلم خصمهم

والصبي

والصبي في حجره اذ رماه حرملة بن كاهل الاسدي لعنه الله
بسهم فذبحه بحجر الحسين فتلقى الحسين عليه السلام دمه حتى امتلأت
كفه ثم رمى به الى السماء فلم يسقط من ذلك قطرة الى الارض
ثم نزل عليه السلام عن فرسه وحفر للصبي بجفن سيفه ثم صلى عليه ودفنه
عليه الصلوة والسلم ولله در قائل

لهف قلبي على الرضيع الظامي   فطمته السهام قبل الفطام
لهف قلبي عليه وهو رضيع   غرقوه بدمه وهو ظامي
احرقوا قلب والديه عليه   ودموه بذلة وانتقام

ثم وثب عليه السلام قائما فركب وتقدم للقتال وهو يقول

فان تكن الدنيا تعد نفيسة   فدار ثواب الله اعلى وانبل
وان تكن الابدان للموت انشئت   فقتل امرئ في الله بالسيف افضل
وان تكن الارزاق قسما مقدرا   فقلة حرص المرء في الكسب اجمل
وان تكن الاموال للترك جمعها   فما بال متروك به المرء يبخل

في مقتل الخوارزمي هذه الابيات انها من انشاء الحسين عليه السلام
وليس لاحد مثلها ثم انه دعى الناس الى البراز فلم يزل يقتل كل
من يدنو منه من عيون الرجال حتى قتل منهم مقتلة عظيمة
القتل اولى من ركوب العار في مقتل ابن طاوس ع يقول والعار اولى من دخول النار
في اصول الكافي عن ابي جعفر عليه السلام قال انزل الله تعالى
النصر على الحسين عليه السلام حتى كان بين السماء والارض فخير
النصر او لقاء الله عز وجل فاختار لقاء الله سبحانه وتعالى
في مقتل الخوارزمي عن النبي صلى الله عليه واله وسلم

قال للحسين عليه السلام ان لك فى الجنة درجة
لا تنالها الا بالشهادة فكان يعلم عليه الصلوة والسلام
اجتماع العسكر عليه انه مقتول فصبر ولم يجزع
حتى نال الشهادة الرفيعة في مسير الاخوان
قال عبد الله بن عمار ما راينا رجلا تقتل اولاده
واهل بيته واصحابه اربط جاشا من الحسين عليه السلام
والله لقد رايت شيبته مخضبة بالدم ودرعه ما
ترى للناظر بل بان عليها الدم بنيانا وهو اذا شد على
القوم انكشفوا بين يديه انكشاف المعزى اذا شد عليها
الذئب وقد كان يحمل عليهم وقد تكملوا ثلاثين الفا فاذا
دش عليهم فرواعنه فرار الجراد المنتشر

لو تفهم الورق حنيني نحوهم ❁ ناحت معي وقطعت اط...
ولو يذوق عاذلي صبابتي ❁ صبا معي لكنه ما ذا...

عدد جراحات الحسين عليه السلام في بحار الانوار

عن مولانا الباقر عليه السلام اصيب الحسين ووجد به ثلثمائة بضعة
وعشرون طعنة برمح وضربة بسيف او رمية بسهم وقيل الف وتسعمائة
جراحة وكانت السهام في درعه كالشوك في جلد القنفذ وروي انها
كلها في مقدمه عليه السلام من الذين سوّدهم الله تعالى عن
وجل بسبب الحسين عليه السلام في مقتل الخوارزمي اخذ درعه مالك
ابن بشير فصار معتوها المعتوه الذاهب العقل وجاء كندي واخذ
البرنس وكان من خز فلما قدم على امرأته جعل يغسل الدم عنه فقالت له
اتدخل بيتي بسلب ابن رسول الله ص اخرج عني حشى الله قبرك نارا فلم
يزل بعد ذلك فقيرا باسوء حال ويبست يداه وكانت في الشتاء
تنضحان دما وفي الصيف تصيران يابستان كانهما عودان حتى مات لعنه الله
في مقتل ابي مخنف واخذ البيضة كندي فانطلق بها الى منزله وقال
لزوجته خذي هذه بيضة الحسين ع فاغسليها من دمه فقالت ويلك
قتلت الحسين ع وسلبت سلاحه والله لا اجتمع معك تحت سقف فوثب
اليها ليلطمها فراغت عنه فاصابت يده الباب الذي في الدار فدخل
فيها مسمار فعاتب عليه حتى قطعه ولم يزل فقيرا حتى هلك لعنه الله تعالى
في مقتل ابن طاوس ره اخذ قميصه ع اسحق بن حوية فلبسه فصار ابرص
وسقط شعره واخذ خاتمه ع بجدل بن سليم وقطع اصبعه ع فهذا اخذه
المختار وقطع يديه ورجليه وتركه يتشحط في دمه حتى هلك لعنه الله

ولقهم

اخذ عمامته اخنس بن مرثد فصار مجذوما وفي مقتل ابن شهراشوب
ثم ثوبه جعونة ولبسه فتغير وجهه وحص شعره اي تناثر وبرص
بدنه وفي بحر الاحزان لما قتل الحسين ع عمد بحر بن كعب فسلب السراويل فكانت
يدا بحر تيبسان بالصيف حتى كانهما عودان وترطبان في الشتاء فتنضحان
دما وقيحا الى ان هلك لعنه الله واخذ قطيفته قيس بن الاشعث فجذم
فرموه اهله على المزابل فصارت الكلاب تاكل لحمه وهو حي لعنه الله

عاقبة نقل الحسين عليه السلام وعقاب من انتهبه

في انتقام المختار للخولاني جبى المختار ليقتل نفرهم الذين نهبوا
اموال الحسين ع فامر بهم فسلخوا احياء لعنهم الله وفي مقتله اصابوا
ابلا في عسكر الحسين يوم قتل فنحروها وطبخوها فصارت مثل العلقم
ونحروا ابة نحرت ابل الحسين فاخذ لحمها بنو فلان وكان الشمر لعنه الله
قال خذ من الابل التي تحت رحل الحسين فنحرها وقسم لحمها على قوم من
اهل الكوفة فامر المختار فاحصوا كل دار دخلها ذلك اللحم فقتل اهلها
وهدمها في مقتل ابن شهراشوب قال اصبح كان عندنا رجل خرج على
الحسين ثم جاء بجمل ورسا وزعفرانا فلما دقوا الزعفران صار نارا فلطخت
امراة على يدها فصارت برصاء ونحر البعير فكلما حزوا بالسكين صار نارا
فطبخوه ففارت القدر نارا في بحر الاحزان كان مع الحسين ورس وطيب
فانتهبوه فلما صاروا الى بيوتهم صار الورس رمادا وما تطيبت امراة
بذلك الطيب الا برصت وجيء بهم الى المختار فقال يا قتلة الصالحين الا
ترون ان الله برئ منكم اختتم الورس في يوم نحس فاخرجهم
الى السوق فقتلهم عليهم لعاين الله ووجد الشمر لعنه الله في ثقل الحسين ع

ذهبا

ذهبا فاعطى بعضه لابنته فدفعته الى صائغ يصوغ له منه
فلما ادخله النار صار هباء وفي خبر صار نحاسا وقيل
الشمر عليه اللعنة بذلك فدعا بصائغ فدفع اليه باقي الذهب
ادخله النار بحضرته ففعل الصائغ فكان هبا وقيل عاد نحاسا

عدد الرؤوس التي رفعت في الرماح مع راس الحسين عليه السلام

في تسلية المجالس روي ان رؤوس اصحاب الحسين ع واهل بيته كانت ثمانية
وسبعين راسا فلما سارت العساكر طالبين الكوفة جاءت كندة
بثلاثة عشر راسا وهوازن باثني عشر راسا وتميم بسبعة عشر راسا
وبنو اسد بستة عشر راسا ومذحج بسبعة رؤوس وجاءت سائر
الناس بثلاثة عشر راسا وراس مولانا الحسين ع قد رفعوه على ذابل
طويل وسيروه على راس عمر بن سعد وقد اخذ عمودا من نور من الارض
الى السماء كانه البدر والقوم يسيرون على نوره وقد مشى الى كل الرؤوس
على الرماح

منقبة

تكلم راس الحسين عليه السلام

في مناقب السعداء عن
هلال بن معاوية قال رايت رجلا يحمل راس الحسين ع في مخلاة فرسه فسمعته
اذناي ووعى قلبي والراس يقول فرقت بين راسي وجسدي فرق الله
بين لحمك وعظمك وجعلك آية ونكالا للعالمين فرفع سوطا كان معه
ولم يزل يضرب به الراس الشريف حتى سكت قال فرايت ذلك الرجل قد
اتي به المختار فشرح لحمه والقاه الى الكلاب وهو حي وكلما قطعت منه قطعة
صاح وغلب على عقله فيرسل حتى يثوب اليه عقله ثم يفعل به مثل ذلك
حتى بقي عظاما مجردة ثم امر به فقطعت مفاصله فاتيت المختار فاخبرته
بفعله وبما سمعته من الراس

تكلم راس الحسين عليه السلام مرة

نعم اثر تسبيحه في فاطمة الزهراء عليها السلام عن الحارث بن وكيدة قال
كنت فيمن حمل راس الحسين ع فسمعته يقرأ سورة الكهف فجعلت اشك
في نفسي وانا اسمع نغمة ابي عبد الله فقال لي يا بن وكيدة اما علمت
انا معشر الائمة احياء عند ربنا نرزق فقلت في نفسي اسرق راسه
فنادى يا بن وكيدة ليس لك الى ذلك سبيل سفكهم دمي اعظم عند الله
من تسييرهم اياي فذرهم فسوف يعلمون اذ الاغلال في اعناقهم
والسلاسل يسحبون ومن قراءة راس الحسين عليه السلام
في مثير الاحزان عن سلمة بن كهيل قال رايت راس الحسين ع على القناة وهو
يقرأ فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم ومن قراءة
راس الحسين ع الجليلة وهو على رمح طويل في مقتل ابي مخنف
حديث عن سهل الشهرزوري قال دخلت الكوفة فسمعت البوقات
تضرب والاعلام قد نشرت واذا بالعسكر قد اقبل ودخل الكوفة
فسمعت صيحة عظيمة واذا هو راس الحسين ع على رمح طويل ونوره
يسطع واقبلوا من بعده السبايا فوقفوا بباب خزيمة ساعة و
الراس على القناة وهو يقرأ سورة الكهف الى قوله تع ام حسبت ان
اصحاب الكهف والرقيم كانوا من اياتنا عجبا قال سهل فبكيت وقلت
يا بن رسول الله راسك اعجب من ذلك ثم غشي علي فلم افق حتى
قرأ باقي السورة لابن هاني المغربي من قصيدته في السبايا شعر

وقد غصت البيداء بالعيس فوقها ⁂ كرائم ابناء النبي المكرم
فما في حريم بعدها من تحرج ⁂ ولا هتك ستر بعدها بمحرم

ومن قراءة راس الحسين بعد النحر في مقتل ابن شهرآشوب

انه

انه صلب راس الحسين ع بالصيارف في الكوفة فتنحنح
سورة الكهف الى قوله تع انهم فتية امنوا بربهم وز
فلم يزدهم الا ضلالا ولما صلبوا الراس الشريف على الشجر
وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون ومن قراءة راس
الحسين عليه السلام عن زيد بن ارقم قال مر به راس الحسين ع وهو على رمح
وانا في غرفة لي فلما حاذاني سمعته يقرأ ام حسبت ان اصحاب الكهف
والرقيم كانوا من اياتنا عجبا فقف شعري وناديته راسك والله يا بن
رسول الله اعجب قراءة راس الحسين عليه السلام تحت الطشت
في مقتل ابي مخنف ان ابن سعد لما ورد الكوفة دفع راس الحسين ع الى خولي بن
يزيد الاصبحي ليحمله الى ابن زياد فاقبل خولي ليلا فوجد باب القصر مغلقا
فاتى به الى منزله ثم تركه تحت الطشت وبات عنده فلما اصبح قالت له
زوجته اني سمعت قراءة الراس الى طلوع الفجر وكان اخر ما قرأ وسيعلم
الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون حوله دوي كدوي النحل فقلت هذا
تسبيح الملائكة فاتيته فما زلت والله انظر الى نور يسطع من الطشت
الذي فيه الراس الى السماء ورايت طيورا بيضا ترفرف حوله الى الصباح
كلام الراس مع ابن زياد لعنه الله ذكر ابو مخنف في مقتله
حدثني من حضر اليوم الذي ورد فيه راس الحسين ع على ابن زياد كيف قال
رايت فلما خرج من القصر قام عبيد الله بن زياد كي هاربا من سريره
الى ان دخل بعض البيوت وتكلم الراس الشريف بصوت فصيح جهوري يسمعه
ابن زياد ومن كان معه الى اين تهرب من النار يا ملعون لئن عجزت عنك
في الدنيا فانها في الاخرة مثواك ومصيرك قال فوقع اهل القصر سجدا

ن رأس الحسين عليه السلام فلما ارتفعت النار سكت رأس الحسين ع
ر رأس بجانب سيد المرسلين مع راهب قنسرين في مقتل
رزمي لما حمل رأس الحسين ع الى الشام وجن عليهم الليل فنزلوا عند
رجل من اليهود فلما شربوا وسكروا قالوا عندنا رأس الحسين ع فقال اروني
لي فاروه وهو في الصندوق يسطع منه النور نحو السماء فتعجب منه اليهودي
فاستودعه منهم وقال للرأس الشريف اشفع لي عند جدك صلعم فانطق
الله تعالى الرأس فقال انما شفاعتي للمحمديين ولست بمحمدي فجمع اليهودي
اقرباءه ثم اخذ الرأس الشريف ووضعه في طشت وصب عليه ماء الورد وطرح
فيه الكافور والمسك والعنبر ثم قال لاولاده واقربائه هذا رأس ابن
بنت محمد صلعم ثم قال يا لهفاه حيث لم اجد جدك محمد صلعم فاسلم على يديه
ثم قال يا لهفاه حيث لم اجدك حيا فاسلم على يديك واقاتل بين يديك فلو
اسلمت الآن تشفع لي يوم القيمة فانطق الله تعالى الرأس فقال بلسان فصيح
ان اسلمت فانا لك شفيع قاله ثلثا وسكت فاسلم الرجل واقرباؤه جميعا
كلام رأس الحسين عليه السلام بالشام في الخرائج عن المنهال قال سمعت
انا والله رأس الحسين بن علي عليهما السلام حين حمل وانا بدمشق وبين يديه
رجل يقرأ الكهف حتى بلغ قوله تعالى ام حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا
من اياتنا عجبا فانطق الله تعالى الرأس بلسان ذلق ذرب فقال اعجب من
اصحاب الكهف قتلي وحملي سلام رأس الحسين على ولده عليهما السلام في
مثير الاحزان قال علي بن الحسين ع ليزيد كم اريد ان تريني وجه ابي فقال
لن تراه وكان الرأس الشريف في طشت من العسجد مغطى بمنديل دبيقي فلما نزع
بالمنديل ارتفع ونادا السلام عليك يا ولداه السلام عليك يا علي فصاح

علي بن الحسين ع وعليك السلام ورحمة الله وبركاته يا ابتاه
ذهبت يا ابتاه عني وفرق بيني وبينك فها انا راجع
اكدعك الله تعالى واسترعيك واقرأ عليك السلام حكى القا
الدين بن خلكان في تاريخه وفيات الاعيان قال قال الشيخ نصر
مجلي وكان من ثقات اهل السنة رأيت في المنام علي بن ابي طالب عليه السلام
فقلت يا امير المؤمنين تفتحون مكة فتقولون من دخل دار ابي سفيان
فهو امن ومن ثم تم على ولدك الحسين ع يوم الطف ما تم فقال اما سمعت ابيات
ابن الصيفي في هذا فقلت لا قال فاسمعها منه ثم استيقظت فبادرت
الى دار حيص بيص فخرج الي فذكرت له الرؤيا فشهق واجهش بالبكاء
وحلف بالله ان كان خرجت من فمي او خطي الى احد وان كنت قلتها الا
في ليلتي هذه ثم انشدني هذه الابيات من القصيدة المطولة كانوا

ملكنا فكان العفو منا سجية ؛ ولما ملكتم سال بالدم ابطح
وحللتم قتل الاسارى وطالما ؛ غدونا عن الاسرى نعف ونصفح
وحسبكم هذا التفاوت بيننا ؛ فكل اناء بالذي فيه ينضح

ومن الجرائم العظام حمل علي بن الحسين بالقيود وشتمه عليه السلام في
كشف الغمة عن الزهري قال شهدت علي بن الحسين يوم حمله عبد الملك
ابن مروان من المدينة فاثقله حديدا ووكل به حفاظا في عدة وجمع
فاستأذنتهم في التسليم عليه والتوديع له فاذنوا فدخلت عليه و
الاقياد في رجليه والغل في يديه فبكيت وقلت وددت اني مكانك
وانت سالم فقال يا زهري اوتظن هذا بما ترى علي وفي عنقي مما
يكربني اما لو شئت ما كان فانه وان بلغ بك وبامثالك ليذكرني

نعم ثم اخرج يديه من الغل ورجليه من القيد ثم قال
لا اخرج معهم على ذا منزلين من المدينة فما لبثنا الا اربع
حتى قدم الموكلون به يطلبونه بالمدينة فما وجدوه فكنت
فيمن سألهم عنه فقال لي بعضهم انا نراه متبوعا انه لنازل ونحن
حوله نرصده اذا اصبحنا فما وجدنا بين محمله الا حديدة فقدمت
بعد ذلك على عبد الملك فسألني عن علي بن الحسين ع فاخبرته فقال لي
انه جاءني يوم فقده الاعوان فدخل علي فقال ما انا وانت فقلت اقم
عندي فقال لا احب ثم خرج فوالله لقد امتلأ ثوبي منه خوفا قال
الزهري فقلت ليس علي بن الحسين ع حيث تظن انه مشغول بربه فقال
حبذا شغل مثله فنعم ما شغل به **ايضاح** متبوعا اي تتبعه الجن و
تخدمه **في البحار** ان علي بن الحسين ع سمه هشام بن عبد الملك كان
في الملك الوليد بن عبد الملك لعنه الله **ومن الجرائم العظام سجن الامام**
الباقر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام **سمه**
في حبسه في الكافي ان هشام بن عبد الملك امر بابي جعفر الباقر ع الى الحبس
فلما صار الى الحبس تكلم فلم يبق في الحبس رجل الا ترشفه وحن عليه فجاء
صاحب الحبس الى هشام فقال اني خائف عليك من اهل الشام ان يحولوا
بينك وبين مجلسك هذا ثم اخبره بخبره فامر به فحمل على البريد هو و
اصحابه ليردوا الى المدينة وامر ان لا يخرج اليهم الاسواق وحال بينهم و
بين الطعام والشراب فساروا ثلاثا لا يجدون طعاما ولا شرابا حتى
انتهوا الى مدين فاغلق باب المدينة دونهم فشكى اصحابه الجوع والعطش
فصعد جبلا ليشرف عليهم فقال باعلى صوته يا اهل المدينة الظالم

اهلها انا بقية الله يقول الله تعالى بقية الله خير لكم
ان كنتم مؤمنين وما انا عليكم بحفيظ وكان فيهم شيخ كبير فقال
لهم يا قوم هذه والله دعوة شعيب النبي ع والله لئن لم تخرجوا الى
هذا الرجل بالاسواق لتؤخذن من فوقكم ومن تحت ارجلكم
فصدقوني في هذه واطيعوني وكذبوني فيما تستانفون فاني
ناصح لكم فبادروا فاخرجوا الى محمد بن علي ع واصحابه بالاسواق فبلغ
هشام بن عبد الملك خبر الشيخ فبعث اليه فحمله فلم يدر ما صنع به
بيان ترشفه اي اخذ منه **في بحار الانوار** عن ابي عبد الله ع
قال كان زيد بن الحسن ع يخاصم ابي في ميراث رسول الله ص ويقول انا
من ولد الحسن ع واولى بذلك منك لاني من ولد الاكبر فقاسمني
ميراث رسول الله ص وادفعه الي فابى ابي فخاصمه الى القاضي فكان
زيد يختلف معه الى القاضي فبينما هما كذلك ذات يوم في خصومتهم
اذ قال زيد بن الحسن لزيد بن علي ع اسكت يا ابن السندية فقال زيد بن
علي ع اف لخصومة تذكر فيها الامهات والله لا كلمتك بالفصيح من رأسي
ابدا حتى اموت وانصرف الى ابي فقال يا اخي اني حلفت بيمين ثقة بك و
علمت انك لا تكرهني ولا تخيبني حلفت ان لا اكلم زيد بن الحسن ع ولا اخاصمه
وذكر ما كان بينهما فاعفاه ابي ع واغتنمها زيد بن الحسن بن علي فعدا على
ابي فقال بيني وبينك القاضي فقال انطلق بنا فلما اخرجه قال ابي يا زيد
ان معك سكينة قد اخفيتها ارايتك ان نطقت هذه السكينة التي تسترها
فتشهد اني اولى بالحق منك افتكف عني قال نعم وحلف له بذلك فقال
ابي ايتها السكينة انطقي باذن الله تعالى فوثبت السكينة من يد زيد بن الحسن على

منقبة السكينة

فقال يا زيد انت ظالم ومحمد احق منك واولى ولئن لم تكف
لك فخر زيد مغشيا عليه فاخذ ابي بيده فاقامه ثم قال
انطقت الصخرة التي نحن عليها اتقبل قال نعم فرجفت الصخرة
بزيد حتى كادت ان تفلق ولم ترجف بما يلي ابي ع ثم قالت يا زيد
انت ظالم ومحمد اولى بالامر منك فكف عنه والا قتلتك فخر زيد مغشيا
عليه فاخذ ابي بيده واقامه ثم قال يا زيد ارايت ان نطقت هذه
الشجرة اتكف قال نعم فدعى ابي ع الشجرة فاقبلت تخد الارض حتى
اظلتهما ثم قالت يا زيد انت ظالم ومحمد احق بالامر منك فكف عنه
والا قتلتك فغشي على زيد فاخذ ابي بيده وانصرفت الشجرة الى موضعها
فحلف زيد ان لا يعرض لابي ع ولا يخاصمه فانصرف وخرج زيد من
يومه الى عبد الملك بن مروان ودخل عليه وقال اتيتك من عند
ساحر كذاب لا يحل لك تركه وقص عليه ما راى فكتب عبد الملك الى
عامل المدينة ان ابعث الى محمد بن علي مقيدا وقال لزيد ارايتك ان وليتك
قتله تقتله قال نعم فلما انتهى الكتاب الى العامل اجاب عبد الملك ليس
كتابي هذا خلافا عليك ولا ارد امرك ولكن رايت ان اراجعك في الكتاب
نصيحة لك وشفقة عليك ان الرجل الذي اردت ليس على وجه
الارض اعف منه ولا ازهد ولا اورع منه وانه في محرابه فتجتمع الطير
والسباع تعجبا لصوته وان قراءته كشبه مزامير داود وانه اعلم الناس
وارق الناس واشد اجتهادا وعبادة وكرهت لامير المؤمنين التعرض
له فان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم فلما ورد الكتاب
على عبد الملك سر بما انتهى اليه الوالي وعلم انه قد نصح فدعا بزيد

منقبت نطق الشجرة

بن حسن

ابن الحسن فاقراه الكتاب فقال اعطاه وارضاه فقال عبد الملك
تعرف امرا غير هذا قال نعم عنده سلاح رسول الله ص و
وخاتمه وعصاه وتركته فاكتب اليه فيه فان هو لم يبعث
وجدت الى قتله سبيلا فكتب عبد الملك الى العامل ان احمل الى
محمد بن علي الف الف درهم ويعطيك ما عنده من ميراث رسول الله
العامل الى ابي ع فاقراه الكتاب فقال اجلني اياما قال نعم فهيا
ثم حمله ودفعه الى العامل فبعث به الى عبد الملك وسر به سرورا شديدا
فارسل الى زيد فعرض عليه فقال زيد والله ما بعث اليك من متاع
رسول الله ص قليلا ولا كثيرا فكتب عبد الملك الى ابي انك اخذت
مالنا ولم ترسل الينا بما طلبنا فكتب اليه ابي ع اني قد بعثت اليك بما
قد رايت فان شئت كان ما طلبت وان شئت لم يكن فصدقه عبد الملك
وجمع اهل الشام وقال هذا متاع رسول الله قد اتيت به ثم اخذ زيدا
وقيده وبعث به وقال لولا اني اريد ان لا ابتلي بدم احد منكم لقتلتك
وكتب الى ابي بعثت اليك ابن عمك فاحسن ادبه فلما اتي به قال ابي
ويحك يا زيد ما اعظم ما تاتي به وما يجري على يديك فانك لتعرف
الشجرة التي نحت منها ولكن هكذا قدر فويل لمن اجرى الله تع على يديه
الشر فاسرج له فركب ونزل متورما فامر باكفان له وكان
فيها ثوب ابيض احرم فيه وقال ع ادرجوه في اكفاني وعاش ثلاثة ايام
مضى لسبيله وذلك السرج عند آل محمد عليهم السلام معلق توضيح ثم الظاهر
انه سقط من آخر الخبر شيء يظهر منه ان اهانة زيد وبعثه الى الباقر
انما كان على وجه المصلحة وكان واطاه على ان يركبه على سرج مسموم

معه فاطمة عليها السلام بذلك حيث قال اعرف الشجرة التي
ها فكيف لا اعرف ما جعل فيه من السم ولكن قدر ان تكون
هكذا فلما قال السيخ معاني عندهم لسكر وتقربه احد ولكن
سم بينهم في الوجعة ومن تراجم العظام من صلب بكر بن
حضرت علي بن ابي طالب عليهم السلام ومعاصريه في بحار الانوار
بن راشد قال ذكرت زيد بن علي عند ابي عبد الله عليه السلام
فتنقصته فقال لا تفعل رحم الله عمي اتى ابي فقال اني اريد
الخروج على هذا الطاغية فقال لا تفعل فاني اخاف ان تكون
المقتول المصلوب على ظهر الكوفة اما علمت يا زيد انه لا يخرج احد من
ولد فاطمة عليها السلام على احد من السلاطين قبل خروج السفياني الا
قتل ثم قال الا يا حسن ان فاطمة احصنت فرجها فحرم الله تعالى
ذريتها على النار وفيهم نزلت ثم اورثنا الكتاب الذي اصطفينا من
عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات ف
الظالم لنفسه الذي لا يعرف الامام والمقتصد العارف بحق الامام و
السابق بالخيرات هو الامام ثم قال يا حسن انا اهل بيت لا يخرج احدنا
من الدنيا حتى يقر لكل ذي فضل بفضله وقد كان زيد بن علي بن الحسين ع
عين اخوته بعد ابي جعفر وافضلهم وكان عابدا ورعا فقيها سخيا
شجاعا وظهر بالسيف يامر بالمعروف وينهى عن المنكر ويطلب
بثارات الحسين ع وكان سبب خروج زيد بن علي بن الحسين ع بعد عزمه
في الطلب بدم الحسين ع انه دخل على هشام بن عبد الملك وقد جمع له هشام
اهل الشام وامر ان يتضايقوا في المجالس حتى لا يتمكن من الوصول الى

قربه

قربه فقال له زيد انه ليس من عباد الله تعالى احد فوق ان
الله ولا من عباده احد دون ان يوصي بتقوى الله تعالى
بتقوى الله تعالى فاتقه فقال له هشام انت المؤهل نفسك
للخلافة الراجي لها وما انت وذاك لا ام لك وانما انت ابن امة
فقال له زيد اني لا اعلم احدا اعظم منزلة عند الله تعالى من نبي بعثه
هو ابن امة فلو كان ذلك يقصر عن منتهى غاية لم يبعث وهو
اسمعيل بن ابرهيم عليهما السلام فالنبوة اعظم منزلة عند الله تعالى
ام الخلافة يا هشام وبعد فما يقصر برجل ابوه رسول الله
وهو ابن علي بن ابي طالب ع فوثب هشام من مجلسه ودعى قهرمانه
وقال لا يبيتن هذا في عسكري فخرج زيد وهو يقول لم يكره
قوم قط حر السيف الا ذلوا في عمدة الطالب فحملت كلمته الى هشام
فعرف انه يخرج عليه ثم قال هشام الستم تزعمون ان اهل هذا البيت
قد بادوا ولعمري ما انقرضوا من مثل هذا خلفهم فلما رجع زيد
الى الكوفة اقبلت الشيعة تختلف اليه وغيرهم يبايعونه حتى احصى
ديوانه خمسة عشر الف رجل من اهل الكوفة سوى اهل المداين و
البصرة وواسط والموصل وخراسان والري وجرجان والجزيرة
في مروج الذهب فحاربه يوسف بن عمر الثقفي فلما قامت الحرب
انهزم اصحاب زيد وبقي في جماعة يسيرة فقاتلهم اشد القتال وهو
فذل الحيوة وعز الممات يقول وكلا اراه طعاما وبيلا
فان كان لا بد من واحد متمثلا فسيري الى الموت سيرا جميلا
فحال المساء بين الصفين وانصرف زيد وهو مثخن بالجراح وقد

في جبهته وطلبوا من ينزع السهم فاتى بحجام و
امره فاخرج النصل فمات في الساعة فدفنوه في
وجعلوا على قبره التراب والحشيش واجرى الماء على
حضر الحجام مواراته فعرف الموضع فلما اصبح مضى الى
فدله على موضع قبره فاستخرجه يوسف بن عمر وبعث
به الى هشام فكتب اليه ان اصلبه عريانا فصلبه في الكناسة
في عمدة الطالب فمكث اربعين سنة مصلوبا ومضى هشام
وكتب الوليد بن يزيد الى يوسف بن عمر اما بعد فاذا اتاك كتابي
هذا فاعمد الى عجل العراق فحرقه ثم انسفه في اليم نسفا
فانزله وحرقه ثم ذراه في الهواء لابن الساعاتي هذا
فانزل الدهر حظي بالحضيض الى ان اغتديت بما القاه منه لقا
يضوع عرف اصطباري اذ مضيتغني والعود ان زاد طيبا كلما احترقا
ولما قتل زيد بعثوا براسه الى المدينة ونصب عند قبر النبي صلعم يوما
وليلة وكان قتله سنة احدى وعشرين ومائة وهو ابن اثنين واربعين
سنة وكان قتله من النصف من صفر فنسج العنكبوت على عورته
من يومه وفي مقاتل الطالبين عن سماعة قال رايت زيد بن
علي مصلوبا بالكناسة فما راى له عورة استرسل جلد من بطنه
من قدامه ومن خلفه حتى ستر عورته في بحار الانوار سئل ابو
عبد الله عن قول الله عز وجل عسى الله ان ياتي بالفتح او امر من عنده
فيصبحوا على ما اسروا في انفسهم نادمين فقال اذن في هلاك
بني امية بعد احراق زيد بسبعة ايام في عمدة الطالب قال عبد الرحمن اعطاني

جعفر

جعفر بن محمد الف دينار وامرني ان افرقها في عيال
من اصيب مع زيد فاصاب كل واحد منهم اربعة دنانير في مجمع البحرين
حنيفة الفقيه يفتي سرا بوجوب نصرة زيد بن علي ع وحمـ
والخروج معه على اللص المتغلب المسمى بالامام والخليفة كا
واشباهه عن زيد الشهيد رضه قال سمعت اخي الباقر ع
ابن زين العابدين يقول سمعت ابي الحسين يقول سمعت
ابي طالب عليهم السلم يقول سمعت رسول الله ص يقول نحن بنو عبد
ما عادانا بيت الا خرب ولا عاوانا كلب الا جرب ومن لم يصدق
فليجرب توضيح قوله ص بيت اي اهل بيت كقوله تع فليدع ناديه
وقوله واسئل القرية وقوله ولا عاوانا اي عوى علينا ايثار بصيغة
المبالغة للمفاعلة فان الفعل متى غولب فيه بولغ فيه قطعا وعليه
قوله عز من قائل يخادعون الله ومن الجرائم العظام قتل
يحيى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام
في عمدة الطالب لما قتل زيد بن علي ع خرج يحيى بن زيد حتى نزل المداين
فبعث يوسف بن عمر الثقفي في طلبه فخرج الى الري ثم خرج الى
نيسابور فساءه المقام بها فقال بلدة لا ينفع بها لعلي ع راية ثم
خرج الى سرخس واقام عند يزيد بن عمر التميمي ستة اشهر حتى مضى
هشام لسبيله فكتب الوليد بن يزيد الى نصر بن سيار في طلبه فاخذ
في دار الحريش وقيده وحبسه فقال عبد الله بن معوية بن عبد الله بن
جعفر بن ابي طالب لما بلغه ذلك قال من زهير طويلة ومن هذه شعر
اليس بعين الله ما يفعلونه عشية يحيى موثق بالسلاسل

قدس الله سرها وجئن بصيد لا يحل لا كل
سيادا الى يوسف بن عمر يخبره بذلك وكتب يوسف
بذلك فكتب الوليد بن يزيد بان يخلى الفتنة
فخلى سبيله واعطاه الفى درهم وبغلين فخرج حتى
فلحق به قوم من اهل جوزجان والطالقان فلما
فبعث اليه نصر بن سيار سالم بن احوز فقاتلوا ثلث
ايام حتى قتل جميع اصحاب يحيى وبقى هو وحده فقتل يوم
الجمعة وقت العصر بقرية يقال لها ارعوى سنة خمس وعشرين ومائة
واخذ راسه سورة بن محمد واخذ العنزى سلبه وهذان اخذهما ابو مسلم
المروزى فقطع ايديهما وارجلهما وصلبهما وقتل يحيى وله ثمانية عشر سنة
وبعث براسه الى الوليد بن يزيد فبعث به الوليد بن يزيد الى المدينة
فجعل فى حجر امه ريطة فنظرت اليه فقالت شردتموه عنى طويلا وهذا اهديتموه
الى قتيلا صلوات الله عليه وعلى آبائه بكرة واصيلا فلما قتل عبد الله
ابن على بن عبد الله بن عباس مروان بن محمد بن مروان بعث براسه
حتى وضع فى حجر امه وقال هذا بيحيى بن زيد فى تاريخ ابن الاثير لما قتل
يحيى صلب على باب مدينة الجوزجان … فلم يزل مصلوبا حتى ظهر
ابو مسلم الخراسانى فانزله وصلى عليه ودفنه وامر بالنياحة عليه فى
خراسان واخذ ديوان بنى امية وعرف منه اسماء من حضر قتل يحيى فمن كان حيا
قتله ومن كان ميتا خلفه فى اهله بسوء فى شرح لامية العجم للعضدى
امر ابو مسلم باقامة العزاء على يحيى ببلخ ومرو سبعة ايام وسود اهل خراسان
ثيابهم اذ ذاك فصار شعار الدولة العباسية وكل من ولد فى تلك السنة من

اولاد

اولاد الاعيان سمى يحيى من الجرائم العظام
الباقر بن على بن الحسين بن على بن ابى طالب عليهم
الطالبين ان عبد الله اخا جعفر بن محمد الصادق امهما
القاسم بن محمد بن ابى بكر امها اسماء بنت عبد الرحمن
دخل على رجل من بنى امية فاراد قتله فقال له عبد الله
اكره الله عليك عنيا لك فقال استهناك فتركه ساعة ثم
كم غدرة لكم فى الدين واضحة فقتله وكم دم لرسول الله
كم اسم ناقص مبهم مبنى على السكون تقول اذا اخبرت كم درهم انفقت
التكثير تخفض ما بعده كما تخفض رب لانه فى التكثير نقيض رب فى التقليل
والغدرة الغدر ضد الوفاء ونقض العهد وهو امر يجرى فى المال
والعرض وغيرهن والجاه القدر والمنزلة والعرض قيل هو موضع المدح
والذم من الانسان سواء كان فى نفسه او سلفه او من يلزمه امره وقيل
هو جانبه الذى يصونه من نفسه وحسبه ويحامى عنه ان ينتقص
يقال ولكم الضم لبنى العباس والدين بالكسر فى مجمع البحرين الدين هو وضع
الهى لاولى الالباب يتناول الاصول والفروع قال الله تعالى ان الدين عند الله
الاسلام والدين الطاعة ومنه قوله تعالى لا يدينون دين الحق اى لا يطيعونه
طاعة حق والدين الجزاء ومنه قوله تعالى مالك يوم الدين وقوله تعالى الا لله الدين
الخالص اى التوحيد وقوله ذلك الدين القيم اى الحساب المستقيم وقوله تعالى لا
تاخذكم بهما رافة فى دين الله اى حكمه الذى حكم به وقوله تعالى فلولا ان كنتم غير
مدينين اى مملوكين من دان السلطان الرعية اذا ساسهم والدين فى
العادة والعباد والذل والداء والقهر والغلبة والاستعلاء والسلطنة

بيره والتدبير واسم لجميع ما يتعبد الله به والملة والورع و
ه والاكراه والحال والقضاء وواضحة وضح الامر انكشف
غدرة واضحة في بحار الانوار لما دخل هشام بن الوليد المدينة
بنو العباس وشكوا من الصادق ع انه اخذ تركات ماهر الخصي دوننا
عبد الله فكان مما قال ان الله تعالى لما بعث رسوله ص كان ابونا
الواسي له بنفسه والناصر له وابوكم العباس وابو لهب يكذبانه
بيان عليه شياطين الكفر وابوكم يبغي الغوائل له ويقود اليه القبائل
في بدر وكان اول رعيلها وصاحب خيلها ورجلها المطعم يومئذ والناصب
الحرب له ثم قال ع فكان ابوكم طليقنا وعتيقنا واسلم كارها تحت سيوفنا لم
يهاجر الى الله تعالى ورسوله هجرة قط فقطع الله تعالى ولايته منا بقوله تعالى
الذين امنوا ولم يهاجروا ما لكم من ولايتهم من شيء ثم قال ع هذا مولى
لنا مات فحزنا تراثه اذ كان مولانا ولانا ولد رسول الله ص وامنا
فاطمة ع احرزت ميراثه بيان رعيلها الرعيل قطعة من الخيل وجماعة
من الناس في الاحتجاج عن ابي الحسن موسى الكاظم انه قال لما سمعت هذا
البيت وهو لمروان بن ابي حفصة ع انى يكون ولا يكون ولم يكن
لبني البنات وراثة الاعمام فنمت تلك الليلة فسمعت هاتفا في منامي يقول

انى يكون ولا يكون ولم يكن … للمشركين دعائم الاسلام
لبني البنات نصيبهم من جدهم … والعم متروك بغير سهام
ما للطليق وللتراث وانما … سجد الطليق مخافة الصمصام
وبقي ابن نثلة واقفا متلددا … فيه ويمنعه ذوو الارحام
ان ابن فاطمة المنوه باسمه … حاز التراث سوى بني الاعمام

ايضاح في نهاية ابن الاثير ان رسول الله ص حين
شرفها قال يا معشر قريش ما ترون اني فاعل بكم قالوا
اخ كريم قال اذهبوا فانتم الطلقاء فاعتقهم رسول
منهم وكانوا له فيئا فبذلك سمي اهل مكة الطلقاء في
وفي الحديث الطليق لا يورث والطلقاء بضم الطاء وفتح اللام
عنهم يوم فتح مكة واطلقهم ولم يسترقهم واحدهم طليق
هو الاسير اذا خلي سبيله والعتيق هو في الشرع
بعضه من الرق ومتلددا من قولهم رجل الدبير
لغيره غدرة واضحة في تسلية المجالس ان قيس
كان اباً الى الحسن بن علي عليهما السلم يعلمه بما فعل عبيد الله بن العباس
مسيره من الكوفة ليلقى معوية وقد كان الحسن ع قد جعل عبيد الله بن العباس
على اثني عشر الفا من فرسان العرب قصته ان عسكر معوية نزل
يقال لها الجنوبية فخرج اليهم عبيد الله فيمن معه فضربهم حتى
معسكرهم فلما كان الليل ارسل معوية الى عبيد الله بن العباس
قد راسلني في الصلح وهو مسلم الامر الي فان دخلت في طاعتي الآن
متبوعا والا دخلت وانت تابع ولك ان جئتني الآن ان اعطيك الف
الف درهم اعجل في هذا الوقت نصفها واذا دخلت الكوفة النصف الاخر
فاقبل عبيد الله ليلا فدخل عسكر معوية فوفى له بما وعده واصبح
الناس ينتظرون عبيد الله ان يخرج فيصلي بهم فلم يخرج فطلبوه فلم
يجدوه فصلى بهم قيس بن سعد ثم خطبهم فقال ايها الناس لا يهولنكم
ولا يعظمن عليكم ما صنع هذا الرجل الوله الورع ان هذا وابا واخا

فظ ان اباه عم رسول الله صلعم خرج عليه يقاتله في بدر
لهم كعب بن عمر الانصاري واتى به رسول الله صلعم
ـه بين المسلمين وان اخاه ولاه امير المؤمنين علي
ال الله تعالى ومال المسلمين فاشترى به الجواري وزعم
ان هذا ولاه امير المؤمنين على اليمن فهرب من بسر بن
ولده حتى قتلوا وصنع الان ما صنع فتنادى الناس
رجة من بيننا انهض بنا الى عدونا فنهض وخرج بسر بن
الفا فصاحوا بهم هذا اميركم قد بايع بعنون عبيد الله
عباس **توضيح** الوله بالتحريك ذهاب العقل والتحير من شدة
الوجد والورع بالتحريك الجبان والنفي وزعم يكون في القول والظن
يكون حقا وباطلا واكثر ما يكون الزعم فيما يشك فيه ويكون كناية عن
الكذب واكثر ما يستعمل فيما كان باطلا او فيه ارتياب وقيل زعم مطية
الكذب والجواري جمع الجارية يقال للامة جارية لجريها مستمرة في
اشتغال حوائج مواليها **غدرة واضحة في الخرائج** عن المفضل بن عمر
قال وجه ابو جعفر المنصور الى والينا الى الحسن بن زيد وهو واليه على الحرمين
ان احرق على جعفر بن محمد داره فالقى النار في دار ابي عبد الله ع فاخذت النار
في الباب والدهليز فخرج ابو عبد الله ع يتخطى النار ويمشي فيها ويقول انا ابن
اعراق الثرى انا ابن ابراهيم الخليل **ايضاح** قوله انا ابن اعراق الثرى اصول الارض
واركانها من الائمة والانبياء كابراهيم واسمعيل عليهم السلم ومحصله انا خير
اصول الارض وعراق واحده العرق واصل كل شيء **غدرة واضحة في الخرائج**
ان ابا الدوانيق قال للحاجب اذا دخل جعفر فاقتله قبل ان يصل الي قال

فدخل

فدخل ابو عبد الله وجلس وارسل الى الحاجب
وهو قاعد ثم قال عد الى مكانك واقبل يضرب
خرج ابو عبد الله ع دعى حاجبه فقال اي شيء امرتك
حين دخل ولا حين خرج ولا رايته الا وهو قاعد
وفي الخرائج عن سياف لبني العباس قال لما جاء ابو الدوانيق
ويأتيه اسمعيل امر بقتلهما وهما محبوسان في بيت
وضربه بسيفه حتى قتله ثم اخذ اسمعيل ليقتله
اليه فقال ما صنعت قال قد قتلتهما وارحتك منهما فلما
واسمعيل جالسان فاستاذنا فقال ابو الدوانيق للسياف اليس زعمت
قتلتهما قال بلى لقد عرفتهما كما اعرفك قال فاذهب الى الموضع الذي
فانظر فاذا بجزورين منحورين فبهت ورجع فاخبره فنكس راسه
هذا منك احد فكان كقوله تعالى في عيسى وما قتلوه وما
لهم **غدرة واضحة في بحار الانوار** عن الربيع قال
قال اما ترى ما هو هذا يبلغني عن هذا الحبشي قلت وما
جعفر بن محمد والله لاستاصلن شافته ثم دعا بقائد من قواده
الى المدينة في الف رجل فاهجم على جعفر بن محمد ع وخذ راسه ورأس
موسى بن جعفر ع في مسيرك فخرج القائد من ساعته حتى قدم المدينة
واخبر جعفر بن محمد ع فامر فاتي بناقتين وقفهما على باب البيت ودعى
باولاده موسى واسمعيل ومحمد وعبد الله فجمعهم وقعد في المحراب
وجعل يهمهم قال ابو نصر فحدثني سيدي موسى بن جعفر ع ان القائد
هجم عليه فرايت ابي قد همهم بالدعاء فاقبل القائد وكل من كان معه وقال

...مذين القائمين فاخرجوا راسيهما ففعلوا وانطلقوا
...وا عليه اطلع المنصور في المخدة التي كان فيها الان
...قتين فقال المنصور واي شي هذا قال يا سيدي ما كان
... دخلت البيت الذي فيه جعفر بن محمد ع فدار راسي ولما نظر
...ي فرايت شخصين قائمين خيل الي انهما جعفر وموسى ابنه ع
... فقال المنصور اكتم علي فما حدثت به احدا حتى مات بيان
...سافته في مجمع البحرين خرجت شافة بادم في رحله هي بالضم قرحة
...بح في اسفل القدم فتكوى فتذهب واستاصل شافته اذهبه غدرة
...اضحى في ثاقب المناقب عن الربيع حاجب المنصور قال وجه المنصور
الى سبعين رجلا من بابل فدعاهم فقال ويحكم انتم ورثتم السحر من
...من ايام موسى بن عمران ع وانكم لتفرقون بين المرء وزوجه
...عبد الله جعفر بن محمد ع كاهن ساحر مثلكم فاعملوا شيئا من
...كم ان بهتموه اعطيكم الجائزة العظيمة والمال الجزيل هذا
...س الذي فيه المنصور فصوروا سبعين صورة من صور السباع
...جلس كل واحد منهم بجنب صاحبه وجلس المنصور على سرير ملكه ووضع
التاج على راسه ثم قال لحاجبه ابعث الى ابي عبد الله ع فاحضره الي
فلما احضره ودخل عليه فنظر اليهما فرا ستعده له غضب فقال يا
ويلكم اتعرفوني انا حجة الله الذي ابطل السحر سحرا بانكم في ايام موسى ع
ابن عمران ثم نادى برفيع صوته ايها الصور الممثلة لياخذ كل واحد
منكم صاحبه باذن الله فوثب كل سبع الى صاحبه وافترسه
ابتلعه في مكانه ووقع المنصور مغشيا عليه من سريره فلما افاق

قد

قال الله الله يا ابا عبد الله ارحمني وا...
الى مثلها ابدا فقال ع قد عفوت عنك...
قل للسباع ان ترد الى ما اكلوا قال لهيهات...
عصى سحرة فرعون فتعيد هذه السباع ه...
في ثاقب المناقب عن محمد الاسفنطوري قال دخلت
وهو يفكر فقلت يا امير المؤمنين ما هذا الفكر
الفا او يزيدون وترك سيدهم ومولاهم و...
يا امير المؤمنين فقال جعفر بن محمد ع وقد عرفت انك تقول با...
وامامك وامام جميع هذا الخلق ولكن الان افرغ منه قال الاسفنطوري
لقد اظلمت على الدنيا من الغم ثم امر بالمائدة والاكل والشرب وامر الحاجب
ان يخرج الناس من مجلسه فبقيت انا وهو ثم دعى بسياف له فقال يا سياف
قال لبيك يا امير المؤمنين قال اذا اتى جعفر بن محمد واشغله بالكلام فاذا
رفعت عمامتي عن راسي فاضرب عنقه قال السياف نعم يا سيدي فلحقت السياف
فقلت يا سياف ويلك اتقتل ابن رسول الله صلعم فقال لا والله لا افعل الى
فقلت وما الذي تفعل قال اذا حضر جعفر بن محمد ع وشغله بالكلام وخلع
قلنسوته من راسه ضربت عنقه ولا ابالي ما صرت اليه فلت الى ان لما اتى
اصبحت فاحضر جعفر بن محمد ع على حمار مصري وكان ينزل موضع الخلفاء
فلحقته في السير وهو يقول يا كافي موسى من كيد فرعون وشره اكفني
شره وكنت بينه وبين الدواب وهو يقول يا دائم يا دائم ثم الطبق شفتيه
ولم ادر ما قال ورايت السقف يموج كانه سفينة في لجج البحر ورايت المنصور
يسعى بين يديه مكشوف الراس وقد اصطكت اسنانه وارتعدت فرائصه

...له على سريره وجثى بين يديه كما يجثو العبد بين
...ى ما الذي جاء بك قال قد دعوتني مجلسك و قال
لا تدعوني حتى اجيبك قال سمعًا وطاعة لامرك ثم قام و
...يح والسمور والحواصل ونام ولبس الثياب عليه وارتعد
...نصف الليل فلما انتبه قال لي انت جالس هنا قلت نعم يا امير
...لم قال لي رايت العجب قلت نعم يا امير المؤمنين قال لا والله
...ابن محمد رايت قصري يموج كانه سفينة في لجج من بحر
ورايت تنينًا قد فغر فاه ووضع شفته السفلى في اسفل قصري هذه وشفته
العليا في اعلاها وهو يقول بلسان عربي فصيح يا منصور ان الله تعالى قد امرني
ان ابتلعك انت ومن معك من اهل قصرك جميعًا ان احدثت حدثًا فلما
سمعت ذلك منه طاش عقلي وارتعدت يداي ورجلي فقلت اسحر هذا
يا امير المؤمنين قال اسكت اما تعلم ان جعفر بن محمد خليفة الله في ارضه
عبرة واضحة في شأن الانوار ان الرشيد لعنه الله لما اراد قتل
موسى بن جعفر عم ارسل الى عماله الاطراف فقال التمسوا لي قومًا لا
يعرفون الله تعالى استعين بهم في مهم لي فارسلوا اليه قومًا يقال لهم
العبدة فلما قدموا عليه وكانوا خمسين رجلًا انزلهم في بيت من بيوت
داره بقرب المطبخ ثم حمل اليهم المال والثياب والجواهر والاشربة والخدم ثم
استدعاهم وقال من ربكم فقالوا اما نعرف ربًا وما سمعنا بهذه الكلمة
فخلع عليهم ثم قال للترجمان قل لهم ان لي عدوًا في هذه الحجرة فادخلوا عليه
فقطعوه فدخلوا باسلحتهم على ابي الحسن موسى عم والرشيد ينظر ما يفعلون
فلما راوه رموا اسلحتهم وخروا له سجدًا فجعل موسى يمر يده على رؤوسهم و

يبكون وهو يخاطبهم بالسنتهم فلما راى ذلك الرشيد غشي عليه وصاح
بالترجمان اخرجهم فاخرجهم يمشون القهقرى اجلالًا لموسى ثم ركبوا
واخذوا الاموال ومضوا ايضًا في ق العما الفه قوم تفرقوا في البلاد
ولد عمليق كقنديل اوقرطاس بن لاود بن ادم بن سام **عبرة واضحة**
في العيون عن علي بن يقطين قال استدعى الرشيد رجلًا يبطل به امر موسى
ابن جعفر ويقطعه ويخجله في المجلس فانتدب له رجل معزم فلما احضرت
المائدة عمل ناموسًا على الخبز فكان كلما رام ابو الحسن عم تناول رغيف من
الخبز طار من بين يديه واستفز هرون الفرح والضحك لذلك فلم يلبث
ابو الحسن عم ان رفع راسه الى اسد مصور على بعض الستور فقال له يا اسد الله
خذ عدو الله فوثبت تلك الصورة كاعظم ما يكون من السباع فافترست
ذلك المعزم فخر هرون وندماؤه على وجوههم مغشيًا عليهم فطارت عقولهم
خوفًا من هول ما راوا فلما افاقوا من ذلك قال هرون لابي الحسن عم سالتك
بحقي عليك لما سالت الصورة ان ترد الرجل فقال عم ان كانت عصا موسى
ردت ما تلقفته من حبال القوم وعصيهم فان هذه الصورة ترد ما
ابتلعته من هذا الرجل **بيان** معزم كمحدث بالعين المهملة والزاي
الراقي وناموسًا الناموس ما ينمس به الرجل من الاحتيال ونمس الرجل
وناموسه اذا ساره واستفزه اي ازعجه وازعجه وطرده
عبرة واضحة في بحار الانوار عن علي بن حمزة قال كان يتقدم
الرشيد الى خدمه اذا خرج موسى بن جعفر عم من عنده ان يقتلوه فكانوا
يهمون به فيتداخلهم من الهيبة والزمع فلما طال ذلك امر بتمثال من خشب و
جعل له وجهًا مثل وجه موسى بن جعفر عم وكانوا اذا سكروا امرهم ان يذبحوها

بين فكانون يفعلون ذلك ابدا فلما كان في بعض الايام جمعهم في
مع وهم سكرى وامرهم ان يذبحوها بدهم وابة على رسم الصورة
علم منهم ما يريدون كلمهم بالخزريه والتركيه فرموا من ايديهم
السكاكين ووثبوا الى قدميه فقبلوها وتضرعوا اليه وتبعوه الى
ان شيعوه الى المنزل الذي كان ينزل فيه فسألهم الترجمان عن حالهم فقالوا
ان هذا الرجل يصير الينا كل عام فيقضي احكامنا ويرضي بعض من بعضنا
ونستسقي به اذا قحطت بلادنا واذا نزلت بنا نازلة فزعنا اليه فعاهدهم
انه لا يامرهم بذلك فرجعوا **غكرة واضحة في بحار الانوار**
قال العامرية ان هرون الرشيد انفذ الى موسى بن جعفر جارية لها جمال
ووضاءة لتخدمه في السجن مع خادم فقال قل له بل انتم بهديتكم
تفرحون لا حاجة لي في هذه ولا في امثالها قال فاستطار هرون غضبا
وقال ارجع اليه وقل له ليس برضاك حبسناك ولا برضاك اخذناك
واترك الجارية عنده وانصرف ففعل ورجع ثم قام هرون عن مجلسه وانفذ
الخادم اليه ليتفحص عن حالها فراها ساجدة لربها لا ترفع راسها تقول
قدوس قدوس سبحانك سبحانك فقال هرون سحرها والله موسى بن
جعفر بسحره علي بها فاتي بها وهي ترعد شاخصة نحو السماء ببصرها
فقال ما شانك قالت الشان للشان البديع اني كنت واقفة وهو
قائم يصلي ثم ليله ونهاره فلما انصرف عن صلوته بوجهه وهو يسبح الله
تعالى ويقدسه قلت يا سيدي وهل لك حاجة اعطيكها قال وما حاجتي
اليك قلت اني ادخلت عليك لحوائجك قال فما بال هولاء قالت فالتفت
فاذا روضة مزهرة لا ابلغ اخرها من اولها بنظري ولا اولها من اخرها فيها

مجالس

مجالس مفروشة بالوشي والديباج وعليها وصفاء ووصائف لم ار
مثل وجوههم حسنا ولا مثل لباسهم ملابس عليهم الحرير الاخضر والاكاليل
والدر والياقوت وفي ايديهم الاباريق والمناديل ومن كل الطعام
فخررت ساجدة حتى اقامني هذا الخادم فرايت نفسي حيث كنت قال فقال
هرون يا خبيثة لعلك سجدت فنمت فرايت هذا في منامك قالت لا
والله يا سيدي الا قبل سجودي رايت فسجدت من اجل ذلك فقال الرشيد
اقبض هذه الخبيثة اليك فلا يسمع هذا منها احد فاقبلت في الصلوة فاذا
قيل لها في ذلك قالت هكذا رايت العبد الصالح قلت وما توفيقي الا بالله تعالى

من جاور المسك فلم يكتسب ✿ **قطعة** ✿ منه سوى الرائحة الطيبة
وكم خبيث جاره طيب ✿ ما جاده دهرا وما طيبة ✿

فسئلت عن قولها قالت اني لما عاينت من الامر نادتني الجواري يا فلانة
ابعدي عن العبد الصالح حتى ندخل عليه فنحن له دونك فما زالت كذلك
حتى ماتت وذلك قبل موت موسى بايام يسيرة **غكرة واضحة في
البحار** في حديث عن الفضل بن الربيع قال لما اصطبح الرشيد يوما
استدعى حاجبه فقال له امض الى علي بن موسى العلوي واخرجه من
الحبس والقه في بركة السباع فما زلت الطف به وارفق ولا يزداد الا
غضبا وقال والله لئن لم تلقه الى السباع الا القيتك عوضه قال فمضيت الى
علي بن موسى الرضا فقلت له ان امير المؤمنين امرني بكذا وكذا فقال
افعل ما امرت به فاني مستعين بالله تعالى عليه واقبل وهو يمشي معي الى ان
انتهيت الى البركة ففتحت بابها وادخلته فيها وفيها اربعون سبعا
وعندي من الغم والقلق ان يكون قتل مثله على يدي وعدت الى موضعي فلما

ف الليل اتاني خادم فقال لي ان امير المؤمنين يدعوك فصرت
فقال لعلي لحظات البارحة بخطيئة وابتت منكم اتاني
البارحة مناما هالني وذلك اني رأيت جماعة من الرجال
ملوا على وبايديهم ساير السلاح وفي وسطهم رجل كانه القمر دخل
الى قلبي هيبته فقال هل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض
وتقطعوا ارحامكم ثم حول وجهه ودخل بابا فانتبهت مذعورا
لذلك فقلت يا امير المؤمنين امرتني ان القي علي بن موسى ع للسباع فقال
ويلك القيته فقلت اي والله فقال امض وانظر ما حاله فاخذت
الشمع بين يدي وطالعته فاذا هو قائم يصلي والسباع حوله فعدت
اليه فاخبرته فلم يصدقني ونهض واطلع عليه فشاهده في تلك
الحال فقال السلام عليك يا ابن عم فلم يجبه حتى فرغ من صلاته ثم قال
وعليك السلام يا ابن عم قد كنت ارجو ان لا تسلم علي في هذا الموضع فقال اقلني
فاني معتذر اليك فقال له قد نجانا الله بلطفه فله الحمد ثم امر باخراجه
فاخرج فقال لا والله ما تبعه سبع فلما حضر بين يدي الرشيد عانقه
ثم حمله الى مجلسه ورفعه المجلسه وقعد فوق سريره وقال له يا ابن عم
ان اردت المقام عندنا ففي الرحب والسعة وقد امرنا لك ولاهلك
بمال وثياب فقال لا حاجة لي في المال ولا في الثياب ولكن في قريش نفر
يفرق ذلك عليهم وذكر له قوما فامر لهم بصلة وكسوة ثم سأله ان
يركبه على بغال البريد الى الموضع الذي يحب فاجابه له ذلك وقال لي
شيعه فشيعته الى بعض الطريق ذكر في بحار الانوار قال السيد بن
طاوس ره في مهج الدعوات لربما كان هذا الحديث عن الكاظم ع لانه كان محبوسا

عند

عند الرشيد لكنني ذكرت هذا كما وجدته غدرة واضح
في الكافي لما انقضى امر المخلوع من الخلافة واستوى الامر له
كتب الى الرضاء يستقدمه الى خراسان فاعتل عليه ابو الحسن
بعلل فلم يزل المأمون يكاتبه في ذلك حتى علم انه لا محيص له وانه
لا يكف عنه فخرج ع ولابي جعفر ع سبع سنين فكتب اليه المأمون لا تأخذ
على طريق الجبل وقم وخذ على طريق البصرة والاهواز وفارس حتى
وافى مرو فعرض عليه المأمون ان يتقلد الامر والخلافة فابى ابو الحسن ع
قال فولاية العهد فقال على شروط اسئلكها قال المأمون سل
ما شئت فكتب الرضا اني داخل في ولاية العهد على ان لا آمر ولا
انهى ولا اقضي ولا اولي ولا اعزل ولا اغير شيئا مما هو قائم وتعفيني
من ذلك كله فاجابه المأمون الى ذلك كله فلما حضر العيد بعث المأمون
الى الرضا يسأله ان يركب ويحضر العيد ويصلي ويخطب فبعث اليه ع
قد علمت ما كان بيني وبينك من الشروط في دخول هذا الامر فبعث
اليه المأمون انما اريد بذلك ان تطمئن قلوب الناس ويعرفوا فضلك
فلم يزل ع يراده الكلام في ذلك فالح عليه فقال ع يا امير المؤمنين ان
اعفيتني من ذلك فهو احب الي وان لم تعفني خرجت كما خرج رسول
الله ص وامير المؤمنين ع فقال المأمون اخرج كيف شئت وامر المأمون
القواد والناس ان يركبوا الى باب ابي الحسن ع قال ياسر الخادم انه فقعد
الناس لابي الحسن ع في الطرقات والسطوح الرجال والنساء والصبيان
واجتمع القواد والجند على باب ابي الحسن ع فلما طلعت الشمس قام فاغتسل
وتعمم بعمامة بيضاء من قطن القى طرفا منها على صدره وطرفا بين كتفيه

الجميع مواليه افعلوا مثل ما فعلت ثم اخذ بيده عكازا
ونحن بين يديه وهو حاف وقد شمر سراويله الى نصف الساق
وعليه ثياب مشمرة فلما مشى ومشينا بين يديه رفع الى السماء وكبر
اربع تكبيرات فخيل الينا ان السماء والحيطان تجاوبه والقواد و
الناس على الباب قد تهيؤا ولبسوا السلاح وتزينوا بأحسن الزينة
فلما طلعنا عليهم بهذه الصورة وطلع الرضا ع ووقف على الباب
وقفة ثم قال الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر على ما هدانا
الله الله اكبر على ما رزقنا من بهيمة الانعام والحمد لله على
ما ابلانا نرفع به اصواتنا قال ياسر فتزعزعت مرو بالبكاء
والضجيج والصياح لما نظروا الى ابي الحسن وسقط القواد من ثيابهم
ورموا بخفافهم لما راوا ابا الحسن ع حافيا وكان يمشي ويقف في كل
عشر خطوات ويكبر ثلث مرات فخيل الينا ان السماء والارض والجبال
تجاوبه وصارت مرو ضجة واحدة من البكاء وبلغ المامون ذلك
فقال له الفضل ذو الرياستين ان بلغ الرضا ع المصلى على هذا
السبيل افتتن به الناس وخفنا على دمائنا فبعث اليه المامون
قد كلفناك شططا واتعبناك ولا نحب ان تلحقك مشقة فارجع
وليصل بالناس من كان يصلي بهم فدعى بخفه فلبسه وركبه ورجع
فاختلف الناس في ذلك ولم ينتظم امر صلوتهم **بيان** خراسان سميت
باسم بانيها وهو خراسان بن عليم بن سام بن نوح ع مما قيل في
وصفها نكر الهام وتعظم الاجسام وتلطف الاحلام ولاهلها عقول و
همم طامحة وفيهم غوص وتفكر وراى وتقدير والرياستين هما السيف
والقلم

١٣٩

والقلم وشططا امرا شاقا **غدرة وضحة** **في الكافي**
الريان قال احتال المامون على ابي جعفر محمد الجواد بن علي بن موسى
الرضا عليهم السلم بكل حيلة فلم يمكنه فيه شيء فلما اعتل واراد
ان يبني عليه ابنته دفع الى مائتي وصيفة من اجمل ما يكون الى كل
واحدة منهن جاما فيه جوهر يستقبلن ابا جعفر ع اذا قعد موضع
الاخيار فلم يلتفت اليهن وكان رجل يقال له مخارق صاحب صوت
وعود وضرب طويل اللحية فدعا المامون فقال يا امير المؤمنين
ان كان في شيء من امر الدنيا فانا اكفيك امره فقعد بين يدي ابي جعفر
فشهق مخارق شهقة اجتمع عليه اهل الدار وجعل يضرب
بعوده ويغني فلما فعل ساعة واذا ابو جعفر ع لا يلتفت اليه لا
يمينا ولا شمالا ثم رفع راسه اليه فقال اتق الله يا ذا العثنون
فسقط المضراب من يده والعود فلم ينتفع بيديه الى ان مات فسأله
المامون عن حاله قال لما صاح بي ابو جعفر ع فزعت فزعة لا افيق
منها ابدا **توضيح** بنى على اهله اي دخل من الزفاف والعثنون
شعيرات تحت حنك البعير كذا في الصحاح **غدرة وضحة** **في**
المناقب قال سلطون كنت احجب المتوكل فاهدى له خمسون
غلاما من الحبشة وامرهم ان يسلموا واحسن اليهم فلما تمت
سنة كاملة كنت واقفا بين يديه اذ دخل عليه ابو الحسن
علي بن محمد النقي ع فاخذ مجلسه وامرني ان اخرج الغلمان من
بيوتهم فاخرجتهم فلما ابصروا ابا الحسن ع سجدوا باجمعهم فلم يتمالك
المتوكل ان قام يجر رجله حتى توارى خلف الستر ثم نهض فلما

بل بذلك خرج الى فقال ويلك يا بلطون ما هذا الذى فعل
الغلمان فقلت والله ما ادرى فقال سلهم فسألتهم عما
فقالوا هذا رجل يأتينا كل سنة فيعرض علينا الدين و
عندنا عشرة ايام وهو وصى نبى المسلمين فامرنى بذبحهم
من آخرهم فلما كان وقت العتمة صرت الى ابى الحسن فاذا خادم على
الباب فنظر الى فلما قال ادخل فدخلت فاذا هو جالس فقال يا
بلطون ما صنع القوم فقلت يابن رسول الله ذبحوا عن آخرهم فقال
كلهم فقلت نعم فقال تحب ان تراهم قلت نعم يابن رسول الله
فاومى بيده ان ادخل الستر فدخلت فاذا انا بالقوم وبين ايديهم
فاكهة ياكلون منها **عكرة واضحة فى الجرايح** عن زرافة
قال اراد المتوكل ان يمشى ابا الحسن على بن محمد الرضا عليهم السلام يوم
السلام فقال له وزيره ان هذه شناعة عليك وشر لها له فلا تفعل
قال لا بد من هذا قال فان لم يكن بد من هذا فتقدم بان يمشى
القواد والاشراف كلهم حتى لا يظن الناس انك قصدته دون
غيره ففعل ومشى وكان الصيف فوافى الدهليز وقد عرق قال فلقيته
فاجلسته فى الدهليز ومسحت وجهه بمنديل وقلت ابن عمك لم
يقصدك بهذا دون غيرك فلا تجد عليه فى قلبك فقال عليه السلام ايها عنك
تمتعوا فى داركم ثلثة ايام ذلك وعد غير مكذوب قال زرافة
وكان عندى معلم يتشيع وكنت كثيرا امازحه بالرافضى فانصرفت
الى منزلى وقت العشا وقلت تعال يا رافضى حتى احدثك بشئ سمعته
من امامك قال وما سمعت فاخبرته بما قال عليه السلام فقال يا حاجب انت

سمعت

سمعت هذا من على بن محمد عليه السلام قلت نعم قال فحقك على واجب
خدمتى لك فاقبل نصيحتى قلت هاتها قال ان كان على بن محمد
ما قلت فاحترز واخزن كلما تملكه فان المتوكل يقتل او يموت بعد ثلثة
ايام فغضبت عليه وشتمته وطردته من عندى فخرج
بنفسى تفكرت وقلت ما يضرنى ان اخذ بالحزم فان كان من هذا
كنت قد اخذت بالحزم وان لم يكن لم يضرنى ذلك فركبت الى دار المتوكل
فاخرجت كل ما كان لى فيها وفرقت كلما كان فى دارى الى عند اقوام اثق
بهم ولم اترك فى دارى الا حصيرا اقعد عليه فلما كانت الليلة الرابعة قتل
المتوكل وسلمت انا ومالى فصرت الى على بن محمد ولزمت خدمته و
سألته ان يدعو لى وتوليته حق الولاية **غدرة واضحة**
فى كشف الغمة عن زرافة حاجب المتوكل قال جاء مشعوذ من ناحية الهند
يلعب بالحقة لم ير مثله وكان المتوكل لعابا فاراد ان يخجل على بن محمد بن
الرضا عليهم السلام فقال المتوكل ان اخجلته فلك الف دينار فتقدم بان
يخبز رقاقا خفافا ويجعل على المائدة واقعد فى على جنبه ففعل واحضر
على بن محمد للطعام وكانت له مسورة عليها صورة اسد وجلس اللاعب
الى جانب المسورة فمد على بن محمد عليه السلام الى رقاقة فطيرها الهندى
اللاعب فمد يده الى اخرى فطيرها ايضا ومد يده الى اخرى فطيرها
فتضاحك القوم فضرب على بن محمد الهادى عليه السلام يده على تلك الصورة
التى فى المسورة وقال خذه فوثبت تلك الصورة فابتلعت الهندى
اللاعب وعادت الى المسورة كما كانت فتحير الجميع ونهض على بن محمد عليه السلام فقال
له المتوكل سألتك الا جلست ورددته فقال عليه السلام والله لا يرى بعدها

سلط اعداء الله على اولياء الله وخرج من عنده فلم ير الرجل الا
دها ابدا بيان السعونة خفته في اليد والخذ كالتسحر بين الشي
عليه والمستورة المتكا غدرة واضحة في كشف الغمة
عن سهل قال حدثنا ابو العباس بن اسمعيل الكاتب ونحن في داره
في سامراء فجرى ذكر ابي الحسن علي الهادي ع فقال يا سهل اني
احدثك بشي حدثني به ابي قال كنا عند المعتز وابي كان كاتبه
فدخلنا الدار واذا المتوكل على سريره قاعد فسلم المعتز ووقف ووقفت
خلفه وكان عهدي به اذا دخل عليه ابي رحب به ويامره بالقعود
ونظرت الى وجهه تتغير ساعة بعد ساعة ويقبل على الفتح ابن
خاقان ويقول له هذا الذي تقول فيه ما تقول وترد علي القول
الفتح مقبل عليه ويسكنه ويقول مكذوب عليه يا امير المؤمنين
وهو يتلظى ويتشيط ويقول والله لاقتلن هذا المرائي الزنديق
فهو الذي يدعي الكذب ثم دعى اربعة من الخزر اجلاف فلا يفهمون
دفع اليهم اسيافا وامرهم ان يرطنوا بالسنتهم اذا دخل ابو الحسن ع
ويقبلوا عليه باسيافهم فيخبطوه ويقتلوه وهو يقول والله لاحرقنه
بعد القتل وانا قائم خلف المعتز من وراء الستر فدخل ابو الحسن ع
وشفتاه تتحركان وهو غير مكترث ولا جازع فلما بادر الناس قدامه
وقالوا جاء فلما بصر به المتوكل القى بنفسه عن السرير اليه فانكب
عليه يقبل ما بين عينيه ويديه وهو يقول يا سيدي يا ابن رسول
الله يا خير خلق الله يا ابن عمي يا مولاي يا ابا الحسن وابو الحسن ع يقول اعيذك
بالله يا امير المؤمنين من هذا فقال ما جاء بك يا سيدي في هذا الوقت قال

جاءني رسولك فقال المتوكل كذب ابن الفاعلة ارجع يا سيدي
حيث جئت يا فتح يا عبد الله يا معتز شيعوا سيدكم وسيدي
بصر به الخزر خروا سجدا مذعنين فلما خرج دعاهم المتوكل
لم تفعلوا ما امرتكم به قالوا شدة هيبته ورأينا حوله
اكثر من مائة سيف لم نقدر ان نتاملهم فمنعنا ذلك عما امرت
به وامتلأت قلوبنا من ذلك رعبا فقال المتوكل يا فتح هذا صاحبك
وضحك في وجه الفتح وضحك الفتح في وجهه وقال الحمد لله الذي
بيض وجهه وانار حجته غدرة واضحة في الخرائج
عن ابن اورمة قال خرجت ايام المتوكل الى سر من رأى فدخلت على
سعيد الحاجب وقد دفع المتوكل ابا الحسن علي الهادي ع اليه ليقتله
فلما دخلت اليه قال تحب ان تنظر الى الهك قلت يا سبحان الله
الهي لا تدركه الابصار قال هذا الذي تزعمون انه امامكم قلت
لا اكره ذلك قال قد امرت بقتله وانا فاعله غدا فدخلت الى الدار
التي كان فيها محبوسا فاذا هو جالس وحياله قبر يحفر فدخلت و
سلمت وبكيت بكاء شديدا فقال ما يبكيك قلت لما ارى قال لا
تبك لذلك لا يتم لهم ذلك فسكن ما كان بي فقال لا يلبث الا يومين حتى
يسفك الله دمه ودم صاحبه الذي رأيته قال فوالله ما مضى
غير يومين حتى قتل غدرة واضحة في الخرائج ان ابا هاشم
الجعفري قال ظهرت في ايام المتوكل امراة تدعي انها زينب بنت
فاطمة بنت رسول الله ص فقال لها المتوكل انت امراة شابة
وقد مضى من وقت وفاة رسول الله ص ما مضى من السنين فقالت

رسول الله ص مسح على راسي وسأل الله تعالى ان يرد علي شبابي
في اربعين سنة ولم اظهر للناس الى هذه الغاية فلحقتني
الحاجة فصرت اليهم فدعى المتوكل مشايخ آل ابي طالب وولد
العباس وقريش وعرفهم حالها فروى جماعة وفاة زينب في سنة
كذا فقال لها ما تقولين في هذه الرواية قال كذب وزور فان
امري كان مستوراً عن الناس فلم يعرف لي حيوة ولا موت فقال
لهم المتوكل هل عندكم حجة على هذه المرأة غير هذه الرواية
قالوا لا قال هو بريء من العباس ان لا انزلها عما ادعت الا بحجة
قالوا فاحضر ابن الرضا فلعل عنده شيء من الحجة غير ما عندنا
فبعث اليه فاحضر فاخبره بخبر المرأة فقال ع كذبت فان زينب
توفيت في سنة كذا في شهر كذا في يوم كذا قال ان هؤلاء قد رووا
مثل هذه الرواية وقد حلفت ان لا انزلها عما ادعت الا بحجة
تلزمها قال ع فلا عليك باس هيهنا حجة تلزمها وتلزم غيرها
قال وما هي قال ع لحوم بني فاطمة محرمة على السباع فانزلها الى
السباع فان كانت من ولد فاطمة ع فلا تضرها فقال لها ما
تقولين قالت انه يريد قتلي قال ع فهيهنا جماعة من ولد الحسن و
الحسين عليهما السلام فانزل من شئت منهم قال فوالله لقد تغيرت
وجوه الجميع فقال بعض المبغضين هو يحيل على غيره لم لا يكون هو
فمال المتوكل الى ذلك رجاء ان يذهب من غير ان يكون له في امره صنع
فقال يا ابا الحسن لم لا تكون انت قال ع ذلك اليك قال فافعل قال
افعل فاتي بسلم ونزل عن السباع وكانت ستة من الاسد فنزل ابو الحسن ع
اليها

اليها فلما دخل وجلس صارت الاسود اليه [illegible]
بين يديه ومدت بايديها ووضعت رؤسها بين
يديه فجعل يمسح على راس كل واحد منها بيده ثم يشير له بيده الى
ناحية حتى اعتزلت كلها فقامت بازائه [illegible]
صواباً فبادر باخراجه من هناك قبل ان [illegible]
الحسن ما اردنا بك سوءاً وانا اردنا ان نكون على يقين مما قلت
ان تصعد فقام ع فصار الى السلم وهي حوله تتمسح بثيابه فلما
وضع رجله على اول درجة التفت اليها واشار بيده ان ترجع فرجعت
وصعد فقال ع كل من زعم انه من فاطمة ع فليجلس في ذلك المجلس
فقال لها المتوكل انزلي فقالت الله الله ادعيت الباطل واني بنت
فلان حملني الضر على ما قلت فقال المتوكل القوها الى السباع فبعثت
والدته فاستوهبتها منه واحسنت اليها [illegible]
في الخرائج ان ابا محمد الحسن العسكري ع سلم الى نحرير الخادم فقالت له
امراته اتق الله تعالى فانك لا تدري من في منزلك وذكرت عبادته
وصلاحه واني اخاف عليك منه فقال لارمينه بين السباع ثم
استأذن في ذلك فاذن له فرمى به اليها فلم يشكوا في اكلها له
فنظروا الى الموضع ليعرفوا الحال فوجدوه قائماً يصلي وهي حوله فامر
باخراجه ع [illegible] في الخرائج عن احمد القزويني
قال كنت مع ابي بسر من راى وكان ابي يتعاطى البيطرة في مربط ابي
محمد الحسن العسكري ع وكان عند المستعين الخليفة العباسي بغل لم ير
مثله حسناً وكبراً وكان يمنع ظهره واللجام والسرج وقد جمع الرواض

البغل رام كننده [illegible]

...في ركوبه فقال بعض ندمائه الا تبعث الى ابي
...بن علي بن محمد بن الرضا عليهم السلام فاما ان يركبه واما
...تستريح منه فبعث الى ابي محمد ع ومضى معه ابي فلما
...كنت مع ابي فنظر ابو محمد ع الى البغل واقفا على صحن
الدار ... على كفله فعرق البغل ثم صار الى المستعين فرحب به
وقربه وقال الجم هذا البغل فقال ابو محمد ع لابي الجمه قال المستعين
الجمه انت فوضع ابو محمد ع طيلسانه ثم قام فالجمه ثم رجع الى مجلسه
فقال يا ابا محمد اسرجه فقال ابو محمد ع لابي اسرجه فقال المستعين
اسرجه انت يا ابا محمد فقام ثانية فاسرجه فرجع فقال ترى ان
تركبه قال نعم فركبه ابو محمد ع من غير ان يمتنع عليه ثم ركضه في الدار
ثم حمله على الهملجة فمشى احسن مشي ثم نزل فرجع اليه فقال المستعين
قد حملك عليه امير المؤمنين فقال ابو محمد ع لابي خذه فاخذه و
قاده عنه ره واضحه في كمال الدين وتمام النعمة حدثنا
ابو الاديان قال كنت اخدم الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر
ابن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام واحمل كتبه الى الامصار
فدخلت عليه في علته التي توفي فيها ع فكتب معي كتبا فقال امض بها الى
المداين فانك ستغيب خمسة عشر يوما وتدخل الى سر من راى يوم الخامس
عشر وتسمع الواعية في داري وتجدني على المغتسل فقلت يا سيدي فاذا كان
ذلك فمن قال ع من طالبك بجوابات كتبي فهو القائم بعدي فقلت زدني
فقال ع من يصلي علي فهو القائم بعدي فقلت زدني فقال ع من يخبر بما في
الهميان فهو القائم بعدي ثم منعتني هيبته ان اسأله ما في الهميان وخرجت بالكتب

الى

الى المداين واخذت جواباتها ودخلت سر من راى ...
كما قال ع واذا انا بالواعية في داره واذا به على المغتسل ...
على اخيه بباب الدار والشيعة بحوله يعزونه ويـ...
النبيذ ويقامر بالجوسق ويلعب بالطنبور فتقدمت و...
عزيت فلم يسألني عن شيء ثم خرج عقيد الخادم فقال يا سيدي قد كفن
اخوك فقم وصل عليه فدخل جعفر بن علي والشيعة من حوله فلما دخل
الدار اذا نحن بالحسن بن علي ع على نعشه مكفنا فتقدم جعفر بن علي ليصلي
على اخيه فلما هم بالتكبير خرج صبي بوجهه سمرة بشعره قطط باسنانه
تفليج فجذب رداء جعفر بن علي وقال تاخر يا عم فانا احق بالصلوة
على ابي فتاخر جعفر وقد اربد وجهه واصفر فتقدم الصبي وصلى
ودفن الى جانب قبر ابيه ع ثم قال يا بصري هات جواب الكتب التي
معك فدفعتها اليه وقلت في نفسي هذه اثنتان بقي الهميان ثم خرجت
الى جعفر بن علي وهو يزفر فقال له الوشا من الصبي لنقيم الحجة عليه فقال
والله ما رايته قط ولا اعرفه فنحن جلوس اذ قدم نفر من قم فسألوا عن
الحسن بن علي ع فعرفوا موته فقالوا فمن نعزي فاشاروا الى جعفر
بن علي فسلموا عليه وعزوه وهنوه فقالوا معنا كتب ومال فيقول ممن
الكتب وكم المال فقام ينفض اثوابه وقال يريدون منا ان نعلم الغيب
فخرج الخادم وقال معكم كتب فلان وفلان وهميان فيه الف دينار و
عشرة دنانير منها مطلية فدفعوا الكتب والمال فقالوا الذي وجه ذلك
هو الامام فدخل جعفر على الخليفة المعتمد وكشف له ذلك فوجه المعتمد
بخدمه فقبضوا على صقيل الجارية وطالبوها بالصبي فانكرت وادعت

علی حال الصبی فسلمت الی ابن ابی الشوارب القاضی ومنهم
...ته بن خاقان فجاة وخروج صاحب الزنج بالبصرة
...عو بینت عن الجاریة فخرجت من ایدیهم والحمد لله رب العالمین
عسکریة واضحة فی الصواعق المحرقة لابن حجر ان ابا محمد الحسن
العسکری ع سم ایضا ولم یخلف غیر ولده ابی القاسم محمد الحجة محمد الله
فرجه وعمره عند وفاة ابیه ع خمس سنین لکن اتاه الله فیها الحکمة
ویسمی القائم المنتظر قیل انه ستر بالمدینة وغاب فلم یعرف این ذهب
فی الخرایج ان جعفر الکذاب خرج بعد وفاة ابی محمد الحسن العسکری الی بنی
العباس وانهی حال الحجة المهدی ع بن الحسن الیهم فبعث المعتضد الخلیفة
العباسی عسکرا الی سر من رای لیهجموا داره ویقتلوا من یجدونه فیها
ویاتوه براسه فلما دخلوها وجدوه ع فی اخر السرداب قائما یصلی
علی حصیر علی الماء وقدامهم ایضا کانه بحر لکثرة الماء فی السرداب سواء فیا
من الوصول الیه فانصرفوا امدهو شین الی الخلیفة فامرهم بستر ذلک
وخرج العسکر الیه مرة اخری ووجدوه فی اخر السرداب فوضع یده علی
الجدار وشقه وخرج منه واثر الشق ظاهر فیه رجع الی البیت وکرهم
لرسول الله عندکم فی الحدیث لا یبطل دم امرء مسلم ای لا یذهب دمه
هدرا والغیم لبنی العباس فی الصواعق المحرقة لابن حجر فی الحدیث عنه
حرمت الجنة علی من ظلمنی فی اهل بیتی واذانی فی عترتی فمن الدماء التی
لرسول الله صلی الله علیه وآله وسلم عند بنی العباس دم علی بن الحسن
ابن زید بن الحسن بن علی بن ابی طالب ع فی مقاتل الطالبین علی بن الحسن یکنی ابا
الحسن امه ام ولد کان الدوانیقی حبسه مع ابیه الحسن بن زید لما سخط

عليه

علیه وصرفه عن المدینة فلم یزل محبوسا مع ابیه
ومن الدماء التی لرسول الله صلی الله
عند بنی العباس دم علی بن العباس بن الحسن
ابن علی بن ابی طالب ع فی مقاتل الطالبین علی بن العباس یکنی ابا محمد
وامه عایشة بنت عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن ابی بکر
وکان قدم الی بغداد ودعی الی نفسه فاستجاب له جماعة من الزیدیة
وبلغ الخلیفة محمد المهدی بن الدوانیقی خبره واخذه فلم یزل
فی حبسه حتی قدم الحسین بن علی صاحب فخ فکلمه فیه واستوهبه
منه فوهبه له فلما اراد اخراجه من حبسه دس الیه شربة سم
فعملت فیه فلم یزل تنتقض علیه فی الایام حتی قدم المدینة فتفسخ
لحمه وتباینت اعضاؤه فمات بعد دخوله المدینة بثلاثة ایام
ومن الدماء التی هی لسیدة المرسلین عند العباسیین
دم الحسین بن علی بن الحسن بن الحسن بن علی بن ابی طالب ع المقتول بفخ
ودم اصحابه وهم نیف نیف کان معه فی سنة ١٦٩ فخ بفتح اوله وتشدید
ثانیه بئر قریبة من مکة علی نحو فرسخ فی تاریخ ابن الاثیر سبب ذلک ان
ان الخلیفة موسی الهادی بن المهدی استعمل علی المدینة عمر بن عبد العزیز
ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب فلما ولیها اخذ ابا الوفا الحسن بن محمد بن
عبد الله بن الحسن ومسلم بن جندب الشاعر الهذلی وعمر بن سلم مولی
ال عمر علی نبیذ لهم فضرب الحسن بن محمد ثمانین سوطا وضرب ابن جندب
خمسة عشر سوطا وضرب مولی العمر سبعة اسواط وجعل فی اعناقهم
حبال وطیف بهم فی المدینة فجاء الحسین بن علی الی العمری وقال له قد ضربتهم

ربهم كان اهل العراق لا يرون به باسا فلم تطوف
وحبسهم ثم ان الحسين بن علي ويحيى بن عبد الله ضمن
الحسن بن محمد فاخرجه العمري من الحبس وكان قد
ل ابي طالب بعضا وكانوا يعرضون فغاب الحسن بن محمد عن العرض
يومين فاحضر الحسين بن علي ويحيى بن عبد الله وسألهما عنه وغلظ
لهما فحلف له يحيى انه لا ينام حتى ياتيه به او يدق عليه باب داره حتى
يعلم انه جاء به فلما خرجا قال له الحسين سبحان الله ما دعاك الى هذا
ومن اين تجد حسنا حلفت له بشيء لا تقدر عليه فقال والله لا نمت
حتى اضرب عليه باب داره بالسيف فقال له الحسين بن علي ان هذا
ينقض ما كان بيننا وبين اصحابنا من الميعاد وكانوا قد تواعدوا
على ان يظهروا وخرجوا اخر الليل وجاء يحيى حتى ضرب على العمري باب داره
فلم يجده وجاؤا واقتحموا المسجد وقت الصبح فلما صلى الحسين بن علي الصبح
اتاه الناس فبايعوه على كتاب الله تعالى وسنة نبيه صلى الله عليه و
اله للمرتضى من ال محمد صلعم وجاء خالد اليزيدي في مائتين من الجند
جاء العمري ومعه ناس كثير فدنى خالد منهم فقام يحيى وادريس ابنا
عبد الله بن حسن فضربه يحيى على انفه فقطعه ودار له ادريس من
خلفه فضربه فصرعه ثم قتلاه وانهزم اصحابه ودخل العمري في
المسودة فحمل عليه اصحاب الحسين فهزموهم من المسجد وانتهبوا بيت
المال وكان فيه بضعة عشر الف دينار وقيل سبعون الفا وتفرق
الناس واغلق اهل المدينة ابوابهم فلما كان الغد اجتمع عليهم شيعة
بني العباس فقاتلوهم وفشت الجراحات في الفريقين واقتتلوا الى

الظهر

الظهر ثم افترقوا ثم ان مباركا التركي اتى شيعة بـ
فلم حاجا فقاتل معهم فاقتتلوا اشد قتال الى مـ
ثم تفرقوا ورجع اصحاب الحسين الى المسجد وواعدهم مبار
الى القتال فلما غفلوا عنه ركب رواحله وانطلق وراح الناس فلم
يجدوه فقاتلوا الى المغرب ثم تفرقوا وقيل ان مباركا ارسل الى
الحسين يقول له لان اسقط من السماء فتخطفني الطير ايسر علي من
ان اشوكك بشوكة او اقطع من راسك شعرة فبيتني فاني منهزم عنك
فوجه اليه الحسين قوما فلما دنوا منه صاحوا وكبروا فانهزم هو
واصحابه واقام الحسين واصحابه يتجهزون بالمدينة احد عشر يوما
ثم خرجوا لست بقين من ذي القعدة من تسع وستين ومائة ١٦٩
لما اتى الحسين مكة امر فنودي ايما عبد اتانا فهو حر فاتاه العبيد فانتهى
الخبر الى الخليفة موسى الهادي وكان قد حج تلك السنة رجال من اهل
بيته منهم سليمن بن الدوانيقي ومحمد بن سليمان بن علي بن عم
الدوانيقي والعباس بن محمد بن علي وموسى واسمعيل ابنا عيسى بن عم
الدوانيقي فكتب الهادي الى محمد بن سليمان بتوليته الحرب وكان قد سار بجماعة
وسلاح من البصرة لخوف الطريق فاجتمعوا بذي طوى وكانوا قد
احرموا بعمرة فلما قدموا مكة طافوا وسعوا وحلوا من العمرة و
عسكروا بذي طوى وانضم اليهم من حج من شيعتهم ومواليهم و
عوادهم ثم انهم اقتتلوا يوم التروية فانهزم اصحاب الحسين وقتل
منهم وجرح وانصرف محمد بن سليمان ومن معه الى مكة ولا يعلمون
ما حال الحسين فلحقهم خراساني يقول البشرى البشرى هذا راس

بهته ضربة طولا وعلى قفاه ضربة اخرى وكانوا
الامان فجاء الحسن بن محمد بن عبد الله بن الحسن ابو الزفت
محمد بن سليمان والعباس بن محمد فاخذه موسى بن
عيسى وعبد الله بن العباس بن محمد فقتلاه فغضب محمد بن سليمان
غضبا شديدا واخذ رؤس القتلى فكانت مائة راس ونيفا و
فيها راس سليمان بن عبد الله بن الحسن بن علي ع واختلط جميع
المنهزمون بالحاج واتى الهادي بستة اسرى فقتل بعضهم وغضب
على موسى بن عيسى كيف قتل الحسن بن محمد وقبض امواله ولم يزل
بيده حتى مات وغضب على مبارك التركي واخذ ماله وجعله سائس
الدواب فبقي كذلك حتى مات الهادي وحملت الروس الى الهادي فلما
وضع راس الحسين بين يدي الهادي قال كانكم قد جئتم براس
طاغوت من الطواغيت ان اقل ما اجزيكم ان احرمكم جوائزكم
في
من الدماء التي لرسول الله صلعم عند بني العباس
سم ادريس بن عبد الله بن الحسن بن علي بن ابي طالب ع وكان قد
افلت من وقعة فخ ومعه مولى له فاتى مصر فوجه الرشيد اليه
الشماخ مولى المهدي وكان طبيبا فاظهر له انه من شيعة علي ع
فمال اليه ادريس وانس له عنده ثم ان ادريس شكى اليه مرضا في
اسنانه فوصف له دواء وجعل فيه سما وامره ان يستن به
عند طلوع الفجر فاخذه منه وهرب الشماخ ثم استعمل ادريس الدواء
فمات منه ومن الدماء التي لرسول الله صلعم عند
بني العباس قتل الامام ابي عبد الله الصادق جعفر بن محمد بن علي

ابن

ابن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام بالسم
روي ان المنصور الدوانيقي لما اراد قتل ابي عبد الله
قوما من الاعاجم لا يفهمون ولا يعقلون فخلع اليهم
وحمل عليهم الاموال ثم استدعاهم وكانوا مائة رجل وقال للترجمان
قل لهم ان لي عدوا يدخل علي الليلة فاقتلوه اذا دخل فاخذوا
اسلحتهم ووقفوا ممتثلين لامره فاستدعى جعفرا ع وامره ان يدخل
وحده ثم قال للترجمان قل لهم هذا عدوي فقطعوه فلما دخل عليه السلام
تعاووا وعووا عوي الكلاب ورموا اسلحتهم وكتفوا ايديهم الى ظهورهم
وخروا له سجدا ومرغوا وجوههم على التراب فلما راى المنصور ذلك
خاف على نفسه وقال ما جاء بك فقال ع انت وما جئتك الا
مغتسلا محنطا فقال المنصور معاذ الله ان يكون ما تزعم ارجع
راشدا فرجع جعفر ع والقوم على وجوههم سجدا فقال للترجمان قل
لهم لم لا قتلتم عدو الملك فقالوا نقتل ولينا الذي يلقانا كل
يوم ويدبر امرنا كما يدبر الرجل ولده ولا نعرف وليا سواه فخاف
المنصور من قولهم وسرحهم تحت الليل ثم قتله ع بالسم
في
الذي لرسول الله صلى الله عليه واله عند بني العباس
در النظيم عن احمد بن حنبل قال رجلا وجدت باستار الكعبة ويستغيث
وهو يبكي ويتضرع الى الله سبحانه في جوف الليل فتقدمت اليه
فقلت يا اخي ما شانك فقال انا رجل من البنائين الذين كانوا
بين يدي المنصور واني احدثك بامر عجيب على انك تكتمه علي فقلت
لك الله بذلك شهيد على انني لا اذيعه ما دمت حيا قال دعاني المنصور ذات

بن علو يا د قال آيان ان ياتي الصباح لاو...
...ايتهم قال فبنيت على بستعد وخمسين رجلا وانا
...ذلك وبقي غلام لا نبات بعارضيه له ذوابتان
...بان الى عجزه ورايت النور بين في جبهته فحين بدات ابني عليه جعل
...يان انين الوالهة قال فصدم والله صميم قلبي فسألته عن ذلك
فقال والله لا ابكي لنفسي وان كنت لا اجد لها تلفا ولكني ابكي
لمخالفة والدة لي امرأة كبيرة السن حبستني في البيت شهرا مخافة ان
اوخذ وكانت لا تنام دون ان تعانقني وان انا قمت قامت وان نمت
سهرت حذائي حتى يغلبها النوم فلما كان امس نعست فتأملت و
انسللت فخرجت فالتقاني اعوان السلطان واخذوني وهي لا
تشعر بي ولا الى ما صار امري فلذلك ابكي كيف خالفت في امرها و
ازعجت قلبها وانا اسأل الله ان لا يؤاخذني بذلك وان يحسن
لها الخلافة ويربط على قلبها بالصبر ويعظم لها الثواب والاجر فقلت
فهل لها ولد غيرك قال لا والله انها لم تملك سواي فلم املك من
نفسي شيئا وقلت ويلك يا نفس ماذا صنعت طلبت حطام الدنيا
بعذاب الاخرة الابد والله لاصنعن به معروفا لوجه الله تعالى
ثم اني اتيت الى ولدي فقصصت عليه القصة فقلت يا بني هل
لك في نعيم لا ينفد قال وما هو قلت اقعد مكانه وابني عليك كما
بنيت واذا جاء الليل اتيك واخرجك وتصنع مع هذا الغلام
معروفا فقال يا ابت افعل ما تؤمر ستجدني ان شاء الله من الصابرين
قال فاخذت الغلام وقطعته وابنيته واتيت به الى قدرهنان

الطخنة بالسواد الى ان عاد اسود ثم البسته
غلمان البناء بعد ان اخذت عليه المواثيق ان
وبنيت على ولدي وانفجر الصبح وقد بنيت على
من العمل واخذت الغلام معي وقلت عندي ...
واذا كان الليل اخرجتك فامض حيث شئت فلما كان ا...
مفكر في امري خائف مما صنعت من الخليفة ان علم
زوجتي ان علمت بالبناء على ولدها فانجم علي فلم اشعر الا بجارية
تنبهني وقالت ان الباب يطرق فاوجست في نفسي خيفة فوق ما بي
فقلت هو الهلاك لا محالة ان كان قد علم بي ثم قلت للجارية من هذا
فقالت الجارية من بالباب فقالت انا فاطمة بنت رسول الله
صلى قولي لمولاك ادفع الينا ولدنا وخذ ولدك فاتت الجارية
تقص الكلام فلم املك نفسي دون ان خرجت فقلت لبيك يا الامام
ما شانك فقالت ايها الشيخ صنعت معروفا لوجه الله تعالى وان الله
لا يضيع اجر المحسنين سعيك قد عرفناه ومعروفك قد شكرناه تسلم
ذلك وادفع الينا ولدنا واذا والله ولدي لم يمسسه الم ودفعت
اليها الغلام وخرجت من ذلك الوقت تائبا الى الله تعالى مما صنعت
وان المنصور علم بهزيمتي فقبض على ساير ما املك وارجو ان
اكفى بذلك ومن الرواية التي [illegible]
[illegible] قتل الامام ابي الحسن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن
علي بن ابي طالب ع بالسم في العيون عن عمر بن واقد قال ان هرون الرشيد لعنه
لما ضاق صدره فيما كان يظهر له من فضل موسى بن جعفر ع وما كان

الشيعة بامامته واختلافهم في السر اليه بالليل
...سه وملكه ففكر في قتله بالسم فدعى برطب
...نية فوضع منها عشرين رطبة واخذ سلكا
وادخله في سم الخياط واخذ رطبة من ذلك الرطب
...بها ذلك السم بذلك الخيط حتى علم انه قد حصل السم
...كثر منه ثم ردها في ذلك الرطب وقال لخادمه احمل
الصينية الى موسى بن جعفر ع وقل له ان امير المومنين اكل من
هذه الرطب وتنغص لك فيه وهو يقسم عليك بحقه لما اكلتها
عن آخر رطبة فاتاه به الخادم وابلغه الرسالة فقال ع ائتني بخلال
فناوله خلالا وقام بازائه وهو ياكل من الرطب وكانت للرشيد
كلبة تعز عليه فجذبت نفسها وخرجت تجر سلاسلها من ذهب
وجوهر حتى جاءت موسى بن جعفر ع فبادر بالخلال الى الرطبة المسمومة
ورمى بها الى الكلبة فاكلتها فلم تلبث ان ضربت بنفسها الارض
وعوت وتهرت قطعة قطعة واستوفى باقي الرطب وحمل الغلام
الصينية حتى صار بها الى الرشيد فقال له قد اكل الرطب عن
آخره قال نعم يا امير المومنين قال كيف رايته قال ما انكرت منه
شيئا يا امير المومنين ثم ورد عليه خبر الكلبة وانها قد تهرت
وماتت فقلق الرشيد لذلك قلقا شديدا واستعظمه ووقف
على الكلبة فوجدها متهرية بالسم فاحضر الخادم ودعى بسيف
ونطع فقال له لتصدقني عن خبر الرطب او لاقتلنك فقال له يا امير
المومنين اني حملت الرطب الى موسى بن جعفر ع وابلغته كلامك وقمت

بازائه

بازائه وطلب مني خلالا فدفعته اليه فاقبل يغرز بالرطب...
فياكلها حتى مرت الكلبة فغرز الخلال بالرطبة من ذلك...
فاكلتها الكلبة واكل هو باقي الرطب فكان ما ترى يا...
الرشيد ويحنا من موسى الا انا اطعمناه الرطب وضيـ...
كلبنا ما في موسى حيلة ثم ان سيدنا موسى ع دعى بالمـ...
وفاته ع بثلاثة ايام وكان موكلا به فقال ع له يا مـ...
مولاي قال ع اني ظاعن في هذه الليلة الى المدينة مدينة جدي
لاعهد الى علي ابني ما عهده الي ابي ع واجعله وصيي وخليفتي
وامره امري قال المسيب فقلت يا مولاي كيف تامرني ان افتح لك الابواب
واقفالها والحرس معي على الابواب فقال ع يا مسيب ضعف يقينك في الله
عز وجل وفينا قلت لا يا سيدي قال ع فمه قلت يا سيدي ادع الله ان
يثبتني فقال ع اللهم ثبته ثم قال ع اني ادعو الله تع باسمه العظيم
الذي دعى به آصف حتى جاء بسرير بلقيس فوضعه بين يدي سليمن
قبل ارتداد طرفه اليه حتى يجمع بيني وبين ابني علي بالمدينة قال المسيب
فسمعته ع يدعو ففقدته عن مصلاه فلم ازل قائما على قدمي حتى رايته
قد عاد الى مكانه واعاد الحديد الى رجله فخر لله تع ساجدا لوجهه
شكرا على ما انعم به علي من معرفته فقال ع لي ارفع راسك يا مسيب واعلم
اني راحل الى الله تع في ثالث هذا اليوم قال فبكيت فقال لي لا تبك يا مسيب
ان عليا ابني هو امامك ومولاك بعدي فاستمسك بولايته فانك
لن تضل ما لزمته فقلت الحمد لله قال ثم ان سيدي دعاني في ليلة اليوم
الثالث فقال لي اني على ما عرفتك من الرحيل الى الله تع فاذا دعوت بشربة

تها ورايتني قد انتفخت وارتفع بطني واصفر لوني فاذا رايت
فاياك ان تظهر على احد ولا على من عندي الا بعد ذلك
بن زهير فلم ازل ارقب وعده حتى دعا بالشربة فشربها
ال لي يا مسيب ان هذا الرجس السندي بن شاهك سيزعم
لي ودفني وهيهات هيهات ان يكون هذا ابدا فاذا حملت
معروفة بمقابر قريش فالحدوني بها ولا ترفعوا قبري
اربع اصابع مفرجات ولا تاخذوا من تربتي شيئا ليتبركوا به فان
كل تربة لنا محرمة الا تربة جدي الحسين بن علي فان الله تعالى جعلها شفاء
لشيعتنا واوليائنا قال ثم رايت شخصا اشبه الاشخاص به جالسا الى
جانبه وكان عهدي بسيدي الرضا ع وهو غلام فاردت سؤاله فصاح
بي سيدي موسى ع وقال اليس قد نهيتك يا مسيب فلم ازل صابرا حتى غاب
الشخص ثم انهيت الخبر الى الرشيد فوافى السندي بن شاهك فوالله لقد
رايتهم بعيني وهم يظنون انهم يغسلونه فلا تصل ايديهم اليه ويظنون
انهم يحنطونه ويكفنونه واراهم لا يصنعون به شيئا ورايت ذلك الشخص
يتولى غسله وتحنيطه وتكفينه ويظهر المعاونة لهم وهم لا يعرفونه
فلما فرغ من امره قال لي ذلك الشخص يا مسيب مهما شككت فيه فلا تشكن في
فاني امامك ومولاك وحجة الله تعالى عليك بعد ابي يا مسيب مثلي مثل الصديق
ومثلهم مثل اخوته حين دخلوا عليه فعرفهم وهم له منكرون ثم حمل حتى
دفن في مقابر قريش ولم يرفع اكثر مما امر به ثم رفعوا قبره بعد ذلك
وبنوا عليه وفيه عن عبد الله الصيرفي قال توفي موسى بن جعفر ع في يد
السندي بن شاهك فحمل على نعش ونودي عليه هذا امام الرافضة

فاعرفوه

فاعرفوه فلما اتي به مجلس الشرطة اقام اربعة نفر فنادوا الا من اراد […]
الخبيث موسى بن جعفر ع فليخرج وخرج سليمن بن ابي جعفر عن قصره […]
فسمع الصياح والضوضاء فقال لغلمانه وولده ما هذا قالوا […]
ينادي على موسى بن جعفر ع على نعش فقال لولده وغلمانه يو[…]
هذا في الجانب الغربي فاذا عبر به فانزلوا مع غلمانكم فخذوه […]
مانعوهم فاضربوهم وخرقوا ما عليهم من السواد فلما عبر […]
من ايديهم وضربوهم وخرقوا عليهم سوادهم ووضعوه في مفرق اربعة
طرق واقام المنادين ينادون الا من اراد الطيب بن الطيب موسى بن جعفر
فليحضر وحضر الخلق وغسل وحنط بحنوط فاخر وكفنه بكفن فيه حبرة استعملت
له بالفي دينار وخمسمائة دينار عليها القرآن كله واحتفى ومشى في جنازته
متسلبا مشقوق الجيب الى مقابر قريش فدفنوه ع هناك وكتب بخبره الى
الرشيد فكتب الى سليمن بن ابي جعفر وصلتك رحم يا عم واحسن الله جزاك
والله ما فعل السندي بن شاهك لعنه الله ما فعله من امرنا في بحار الانوار
عن عبد الله بن طاوس قال قلت للرضا ع ان يحيى بن خالد سم اباك موسى بن جعفر ع
قال ع نعم سمه في ثلثين رطبة قلت له فما كان يعلم انها مسمومة قال غاب عنه
المحدث قلت ومن المحدث قال ع ملك اعظم من جبرئيل وميكائيل كان مع رسول الله
وهو مع الائمة عليهم السلام وفيه عن مشايخ اهل المدينة قالوا لما مضى خمس عشرة
سنة من ملك الرشيد استشهد ولي الله موسى بن جعفر ع مسموما سمه السندي بن
شاهك بامر الرشيد في الحبس المعروف بدار المسيب بباب الكوفة وفيه السدرة
ومضى الى رضوان الله تعالى وكرامته يوم الجمعة لخمس خلون من رجب سنة ١٨٣ ثلث
وثمانين ومائة من الهجرة وقد تم عمره ع اربعا وخمسين سنة وتربته ببغداد عليه السلام

...جانب الغربي بباب التبن وفيه في الجزان هرون الرشيد قبض على موسى بن
...ه سنة تسع وسبعين ومائة وتوفي في حبس بغداد لخمس ليال بقين
١/ ...وهو ابن سبع واربعين سنة وكانت امامته خمسا وثلثون سنة

...اء التي لرسول الله صلى الله عليه وآله عند بني العباس ق

...عبيد الله البزاز وكان مسنا قال كان بيني وبين حميد بن قحطبة
...ملة فدخلت عليه في بعض الايام فبلغه خبر قدومي فاستحضرني
...ت وعلي ثياب السفر لم اغيرها وذلك في شهر رمضان وقت صلوة الظهر
فلما دخلت عليه رايته في بيت يجري فيه الماء وسلمت عليه وجلست فاتي
بطشت وابريق وغسل يديه ثم امرني فغسلت يدي واحضرت المائدة وذهب
عني اني صائم واني في شهر رمضان ثم ذكرت فامسكت يدي فقال لي حميد
مالك لا تاكل فقلت ايها الامير هذا شهر رمضان فلست بمريض ولا بي علة
توجب الافطار واني لصحيح البدن ثم دمعت عيناه وبكى فقلت له بعدما فرغ
من الطعام ما يبكيك ايها الامير فقال انفذ الي هرون الرشيد وقت كونه
بطوس في بعض الليالي ان اجب امير المومنين فلما دخلت عليه رايت بين يديه
شمعة تتقد وسيفا اخضر مسلولا وبين يديه خادم واقف فلما قمت
بين يديه رفع راسه الي فقال كيف طاعتك لامير المومنين فقلت بالنفس والمال
فاطرق ثم اذن لي في الانصراف فلم البث في منزلي حتى عاد الرسول الي وقال اجب
امير المومنين فقلت في نفسي انا لله اخاف ان يكون قد عزم على قتلي فانه لما
راني استحيى مني فعدت الى بين يديه فرفع راسه الي فقال كيف طاعتك لامير
المومنين فقلت بالنفس والمال والاهل والولد فتبسم ضاحكا ثم اذن لي في
الانصراف فلما دخلت منزلي لم البث الى ان عاد الي الرسول فقال اجب امير المومنين

فحضرت

فحضرت بين يديه وهو على حاله فرفع راسه الي وقال كيف...
لامير المومنين فقلت بالنفس والمال والاهل والولد والدين...
خذ هذا السيف وامتثل ما يامرك به هذا الخادم فتناول الخادم...
وناولنيه وجاء بي الى بيت بابه مغلق ففتحه فاذا فيه بئر في...
بيوت ابوابها مغلقة ففتح باب بيت منها فاذا فيه عشر...
والذوايب شيوخ وكهول وشبان مقيدون فقال...
بقتل هؤلاء وكانوا كلهم علويين من ولد علي وفاطمة عليهم...
واحدا بعد واحد فاضرب عنقه حتى اتيت على اخرهم ثم رمى باجساد
في تلك البير ثم فتح باب بيت اخر فاذا فيه عشرون نفسا من العلوية من ولد علي
وفاطمة ع مقيدون فقال لي ان امير المومنين يامرك بقتل هؤلاء فجعل
يخرج الي واحدا بعد واحد فاضرب عنقه فرمي به في تلك البير حتى اتيت
على اخرهم ثم فتح الباب البيت الثالث فاذا فيه مثلهم عشرون نفسا من ولد
علي وفاطمة ع مقيدون عليهم الشعور والذوايب فقال لي ان الخليفة يامر
ان تقتل هؤلاء ايضا فجعل يخرج الي واحدا بعد واحد فاضرب عنقه فرمى به
في تلك البير حتى اتيت على تسعة عشر نفسا منهم فبقي شيخ منهم عليه شعر فقال لي
تبا لك يا ميشوم اي عذر لك يوم القيمة اذا قدمت على جدنا رسول الله ص
وقد قتلت من اولاده ستين نفسا قد ولدهم علي وفاطمة عليهما السلم فارتعشت
يدي وارتعدت فرايصي فنظر الي الخادم مغضبا وزبرني فاتيت على ذلك
الشيخ فقتلته ورمى به في تلك البير فان كان فعلي هذا وقد قتلت ستين نفسا
من ولد رسول الله ص فما ينفعني صومي وصلوتي وانا لا اشك اني مخلد في النار
ذكر في العيون والمنصور الدوانيقي مثل هذه الفعلة في ذرية رسول الله صلى الله عليه وآله

ومن الدمآء التی لرسول الله صلی الله علیه وآله عند بنی العباس
یحیی بن الحسن بن زید بن الحسن بن علی بن ابی طالب علیهم السلام فی مقاتل الطالبیین
امه ام ولد حبسه الرشید فمات فی حبسه ومن الدمآء التی لرسول
الله صلی الله علیه وآله وسلم عند بنی العباس سم زید النار بن
الصادق جعفر بن الباقر محمد بن السجاد علی بن الشهید الحسین
بن ابی طالب علیهم السلام فی العیون لما جآؤا بزید اخ الرضا علیه السلام
١٩٩
المامون وقد كان خرج الی البصرة وامر باحراق دور العباسیین فی
سنة تسع وتسعین ومائة قال له المامون یا زید خرجت بالبصرة وتركت ان
تبدا بدور اعدآئنا من امیة وثقیف وغنی وباهلة وآل زیاد وقصدت
دور بنی عمك وكان زید مزاحا فقال اخطات یا امیر المومنین من كل جهة وان
عدت بدات باعدآئنا فضحك المامون وبعث به الی اخیه الرضا وقال له قد
وهبت جرمه لك فلما جآؤا به عنفه وخلی سبیله وحلف ان لا یكلمه ابدا
ما عاش فی تاریخ ابن الاثیر سمی زید النار لكثرة ما احرق بالبصرة من
دور العباسیین واتباعهم وكان اذا اتی برجل من المسودة احرقه واخذ اموالا
كثیرة من التجار ینبغی اموال بنی العباس فی عمدة الطالب ان المامون سقاه السم فمات
ومن الدمآء التی لرسول الله صلی الله علیه وآله وسلم عند بنی العباس
سم ابی جعفر الجواد بن ابی الحسن الرضا بن ابی ابرهیم الكاظم بن ابی عبد الله الصادق بن
ابی جعفر الباقر بن ابی الحسن زین العابدین بن ابی عبد الله الحسین بن ابی الحسن علی
ابن ابی طالب علیهم السلام فی تفسیر العیاشی عن زرقان صاحب احمد بن ابی داود
وقال رجع ابن ابی داود ذات یوم من عند المعتصم وهو مغتم فقلت له فی ذلك
فقال وددت الیوم انی قد مت منذ عشرین سنة قال قلت له ولم ذاك قال لما كان

من هذا

من هذا الاسود ابی جعفر محمد بن علی بن موسی بین یدی
قلت له وكیف كان ذلك قال ان سارقا اقر علی نفسه بالسرقة وسال
الخلیفة تطهیره باقامة الحد علیه فجمع لذلك الفقهآء فی مجلسه وقد
احضر محمد بن علی فسالنا عن القطع فی ای موضع یجب قال فقلت من
الكرسوع قال وما الحجة فی ذلك قلت لان الید هی الاصابع والكف الی
الكرسوع لقول الله تعالی فی التیمم فامسحوا بوجوهكم وایدیكم واتفق
معی علی ذلك قوم وقال آخرون بل یجب القطع من المرفق قال وما الدلیل علی
ذلك قالوا لان الله لما قال وایدیكم الی المرافق فی الغسل دل ذلك علی ان حد
الید هو المرفق قال فالتفت الی محمد بن علی ع فقال ما تقول فی هذا یا ابا جعفر فقال
قد تكلم القوم فیه یا امیر المومنین قال دعنی مما تكلموا به ای شیء عندك
قال ع اعفنی عن هذا یا امیر المومنین قال اقسمت علیك بالله لما اخبرتنی
بما عندك فیه فقال ع اما اذا اقسمت علی بالله تعالی انی اقول انهم اخطؤا
فیه السنة فان القطع یجب ان یكون من مفصل اصول الاصابع فیترك
الكف قال وما الحجة فی ذلك قال ع قول رسول الله ص السجود علی سبعة
اعضاء الوجه والیدین والركبتین والرجلین فاذا قطعت یده من الكرسوع
او المرفق لم یبق له ید یسجد علیها وقال الله تبارك وتعالی وان المساجد
لله یعنی به هذه الاعضاء السبعة التی یسجد علیها فلا تدعوا مع الله احدا
وما كان لله لم یقطع قال فاعجب المعتصم ذلك وامر بقطع ید السارق
من مفصل الاصابع دون الكف قال ابن ابی داود قامت قیامتی وتمنیت
انی لم اك حیا قال ابن ابی زرقان ان ابن ابی داود قال صرت الی المعتصم بعد
ثلاثة فقلت ان نصیحة امیر المومنین علی واجبة وانا اكلمه بما اعلم انی ادخل به

قال وما هو قلت اذا جمع امير المؤمنين فی مجلسه فقهاء امته وزعيمه
انهم لامر واقع من امور الدين فسألهم عن الحكم فيه فاخبروه بما عندهم
من الحكم فی ذلك وقد حضر مجلسه بنيه وقواده ووزرائه وكتابه وقد
تسامع الناس بذلك من وراء بابه ثم يترك اقاويلهم كلهم لقول رجل يقول
شطر هذه الامة بامامته ويدعون انه اولى منه بمقامه ثم يحكم
بحكمه دون حكم الفقهاء قال فتغير لونه وانتبه لما نبهته له وقال
جزاك الله عن نصيحتك خيرا قال فامر يوم الرابع سايرا من كتابه ووزرائه
بان يدعوه الى منزله فدعاه فابى ان يجيبه وقال قد علمت انی لا احضر مجالسكم
فقال انی انما ادعوك الى الطعام واحب ان تطأ ثيابی وتدخل منزلی
فاتبرك بذلك فقد احب فلان ابن فلان من وزراء الخليفة لقاءك
فلما طعم منها احس السم فدعى بدابته فسأله رب المنزل ان يقيم قال
خروجی من دارك خير لك فلم يزل يومه ذلك وليله فی خلقه حتى قبض عليه السلم
في كتاب ابن عبد الوهاب ان المعتصم اشار الى ابنة المامون زوجة ابی
جعفر محمد الجواد ع بانها تسمه لانه لم يرزق منها ولد فاجابته الى ذلك
وجعلت سما فی عنب رازقی ووضعته بين يديه ع فلما اكل منه ندمت و
جعلت تبكی فقال ع ليضربنك الله بعقر لا ينجبر وبلاء لا ينستر فبليت
فی علة فی اغمض المواضع من جوارحها صارت ناصورا فانفقت مالها و
جميع ملكها حتى هلكت بتلك العلة وقيل ان ابنة المامون سمت جعفرا اشار
اليها بان تسم اباجعفر ع ثم انه تردی فی بئر وكان سكرانا فاخرج وهو ميت
ومن الدعاة الى رسول الله صلى الله عليه وآله عند بنی العباس محمد بن
عبد الله بن حسن بن علی بن الحسين بن علی بن ابی طالب ع ويكنى اباجعفر وهو
ابن

ابن الافطس فی مقاتل الطالبين كان ذات يوم عند المعتصم فلما خرج عنه
اتبعه بشربة مسمومة وقال الحاجب تشرب هذا الشراب فانی ذكرتك واحب
تشربه وقت وصولك الباب فشربه فمات من وقته ومن الدعاة الى رسول
الله صلعم عند بنی العباس يحيى بن عمر بن يحيى بن حسين بن زيد بن
علی بن الحسين بن علی بن ابی طالب المكنى بابی الحسين وامه فاطمة بنت الحسين بن
عبد الله بن اسمعيل بن عبد الله بن جعفر بن ابی طالب فی مقاتل الطالبين
كان يحيى رجلا فارسا شجاعا شديد البدن مجتمع القلب بعيدا من هوى
الشباب وما يعاب به مثله وكان له عمود حديد ثقيل يكون معه فی منزله
فكان ربما سخط على العبد والامة من حشمه فيلوی العمود فی عنقه فلا
يقدر احد ان يحله عنه حتى يحله يحيى رض خرج فی ايام المتوكل الى خراسان فرده
عبد الله بن طاهر فامر المتوكل بتسليمه الى عمر بن الفرج فسلم اليه فكلمه
بكلام فيه بعض الغلظة فرد اليه يحيى وشتمه فشكى ذلك الى المتوكل فامر به
ضرب درة ثم حبسه ثم اطلق فمضى الى بغداد فلما اراد الخروج زار قبر الحسين
واظهر لمن حضره من الزوار ما اراد فاجتمعت عليه جماعة من الاعراب
ومضى الى الكوفة وجعل اصحابه ينادون ايها الناس اجيبوا داعی الله حتى
اجتمع اليه خلق كثير فمضى الى بيت المال واخذ ما فيه قيل كان فيه الفا
دينار وسبعون الف درهم ووجه الى قوم من الصيارفة عندهم مال من مال
السلطان فاخذه منهم فندب له محمد بن عبد الله بن طاهر ابن عمه الحسين بن
اسمعيل فجمع من النجدة والقوة منهم وجه الفلس وسعد الضبابی وانفذ
اليه وكان هوى اهل بغداد مع يحيى ولم يروا مالوا الى طالبی غيره فاشار الى
يحيى جماعة ممن لا علم لهم بالحرب بمعاجلة الحسين بن اسمعيل فخرج اليه ليلة

لثلث عشرخلت من رجب سنة ٢٥٠ خمسين ومائتين ومعه الهيصم العجلي
رجالهم من اهل الكوفة ليس لهم شجاعة فاسروا الليلتهم واصبحوا حيا
مشرع فنادوا بهم فى الفلس وحمل عليهم اصحاب الحسين فانهزموا
صدوا جمعهم السيف وكان اول اسير الهيصم وانهزم رجاله واكثرهم
بغير سلاح فداستهم الخيل ولم يزل يحيى يقاتل مكانه حتى قتل رضى الله عنه
فاخذ سعد الضبابى راسه وسيره الى محمد بن عبد الله بن طاهر فسير محمد
الراس الى المستعين فنصب بباب العامة ثم رد الى بغداد لينصب بها فلم
يقدر محمد على ذلك لكثرة ما اجتمع من الناس فخاف ان ياخذوه
وجعله فى صندوق فى بيت السلاح ووجه الحسين بن اسمعيل بن اوس من
قتل والاسرى فحبسوا وكتب محمد بن عبد الله يسال العفو عنهم فامر بتخليتهم
وان تدفن الرؤس ولما ورد الخبر بقتل يحيى رضه جلس محمد بن عبد الله
يهنا بذلك فدخل عليه ابو هاشم الجعفرى وهو داود بن القاسم بن
اسحق بن عبد الله بن جعفر بن ابى طالب رضه فقال ايها الامير انك لتهنا
بقتل رجل لو كان رسول الله صلى الله عليه وآله حيا لعزى به فما رد محمد عليه شيا
يا بنى طاهر كلوه وبيا فخرج وهو يقول ان لحم النبى غير مرى
ان وترا يكون طالبه الله لوتر نجاحه بالحرى
هذا كما ترى
وقد رثى ابو الحسين يحيى بن عمر باشعار كثيرة نضيرة فمنها هذه الكامل
بكت الخيل شجوها بعد يحيى . وبكاه المهند المصقول .
وبكته العراق شرقا وغربا . وبكاه الكتاب والتنزيل .
قتله مذكر لقتل على . وحسين ويوم اودى الرسول .
تضوع مسكا جانب القبر اذ ثوى . وما كان لولا شلوه يتضوع

فى رثية

وقد

وقال على بن محمد بن جعفر العلوى لمحمد بن عبد الله بن طاهر اتقتله
بالفلح وواعبا بالظفر وانشد شعرا لا يقوم على مثله من بعب بحر
قتلت اعز من ركب المطايا هنه وجئتك استلينك فى الكلام
وعز على ان القاك الا الابيات وفيما بيننا حد الحسام .
ولكن الجناح اذا اهيضت المرثية قوادمه تدق على الاكام .
توضيح ما لعله يحتاج الى توضيح فى بيته وبيا الوبى الذى
يا تى بالوباء وعجزه مرى غير لذيذ ووترا الوتر الثار ونجاحه النجاح
الظفر بالمطلوب وبالحرى فى الحديث انك حرى ان تقضى حاجتك
اى جدير دخليق بذلك قاله فى مجمع البحرين واهيضت اى كسرت
قوادمه قوادم الطير مقاديم ريشه وهى عشرة فى كل جناح و
تدق الدف تحرك الجناح الاكام جمع الاكمه التل الصغير والتل
ومن المرثيات التى عند رسول الله صلعم عند بنى العباس
دم ابرهيم بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن على بن ابى طالب ع
فى مقاتل الطالبين حبسه احمد بن محمد بن عيسى بن آل داود ابنقى عامل الخليفة
المهتدى على المدينة فمات فى حبسه ودفن فى البقيع ومن قوله عليه الرحمة
أأنتم آله فيما ترون وفى اظفاركم من بنيه الطاهرين دما
ءانتم الاستفهام انكارى ابطالى والضمير للعباسين والآل فى مجمع البحرين
قوله تعم آل ابرهيم وآل عمران آل ابرهيم اسمعيل واسحق ع وآل عمران موسى
وهرون ابنا عمران بن يصهر عن عبد الله بن ميسرة قال قلت لابى عبد الله ع
انا نقول اللهم صل على محمد وآل محمد فيقول قوم نحن آل محمد ع فقال ع انما
آل محمد من حرم الله تعـ على محمد نكاحه وآل اصله اهل قلبت الهاء همزة بدليل

ان الضيغم يرد الاشبال الى اصولها وقيل اصله اول من ال اى
كان ال احد يرجع الى اهله ولا يستعمل الا فى الاشراف كما يقال ال
موسى وال هرون فان قيل جاء ال فرعون الجواب هو شريف فى قومه و
في اله المجدد ص وترون منى الرأى قوله ع من قال فى القران برايه فقد
اخطا اى قال فيه قولا غير مستفاد من كتاب ولا سنة ولا دليل يعتمد عليه
بل قاله برايه حبنا يقتضيه عقله ويذهب اليه وهمه بالظن والتخمين و
الضيغم المستتر للعباسيين والمقاتكم جمع ظفر والضيغم لبنى العباس
وبينه الضيغم لرسول الله ص والطاهرين صنفه بينه المعنى يقول الاحبار
فراس يا بنى العباس حبنا تقتضيه عقولكم السخيفة فقد ذهب البر اوهامكم
الضعيفة انكم تولون الى خاتم النبيين وقد خضبتم ايديكم من دماء
اولاده الطاهرين ومن تعهم كل يمرنى فانتم من الذين تشهد عليهم ايديهم
ودعويكم من ذلك باطلة لا تصدق آية فى التطهير محقق ان يرقم بالنص
فى الصافى عن امير المومنين ع انه قال فى جمع من المهاجرين والانصار فى
المسجد فى ايام خلافة عثمان ايها الناس اتعلمون ان الله عز وجل انزل فى
كتابه انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم
تطهيرا فجمعنى وفاطمة وابنى حسنا وحسينا والقى علينا كساء وقال
اللهم هولاء اهل بيتى ولحمتى يولمنى ما يولمهم ويجرحنى ما يجرحهم فاذهب
عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا فقالت ام سلمة وانا يا رسول الله فقال
انت او انك على خير انما انزلت فى وفى على وفاطمة وفى ابنى وفى تسعة
من ولد الحسين خاصة ليس معنا احد غيرنا فقالوا كلهم تشهد ان ام سلمة
حدثتنا بذلك فسئلنا رسول الله ص فحدثنا كما حدثتنا ام سلمة فى العيون

عن عبد الله بن العباس قال سمعت رسول الله ص يقول انا وعلى
والحسن والحسين والتسعة من ولد الحسين عليهم السلم مطهرون
فى فضايل الخطب خوارزمى قيل ليحيى بن معاذ ما تقول فى اهل البيت
ع قال ما اقول فى طينة عجنت من ماء النبوة وغرست بارض الرسالة
فهل ينفح فيها الا ريح الهدى وعنبر التقى فى مشارق الانوار ان
الصراط عليه ملائكة غلاظ شداد وعدتهم تسعة عشر كما قال الله تعالى
عليها تسعة عشر فلا يجوز احد الا من عرف الخمسة الاشباح وذريتهم و
ان حروف اسمائهم بعدد ملائكة الصراط اللهم ثبتنا بمحبة خمسة النجباء
ثم الدر الذى فى اطفاء نبى العباس من ال رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم فى العيون عن هرثمة بن اعين قال دخلت
على سيدى ومولاى يعنى الرضا ع فى دار المامون وقد ظهر فى دار المامون
ان الرضا قد توفى ولم يصح هذا القول فدخلت اريد الاذن عليه وكان
فى بعض ثقات خدم المامون غلام يقال له صبيح الديلمى كان يتولى سيدى
ع حق ولايته واذا صبيح قد خرج فلما رانى قال لى يا هرثمة الست تعلم انى ثقة
المامون على سره وعلانيته فقلت بلى فقال اعلم يا هرثمة ان المامون
دعانى وثلثين غلاما من ثقاته على سره وعلانيته فى الثلث الاول من الليل
فدخلت عليه وقد كان ليله نهارا من كثرة الشموع وبين يديه سيوف
مسلولة مشحوذة مسمومة فدعى بنا غلاما غلاما واخذ علينا العهد
والمواثيق بلسانه وليس بحضرتنا احد من خلق الله تعالى غيرنا فقال لنا هذا
العهد لازم لكم ان تفعلوا ما امرتكم به ولا تخالفوا منه شيئا قال
فحلفنا فقال يا خذ كل واحد منكم سيفا بيده وامضوا حتى تدخلوا على

الرضا ع في حجرته فاذا وجدتموه قائما او قاعدا او نائما فلا
وضعوا اسيافكم عليه اخلطوا عليه لحمه ودمه وشعره
ومخه ثم اقلبوا عليه بساطه وامسحوا اسيافكم به وصيروا
الي وقد جعلت لكل واحد منكم على هذا الفعل وكتمانه عشر بدر دراهم
عشر ضياع منتخبة والحظوظ عندي فاخذنا الاسياف بايدينا فدخلنا عليه
حجرته فوجدناه مضطجعا يقلب طرف يديه ويتكلم كلاما لا نعرفه
فبادر الغلمان اليه بالاسياف ووضعت سيفي وانا قائم انظر اليه وكانه
قد كان علم بمصيرنا اليه فلبس على بدنه ما لا تعمل فيه السيوف فطووا عليه
بساطه وخرجوا حتى دخلوا على المامون فقال ما صنعتم قالوا ما امرتنا به
يا امير المؤمنين قال المامون لا تعيدوا شيئا مما كان فلما كان عند تبلج
الفجر خرج المامون فجلس مجلسه مكشوف الراس محلل الازرار واظهر وفاته
وقعد للتعزية وقام حافيا حاسرا فمشى لينظر اليه وانا بين يديه فلما دخل
عليه سمع همهمته فارعد فقال من عنده قلت لا علم لنا يا امير المؤمنين فقال
اسرعوا وانظروا قال صبيح فاسرعنا الى البيت فاذا سيدي ع جالس في
محرابه يصلي ويسبح فقلت يا امير المؤمنين هو ذا نرى شخصا في محرابه فانتفض
المامون وارتعد ثم قال غررتموني لعنكم الله ثم التفت الي من بين الجماعة
فقال يا صبيح انت تعرفه فانظر من المصلي عنده قال صبيح فدخلت وتولى
المامون راجعا فلما صرت عند عتبة الباب قال ع يا صبيح قلت لبيك يا مولاي
وقد سقطت لوجهي فقال ع قم يرحمك الله يريدون ان يطفئوا نور الله
بافواههم والله متم نوره ولو كره المشركون قال فرجعت الى المامون
فوجدت وجهه كقطع الليل المظلم فقال لي يا صبيح ما وراءك قلت يا امير المؤمنين

هو

هو والله جالس في حجرته وقد ناداني وقال كيت وكيت قال فشد ازراره
وامر برد اثوابه فقال قولوا انه كان غشي عليه وانه
هرثمة فاكثرت لله تعالى شكرا وحمدا ثم دخلت على سيدي
فلما رآني قال يا هرثمة لا تحدث بما حدثك به صبيح احدا الا من امتحن الله قلبه
للايمان بمحبتنا وولايتنا فقلت نعم يا سيدي ثم قال ع يا هرثمة والله لا يضرنا كيدهم
شيئا حتى يبلغ الكتاب اجله **ايضاح** كيت وكيت وكيه اخرها اي كذا
وكذا والتاء فيهما هاء في الاصل وهي وذيت مثلها من الفاظ الكنايات
لا يستعملون الا مكررتين **ومن الدر الذي في اطفال بني العباس**
من اولاد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في الجرايح عن حكيمة
ابنة الرضا ع قالت لما توفي اخي محمد بن الرضا ع صرت الى امرأته ام
الفضل بسبب احتجت اليها قالت بينما نحن نتذاكر فضل محمد ع وكرمه و
ما اعطاه الله تعالى من العلم والحكمة اذ قالت امرأته ام الفضل يا حكيمة اخبرك
عن ابي جعفر بن الرضا ع باعجوبة لم تسمعي بمثلها قلت وما ذاك قالت انه
كان ربما اغارني مرة بجارية ومرة بتزويج وكنت اشكوه الى المامون
فيقول يا بنية احتملي فانه ابن رسول الله ص فبينما انا ذات ليلة جالسة
اذ اتت امرأة فقلت من انت فكانها غصن بان او قضيب خيزران
قالت انا زوجة لابي جعفر قلت من ابو جعفر قالت محمد بن الرضا ع وانا
من ولد عمار بن ياسر رض قالت فدخل علي من الغيرة ما لم املك نفسي فنهضت
من ساعتي وصرت الى المامون وقد كان ثملا من الشراب وقد مضى من
الليل ساعات فاخبرته بحالي وقلت انه يشتمني ويشتمك ويشتم العباس
وولده وقلت ما لم يكن فغاظه ذلك جدا ولم يملك نفسه من السكر

ضرب بيده الى سيفه وحلف انه يقطعه بهذا السيف ما
دا اليه قالت فندمت عند ذلك وقلت في نفسي ما صنعت
ك فعد وتخلفه لانظر ما يصنع فدخل عليه وهو
ع السيف فيه فقطعه قطعة قطعة ثم وضع سيفه على حلقه فذبحه
وانا انظر اليه وياسر الخادم وانصرف وهو يزبد مثل الجمل قالت فلما ان
ذلك هربت على وجهي حتى رجعت الى منزل ابي فبت في ليلة لم انم فيها الى ان اصبحت
قالت فلما اصبحت دخلت اليه وهو يصلي وقد افاق من السكر فقلت له
يا امير المؤمنين هل تعلم ما صنعت الليلة قال لا والله فما الذي صنعت
ويلك قلت فانك صرت الى ابن الرضا وهو نائم فقطعته اربا اربا و
ذبحته بسيفك قال ويلك ما تقولين قلت اقول ما فعلت فصاح يا ياسر
ما تقول هذه الملعونة ويلك قال صدقت ثم استرجع فقال هلكنا و
افتضحنا ويلك يا ياسر بادر اليه واتني بخبره فركض اليه ثم عاد مسرعا فقال
يا امير المؤمنين قال ما وراك قال دخلت فاذا هو قاعد يستاك وعليه
قميص ورداء فبقيت متحيرا في امره ثم اردت ان انظر الى بدنه هل فيه شيء من
الاثر فقلت احب ان تهب لي هذا القميص الذي عليك لا تبرك فيه فنظر الي
وتبسم كانه علم ما اردت بذلك فقال ع اكسوك كسوة فاخرة فقلت لست
اريد غير هذا القميص الذي عليك فخلعه وكشف لي بدنه كله فوالله ما رايت
اثرا فخر المامون ساجدا ووهب لياسر الف دينار وقال الحمد لله الذي لم
يبتلني بدمه ثم قال يا ياسر مجيء هذه الملعونة الي وبكاؤها بين يدي اذكره
واما مضيي اليه فلست اذكره فقال ياسر والله ما زلت تضربه بالسيف وانا
وهذه ننظر اليك واليه حتى قطعته قطعة قطعة ثم وضعت سيفك على حلقه

فذبحته

فذبحته وانت تزبد كما يزبد البعير فقال الحمد لله ثم قال لـ
عشرة الف دينار وقد اليه الشهري الفلاني واسأله
الى الهاشميين والاشراف ليركبوا معه الى عندي ويسـ
اليه والتسليم عليه ففعل ذلك ياسر وصار الجميع بين يد
يا ياسر كان العهد هذا بيني وبينه قلت يا ابن رسول الله صلعم هذا
العتاب فوحق رسول الله وعلي سلام الله عليهما ما كان يعقل من امره
شيئا ثم قام وركب مع الجماعة وصار الى المامون فتلقاه واقعده على حجره
في الصدر وامر ان يحجب الناس ناحية فحدثه به وجعل يعتذر اليه فقال
لك عندي نصيحة فاسمعها مني قال هاتها قال ع اشير عليك بترك الـ
المسكر قال فداك ابن عمك قد قبلت نصحك **بيان** الشهري بالكسر
من البراذين ومن الكرم الذي هو في اطفاء بني العباس انوار رسوله
دخل العباس بن محمد بن عبد الله بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام
على الرشيد فكلمه كلاما طويلا فقال الرشيد يا ابن الفاعلة قال تلك امك
التي تواردها النخاسون فامر به فادني منه فضربه بالجرز حتى قتله
ايضاح الجرز بالضم عمود من حديد قاله في قاموس ومن قوله

هَيْهاتَ لا قَرُبَتْ قُرْبى ولا نَسَبٌ ... يَوْماً اِذا اَقْصَتِ الاَخْلاقُ والشِّيَمُ

هيهات كلمة تبعيد والتاء مفتوحة وقربت دنت وقربى القرابة
والنسب واحد الانساب ويوما اي وقت واقصت ابعدت والاخلاق
واحدها الخلق بضم اللام وسكونها في الحديث واكره ان اتخذ ذلك خلقا
اي عادة وطبعا والخلق كيفية نفسانية تصدر عنها الافعال بسهولة
والشيم جمع الشيمة وهي الطبيعة والجبلة وهي التي خلق الانسان عليها المعنى

وفراس يا بني العباس في غاية البعد ونهايته ان تراسيكم
شم من رسول الله صلعم وتنسبكم في وقت من الاوقات حيث خبث
وساءت اخلاقكم وقست قلوبكم على اولاده عليهم افضل الصلوة
ثم يا فارب بل انتم عقارب فافعالكم عنكم قد اقصى كل سري من
ال رسول الله صلى الله عليه واله الذي اسرى به ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى

ايها المستطيل بالبغي فقصر ... ربما طاطاء الزمان رؤسا
وتذكر قول الاله تعالى ... ان قارون كان من قوم موسى

كانت مودة سلمان له رحما ... ولم يكن بين نوح وابنه رحم

مودة وددت الرجل من باب تعب اوده ودا اذا احببته والاسم المودة
وسلمان في ق سلمان بن الاسلام الفارسي صحابي في بحار الانوار
انه لما وافى رسول الله صلعم المدينة مهاجرا انزل بقبا وقال لا ادخل المدينة
حتى يلحق بي علي ع وكان سلمان كثير السؤال عن رسول الله وكان قد اشتراه
بعض اليهود وكان يخدم نخلا لصاحبه فلما وافى علي ع قبا وكان سلمان قد
عرف بعض احواله من بعض اصحاب عيسى وغيره فحمل طبقا من تمر وجاءهم به فقال
سمعنا انكم غرباء وافيتم الى هذا الموضع فحملنا هذا اليكم من صدقاتنا
فقال رسول الله صلعم سموا وكلوا ولم ياكل هو منه شيئا وسلمان واقف ينظر
فاخذ الطبق وانصرف وهو يقول هذه واحدة بالفارسية ثم جعل في الطبق
تمرا اخر وحمله فوضعه بين يدي رسول الله فقال وانا لم ناكل من
الصدقة فهذه هدية قدمته واكل وقال لاصحابه كلوا باسم الله فاخذ
سلمان الطبق وهو يقول هذان اثنان ثم دار خلف رسول الله صلعم فعلم مراده
منه فارخى رداءه عن كتفه فراى سلمان الشامة فوقع عليها وقبلها فقال

اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله صلعم ثم قال اني
قال اذهب فكاتبه على شيء تدفعه اليه فصار سلمان
اسلمت واتبعت على النبي على دينه ولا تنتفع بي فكاتبني
اليك واملك نفسي فقال اليهودي اكاتبك على ان تغرس
تخدمها حتى تحمل ثم تسلمها الي وعلى اربعين اوقية ذهبا
رسول الله صلعم فاخبره بذلك فقال فاذهب فكاتبه على ذلك فمضى
وكاتبه على ذلك وقدر اليهودي ان هذا لا يكون الا بعد سنين
سلمان بالكتاب الى رسول الله صلعم فقال اذهب فاتني بخمسمائة نواة
سلمها الى علي ع ثم قال لسلمان اذهب بنا الى الارض التي طلب النخل منها
اليها فكان رسول الله صلعم يثقب الارض باصبعه ثم يقول لعلي ع ضع
ثم يرد التراب عليها ويفتح رسول الله صلعم اصابعه فينفجر الماء من بين
اصابعه فيسقي ذلك الموضع ثم يصير الى موضع ثان فيفعل كذلك فاذا فرغ من الحفر
تكون الاولى قد نبتت ثم يصير الى موضع الثالثة فاذا فرغ منها تكون الاولى
قد حملت ثم يصير الى موضع الرابعة وقد نبتت الثالثة وحملت الثانية وهكذا
حتى فرغ من غرس الخمسمائة وقد حملت كلها فنظر اليهودي وقال صدقت قريش ان
محمدا ساحر وقال قد قبضت منك النخل فاين الذهب فتناول رسول الله صلعم حجرا
كان بين يديه فصار ذهبا اجود ما يكون فقال اليهودي ما رايت ذهبا قط
مثله وقدره مثل تقدير عشر اواق فوضعه في الكفة فرجح فزاد عشرا حتى صار
اربعين اوقية لا تزيد ولا تنقص قال سلمان فانصرفت الى رسول الله فلزمت
خدمته وانا حر وفيه كان اسم سلمان روزبه بن خشردان وكان سلمان وصي
وصي عيسى في اداء ما حمل الى من انتهت اليه الوصية من المعصومين ع وهو ...

...يران ابى هو ابو طالب وانما اشتبه الامر به لان امير المؤمنين
...ن رحينا عليه فقال ابى فصحفه الناس ابى ويقال له بردة ايضا
بيضع ابن الاثير في غزوة الخندق امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بحفر الخندق
...سلمان الفارسى وكان اول مشهد شهده مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
...هو يومئذ حر وقسم الخندق بين المسلمين واختلف المهاجرون والانصار
...لمان وكان رجلا قويا كل يدعيه انه منهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سلمان
...ا اهل البيت عن الاصبغ بن نباته قال كنت مع سلمان الفارسى
...هو امير المداين فقام بها الامر امير المؤمنين وكانت الخلافة ابن عمر بن نهم
...وقد ولاه المداين قال الاصبغ فاتيته يوما زائرا وقد مرض مرضه الذى
...توفى فيه فالتفت الى وقال يا اصبغ تخرج وتأتيني بتابوت وتفرش عليه
فراش الموتى وتحملونى على اربع رجال فاتون بى الى المقبرة فلما اوضعوه
فيها قال استقبلونى الى القبلة فلما استقبلوا به نادى باعلى صوته
السلام عليكم يا اهل عرصات البلاء السلام عليكم يا محتجبين عن الدنيا
فلم يجبه احد فنادى ثانيه السلام عليكم يا من جعلت المنايا لهم غذا
السلام عليكم يا من جعلت الارض لهم غطا السلام عليكم يا من عرفنا اعمال
فى دار الدنيا سألتكم بالله العظيم والنبى الكبير الا اجابنى منكم احد فانا
سلمان الفارسى مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه قال يا سلمان اذا دنت وفاتك سيكلمك
ميت وقد احببت ان اعلم دنت وفاتى ام لا قال فما استتم كلامه حتى اجابه
ميت من المقبرة فقال السلام عليك يا سلمان ورحمة الله وبركاته يا اهل الفنا
المشتغلين بلهو الدنيا لكلامك مستمعون ولكن ما تريد يا سلمان قال اريد
ان اسألك عن اشياء قال اسئل عما بدا لك فقال له سلمان ايها الناطق فى قبره انت

من اهل الجنة ام من اهل النار فقال انا ممن انعم ا...
كرمه وادخله الجنة برحمته فقال له سلمان يا عبد الله ...
وجدته وما القيت منه وما رايت وما عاينت فقال مهلا يا ...
لكن اعلم ان قرض المقاريض ونشر المناشير اهون على من غصة
الموت واعلم انى كنت فى الدنيا ممن الهمنى الله تعالى الخير وكنت اعمل ...
فرايضه واتلو كتابه وابر الوالدين واجتنب المحارم والحرام ...
خوفا من السؤال فبينا انا فى لذة العيش وفى غبطة وفرح وسرور ...
بقيت فى مرضى اياما حتى انقضت من الدنيا مدتى فاتانى عند ذلك
الخلقة فضيع المنظر فوقف مقابل وجهى لا الى السماء صاعد ولا الى ...
نازل فاشار الى بصرى فاعماه والى سمعى فاصمه والى لسانى فاثقله فصرت
لا اسمع ولا انطق فعند ذلك بكوا اهلى وظهر خبرى الى قومى وجيرانى فقال ...
انت يا هذا الذى اشغلنى عن اهلى ومالى وولدى فقال انا ملك ...
اتيتك لانقلك من الدنيا الى الاخرة فقد انقضت من الدنيا مدتك ...
بخاطبنى اذا اتانى شخصان من احسن الخلقة فجلس احدهما عن يمينى والاخر عن شمالى
فقالا لى السلام عليك قد جئنا بكتابك فخذه وانظر ما فيه فقلت اى كتاب
اقرانه ومن انتما فقالا نحن الملكان اللذان كانا معك فى دار الدنيا نكتب
ما لك وما عليك فهذا كتاب عملك فنظرت فيه فسرنى ما فيه وابكانى
فقال لى الملك الموت ابشر انت من اهل الجنة ثم دنى منى يجذب روحى فكل
جذبة يجذبها تقوم مقام كل شدة من السماء الى الارض فلم تزل كذلك حتى
صارت الروح فى صدرى ثم جذبها وقبض روحى من عرنين انفى فعند
ذلك علا صراخ اهلى جزعا فالتفت اليهم ملك الموت بغيظ وقال لهم مما تغ...

ـه ما ظلمناه افتبكون وتتضرعون وانتم خالق ر
وقد وصل الى رب كريم فهو يحكم فيه ما يشاء فان صبرتم
ن جزعتم اثمتم ولا ينفعكم الجزع وكم لي من رجعة اليكم اخذ
ين والبنات والاباء والامهات ثم انصرف وروح معه
اخرنا خذها منه وتركها في ثوب حرير وصعد بها الى السماء
امن طرفة عين فلما صارت بين يدي سبحانه تعالى سئلها عن الصغيرة
لكبيرة وعن الصلوة والزكوة والفرايض كلها ثم بعد ذلك رجعت
وح الى بدني ثم حملت فجاء في رجل تجردني واخذ في غسلي فنادته الروح
عبد الله ارفق ببدني فوالله ما خرجت من عرق الا انقطع ولا من
نو الا انصدع والله لو سمع المغسل ذلك ما غسل احدا ابدا ثم اجرى
الماء علي وادرجني في كفني ثم قال يا ولادي اجركم الله تعالى في ابيكم هلموا
اليه بالوداع فلما فرغوا من وداعي حملت على السرير والروح بين يدي وجهي
ثم وضعت للصلوة فصلوا علي ثم حملت الى القبر وعاينت هولا عظيما
يا سلمان اعلم اني لما نقلت الى قبري تخيل لي اني قد سقطت من السماء
الى الارض وانشرح علي اللبن واحثي علي التراب فعظم ذلك علي فلما نادى
منادي الانصراف اخذني الندم فقلت يا ليتني من الراجعين فجاوبني
من جانب القبر قائل كلا انها هو قائلها ومن ورائهم برزخ الى يوم
يبعثون فقلت من انت هذا فقال انا منبه ملك وكلني الله تعالى بتنبيه
الخلق على اعمالهم وانفسهم فجاء الي ثم جذبني واجلسني وقال اكتب لي اعما
لك وما عليك فقلت لا احصيه قال اما سمعت قول ربك احصاه الله
ونسوه ثم قال اكتب وانا املي عليك فقلت اين القرطاس فقال خذ قطعة من

كفنك

كفنك فاذا هي رق فقلت اين القلم فقلت سبا
فقال ريقك ثم املى علي ما قلت وما فعلت في
عمل صغيرة ولا كبيرة الا احصيها ثم انه اخذ الكتا
فقلت له يا منبه ولم تفعل ذلك قال اما سمعت قوله
الزمناه طائره في عنقه بهذا تخاطب ربك وتاتي غدا
على نفسك ثم انصرف عني واتاني منكر ونكير
منظرا واوحش اشخاصا في يد كل واحد منهما عمود من حديد
عليه الثقلان ما حركاه فافزعني ذلك واجزعني ثم قبض
وصاح بي صيحة لو سمع بها اهل الارض لماتوا جميعا فقا
ربك ومن نبيك ومن امامك ومن دينك فاعتقل عن
فقلت اشهد ان لا اله الا الله هو ربي وان محمدا صلعم نبيي وجميع ما
محمد به حق فهذا قولي وعليه اعتقادي ان شاء الله تعالى فقالا ابشر
عبد الله بالسلامة والجنة ثم اضجعني فقال لي نم نومة هنيئة وفتحا
لي بابا من عند راسي وبابا من عند رجلاي فانصرفا فقال سلمان رضه
حطوني خططناه في الارض فقال اسندوني فسندناه ثم رمق بطرفه
السماء وقال يا من بيده ملكوت كل شيء امنت بك وكتابك وبنبيك وصدقت
وقد اتاني وعدك واقبضني الى رحمتك يا من لا يخلف الميعاد فلما اتم ذلك
حتى قضى نحبه ولقي ربه رضوان الله تعالى عليه في الحديث عن الحسن بن علي
عن ابيه الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عم قال قيل للصادق عم صف لنا الموت
قال للمؤمن كاطيب ريح يشمه فينعس لطيبه وينقطع التعب والالم كله عنه و
للكافر كلسع الافاعي ولدغ العقارب او اشد في البحار في الحديث ان عليا

...نية غداة يوم وقال رايت في النوم رسول الله ص
...سلمان توفي ووصاني بغسله وتكفينه والصلوة عليه
...ها انا خارج الى المداين لذلك فخرج والناس معه الى
...مدينة ثم خرج وانصرف الناس فلما كان قبل الظهيرة رجع و
...نه واكثر الناس لم يصدقوا حتى كان بعد مدة
...ل من المداين مكتوبات ان سلمان توفي في يوم كذا ودخل علينا
...رابي فغسله وكفنه وصلى عليه ودفنه ثم انصرف فعجب الناس كلهم
...ن زاذان خادم سلمان قال جاء امير المؤمنين ع لغسل سلمان رض
...قدمات فرفع الشملة عن وجهه فتبسم وهم ان يقعد فقال له
...المؤمنين عد الى موتك فعاد في مجمع البحرين توفي سلمان الفارسي
سنة ٣٣ سبع وثلثين عاش ثلثمائة وخمسين سنة ٣٥٠ واما ما بين خمسين و
٢٥٠ سنة فمما لا شك فيه رجع الى البيت له الضمير لسلمان ورحما بفتح
الحاء وكسر الراء القرابة ونوح ع النبي المشهور ابن لامك بن متوشلخ بن
اخنوخ وهو ادريس النبي ع قبل سمي نوحا لانه كان ينوح على نفسه
خمسمائة عام وكان نجارا وولد في العام الذي مات فيه ادم ع قبل موت ادم ع
في الالف الاولى وبعث في الالف الثانية وهو ابن اربعمائة وقيل بعث
وهو ابن خمسين سنة عن الصادق ع عاش نوح ع الفي سنة وخمسمائة
سنة منها ثمانمائة وخمسون قبل ان يبعث والف سنة الا خمسين عاما
في قومه يدعوهم وسبعمائة بعد نزوله من السفينة وابنه في مجمع
البيان اسمه كنعان وقيل اسمه يام في الصافي عن الرضا ع انه قال كيف
يقرؤن هذه الاية يعني قوله تع يا نوح انه ليس من اهلك انه عمل غير

صـ

صالح ومنهم من يقرا عمل غير صالح فمن قرا عمل غير صالح
فقال كلا لقد كان ابنه ولكن لما عصى الله تع نفاه عن ابيه لذ
لم يطع الله تع فليس منا وفي رواية نفاه عنه حين خالفه في د
يقول الامير ابو فراس يا بني العباس ان سلمان رض لم يكن من
بيت العصمة ولما كان من اتباعهم وتمسك بتراب اعتابهم
قرابة فكان منهم لقوله ص سلمان منا اهل البيت لان المودة
والمودة لا تحتاج الى قرابة والقرابة محتاجة الى المودة
ابن نوح ع اذ كان غير محتذ مثال ابيه فخذله الله تع من قرابة خ
ونفاه بقوله تع انه ليس من اهلك في الصافي عن الصادق ع
الى محمد ص وفضلهم على جميع الناس بما قدمهم من قرابة رسول الله ص
من ال محمد بمنزلة ال محمد ع لانه من القوم باعيانهم وانما
بتولية القوم واتباع ايام وكذلك حكم الله تع في كتابه
بتوليهم منكم فانه منهم وقول ابرهيم ع ومن تبعني فانه مني وقوله

يا جاهدا في مساويهم يكتمها ... غدر الرشيد بيحيى كيف ينكتم
ذاق الزبيري غب الحنث وانكشفت ... عن ابن فاطمة الاقوال والتهم

جاهد اسم فاعل من جهد فهو جاهد ونصب ونون لانه منادى نكرة شبيه
بالمضاف والجهد الطاقة ويضم والمشقة واجهد جهدك ابلغ غايتك و
قوله تع جهد ايمانهم اي بالغوا في اليمين ومساويهم مساوي الافعال ضد
محاسنها واحدها مساءة كسلالة التي هي نقيض المسرة ويكتمها يخفيها
والغدر ترك الوفا ونقض العهد والرشيد هرون بن محمد المهدي خامس
الخلفا العباسيين ويحيى هو يحيى بن عبد الله المحض بن الحسن بن الامام الثاني

لاول علي بن ابي طالب ع وكيف اخرج مخرج الكنفي ومنه
سقاطي بعدما جلل الراس مشيب وصلع والسقاط العثرة
ذوقا اخبر طعمه والزبيري هو عبد الله بن مصعب بن
لغب بالكسر عاقبة الشي والحنث بكسر الحاء المهملة الذنب وقيل
يمين الفاجرة وانكشفت ظهرت عن ابن فاطمة فاعلة
انتسا الى امه عند ذكر الامرين اما الشرف فهو علو مرتبتها
فخر والمجد لولدها كابن فاطمة وابن الحنفية او لمحنتها ودنائتها
ابن النابغة والاقوال جمع القول والتهم احدها تهمة كهمزة و
منها ما صادر به دينه والريبة الظنة والشك المغني يقول الا
بها المتعب نفسه في ستر قبايح بني العباس ان يستر على مساويهم
له اشرف الناس وقد قتله وبه خان بعد ان كتب له الامان و
عبد الله الزبيري بحينه بخبر عاقبة يمينه وظهرت منه الامانة حتى
بالافترآء والريبة التي كان منها ولد الزهرا ابرا في فضايل الخطيب
خوارزمي في الحديث عن سلمان قال قال رسول الله يا سلمان من احب فاطمة
ابنتي فهو في الجنة معي ومن ابغضها فهو في النار وويل لمن يظلم ذريتها
في تاريخ ابن الاثير ١٧٦ وعمدة الطالب سنة ست وسبعين ومائة
ظهر بجبال الديلم يحيى بن عبد الله المحض بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب ع
واشتدت شوكته وكثرت جموعه واتاه الناس من الامصار وبايعه اهل
تلك الاعمال وعظم امره وقلق الرشيد لذلك واهمه وانزعج منه غاية
الانزعاج في عمدة الطالب فكتب الرشيد الى الفضل بن يحيى البرمكي
ان يحيى بن عبد الله قذاة في عيني فاعطه ما شاء واكفني امره فسار اليه

الفضل

الفضل في خمسين الفا وارسل بالرفق والتلطف
فرغب يحيى في الامان فكتب له الفضل امانا موثقا و
به الرشيد ويقال اجاب يحيى الى الصلح على ان يكتب له
بخطه تشهد فيه القضاة والفقهاء واعيان بني هاشم
فاجابه الرشيد الى ذلك وسر به وعظمت منزلة الفضل
وسير الامان مع هدايا وتحف فقدم يحيى مع الفضل
الرشيد فلقيه بكل ما احب وامر له بمال كثير ثم ان الرشيد حبسه
لا يغرنك التودد من قوم قال في رشيد م فان الود
والقلوب بالغلاظ لا ينزع الاحقاد منها الا البوار ابن الساعاتي
ويقال ان يحيى صار الى الديلم مستجيرا فباعه صاحب الديلم من الفضل
بثمان مائة الف درهم وقال الشاعر لبعض الخلفا المتقدمين
ولقد يقول عصابة ما عونهم صلى الله غوغا ما خلقت لغير جهنم
من لم يسب بني النبي محمد عليه وآله وبري منهم فليس بمسلم
عجبا للامر حتى يجفوننا وسلم ويجيرنا منهم رجال الديلم
ومضى يحيى الى المدينة فاقام بها الى ان سعى به عبد الله بن مصعب بن
ثابت بن عبد الله بن الزبير الى الرشيد فقال ان يحيى بن عبد الله اراد الخروج
على البيعة له فجمع الرشيد بينهما بعد ان استقدم يحيى من المدينة فلما
اجتمعوا قال الزبيري ليحيى سعيتم علينا واردتم نقض دولتنا فالتفت
اليه يحيى وقال من انتم فغلب الرشيد الضحك حتى رفع راسه الى السقف
لئلا يظهر منه ثم قال يحيى يا امير المؤمنين اترى هذا المشنع علي بخروج
والله معي اخي محمد بن عبد الله على جدك المنصور وهو القايل بشعره

بعض جماعتنا ان الخلافة فيكم يا بني حسن
منين حبا لك ولا مراعاة لك ولكن والله
اهل البيت ولو وجد من ينتصر به علينا جميعا لفعل
انا مستحلفه فان حلف انى قلت ذلك فدمى لامير المؤمنين
الرشيد له احلف يا عبد الله له فلما اراده يحيى اليمين
ل له الفضل لم تمتنع وقد زعمت انفا انه قال ذلك
حالف له فقال يحيى قل تقلدت الحول والقوة دون حول
الى حولى وقوتى ان لم يكن ما حكيته عنك صحيحا حقا فخالف له
الحمد لله اكبر حدثنى ابى عن ابيه عن جده عن على بن ابى طالب
رسول الله صلى الله عليه انه قال ما حلف احد بهذا اليمين كاذبا الا عجل الله
عقوبته بعد ثلاثة ايام والله ما كذبت وها انا يا امير المؤمنين
بين يديك فتقدم فى التوكيل بى فان مضت ثلاثة ايام ولم يحدث
لعبد الله بن مصعب حدث فدمى لامير المؤمنين حلال فقال الرشيد
للفضل خذ بيد يحيى فليكن عندك حتى انظر فى امره قال الفضل فوالله
ما صليت العصر من ذلك اليوم حتى سمعت الصياح من دار عبد الله بن
مصعب فامرت من يتعرف خبره فعرفت انه قد اصابه الجذام وانه
قد تورم واسود فصرت اليه فما كدت اعرفه لانه صار كالزق العظيم
ثم اسود حتى صار كالفحم فصرت الى الرشيد فعرفته خبره فما انقضى
كلامى حتى اتى خبر وفاته فبادرت الخروج وامرت له بتعجيل امره و
الفراغ منه وتوليت الصلوة عليه ودفنه فلما دلوه فى حفرته لم
يستقر فيها حتى انخسفت به وخرجت منه رائحة مفرطة فى النتن فرايت

احمد

احمال الشوك تمر فى الطريق فقلت على بذلك
فطرحته فى تلك الوهدة فما استقر حتى انخسف
بالالواح الساج فطرحتها على موضع قبره ثم طرح التراب ع
الى الرشيد وعرفته الخبر فامرنى بتخليته يحيى بن عبد
وسئله لم عدلت عن المتعارفة بين الناس فقال
جدنا امير المؤمنين ع انه قال من حلف بيمين مجد الله
استحيى الله تعالى من تعجيل عقوبته وما من احد حلف
نازع الله تعالى فيها حوله وقوته الا عجل الله تعالى له العق
ويروى ان عبد الله بن مصعب لما حلف اليمين المذكور لم يتم
حتى اضطرب وسقط لجنبه فاخذوا برجله وهلك ثم ان الرشيد
اياما وطلب يحيى واعتل عليه فاحضر يحيى امانه فاخذه الرشيد
سلمه الى ابى يوسف القاضى فقراه وقال هذا الامان صحيح لا حيلة فيه
فاخذه ابو البخترى من يده وقراه ثم قال هذا امان فاسد من جهة كذا
وكذا واخذ يذكر سببها فقال له الرشيد عليه اللعنة والعذاب
الشديد بد فخرقه فاخذ السكين فخرق ويده ترتعد حتى جعله سيورا و
امر بيحيى الى السجن فمكث فيه اياما ثم احضره واحضر القضاة والشهود
ليشهدوا على انه صحيح لا باس به ويحيى ساكت لا يتكلم فقال له بعضهم
ما لك لا تتكلم فاومى الى فيه انه لا يطيق الكلام فاخرج لسانه و
قد اسود فقال الرشيد لعنه الله هو ذا يوهمكم انه مسموم ثم اعاده
الى السجن فلم يعرف بعد ذلك خبره فقيل انه قتل جوعا وانه فى جب
فى بركة عاضا على حماة وطين وقيل بنى الرشيد عليه اسطوانة وقيل

فما هلك لعنه الله في بيت فيه تبن وردم الباب
عليه انه الفي في بركة السباع فدجوعت فلا ذنت به
منه فبني عليه ركنا بالجص والحجر وهو حي وقوله
بالقياس ولا ما مونكم كالرضا ابن الكاظم
العباسي لعنه الله وموسى هو الامام الكاظم ابن الخمسة
جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي ع ابو علي ابو محمد
ابو المهدي عليهم السلام والقياس لا اصل في القياس
قست الشيء بالشيء قدرته على مثاله فانقاس ومنه
بين الامرين مقايسة وقياسا وماموننا المامون سابع
العباسيين والضمير لهم والرضا هذا الامام علي بن موسى ثامن
المعصومين عليهم السلم وانصف نصفت الرجل انصافا
بالعدل والقسط في البيت تلميح الى حديث في اهل البيت
صلوات الله رب البيت في الدر النظيم ان رسول ص
اهل بيت لا نقاس باحد ولا يقاس بنا احد من القياس بين الرشيد
وموسى في ثمرات الاوراق الرشيد اول خليفة لعب بالصولجان
بالميدان واول الخلفاء الذي لعب بالشطرنج والنرد في البحار عن
معوية بن وهب قال دخلت على ابي عبد الله ع فرايت ابا الحسن موسى ع
له يومئذ ثلث سنين ومعه عناق وهو اخذ بخطامها وهو يقول
لها اسجدي فلا تفعل ذلك ثلث مرات فقال له غلام صغير يا سيدي قل
لها تموت فقال موسى ويحك انا احيي وامينا الله يحيي ويميت
توضيح العناق بالفتح الانثى من ولد المعز قبل استكمالها الحول و خطام

كتاب

كتاب الزمام وويحك في مجمع البحرين ويح قيل هي اسم
رحمة كما ان ويل كلمة عذاب وقيل ويح
وويل لمن وقع فيه تقول ويح لزيد وويل لزيد
وويح زيد وويلك وويل زيد على الاضافة فتنصب
قلت الزمك الله ويحا وويلا ومن القياس بين الرشيد
في الاحتجاج لما دخل هرون الرشيد المدينة توجه الى
ومعه الناس فتقدم الى زيارة النبي ص فقال السلام عليك
السلام عليك يابن عم مفتخرا بذلك على غيره فتقدم ابو الحسن
الى القبر فقال السلام عليك يا ابه فتغير وجه الرشيد وتبين الغيظ
فيه ومن القياس بين الرشيد وموسى عليه السلام
في بحار الانوار عن الفضل بن الربيع قال حج هرون الرشيد ابتدا
بالطواف ومنعت العامة فبينما هو في ذلك اذ ابتدر اعرابي بالبيت
وجعل يطوف معه فقال الحاجب تنح يا هذا عن وجه الخليفة فانتهرهم
الاعرابي وقال ان الله تعالى ساوى بين الناس في هذا الموضع فقال
سواء العاكف فيه والباد فامر الحاجب بالكف عنه فكلما طاف الرشيد
طاف الاعرابي امامه فنهض الى الحجر الاسود ليقبله فسبقه الاعرابي اليه
والتثمه ثم صار الرشيد لعنه الله الى المقام ليصلي فيه فصلى الاعرابي
امامه فلما فرغ هرون من صلوته استدعى الاعرابي فقال الحاجب اجب
امير المومنين فقال ما لي اليه حاجة فاقوم اليه بل ان كانت الحاجة
له فهو بالقيام الي اولى فمشى اليه وسلم عليه فرد ع فقال هرون اجلس
يا اعرابي فقال ما الموضع لي فتستاذنني فيه بالجلوس انما هو بيت الله نصبه

يمثل ما لك فيه فان شئت ان تجلس وان
تجلس الرشيد وقد امتلا غيظا وقال لم
ـوك قال نعم وفي مستمع قال اني اسئلك
ـال سؤالك هذا سؤال متعلم او سؤال متعنت
ـلم قال اجلس مكان السائل من المسئول وسل
فقال هرون لع اخبرني ما فرضك قال الله ان
ـان الله واحد وخمسة وسبعة عشر واربع وثلثون و
ـون ومائة وثلث وخمسون وسبعة ومن اثنى عشر واحد
ـبعين واحد ومن مائتين خمسة ومن الدهر كله واحد و
ـد بواحد فضحك الرشيد وقال ويحك اسئلك عن دينك
ـتعد لي الحساب قال ع اما علمت ان الدين كله حساب ولولا
ـكن الدين حسابا لما اتخذ الله للخلايق حسابا ثم قرا وان كان
مثقال ذرة اتينا بها وكفى بنا حاسبين قال فبين لي ما قلت
لا امرت بقتلك بين الصفا والمروة فقال الحاجب تهبه الله لهذا
المقام فضحك الاعرابي من قوله فقال الرشيد مما تضحك يا اعرابي
قال تعجبا منكما اذ لا ادري من الاجهل منكما الذي يستوهب اجلا
قد حضر او الذي استعجل اجلا لم يحضر فقال الرشيد فسر ما قلت
قال اما قولي الفرض واحد فدين الاسلام كله واحد وعليه خمس
صلوة وهي سبعة عشر ركعة واربع وثلثون سجدة واربع وتسعون
تكبيرة ومائة وثلث وخمسون تسبيحة واما قولي سبعة
فان الله تعم لا يقبل السجود في الصلوة الا على سبعة اعضاء وذلك

قوله تع وان المساجد لله فلا تدعو مع ا
المبنية من الحجارة بل هي القدمان والركب
اما قولي من اثني عشر واحد فصيام شهر رمض
واحد واما قولي من الاربعين واحد فمن
الله عليه دينارا واما قولي من مائتين خمسة
ـلغ خمسة دراهم واما قولي فمن الدهر كله واحد
واحد من واحد فمن اهرق دما من غير حق فقد وجب
تعم النفس بالنفس فقال الرشيد لله درك واعطاه
استوجبت منك هذه البدرة يا هرون بالكلام او بالمسئلة
قال فاني اسئلك مسئلة فان انت اتيت بها كانت البدرة لك
بها في هذا الموضع الشريف وان لم تجبني عنها اضفت الى
اخرى لا تصدق بها على فقراء الحي من قومي فامر بيكرها
قال سل عما بدا لك فقال ع اخبرني عن الخنفساء تزق ام ترضع
تحير هرون وقال ويحك يا اعرابي مثلي من يسئل عن هذه المسئلة
سمعت ممن سمع من رسول الله ص يقول من ولي اقواما وهب له من العقل
كعقولهم وانت امام هذه الامة يجب ان لا تسئل عن شيء من امر دينك و من
الفرايض الا اجبت عنها فهل عندك له الجواب قال هرون رحمك الله بين
لي ما قلته وخذ البدرتين فقال ان الله تعم لما خلق الارض خلق دوابا
الارض التي من غير فرث ولا دم خلقها من التراب وجعل رزقها وعيشها من
التراب فاذا فارق الجنين امه لم تزقه ولم ترضعه وكان عيشها من التراب
فقال هرون والله ما ابتلي احد بمثل هذه المسئلة واخذ الاعرابي البدرتين

الناس وسأله عن اسمه فاذا هو موسى بن جعفر بن
ن علي بن ابي طالب عليهم السلام فاخبر هرون بذلك فقال
ينبغي ان تكون هذه الورقة من هذه الشجرة شعر
مكا ... ثنا توضيح قاس الجبال السود بالاشباح
البحر وقيل يتعجب منه وفي المدح لله دره اي عمله
بالفتح والسكون عشرة الاف درهم سميت بدرة لتمامها
ع اي علم يجب ان يستمع اليه والاشباح جمع شبح بالتحريك
ساق الله محمدا وعترته اشباح نور بين يدي الله قلت وما
ح قال ظل النور ابدان نورانية بلا ارواح والشبح الشخص

ر القتال بين الامام ابي الحسن الرضا عليه السلام والمامون

بون في الحديث عن محمد بن علي ع ان علي بن موسى لما جعله المامون
عهده احتبس المطر فجعل بعض حاشية المامون والمتعصبين على
الرضا ع يقولون انظروا لما جاءنا علي بن موسى وليّ عهدنا حبس عنا المطر
اتصل ذلك بالمامون فاشتد عليه فقال للرضا قد احتبس المطر فلو
دعوت الله تعالى ان يمطر الناس قال الرضا ع نعم قال فمتى تفعل وكان ذلك
يوم الجمعة فقال ع يوم الاثنين فان رسول الله ص اتاني البارحة في
منامي ومعه امير المومنين ع وقال يا بني انتظر يوم الاثنين وابرز الى
الصحراء واستسق فان الله عز وجل سيسقيهم واخبرهم بما يريك الله تعالى مما
لا يعلمون حاله ليزداد علمهم بفضلك ومكانك من ربك عز وجل فلما كان
يوم الاثنين غدا الى الصحراء وخرج الخلايق ينظرون فصعد المنبر فحمد الله تعالى
واثنى عليه ثم قال اللهم يا رب انت عظمت حقنا اهل البيت فتوسلوا بنا كما

امرت واملوا فضلك ورحمتك وتوقعوا
سقيا نافعا عاما غير رايث ولا ضائر وليكن
من مشهدهم هذا الى منازلهم ومقرهم قال فوالذي
لقد نسجت الريح في الهواء الغيوم وارعدت وابر
يريدون التنحي عن المطر فقال الرضا ع على رسلكم ف
بلد كذا فمضت السحابة ثم جاءت سحابة اخرى تشتمل
فقال ع على رسلكم فما هذه لكم انما هي لاهل بلد كذا
وعبرت تقول علي بن موسى الرضا ع في كل واحدة على رسلكم لي
هي لاهل بلد كذا ثم اقبلت سحابة حادية عشر فقال ع ايها الناس
تعم لكم فاشكروا الله على تفضله عليكم وقوموا الى مقاركم ومنازلكم
فانها ممسكة عنكم الى ان تدخلوا مقاركم ثم ياتيكم من الخير ما يليق بكرم
الله عز وجل ونزل عن المنبر وانصرف الناس فما زالت السحابة ممسكة الى
من منازلهم ثم جاءت بوابل المطر فملأت الاودية والحياض والغدران
الفلوات فجعل الناس يقولون هنيئا لولد رسول الله ص كرامات الله
برز اليهم الرضا ع وحضره الجماعة الكثيرة منهم فقال ايها الناس اتقوا الله في
نعم الله عليكم ولا تنفروها عنكم بمعاصيه بل استديموها بطاعته وشكره
على نعمه واياديه واعلموا انكم لا تشكرون الله تعالى بشيء بعد الايمان بالله
وبعد الاعتراف بحقوق اولياء الله من ال محمد رسول الله ص احب اليه من
معاونتكم لاخوانكم المومنين على دنياهم التي هي معبر لهم الى جنان ربهم
فان من فعل ذلك كان من خاصة الله تعالى وقد قال رسول الله ص في ذلك قولا لا ينبغي
لعاقل ان يزهد في فضل الله تعالى عليه فيه ان تامله وعمل عليه قيل يا رسول الله

ذنوب كيت وكيت فقال رسول الله صلى بل قد نجى ولا
بالحسنى ويمحوا الله عنه السيئات ويبدلها حسنات ان الله
في عرضه مؤمن قد انكشفت عورته وهو لا يشعر فسترها
ها مخافة ان يخجل ثم ان ذلك المؤمن عرفه في مهواه فقال
اب واكرم لك المآب ولا ناقشك الحساب فاستجاب الله
يختم له الا بخير بدعاء ذلك المؤمن فاتصل قول رسول الله صلعم
ـجاب واناب واقبل على طاعة الله تعالى فلم يات عليه سبعة ايام
على سرح المدينة فوجه رسول الله في اثرهم جماعة ذلك الرجل احد
فاستشهد فيهم قال الامام محمد بن علي بن موسى وعظم الله تبارك وتعالى البركة في
البلاد بدعاء الرضاء وحساد كانوا بحضرة المامون للرضاء فقال بعض
يا امير المؤمنين اعيذك بالله ان تكون تاريخ الخلفاء في اخراجك هذا الشرف
العميم والفخر العظيم من بيت ولد العباس الى بيت علي ع لقد اعنت على نفسك
هلك جئت بهذا الساحر ولد السحرة ولقد كان خاملا فاظهرته ومتضعا
فرفعته ومنسيا فذكرت به ومستخفا فنوهت به قد ملأ الدنيا مخرقة
وتشوقا بهذا المطر الوارد عند دعائه ما اخوفني ان يخرج هذا الرجل بهذا
الامر عن ولد العباس الى ولد علي بل ما اخوفني ان يتوصل بسحره الى ازالة نعمتك
والتوثب على مملكتك هل جنى احد على نفسه وملكه مثل جنايتك فقال المامون
قد كان هذا الرجل مستترا عنا يدعوا الى نفسه واردنا ان نجعله ولي عهدنا ليكون
دعاؤه الينا وليعترف بالملك والخلافة لنا وليعتقد فيه المفتونون به انه ليس
مما ادعى في قليل ولا كثير وان هذا الامر لنا من دونه وقد خشينا ان تركناه على
تلك الحالة ان ينفتق علينا منه ما لا نسده ويأتي علينا منه ما لا نطيقه والان اذ

قد فعلنا به ما قد فعلنا واخطانا في امره بما اخطانا
الهلاك بالتنويه على ما اشرفنا فليس يجوز التهاون
ان نضع منه قليلا قليلا حتى نصوره عند الرعية
هذا الامر ثم ندبر فيه بما يحسم عنا مواد بلائه قال
يجادله فاني افحمه واصحابه واضع من قدره فلولا هيبة
لانزلته منزلته وبينت للناس قصوره عما رشحته له قال
الي من هذا قال فاجمع جماعة وجوه اهل مملكتك والقواد و
الفقهاء لابين نقصه بحضرتهم فيكون اخذا له عن محله الذي
علم منهم بصواب فعلك فجمع الناس الفاضلين من رعيته في مجلس
فيه لهم واقعد الرضاء بين يديه على مرتبته التي جعلها له فابتدأ
المتضمن للوضع من الرضاء فقال له ان الناس قد اكثروا عنك الحكايات
واسرفوا في وصفك بما ارى انك ان وقفت عليه برئت اليهم منه فاول ذلك
دعوة الله في المطر المعتاد مجيئه فجاء فجعلوه اية لك معجزة اوجبوا لك
بها انك لا نظير لك في الدنيا وهذا امير المؤمنين لا يوازن باحد الا رجح وقد
احلك المحل الذي قد عرفت فليس من حقه عليك ان تسوغ الكاذبين لك و
عليه ما يكذبونه به قال الرضاء ما ادفع عباد الله تعالى عن التحدث بنعمة الله
علي وان كنت لا ابغي اشرا ولا بطرا واما ذكرك صاحبك الذي احلني ما
احلني فما احلني الا المحل الذي احل ملك مصر يوسف الصديق وكانت لهما
ما قد علمت فغضب الحاجب فقال يا ابن موسى لقد عدوت طورك وتجاوزت
قدرك ان بعث الله بمطر مقدر وقته لا يتقدم ولا يتأخر جعلته اية تستطيل
بها وصولة تصول بها كانك جئت بمثل اية الخليل ابرهيم ع لما اخذ رؤس

نى اعضآئها التى كان فرقها على الجبال فانتبه سهما
ئ فرس وخفقن وطرن باذن الله عز وجل فان كنت صادقا
بنى هذين وسلطهما على فان ذلك يكون حق انه معجزة
بجبه فلت انت احق بان يكون جاء بدعآئك من غيرك
نا دعوث وكان الحاجب قد اشار الى اسدين مصورين
لمامون الذى كان مستندا اليه وكانا متقابلين على المسند
على بن موسى عليهما السلم وصاح بالصورتين دونكما الفاجر
او لا تبقيا له عينا ولا اثرا فوثبت الصورتان وقد عادتا اسدين
فتنا ولا الحاجب ورضضاه وهشماه واكلاه ولحسا دمه والقوم ينظرون
متحيرين مما يبصرون فلما فرغا منه اقبلا على الرضاع وقالا يا ولى
الله فى ارضه ماذا تامرنا ان نفعل بهذا ان نفعل به فعلنا بهذا
بشيران الى المامون فغشى على المامون بما سمع منهما فقال الرضاع قفا
فوقفا ثم قال الرضاع صبوا عليه ماء ورد وطيبوه ففعل ذلك و
عاد الاسدان يقولان اتاذن لنا ان نلحقه بصاحبه الذى افنيناه فقال
لا فان لله تع فيه تدبيرا هو ممضيه فقالا ماذا تامرنا فقال ع عودا
الى مقركما كما كنتما فعادا الى المسند وصارا صورتين كما كانتا فقال
المامون الحمد لله الذى كفانى شر حميد بن مهران يعنى الرجل المفترس
ثم قال للرضا يا بن رسول الله ص هذا الامر لجدكم ص ثم لكم فلو شئت
لنزلت عنه لك فقال الرضاع لو شئت لما ناظرتك ولم اسئلك فان
الله تع قد اعطانى من طاعة سائر خلقه مثل ما رايت من طاعة هاتين من
الصورتين الا جهال بنى ادم فانهم وان خسروا حظوظهم فلله تع فيهم

تدبير

تدبير وقد امرنى بترك الاعتراض عليك والظه
من بعث بدلك كما امر يوسف ع بالعمل من قِبل
فما زال المامون ضئلا فى نفسه الى ان قضى
بيان قوله ضئلا فى حديث جبرئيل ع وانه
تع اى يتصاغر تواضعا منه لله تع يقال تضائل
وانضم بعضه الى بعض فهو ضئل اى نحيف دقيق

القيابين التى بين المامون و الامام الثامن

فى العيون ان ابا نواس دخل على المامون فقال يا ابا نواس
مكان على بن موسى ع منى وما اكرمته به فلم اذا اخرت مدح
شاعر زمانك وفريد دهرك ففى الحال انشا ابو نواس يقول

قيل لى انت اوحد الناس طرا ۞ فى فنون من الكلام النبيه
لك من جوهر الكلام بديع ۞ يثمر الدر فى يدى مجتنيه
فعلى ما تركت مدح ابن موسى ۞ والخصال التى تجمعن فيه
قلت لا اهتدى لمدح امام ۞ كان جبرئيل خادما لابيه

سمى الحسن بن هانى ابا نواس لانه كانت ذوابتان تنوسان من ناصيته
اذا تحرك فى تاريخ ابن الاثير قال سلام الابرش كنت اخدم المنصور
داخلا وكان اذا لبس ثيابا برزت وجهه واحمرت عيناه فيخرج منه ما
يكون وقال لى يوما اذا رايتنى لبست ثيابى او رجعت من مجلسى فلا يدنون
منى احد منكم مخافة ان اعره بشئ يخرج منه ويحكى عنه انه قال للطباخ
لكم ثلاث وعليكم اثنان لكم الرؤس والاكارع والجلود وعليكم الحطب و
التوابل هى الفلافل والدارصينى والسماق والبصل وما اشبه ذلك والمنصور

...ون فالمأمون ابن الخليفة الرشيد بن الخليفة
...ن الخليفة المنصور في العيون في الحديث ان الامام
...ولا غايط لان الله تعالى ... وكل الارض بابتلاع ما
...ون رايحته اطيب من رايحة المسك وفي الخليفة المهدي
...في بعمامته قال شاعرهم يلعب بالدبوق والصولجان
...نا الله به غيره في تاريخ ابن وردس موسى بن الخيزران
...بيان الدبوق كشور لعبة لهم معروفة وموسى الخليفة الهادي
...ن سيد وهما ابناء المهدي والحر بكبر اللحا وخفة آراء المهلبين
الفرج واصله الحجاج والخيزران ام الهادي والرشيد لذي الوزارتين
تخيرتها من بنات الهجان يهجو احمد دميكية ما تساوي عقالا
فجاءت بكل قصير العذار خلفا بني العباس لئيم النجارين عما وخالا

بصفر الوجوه كان اسنها ... رمتهم اليك جوادي كسالا
فضاد القدود ولكنهم ... اقاموا قليلا قرونا طوالا
فيا فارس الخيل يا زيدها ... حميت الحمى وابحت العيالا
اراك تورى بحب النساء ... وقد عهد تك تهوى الرجالا
اتذكر اذ كنت غض الشباب ... وانت اذا الحت كنت الهلالا
اعانق منك القضيب الرطيب ... وارشف من فيك عذبا زلالا
فاقنع منك بغير الحرام ... وتحلف جهدك الا حلالا

في مجمع البحرين في الحديث رايت التانيث في ولد العباس كان المراد به
الوطي وفي الحديث لعن الله الاحيبس يعني به خليفة بني العباس في
العيون نظر ابو نواس الى ابي الحسن علي بن موسى الرضا ذات يوم وقد

خرج من عند المأمون على بغلة له فدنى منه ابو نواس
وقال يا ابن رسول الله قد قلت فيك ابياتا فاحب ان تسمع
عليه التحية والثناء هات فانشا يقول هذا

مطهرون نقيات جيوبهم ... تجري الصلوة عليهم ...
من لم يكن علويا حين تنسبه ... فما له من قديم الدهر مفتخر
فالله لما برا خلقا فاتقنه ... صفاكم واصطفاكم ايها البشر
فانتم الملاء الاعلى وعندكم ... علم الكتاب وما جاءت به السور

فقال له الرضا قد جئتنا بابيات ما سبقك اليها احد يا غلام
هل معك من نفقتنا شيء فقال ثلثمائة دينار فقال عليه السلام اعطها اياه
ثم قال عليه السلام لعله استقلها يا غلام سق اليه البغلة وقد كنت قديما خمست هذه
الابيات ولم اعلم بها انها لابي نواس ووجدت ببيتين ملحقين بها
فخمست الجميع والان احببت ان اسطرها واسطر البيتين معها وبالله
الاعانة والتوفيق وعليه التكلان في مدح الامام عليه السلام

مطهرون نقيات ثيابهم ... بهم يطول الثنا والفخر نفتخر
فهل ترى بشرا في الناس غيرهم ... تجري الصلوة عليهم اينما ذكروا
من لم يكن علويا حين تنسبه ... فما لنسبته شان ولا خطر
ومن توالى الفخر غيرا لمسرتهم ... فما له من قديم الدهر مفتخر
الله لما برا خلقا فاتقنه ... كنتم وما لهم عين ولا اثر
من طينة القدس ذا بدى وجودكم ... صفاكم واصطفاكم ايها البشر
فانتم الملاء الاعلى وعندكم ... التورية والصحف والانجيل والزبر
وغامضات علوم غيرهن سوى ... علم الكتاب وما جاءت به السور

ن الدهر ان ضحكت · اذ منه خصهم التنكيد والكدر
ندت لوما جوارحنا · وال احمد مظلومون قد اسروا
نفوا عن عقر دارهم · ما عيبهم خوف لا وحذر
برزايا عن هداياتهم · كانهم قد جنوا ما ليس يغتفر

نياس بين المأمون والامام الرضا عليه السلام

في كشف الغمة عن ياسر الخادم قال لما عزم المامون على الخروج الى العراق
بعد الفضل وخرج مع الامام ع فورد على الفضل كتاب من
جهة الحسن ونحن في بعض المنازل اني نظرت في تحويل السنة فوجدت
فيه في شهر كذا وكذا يوم الاربعاء حر الحديد وحر النار وارى ان تدخل
انت وامير المؤمنين والرضا ع الحمام في هذا اليوم فتحتجم فيه وتصب على
بدنك الدم ليزول عنك نحسه فكتب الفضل الى المامون بذلك يسأله
ان يخبر الرضا ع بذلك فكتب المامون الى الرضا ع فاجابه لست بداخل
غدا الحمام فاني رايت رسول الله ص في هذه الليلة فقال لي يا علي لا تدخل
الحمام غدا فلا ارى لك يا امير المؤمنين ولا للفضل ان تدخلا غدا فكتب المامون
صدقت يا ابا الحسن وصدق رسول الله ص لست بداخل غدا الحمام والفضل
اعلم قال ياسر فلما امسينا وغابت الشمس قال لنا الرضا ع قولوا نعوذ بالله
من شر ما ينزل في هذه الليلة فلم نزل نقول ذلك فلما صلى الصبح قال لي
اصعد الى السطح فاستمع فلما صعدت سمعت ضجة وكثرت وزادت واذا
بالمامون قد دخل من الباب الذي كان من داره الى دار الرضا ع فقال يا
سيدي يا ابا الحسن اجرك الله في الفضل فانه دخل الحمام ودخل عليه قوم
فقتلوه وكانوا ثلثة احدهم ابن خالة واجتمع الجند والقواد ومن كان

من

من رجال الفضل على باب المامون فقالوا هو اغتاله وقتله
وطلبوا بدمه وجاؤوا بالنيران ليحرقوا الباب فقال المامون
يا سيدي ترى ان تخرج اليهم وترفق بهم حتى يتفرقوا قال
فركب ابو الحسن ع وقال لي يا ياسر اركب فركبت فلما خرجنا
نظر الى الناس وقد ازدحموا عليه فصاح بهم واومى اليهم
تفرقوا فتفرقوا قال ياسر فاقبل الناس والله بعضهم يقع على
وما اشار الى احد الا ركض ومشى على وجهه ولم يقف له احد

باؤا بقتل الرضا من بعد بيعته · وابصروا بعض يوم رشدهم

باؤا في مجمع البحرين قوله تع باؤ بغضب من الله اي انصرفوا بذلك ولا يقال
الا في الشر والضمير لبني العباس وبقتل القتل معروف بجليدا وغيره قوله تع
ومن قتل نفسا فكانما قتل الناس جميعا اختلف في التشبيه فقيل معناه
انه بمنزلة من قتل الناس جميعا في انهم خصماؤه في قتل ذلك الانسان
وقيل معناه في تعظيم الوزر والاثم وقيل انه يجب عليه القتل والقود ما
يجب عليه لو قتل الناس جميعا في مجمع البيان معناه انه من قتل نبيا او
امام عدل فكانما قتل الناس جميعا يعذب عليه كما لو قتل الناس كلهم
في كشف اليقين قوله عز من قائل لا تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم
رحيما اي لا تقتلوا اهل بيت نبيكم والرضا هذا هو الامام ابو الحسن الثاني
علي بن موسى بن جعفر بن الباقر بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام
وبعد ظرف مبهم من ظروف الزمان لا يفهم معناه الا بالاضافة لغيره وبيعته
البيعة سبق معناه في قوله لا بيعة ردعتكم والضمير للرضا م وابصروا وعموا
ضميراهما للعباسيين في مجمع البحرين قوله تع فمن ابصر فلنفسه يعني ابصر من

...ى فعلها اللبس يعني عمى العيون انما عنى اخالهم الوهم
...ن بصير بالشعر وفلان بصير بالفقه وفلان بصير بالدين
بالثياب انما اوهام القلوب اكثر من ابصار العيون وبعض
...طا نفذ منه ويوم اى وقت ورشدهم الرشد خلاف الغي
...ل وفترها اصابة الحق والضير للعباسيين المخيب يعني الا...
...ن ان بني العباس امنوا ثم كفروا امنوا اجز وقت بالرضا لما بايعوه
والما قتلوه خرجوا من الظلمات الى النور ببيعته وخرجوا من
...ة كتاب النور الى الظلمات بقتله بيعة المامون

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا كتاب كتبه عبد الله بن هرون الرشيد امير المؤمنين
لعلي بن موسى بن جعفر عليهم السلام اما بعد فان الله عز
وجل اصطفى الاسلام دينا واصطفى له من عباده رسلا دالين عليه
وهادين اليه يبشر اولهم باخرهم ويصدق تاليهم ماضيهم حتى
انتهت نبوة الله الى محمد بن عبد الله صلعم على حين فترة من الرسل
ودروس من العلم وانقطاع من الوحي واقتراب من الساعة فختم
به النبيين وجعله شاهدا لهم ومهيمنا عليهم وانزل عليه كتابه
العزيز الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من
حكيم حميد بما احل وحرم ووعد واوعد وحذر وانذر ونهى
وامر لتكون له الحجة البالغة على خلقه ليهلك من هلك عن بينة
ويحيى من حي عن بينة فبلغ عن الله رسالته ودعا الى سبيله بالحكمة
والموعظة الحسنة والمجادلة التي هي احسن ثم بالجهاد والغلظة حتى قبضه الله

اليه

اليه واختار له ما عنده فلما انقضت النبوة ب...
محمد صلعم الوحي والرسالة جعل قوام الدين وانتظام
بالخلافة واتمامها وعزها والقيام بحق الله
التي يقام بها فرائض الله تعالى وحدوده وشرايع الاسلام
ويجاهد بها عدوه فعلى خلفاء الله تعالى طاعته فيما
استرعاهم من دينه وعباده وعلى المسلمين طاعة خلف...
معاونتهم على اقامة حق الله تعالى وعدله وامن السبل وح...
الدماء وصلاح ذات البين وجمع الالفة وفي خلاف ذلك
اضطراب حبل المسلمين واختلاف ملتهم وقهر دينهم واستعلاء عدوهم
وتفرق الكلمة وخسران الدارين فحق على من استخلفه الله تعالى في
ارضه وائتمنه على خلقه ان يجهد لله تعالى نفسه ويؤثر ما
فيه رضا الله تعالى وطاعته ويعتمد لما الله تعالى موافقه عليه وسائله
عنه ويحكم بالحق ويعمل بالعدل فيما حمله الله تعالى وقلده فان
الله عز وجل يقول لنبيه داود عم يا داود انا جعلناك خليفة في
الارض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل
الله ان الذين يضلون عن سبيل الله لهم عذاب شديد بما نسوا
يوم الحساب وقال عز وجل فوربك لنسئلنهم اجمعين عما كانوا يعملون
وبلغنا ان عمر بن الخطاب قال لو ضاعت سخلة بشاطئ الفرات لتخوفت
ان يسئلني الله تعالى عنها وايم الله ان المسئول عن خاصة نفسه
الموقوف على عمله فيما بينه وبين الله تعالى ليعرض على امر كبير وعلى خطر
عظيم فكيف بالمسئول عن رعاية الامة وبالله الثقة واليه المفزع و

العصمة والتسديد والهداية الى ما فيه ثبوت
الله تعالى بالرضوان والرحمة وانظر الامة لنفسه و
تعالى في دينه وعباده من خلائقه في ارضه من عمل بطاعة
ابه وسنة نبيه صلعم في مدة ايامه وبعدها والجهد
له فيمن يوليه عهده ويختاره لامامة المسلمين ورعايتهم بعده
ه علما لهم ومفزعا في جمع الفتهم ولم شعثهم وحقن دمائهم باذن
من فرقتهم وفساد ذات بينهم واختلافهم ورفع نزغ الشيطان عنهم
ن الله عز وجل جعل العهد بعد الخلافة من تمام امر الاسلام وكماله و
عز وصلاح اهله والهم خلفاءه من توكيده لما يختارونه له من بعدهم
ما عظمت به النعمة وشملت به العافية ونقض الله تعالى بذلك مكر اهل
الشقاق والعداوة والبغي في الفرقة والتربص في الفتنة ولم يزل
امير المومنين منذ افضت اليه الخلافة فاختبر بشاعة مذاقها و
ثقل محملها وشدة مؤونتها وما يجب على من تقلدها من ارتباط طاعة
الله تعالى ومراقبته فيما حمله منها فانصب بدنه واسهر عينه واطال فكره
فيما فيه عز الدين وقمع المشركين وصلاح الامة ونشر العدل واقامة
الكتاب والسنة ومنعه ذلك من الخفض والدعة ومهنوا العيش
علما بما الله تعالى سائله عنه ومحبته ان يلقى الله تعالى مناصحا له في دينه
وعباده ومختارا لولاية عهده ورعاية الامة من بعده افضل من
يقدر عليه في ورعه ودينه وعلمه وارجاهم للقيام في امر الله تعالى
وحقه مناجيا لله تعالى في الاستخارة في ذلك ومسألته الهامه ما فيه
رضاه وطاعته في آناء ليله ونهاره معملا في طلبه والتماسه في اهل

بيته

بيته من ولد عبد الله بن العباس وولد علي بن ابي طالب
مقتصرا ممن علم حاله ومذهبه منهم على علمه وما
عمن خفي عليه امره جهده وطاقته حتى استقصى امورهم
وابتلى اخبارهم مشاهدة واستبرأ احوالهم معاينة وكشف
مسألة وكانت خيرته بعد استخارة الله تعالى واجهاده نفسه في قضاء
حقه في عباده وبلاده في البيتين جميعا علي بن موسى بن جعفر بن
محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام لما رأى من فضله البارع
وعلمه النافع وورعه الظاهر وزهده الخالص وتخليته من الدنيا
وتسلمه من الناس وقد استبانت له ما لم تزل الاخبار عليه متواطئة والالسن
عليه متفقة والكلمة فيه جامعة ولما لم يزل يعرفه به من الفضل يافعا
وناشئا وحدثا ومكتهلا فعقد له بالبيعة والخلافة من بعده
واثقا بخيرة الله تعالى في ذلك اذ علم الله تعالى فعله ايثارا لله وللدين و
نظرا للاسلام والمسلمين وطلبا للسلامة وثبات الحجة والنجاة في
اليوم الذي تقوم الناس فيه لرب العالمين ودعا امير المومنين ولده و
واهل بيته وخاصته وقواده وخدمه فبايعوه مسرعين مسرورين
عالمين بايثار امير المومنين طاعة لله تعالى على الهوى في ولده وغيرهم
ممن هو اشبك رحما واقرب قرابة وسماه الرضا اذ كان رضا عند
امير المومنين فبايعوا معشر اهل امير المومنين ومن بالمدينة المحروسة و
من قواده وجنده وعامة المسلمين لامير المومنين وللرضا من
بعده علي بن موسى على اسم الله تعالى وبركته وحسن قضائه لدينه
وعباده بيعة مبسوطة اليها ايديكم منشرحة لها صدوركم عالمين

بها وانثر طاعة الله تع والنظر لنفسه ولكم بما شاكر
م امير المؤمنين من قضاء حقه في مناصحتكم وحرصه على
صلاحكم راجين عائدة ذلك في جمع الفتكم وحقن دمائكم
وسد ثغوركم وقوة دينكم وقمع عدوكم واستقامة
كم فسارعوا الى طاعة الله تع وطاعة امير المؤمنين فانه الامن ان
ليه وحمدتم الله تع عرفتم الحظ فيه ان شاء الله تع وكتب بيده
الله المأمون في يوم الاثنين لسبع خلون من شهر رمضان سنة ٢٠١ لحدى ومائتين

وره على ظهر الخط العهد بخط الامام علي بن موسى الرضا عليه السلام

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الفعال لما يشاء لا معقب لحكمه ولا راد لقضائه يعلم خائنة
الاعين وما تخفي الصدور وصلى الله على محمد خاتم النبيين وآله الطيبين
الطاهرين اقول وانا علي بن موسى بن جعفر ان امير المؤمنين
عضده الله تع بالسداد ووفقه للرشاد عرف من حقنا ما جهله غيره
فوصل ارحاما قطعت وآمن نفوسا فزعت بل احياها وقد تلفت واغناها
اذا افتقرت مبتغيا رضا رب العالمين لا يريد جزاء من غيره وسيجزي الله
الشاكرين ولا يضيع اجر المحسنين انه جعل الي عهده والامرة الكبرى
ان بقيت بعده فمن حل عقدة امر الله تع بشدها وقصم عروة احب الله
تع ايثاقها فقد اباح حريمه واحل محرمه اذ كان زاريا بذلك على الامام
منتهكا حرمة الاسلام بذلك جرى السالف فصبر منه على الفلتات ولم يعترض
بعدها على العزمات خوفا من شتات الدين واضطراب حبل المسلمين و
لقرب امر الجاهلية ورصد المنافقين فرصة تنتهز وبايقة تبتدر وقد

جعلت

جعلت الله تع على نفسي ان استرعاني امر المسلمين وقلدني
عامة وفي بني العباس خاصة بطاعته وطاعة رسوله صلعم
دما حراما ولا ابيح فرجا ولا مالا الا ما سفكته حدود الله
وان انجز الكفاءة جهدي وطاقتي وجعلت بذلك على نفسي عهدا
يسألني الله تع عنه فانه عز وجل يقول واوفوا بالعهد اذا عاهد
ان العهد كان مسئولا وان احدثت او غيرت او بدلت كنت للغير
متعرضا واعوذ بالله من سخطه واليه ارغب في التوفيق لطاعته والحول
بين معصيته في عافية لي وللمسلمين والجامعة والجفر يدلان على ضد
وما ادري ما يفعل بي ولا بكم ان الحكم الا لله يقص الحق وهو خير الفاصلين
ولكن امتثلت امر امير المؤمنين وآثرت رضاه والله يعصمني واياه واشهدت
الله تع على نفسي بذلك وكفى بالله شهيدا وكتبت بخطي بحضرة امير المؤمنين
اطال الله تع بقاءه والفضل بن سهل وسهل بن الفضل ويحيى بن اكثم و
عبد الله بن طاهر وثمامة بن اشرس وبشر بن المعتمر وحماد بن النعمان في
شهر رمضان سنة ٢٠١ احدى ومائتين وكتب يحيى بن اكثم شهادته على الجانب الايمن
وكذلك حماد بن النعمان وعبد الله بن طاهر وبشر بن المعتمر وكتب الفضل بن سهل
على الجانب الايسر رسم امير المؤمنين اطال الله تعالى بقاءه قراءة هذه الصحيفة
التي هي صحيفة الميثاق يرجوا ان يجوز بها الصراط بحرم سيدنا رسول الله صلعم
بين الروضة والمنبر على رؤس الاشهاد بمرأى ومسمع من وجوه بني هاشم
وساير الاولياء والاجناد بعد استيفاء شروط البيعة عليهم بما اوجب امير
المؤمنين الحجة على جميع المسلمين ولتبطل الشبهة التي كانت اعترضت آراء الجاهلين
ما كان الله ليذر المؤمنين على ما انتم عليه وكتب المأمون بذلك الى الافاق وطرح

ن الحضرة وضرب الدراهم باسمه وزوجه ابنته ام حبيب السلم
سبب التي من اجلها قتل المامون بالسم علي بن موسى الرضا
عليه التحية والثناء عن محمد بن سنان قال كنت عند مولاي الرضا ع
وكان المامون يقعده على يمينه اذا قعد للناس يوم الاثنين ويوم
س فرفع الى المامون ان رجلا من الصوفية سرق فامر باحضاره فلما نظر
به وجده متقشفا بين عينيه اثر السجود فقال له سوأة لهذه الآثار
الجميلة ولهذا الفعل القبيح اتنسب الى السرقة مع ما ارى من جميل آثارك و
ظاهرك قال فعلت ذلك اضطرارا لا اختيارا حين منعتني حقي من الخمس والفيء
فقال المامون واي حق لك في الخمس والفيء قال ان الله تعالى قسم الخمس ستة اقسام
فقال واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى و
المساكين وابن السبيل الآية وقسم الفيء على ستة اقسام فقال تعالى ما افاء الله على
رسوله من اهل القرى فلله ولرسوله ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل
كيلا يكون دولة بين الاغنياء منكم فمنعتني حقي وانا ابن السبيل منقطع بي
ومسكين لا ارجع الى شيء ومن حملة القرآن فقال له المامون اعطل حدا من حدود
الله وحكما من احكامه في السارق من اجل اساطيرك هذه فقال الصوفي
ابدأ بنفسك فطهرها ثم طهر غيرك واقم حد الله تعالى عليها ثم على غيرك فالتفت
المامون الى ابي الحسن ع فقال ما تقول فقال ع انه يقول سُرق فسرق فغضب
المامون غضبا شديدا ثم قال للصوفي والله لاقطعنك فقال الصوفي
اتقطعني وانت عبد لي فقال المامون ويلك ومن اين صرت عبدا لك قال لان
امك اشتريت من مال المسلمين فانت عبد لمن في المشرق والمغرب حتى يعتقوك
وانا فلم اعتقك ثم بلعت الخمس بعد ذلك فلا اعطيت آل الرسول حقا ولا اعطيتني

ونظر

ونظر انى حقنا واخرى ان الخبيث لا يطهر خبيثا مثله انما
من في جنبه الحد لا يقيم الحد على غيره حتى يبدأ بنفسه او
يقول أتأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم تتلون
تعقلون فالتفت المامون الى ابي الحسن ع فقال ما ترى في امره فقـ
قال الحمد ع قل فلله الحجة البالغة وهي التي تبلغ الجاهل فيعلمها
يعلمها العالم والدنيا والآخرة قائمتان بالحجة وقد احتج الرجل فامر
عند ذلك باطلاق الصوفي واحتجب عن الناس واشتغل بابي الحسن
سمه وقيل ان المامون لما اراد ان ياخذ البيعة لنفسه بامرة المؤمنين
وللرضا بولاية العهد وللفضل بن سهل بالوزارة امر بثلاثة كراسي
فنصبت لهم فلما قعدوا عليها اذن للناس فقعدوا يبايعون فكانوا يصفقون
بايمانهم على ايمان الثلاثة من اعلى الابهام الى الخنصر فيخرجون حتى بايع في آخر
الناس فتى من الانصار فصفق بيمينه من الخنصر الى اعلى الابهام فتبسم ابو
الحسن ع ثم قال كل من بايعنا بايع بفسخ البيعة غير هذا الفتى فانه بايع بعقدها
فقال المامون وما فسخ البيعة من عقدها قال ابو الحسن ع البيعة من اعلى الخنصر
الى اعلى الابهام وفسخها من اعلى الابهام الى اعلى الخنصر فماج الناس في ذلك فامر
المامون باعادة الناس الى البيعة على ما وصفه الرضا ع وقال الناس كيف
يستحق الامامة من لا يعرف عقد البيعة ان من علم اولى بها ممن لا يعلم فحمله
ذلك على ما فعله من سمه عن احمد بن علي الانصاري قال سألت ابا
الصلت كيف طابت نفس المامون بقتل الرضا مع اكرامه ومحبته له وما جعل
له من ولاية العهد من بعده فقال ان المامون يكرمه ويحبه لمعرفته
وفضله وجعل له ولاية العهد من بعده ليرى الناس انه راغب في الدنيا

من نفوسهم فلما لم يظهر منه في ذلك للناس الا ما ازداد به
عندهم ومحلا في نفوسهم جلب عليه المتكلمين من البلدان طمعا في
ان يقطعه واحد منهم فيسقط محله عند العلماء وبسببهم يشتهر نقصه عند
العامة فكان لا يكلمه خصم من اليهود والنصارى والمجوس والصابئين
والبراهمة والملحدين والدهرية ولا خصم من فرق المسلمين المخالفين له الا
قطعه والزمه الحجة فكان الناس يقولون والله انه اولى بالخلافة من
المأمون فكان اصحاب الاخبار يرفعون ذلك اليه فيغتاظ من ذلك ويشتد
حسده له وكان الرضا ع لا يحابي المأمون من حق وكان يجيبه بما يكره في
اكثر احواله فيغيظه ذلك ويحقده عليه ولا يظهره له فلما اعيته الحيلة في
امره اغتاله فقتله **قتل الرضا عليه السلام بالسم** عن هرثمة بن اعين قال
كنت ليلة بين يدي المأمون حتى مضى من الليل اربع ساعات ثم اذن لي في
الانصراف فلما مضى من الليل نصفه قرع قارع الباب فاجابه بعض المماليك
فقال له قل لهرثمة اجب سيدك قال فقمت مسرعا واخذت علي اثوابي واسرعت
الى سيدي ودخل الغلام بين يدي ودخلت وراءه فاذا بسيدي ع في صحن داره
جالس فجلست فقال لي يا هرثمة فقلت لبيك يا مولاي قال لي اجلس فجلست
فقال لي اسمع وع يا هرثمة هذا اوان رحيلي الى الله عز وجل ولحوقي بجدي و
ابائي عليهم السلم وقد بلغ الكتاب اجله وقد عزم هذا الطاغية على سمي في عنب و
رمان مفروك اما العنب فانه يغمس السلك في السم ويجذبه بالخيط واما
الرمان فانه يطرح السم في كف بعض غلمانه ويفرك الرمان بيده ليلطخ حبه في
ذلك السم وانه سيدعوني في اليوم المقبل ويقرب الي الرمان والعنب ويسألني
اكلهما فاكلهما ثم ينفذ الحكم ويحضر القضا فاذا انا مت فسيقول انا اغسله

بيدي

بيدي فاذا قال ذلك فقل له دعني بينك وبينه امر
ولا لتكفيني ولا لدفني فانك ان فعلت ذلك عاجلك من اله
وحل بك اليم ما تحذره فانه سينتهي قال فقلت له نعم يا سيدي قال
بينك وبين غسلي فيجلس في علو من ابنيته مشرفا على موضع
فلا تعرض يا هرثمة لشيء من غسلي حتى ترى فسطاطا ابيض قد ضر
الدار فاذا رايت ذلك فاحملني في اثوابي التي انا فيها فضعني من ورا
وقف من وراءه ويكون من معك دونك فلا تكشف عن الفسطاط حتى
فيهلك فانه سيشرف عليك ويقول لك يا هرثمة اليس زعمتم ان الامام لا يغسله
الا امام مثله فمن يغسل ابا الحسن الرضا وابنه محمد بالمدينة من الحجاز ونحن
بطوس فاذا قال هو هذا فاجبه وقل له انا نقول ان لا يجب ان يغسله
الا امام فان تعدى متعد فغسل الامام لم تبطل امامة الامام بتعدي
غاسله ولا بطلت امامة الامام الذي بعده بان غلب على غسل ابيه ولو ترك
ابو الحسن علي بن موسى ع يغسله ابنه محمد ع ظاهرا مكشوفا ولا يغسله الا
ايضا الا هو من حيث يخفى فاذا ارتفع الفسطاط فسوف تراني مدرجا في
اكفاني فضعني على نعشي واحملني فاذا اراد ان يحفر قبري فانه سيجعل قبر
ابيه هرون قبلة لقبري ولن يكون ذلك ابدا فاذا ضربت المعاول نبت على
الارض ولم يحفر لهم منها شيء ولا مثل قلامة ظفر فاذا اجتهدوا في ذلك و
صعب عليهم فقل عني لهم اني امرتك ان تضرب معولا واحدا في قبلة قبر ابيه
هرون الرشيد فاذا ضربت نفذ في الارض الى قبر محفور وضريح قائم فاذا
انفرج القبر فلا تنزلني اليه حتى يفور من ضريحه الماء الابيض فيمتلي منه
ذلك القبر حتى يصير الماء مع وجه الارض ثم يضطرب فيه حوت بطوله فاذا

فلا تنزلني الى القبر حتى اذا غاب الحوت وغار الماء فانزلني
في ذلك القبر والحدني في ذلك الضريح ولا تتركهم يأتون بتراب يلقونه علي
فانه ينطبق من نفسه ويمتلي قلت نعم يا سيدي ثم قال الرضا ع احفظ
ما عهدت اليك واعمل به ولا تخالف قلت اعوذ بالله ان اخالف لك
امرا يا سيدي قال هرثمة ثم خرجت باكيا حزينا فلم ازل كالحبة في المقلاة لا
يعلم ما في نفسي الا الله عز وجل ثم دعاني المامون فدخلت اليه فلم ازل
قائما الى ضحى النهار ثم قال المامون امض يا هرثمة الى ابي الحسن ع فاقرئه
السلام فقل له تصير الينا او نصير اليك فان قال لك بل نصير اليه فتسئله
ان يقدم ذلك قال فجئته فلما اطلعت عليه قال ع لي يا هرثمة اليس قد
حفظت ما اوصيتك به فقلت بلى فقال ع قدموا نعلي فقد علمت ما
ارسلك به فقدمت نعله ومشى اليه فلما دخل المجلس قام اليه المامون
قائما فعانقه وقبل بين عينيه واجلسه الى جانبه على سريره واقبل
اليه يحادثه ساعة من النهار طويلة ثم قال لبعض غلمانه يؤتى بعنب ورمان
قال هرثمة فلما سمعت ذلك لم استطع الصبر ورايت النفضة قد عرضت
في بدني فكرهت ان يتبين ذلك في فتراجعت القهقرى حتى خرجت فرميت
بنفسي في موضع من الدار فلما قرب زوال الشمس حسست بسيدي قد خرج من
عنده ورجع الى داره ثم رايت الامر من عند المامون باحضار الاطباء والمترفقين
فقلت ما هذا فقيل لي علة عرضت لابي الحسن الرضا ع فكان الناس في شك وكنت
على يقين مما اعرف منه فلما كان في الثلث الثاني من الليل علا الصياح و
سمعت الوجبة من الدار واسرعت فيمن اسرع فاذا نحن بالمامون مكشوف الراس
محلل الازرار قائما على قدميه وينتحب ويبكي فوقفت فيمن وقف وانا اتنفس

الصعدا

الصعدا ثم اصبحنا فجلس المامون للتعزية ثم قام ومشى
الى الموضع الذي فيه سيدنا فقال اصلحوا لنا موضعا فاني اريد ان اغسله
فدنوت منه فقلت له ما قاله سيدي بسبب الغسل والتكفين والدفن فقال لي
لست اعرض لذلك ثم قال شانك يا هرثمة قال فلم ازل قائما حتى رايت الفسطاط
قد ضرب ووقفت من ظاهره وكل من في الدار دوني وانا اسمع التكبير
والتسبيح وتردد الاواني وصب الماء وتضوع الطيب الذي لا اشم اطيب
منه فاذا انا بالمامون قد اشرف علي من بعض علالي داره فصاح بي يا هرثمة اليس
زعمتم ان الامام لا يغسله الا امام مثله فاين محمد بن علي ع ابنه عنه وهو بمدينة الرسول
ص وهذا بطوس فقلت له انا نقول ان الامام لا يجب ان يغسله الا امام مثله فان
تعدى متعد فغسل الامام لم تبطل امامة الامام لتعدي غاسله ولا بطلت
امامة الذي بعده بان غلب على غسل ابيه ولو ترك ابو الحسن علي بن موسى
الرضا ع بالمدينة لغسله ابنه محمد ظاهرا ولا يغسله الان الا هو من حيث
يخفى فسكت عني ثم ارتفع الفسطاط فاذا انا بسيدي ع مدرج في اكفانه فوضعته
في نعشه ثم حملناه فصلى عليه المامون وجميع من حضر ثم جئنا الى موضع القبر
فوجدتهم يضربون بالمعاول دون قبر هرون ليجعلوه قبلة لقبره والمعاول
تنبو عنه ما تحفر ذرة من تراب الارض فقال لي ويحك يا هرثمة اما ترى
الارض كيف تمتنع من حفر قبر له فقلت يا امير المؤمنين انه قد امرني ان اضرب معولا
واحدا في قبلة قبر ابيك الرشيد لا اضرب غيره قال فاذا ضربت يا هرثمة يكون ماذا
قلت انه اخبرني انه لا يجوز ان يكون قبر ابيك قبلة لقبره فان انا ضربت هذا المعول
الواحد نفذ الى قبر محفور من غير يد تحفره وبان ضريح في وسطه فقال المامون
سبحان الله ما اعجب هذا الكلام ولا عجب من امر ابي الحسن ع فاضرب يا هرثمة حتى

قال هرثمة فاخذت المعول بيدي فضربت به في قبلة هرون فبدا
محفور وبان ضريح في وسطه والناس ينظرون اليه فقال انزله
يا هرثمة فقلت يا امير المؤمنين ان سيدي امرني ان لا انزله اليه حتى ينفجر
من هذا القبر ماء ابيض فيمتلئ منه القبر حتى يكون الماء مع وجه الارض
ثم يضطرب فيه حوت بطول القبر فاذا غاب الحوت وغار الماء وضعته الى
جانب قبره وخليت بينه وبين لحده قال فافعل يا هرثمة ما امرت به قال
هرثمة فانتظرت ظهور الحوت فظهر ثم غاب الحوت وغار الماء والناس
ينظرون اليه ثم جعلت النعش الى جانب قبره فغطي قبره بثوب ابيض لم
ابسطه ثم انزل به الى قبره بغير يدي ولا يد احد ممن حضر فاشار المأمون
الى الناس ان هاتوا التراب بايديكم فاطرحوه فيه فقلت لا تفعل يا امير المؤمنين
قال ويحك فمن يملأه فقلت امرني ان لا يطرح عليه التراب واخبرني ان القبر
سيمتلئ من ذات نفسه ثم ينطبق ويتربع على وجه الارض فاشار
المأمون الى الناس ان كفوا فرموا ما في ايديهم من التراب ثم امتلأ القبر
وانطبق على وجه الارض وانصرف المأمون وانصرفنا ودعاني المأمون
وخلا بي ثم قال لي يا هرثمة اسألك بالله لما صدقتني عن ابي الحسن قدس سره
بما سمعته منه فقلت قد اخبرت امير المؤمنين بما قال لي فقال بالله الا ما
صدقتني عما اخبرك غير الذي قلته لي فقلت يا امير المؤمنين فعما تسألني
قال لي هرثمة هل اسر اليك شيئا غير هذا قلت نعم قال ما هو قلت خبر
العنب والرمان قال فاقبل المأمون ويتلون الوانا يصفر مرة ويحمر اخرى
ويسود اخرى ثم تمدد مغشيا عليه فسمعته في غشيته وهو يهجر ويقول

ويل للمأمون من الله تعالى ... ويل للمأمون من رسول الله

دير

ويل للمأمون من علي عليه السلام ... ويل للمأمون من فاطمة
ويل للمأمون من الحسن والحسين عليهما ... ويل للمأمون من علي بن
ويل للمأمون من محمد بن علي ... ويل للمأمون من جعفر بن محمد
ويل للمأمون من موسى بن جعفر ... ويل للمأمون من علي بن

هذا والله الخسران المبين يقول هذا القول ويكرره فلما رأيته
قد اطال ذلك وليت عنه وجلست في بعض نواحي الدار فجلس ودعاني
فدخلت عليه وهو جالس كالسكران فقال والله ما انت اعز علي منه
ولا جميع من في الارض والله لئن انا علمت بما سمعت و
رأيت شيئا ليكونن فيه هلاكك فقلت له يا امير المؤمنين ان ظهرت
على شيء من ذلك مني فانت في حل من دمي قال لا والله او تعطيني
عهدا وميثاقا على كتمان هذا وترك اعادته فاخذ علي العهد
والميثاق واكده علي فلما وليت عنه صفق بيديه وقال
يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم اذ يبيتون
ما لا يرضى من القول وكان الله بما يعملون محيطا
للخافي يرثي ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام باشعار منها

يا ارض طوس سقاك الله رحمته ... ماذا حويت من الخيرات يا طوس
طابت بقاعك في الدنيا وطاب بها ... شخص ثوى بسناباد مرموس
شخص عزيز على الاسلام مصرعه ... في رحمة الله مغمور ومغموس
يا قبره انت قبر قد تضمنه ... علم وحلم وتطهير وتقديس
فافخر فانك مغبوط بجثته ... وبالملائكة الابرار محروس
يا عصبة شقيت من بعد ما سعدت ... ومعشرا هلكوا من بعد ما سلموا

ى ونصب ونوّن لانه نكرة موصوفة شبيهة بالمضاف

قوله تع ونحن عصبة هي بضم العين فالسكون الجماعة

ال نحو العشرة والجمع عصب مثل غرف وليس للعصبة واحد

بذلك اخذ من الشد كانه يشد بعضهم بعضا شد الاعصاب

لناب المفاصل وفي ق العصبة ما بين العشرة الى الاربعين

(العباسيين فالضماير لهم)

لقيت منهم وان بليت بجانب الطف تلك الاعظم الرمم

اللام لام الابتداء المؤكدة لمضمون الجملة وبئس كلمة ذم منقول من

قولك بئس فلان اذا اصاب بؤسا فنقل الى الذم والبؤس ضد النعيم

ولقيت صادفت ورات ومنهم الضمير لبني العباس وبليت بلي الميت

افنته الارض وبجانب بناحية والطف ساحل البحر وجانب البر ومنه

الطف الذي استشهد فيه الحسين ع سمي به لانه طرف البر مما يلي الفرات

وتلك اسم يشار بها واللام زائدة والكاف للخطاب والاعظم

جمع عظم والرمم جمع الرمة بالكسر العظام البالية المعنى يقول الامير

ابو فراس يا بني العباس وان افنى التراب بساحل البحر ومما يلي الفرات

عظام ابي تراب واولاده ولم تصلوا اليهم بالبطش فقد صادفت من

عداوتكم وهي في القبور ضرا وشدة بالنبش

في فرحة الغري عن اسمعيل بن عيسى العباسي قال رجعنا يوم جمعة من الصلوة

من المسجد الجامع مع عمي داود بن علي بن عبد الله بن العباس فلما كان قبل منازلنا

لنا وقبل منزله وقد خلا الطريق قال لنا اين كنتم قبل ان تغرب الشمس

صيروا الي ولا يكن احد منكم على حال فيتخلف لانه كان جمرة بني هاشم فصرنا

اليه اخر النهار وهو جالس ينتظر فقال صيحوا بفلان وفلان من الفعلة

فجاءه رجلان معهما آلتهما والتفت الينا وقال اجتمعوا كلكم و

وقتكم هذا وخذوا معكم الجمل غلاما كان له اسود يعرف بالجمل

لو حمل هذا الغلام على سكر دجلة لسكرها من شدته وباسه وامضوا

الى هذا القبر الذي افتتن به الناس ويقولون انه قبر علي ع حتى تنبشوه

وتجيبوني باقصى ما فيه فمضينا الى الموضع فقلنا دونكم وما امر

فحفر الحفارون وهم يقولون لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم في

انفسهم ونحن في ناحية حتى نزلوا خمسة اذرع فلما بلغوا الى الصلابة

قال الحفارون قد بلغنا الى موضع صلب ولسنا نقوى بنقره فانزلوا

الحبشي فاخذ المنقار وضرب ضربة سمعنا لها طنينا شديدا في البر

ثم ضرب ثانية فسمعنا طنينا اشد من ذلك ثم ضرب الثالثة فسمعنا

اشد مما تقدم ثم صاح الغلام صيحة فقمنا فاشرفنا عليه وقلنا

للذين كانوا معه اسألوه ما له فلم يجبهم وهو يستغيث فشدوه و

اخرجوه بالحبل فاذا على يده من اطراف اصابعه الى مرفقه دم وهو

يستغيث لا يكلمنا ولا يحير جوابا فحملناه على البغل ورجعنا ولم

يزل لحم الغلام ينتثر من عضده وجسمه وساير شقه الايمن حتى

انتهينا الى عمي فقال ما وراكم فحدثناه بالصورة فالتفت الى القبلة

وتاب عما هو عليه وركب بعد ذلك الى علي بن مصعب بن جابر فسأله ان

يعمل على القبر صندوقا ولم يخبره بشيء مما جرى ووجه من طم الموضع

وعمل الصندوق عليه ومات الغلام من ساعته **قطع الرشيد سدرة تظل قبر**

الحسين ع في تسلية المجالس قال يحيى بن المغيرة الرازي قال كنت عند جرير بن

عبد الحميد اذ جاءه رجل من اهل العراق فسأله جرير عن خبر الناس فقال تركت

ب بحير الحسين ع وامران تقطع السدرة التي فيه فقال جرير

رجاء فافيه حديث عن رسول الله ص انه قال لعن الله قاطع السدرة

فلم نقف على معناها حتى الان وكان قصده بقطعها تغيير مصرعه حتى

لا يقف الناس على قبره سبب كرب المتوكل قبر الحسين عليه السلام

مقاتل الطالبيين ان بعض المغنيات كانت تبعث جواريها الى المتوكل قبل الخلافة

يغنين له اذا شرب فلما صار خليفة بعث الى تلك المغنية فعرف انها

غائبة وكانت قد زارت قبر الحسين ع وبلغها خبره فاسرعت الرجوع

وبعثت اليه بجارية من جواريها كان يالفها فقال لها اين كنتم قالت خرجت

مولاتي الى الحج واخرجتنا وكان ذلك في شعبان وقال الى اين حججتم في شعبان

قالت الى قبر الحسين ع فاستطير غضبا واتى بمولاتها فحبست واستصفى املاكها

وبعث الديزج الى قبر الحسين ع وامره بكرابه ومحوه واخراب كل ما حوله فمضى

لذلك وخرب ما حوله وهدم البناء وكرب ما حوله نحو مائتي جريب فلما بلغ الى

قبره لم يتقدم اليه احد فاحضر قوما من اليهود فكربوه واجرى الماء حوله

ووكل به مسالح على سائر الطرق بين كل مسلحتين ميل لا يزوره زائر الا

اخذوه ووجه به اليه فقتله او انهكه عقوبة توضيح المغنيات جمع المغنية

والقينة المرأة المغنية او اعم والماشطة والتقيين التزيين وفي

مجمع البحرين القينة الامة البيضاء والديزج اسم لرجل يهودي اسلم والجريب

قدر الجريب من الارض ستين ذراعا في ستين والذراع ست قبضات والقبضة

باربع اصابع ومسالح جمع مسلحة بفتح الميم وهي الحدود والاطراف من البلاد

يترتب فيها اصحاب السلاح كالثغور وانهكه السلطان اي بالغ في عقوبته

ومحوه محو الارض كمنع ارسل فيها الماء ليجود منع المتوكل عليه اللعنة

من زيارة قبر الحسين عليه السلام في تاريخ ابن الاثير

سنة ٢٣٦ ست وثلثين ومائتين امر المتوكل لعنه الله بهدم قبر الحسين

وهدم ما حوله من المنازل والدور وان يبذر ويسقى موضع قبره

وان يمنع الناس من اتيانه فنادى بالناس في تلك الناحية من وجدنا

عند قبره بعد ثلثة حبسناه في المطبق فهرب الناس وتركوا زيارته

وحرث وزرع في تسلية المجالس عن القاسم بن الاحمد الاسدي قال

سنة ٢٣٧ سبع وثلثين ومائتين بلغ المتوكل ان اهل السواد يجتمعون

في ارض نينوى لزيارة قبر الحسين ع فيصير الى قبره جماعة كثيرة وخلق عظيم

فانفذ قائدا من قواده وضم اليه كثيفا من الجند كثيرا ليشعث قبره

ويمنع الناس من زيارته والاجتماع عنده فخرج القائد الى الطف

وعمل ما امر به فثار اهل السواد واجتمعوا عليه وقالوا لو قتلنا

عن آخرنا لما امسك من بقي منا عن زيارته وراوا من الدلايل ما حملهم على

ما صنعوا فكتب بالامر الى المتوكل فورد كتاب المتوكل الى القائد بالكف

عنهم والمسير الى الكوفة مظهرا ان مسيره اليها لاصلاح اهلها منادات

المتوكل ببراءة الذمة ممن زار الحسين عليه السلام بكربلا

في تسلية المجالس في سنة ٢٤٧ سبع واربعين ومائتين بلغ المتوكل

مصير الناس من اهل السواد والكوفة الى كربلاء لزيارة قبر الحسين ع وانه قد

كثر جمعهم لذلك وصار لهم سوق عظيم فانفذ قائدا في جمع عظيم من الجند

وامر مناديا ينادي ببراءة الذمة ممن زار قبره ونبش القبر وحرثه و

انقطع الناس عن الزيارة وعمل على تتبع آل ابي طالب والشيعة فقتل

ولم يتم ما قال امتناع البقر على الحرث على قبر الحسين ع وغرقه

تسلية المجالس عن جعفر بن اعمر بن نوح قال انفذني المتوكل عليه اللعنة لنبش
قبر الحسين ع فصرت الى الناحية فامرنا بالبقر تمر بها على القبور فمرت
كلها فلما بلغت قبر الحسين ع لم تمر عليه قال عمر بن نوح فاخذت العصا بيدي
فلم ازل اضربها حتى انكسرت العصا والله ما جازت على قبره ع وكان هذا
رجلا شديد الانحراف عن آل محمد ع في بحار الانوار عن عبد الله الطوسي
قال حججت سنة ٢٤٧ سبع واربعين ومائتين فلما صدرت من الحج صرت الى العراق
فزرت امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع على حال خيفة من السلطان ثم توجهت الى
زيارة الحسين ع فاذا هو قد حرثت ارضه وفجرت فيها الماء وارسلت الثيران
العوامل في الارض فبعيني وبصري كنت رايت الثيران تساق في الارض
فتنساق لهم حتى اذا جاءت مكان القبر الشريف حادت عنه يمينا وشمالا
فتضرب بالعصا الضرب الشديد فلا ينفع ذلك فيها ولا تطأ القبر بوجه ولا سبب
فما امكنتني الزيارة فتوجهت الى بغداد وانا اقول هذه الابيات

تالله ان كانت امية قد اتت • قتل ابن بنت نبيها مظلوما
فلقد اتاك بنو ابيه بمثله • هذا لعمري قبره مهدوما
اسفوا على ان لا يكونوا شاركوا • في قتله فتتبعوه رميما

فلما قدمت بغداد سمعت الهائعة فقلت ما الخبر قالوا سقط الطائر بقتل
جعفر المتوكل فعجبت بذلك فقلت الهي ليلة بليلة اسوداد وجه
من نبش قبر الحسين عليه السلام في بحار الانوار عن ابي عبد الله الباقطاني
قال ضمني عبيد الله بن يحيى الى هرون المعري وكان قائدا من قواد السلطان
اكتب له وكان بدنه كله ابيض شديد البياض حتى يديه ورجليه كانت كذلك
وكان وجهه اسود شديد السواد كانه القير وكان يتفقا مع ذلك مدة

منتنة

منتنة فلما انس بي سألته عن سواد وجهه فابى ان يخبرني ثم
مرضه الذي مات فيه فقعدت فسألته فرايته كان يحب ان يكتم عليه
فضمنت له الكتمان فحدثني قال وجهني المتوكل انا والديزج لنبش
قبر ابي عبد الله الحسين عليه السلام واجراء الماء عليه فلما عزمت على الخروج
والمسير الى الناحية رايت رسول الله ص في المنام فقال لي لا تخرج مع الديزج
ولا تفعل ما امرتم به في قبر الحسين ع فلما اصبحنا جاؤا يستحثوني في
المسير فسرت معهم حتى وافينا كربلاء وفعلنا ما امرنا به المتوكل
فرايت النبي ص في المنام فقال لي الم آمرك ان لا تخرج معهم ولا تفعل ما
فعلهم فلم تقبل حتى فعلت ما فعلوا ثم لطمني وتفل في وجهي فصار وجهي
سودا كما ترى وجسمي على حالته الاولى خبر النشاب وهو
شيء عجاب في تسلية المجالس عن ابي برزة الفضل بن عبد الحميد
قال دخلت على ابرهيم وكنت جاره اعوده في مرضه الذي مات فيه فاذا
هو بحال سوء واذا هو كالمدهوش وعنده الطبيب فسالته عن حاله
وكانت بيني وبينه مخالطة وانس يوجب الثقة بي والانبساط الي فكاتمني
حاله واشار الى الطبيب فشعر الطبيب باشارته ولم يعرف من حاله ما
يصف له من الدواء ما يستعمله فقام وخرج وخلا الموضع فسألته
عن حاله فقال اخبرك والله واستغفر الله ان المتوكل امرني بالخروج الى
نينوى الى قبر الحسين ع وامرنا ان نكربه وان نطمس اثر القبر فوافينا الناحية مساء
ومعنا الفعلة والدركاريون معهم المساحي والمرور فتقدمت الى
غلماني واصحابي ان ياخذوا الفعلة بخراب القبر وحرث ارضه وطرحت
نفسي لما نالني من تعب السفر ونمت فذهب بي النوم فاذا ضوضاء شديد

...ه وجعل الغلمان يتنبهونى وانا ذاعر فقلت للغلمان
ما لكم قالوا اعجب شان قلت وما ذاك قالوا ان بموضع القبر قوما
قد حالوا بيننا وبين القبر وهم يرمونا مع ذلك بالنشاب فقمت معهم
لتبين الامر فوجدته كما وصفوا وكان ذلك فى اول الليل من الليالى
البيض فقلت ارموهم فرموا فعادت سهامنا الينا فما سقط سهم منها الا
فى صاحبه الذى رمى به فقتله فاستوحشت لذلك وجزعت واخذتنى
الحمى والقشعريرة ورحلت عن القبر لوقتى ووطنت نفسى ان يقتلنى المتوكل
لما لم ابلغ فى القبر جميع ما تقدم الى به قال ابو برزة فقلت له قد كفيت ما
تحذر من المتوكل قد قتل البارحة الاولى واعانه عليه فى قتله المنتصر فقال
قد سمعت بذلك وقد نالنى فى جسمى ما لا ارجو معه البقا قال ابو برزة
وكان هذا اول النهار فما امسى الديزج حتى مات **استدارة الماء
حول قبر الحسين عليه السلام فى منتخب الطريحى** امر المتوكل العباسى لعنه الله
بارسال الماء على قبر الحسين فحار الماء بقدرة الله تعالى على بعد من القبر
باثنين وعشرين ذراعا وصار الماء كالحايط **ارتفاع قبر الحسين
فى بحار الانوار** روى انه لما امر المتوكل عليه اللعنة بحرث قبر الحسين
وان يجرى الماء عليه من العلقمى اتى زيد المجنون الى كربلا فنظر
الى القبر الشريف فاذا هو معلق بقدرة الله تعالى فى الهواء فقال
يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم ويابى الله الا ان يتم نوره ولو كره
الكافرون وذلك ان الحراث حرث سبع عشرة مرة والقبر يرجع الى حاله فلما
نظر الحراث الى ذلك امن بالله عز وجل وحل البقر فاخبر المتوكل فامر بقتله
لما فعل المتوكل ذلك هجته الشعرا فقال ابن المنقذ تالله ان كانت امية قد اتت

بعمارة

بعمارة الحاير وبنى ميلا على المرقد الشريف واحسن الى العلويين
بعد خوفهم **تراب مرقد الحسين عليه السلام وريحته
السعدا ومصايب الشهدا** عن ابى الجارود قال حفر عند قبر الحسين
ما فاح الحمام عند راسه وعند رجليه اول ما حفروه خرج مسك اذفر
لم يشكوا فيه فقلت بالفارسية فى معنى هذا الحديث الذى يشتمل دقائق
طيب معطر روافا واوراقنا باكتساب التراب من ريح ريحان الذى الرسول
لبس بالفضل الثياب وورد روض شجرة التقوى صاحب الارض ابى تراب
وزهر حديقة الزهراء التى مودتها لمن احب دخول الفردوس باب وتفتيق
الحسن الذى هو فى اهل الجنة سيد الشباب الذى فاح من نشره التفاح
عرف التفاح لمن زاره قبل الصباح من ضريحه الذى له شرف على الضراح الذى
ما قال فيه قايل بيت شعر حتى يؤيد بروح القدس وضمنا ثلثة ابيات فى
الكلستان للشيخ السعدى شاعر الفرس وهذا قولى والتضمين بتراب
الحسين الذى هو بالشفاء ضمين وما توفيقى الا بالله واياه استعين

گل از روضه ريحان طه	شهيد كربلا آمد بدستم
چو گل بوييدم و بر سر نهادم	بدان از بوى گل هرگز بجستم
بد و گفتم تو مشكى يا عبيرى	كه از بوى دلاويز تو مستم
بگفتا من گل ناچيز بودم	وليكن مدتى با گل نشستم
كمال همنشين بر من اثر كرد	وگرنه من همان خاكم كه هستم
مرا خاك شفا گفتند بطبم	بهر علت دواى ميفرستم

فى در النظيم قال هشام بن محمد لما اجرى الماء على قبر الحسين نضب بعد اربعين يوما
وامتحى اثر القبر فجاء اعرابى من بنى اسد فجعل ياخذ قبضة قبضة ويشمه حتى

على قبر الحسين فبكى حين شمه وقال بابي وامي ما كان اطيبك واطيب قبرك وتربتك
وادوا ليخفوا قبره عن وليه ثم انشا يقول الشعر فطيب تراب القبر دل على القبر
في مقاتل الطالبيين عن محمد بن الحسين الاشناني قال بعد عهدي بالزيارة في
تلك الايام خوفا ثم عملت على المخاطرة بنفسي فيها وساعدني رجل من العطارين على ذلك
فخرجنا زائرين نكمن بالنهار ونسير بالليل حتى اتينا نواحي الغاضرية وخرجنا في
نصف الليل فسرنا بين مسلحتين وقد ناموا حتى اتينا القبر فخفي علينا فجعلنا
نشمه ونتحرى جهته حتى اتيناه وقد قلع الصندوق الذي كان حواليه واحرق
واجري الماء عليه فانخسف موضع اللبن وصار كالخندق فزرناه واكببنا عليه
فشممنا منه رائحة ما شممت مثلها قط من الطيب فقلت للعطار الذي كان معي
اي رائحة هذه فقال لا والله ما شممت مثلها بشيء من العطر فودعناه وجعلنا
حول القبر علامات في عدة مواضع فلما قتل المتوكل اجتمعنا مع جماعة من الطالبيين
والشيعة حتى صرنا الى القبر فاخرجنا تلك العلامات واعدناه الى ما كان عليه

لا عن ابي مسلم في نصحه صفحوا ولا الهبيري نجى الحلف والقسم

قد اختلف في ابي مسلم قيل انه كان عبدا وقيل كان حرا اسمه ابرهيم بن عثمان بن
بشار بن سيدوس ويكنى ابا اسحق ولد باصفهان سنة مائة من الهجرة النبوية
على مشرفها وآله الصلوة الذين لا تقبل بغير الصلوة عليهم الصلوة ونشا بالكوفة
ولما بلغ خمسة عشر سنة اتصل بابرهيم الامام اخي ابي العباس السفاح ابن محمد بن علي
ابن عبد الله بن العباس وقال له غير اسمك فانه لا يتم لنا امر الا بتغيير اسمك على ما
وجدته في الكتب فسمى نفسه عبد الرحمن بن مسلم وتكنى ابا مسلم وفي سنة 124 اربع وعشرين
ومائة امره على شيعته وارسله الى خراسان فكان مع اعيانها يدعوا الناس خفية
الى خلافة العباسيين حتى بايعه كثير منهم وفي سنة 127 سبع وعشرين ومائة في شهر

رمضان

رمضان خرج ابو مسلم وكسر دولة المروانيين وفي سنة ثمان و...
كتب ابرهيم الامام الى شيعتها في خراسان اني سلمت امارة تلك البلاد لابي مسلم فخذوا
امره امري وكان يلبس الكسوة السوداء ولا يضحك الا في الحرب وكان معروفا
بالفصاحة والبلاغة ويتكلم بالعربية والفارسية ولا يعرف المزاح يدعي انه من آل
محمد ومن القابه صاحب الدعوة وصاحب الدولة وكان جبارا داهيا سفاكا
فاتكا شجاعا ذا راي وعقل وتدبير وحزم ومروة وسمي المروزي لانه خرج من
نواحي مرو في بحار الانوار المروزي بسكون الراء وفتح الواو على غير قياس
ومرو بلدة من بلاد خراسان بناها ذو القرنين ودعى لها بالبركة وقال لا
يصيب اهلها سوء وفي سنة 129 تسع وعشرين ومائة في شهر رمضان استولى
على مرو وفي سنة 131 احدى وثلثين ومائة استفحل امر ابي مسلم الخراساني واستولى
على اقليم خراسان واقبل منها الى العراق في نحو سبعين الف فارس فهزم الجيوش
واقبلت سعادة بني العباس وادبرت الدنيا على بني امية وولت عنهم وفي سنة 132
اثنين وثلثين ومائة بويع السفاح وانكسر مروان الحمار وقيل كانت العرب في
الجاهلية يسمون القرن حمارا وهو عندهم اذا بلغ عدد السنين الى راس المائة
ولذلك سمي مروان آخر ملوك بني امية بمروان الحمار لانه كان على راس المائة من
صلح الامام الهمام ابي محمد الحسن بن علي بن ابي طالب عليهما السلام من الله مع معوية لانه
اول ملوك بني امية قيل انما سمي بذلك لانه عند تقابل العسكرين عسكره
وعسكر ابي مسلم نزل ليبول فظن عسكره انه قتل فتفرقوا وذهب الملك والدولة
من بني امية ببوله وفي سنة 137 سبع وثلثين ومائة صدر من المنصور ثاني خلفاء
العباسيين امر اغضبه صدر ابي مسلم فعزم على خلع المنصور وصار يحبسه بيد
خراسان ليقيم بها خليفة علوية فراسله المنصور يستعطفه ويعتذر اليه فما زال يحتال

به حتى انخدع ووقع في مخالبه فجاء اليه فبالغ المنصور في تعظيمه فكان اذا ركب
له يركب في ثلثة الاف فكلمه ابن عم الخليفة المنصور ان يختصر هذا المركب فما زال
حتى كان يركب في مائة فارس فدخل يوما الى المنصور وقد عد له عشرين ذنبا
وامرهم ان يقوموا خلف السرير الذي خلف ابي مسلم وقال اذا رايتموني صفقت
بيدي اظهروا واضربوا عنقه فدخل والحجاب يمنعون امرأة من الدخول حتى
بقي وحده والمنصور يعنفه ويتبرم له ويعدد ذنوبه بعد ان قال ارني
سيفك هذا فاخذه ونظر فيه ووضعه المنصور تحت فراشه فبقي ابو مسلم
يعتذر ويقول لا يقال هذا لي بعد بلائي وما كان مني فقال المنصور والله لو
كانت امة مكانك لاجزأت انما عملت في دولتنا وريحنا فقال وما قلت من يبي
امير المومنين الامن اقامة دولتكم ثم صفق بيده المنصور فخرج العشرون فقال
ابو مسلم ويل لي يا امير المومنين استبقني لعدوك فقال لا ابقاني الله اذا رأي
عدوا اعدى لي منك فاخذوه بالسيوف فقطعوه في الحال ولف في بساط حين يقين
زعمت ان الدين لا يقتضى من شعبان فقال فاستوفى بالكيل ابا مسلم
سقيت كاسا كنت تسقي بها المنصور عليه علقما امر في الحلق من العلقم
يقال ان ابا مسلم قتل ستمائة الف محابير وعاش سبعا وثلثين سنة وكان يجد في
خبر الكتب ونعته وانه يقتل بالروم وانه يميت دولة ويحيى اخرى فكان قتله برومية
المداين على دجلة واضطرب اصحاب ابي مسلم ففرق فيهم الاموال وعلموا انقتله فاسكنوا
رغبة ورهبة في مجالس لما سمع ابو مسلم ان المنصور يريد قتله قال انما مثلي و
مثل بني العباس كرجل صالح راى في الفلاة عظام اسد فلما ت فدعى الله الذي يحيي
العظام وهي رميم فاحيا فقال الاسد للرجل الصالح ان لك علي حقا عظيما وصلحتي
في قتلك لانك مستجاب الدعوة لئلا تدعوا علي اذا عملت شرا فيهلكني الله تعالى او يخلق

اسدا اشد مني قوة فيفرسني ويهلكني وانا فويت بني العباس فقد
لئلا اسلط عليهم من هو اشد منهم باسا وكان ابو مسلم يقول في عرفات اللهم
تبت اليك مما لا اظنك تغفر لي فقيل له ايعظم على الله تعالى غفران ذنب فقال
اني نسجت ثوب ظلم ما دامت الدولة لبني العباس فكم صارخة تلعنني عند
تفاقم الظلم فكيف يغفر لمن هذا الخلق خصمائه وقيل له تمت بارئا بفضلك عن
الجنة فقال خوفي منه من النار اولى من الطمع في الجنة اني اطفات من بني امية
جمرة والهبت من بني العباس نيرانا فان افرح بالاطفاء فوا حزناه من الالهاب و
له بيتان مما انت فيه من القهر للاعداء فقال ارتديت الصبر واثرت الكتمان
مخالفة الاحزان والاشجان وسامحت المقادير والاحكام حتى بلغت همتي و
ادركت بالحزم والكتمان ما عجزت عنه جلوك بني مروان اذ حشدوا
ما زلت اسعى بجهدي في ديارهم والقوم في ملكهم بالشام قد رقدوا
حتى ضربتهم بالسيف فانتبهوا من نومة لم ينمها قبلهم احد
ومن رعى غنما في ارض مسبعة ونام عنها تولى رعيها الاسد
رجع الى البيت في نصحه صفحوا ولا الهبيري نجى الحلاف والقسم نصحه النصح خلاف
الغش والضمير لابي مسلم صفحوا اصفح اعرض وترك وعنه عفى والضمير للعباسيين
والهبيري مفعول مقدم نجى من نجى من الهلاك ينجو اذا خلص ويعدى با
الهمزة او التضعيف يقال نجاه وانجاه والحلاف بالكسر العهد بين القوم و
الصديق يحلف لصاحبه انه لا يغدر به والحلاف اليمين والقسم اليمين بالله تعالى
القصة الهبيري هو يزيد بن عمر بن هبيرة وكان من وزراء مروان وبجالة اذا
امن وهم باول خلافة السفاح بان يدعو الى محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن
ابن علي بن ابي طالب الملقب بالنفس الزكية فكتب اليه فابطا جوابه وكاتب السفاح اليمانية

ن سحاب ابن هبيرة واطمعهم فخرج اليه زياد بن صالح و زياد بن عبيد الله
الحارثيان و واعدا ابن هبيرة ان يسهلا له نا جنة ابى العباس فى البيعة
وجرت السفراء بين ابى جعفر المنصور وابن هبيرة حتى جعل له امانا وكتب له كتابا
مكث ابن هبيرة يشاور فيه العلما اربعين يوما حتى رضيه فانفذه الى ابى
جعفر فانفذه ابو جعفر الى اخيه ابى العباس السفاح فامره بامضائه ولما تم
الكتاب خرج ابن هبيرة الى ابى جعفر فى الف وثلثمائة فارس واراد ان يدخل على
دابته فقام اليه الحاجب سلام بن سليم فقال مرحبا ابا خالد انزل راشدا
وقد اطاف بحجرة المنصور عشرة الاف من اهل خراسان فنزل ودعا له بوساد
فجلس عليها وادخل القواد واذن لابن هبيرة وحده ودخل وحادثه ساعة
ثم قام ثم مكث ياتيه يوما ويتركه يوما وكان ياتيه فى خمسمائة فارس
وثلثمائة راجل فقيل لابى جعفر ان ابن هبيرة لياتى فيتضعضع له العسكر
وما نقص من سلطانه شئ فامره ابو جعفر ان لا ياتى الا فى حاشيته
فكان ياتى فى ثلثين ثم صار ياتى فى ثلاثة واربعة والح السفاح على
جعفر بامره بقتل ابن هبيرة وهو يراجعه حتى كتب اليه والله لتقتلنه
او لارسلن اليه من يخرجه من حجرتك ثم يتولى قتله فعزم على قتله فبعث
خازم بن خزيمة والهيثم بن شعبة وامرهم بختم بيوت الاموال ثم بعث الى
وجوه مع ابن هبيرة من القيسية والمضرية فاحضرهم فاقبل محمد بن نباتة
وجوهرة بن سهيل فى اثنين وعشرين رجلا فخرج سلام بن سليم فقال
ابن ابن نباتة وحوثرة فدخلا وقد اجلس ابو جعفر عثمان بن نهيك و
غيره فى مائة رجل فى حجرة دون حجرته فنزعت سيوفهما وكتفا واستدعى
رجلين رجلين يفعل بهما مثل ذلك فقال بعضهم اعطيتمونا عهد الله ثم

غدرتم

غدر ثم بنا انا لنرجوا ان يدرككم الله ثم وجعل ابن نباتة يضرب
انفسه وقال كانى كنت انظر الى هذا وانطلق خازم والهيثم فى عشرة
الى ابن هبيرة فقالوا نريد حمل المال فقال لحاجبه دلهم على الخزائن فاقاموا عند
كل بيت نفرا واقبلوا نحوه وعنده ابنه داود وعدة من مواليه وبنى له صغير
فى حجرته فلما اقبلوا نحوه قام حاجبه فى وجوههم فضربه الهيثم على حبل عاتقه فصرعه
وقاتل ابنه داود فقتل وقتلوا مواليه ونحى ابنه من حجره وقال دونكم هذا
الصبى وخر ساجدا فقتل وحملت رؤوسهم الى ابى جعفر ونادى بالامان للناس
عاش ابن هبيرة اربعين سنة وكان موصوفا بالفصاحة والبلاغة والشجاعة

فى تاريخ ابن خلكان ارسل ابن هبيرة وهو محاصر الى ابى جعفر المنصور
يدعوه الى المبارزة فكتب اليه انك متعد طورك جار فى عنان غيك
يعدك الله ما هو مصدقه ويمنيك الشيطان ما هو مكذبه ويقرب ما الله
مباعده فيتم الكتاب اجله وقد ضربت مثلى ومثلك ان اسدا لقى خنزيرا فقال
له الخنزير قاتلنى فقال الاسد انما انت خنزير ولست بكفو ولا نظير ومتى قاتلتك
فقتلتك قيل لى قتلت خنزيرا فلا اقيد فخرا ولا ذكرا وان نالنى منك شئ كان
سبة على فقال الخنزير ان انت لم تفعل اعلمت السباع انك نكلت عنى فقال الاسد
احتمال عار كذبك على ايسر من لطخ شاربى بدمك ابطلح سبة صار هذا الامر
سبة عليه بالضم اى عارا يسب به ونكلت نكل العدو جبن فى الصحاح

ولا امان لاهل الوصل لعتمدوا فيه الوفاء ولا عن غيهم حلموا

الامان ضد الخوف واهل سكان والوصل سميت باسم بانيها واعتمد وقصد
والضمير للعباسيين وفيه الضمير للامان والوفا ضد الغدر القصة
فى تاريخ ابن الاثير ان ابا العباس السفاح عبد الله بن محمد بن على بن عبد الله بن العباس

سنه ١٣٢ استعمل اخاه يحيى بن محمد على الموصل وسيره اليها في اثني عشر
الف رجل فنزل قصر الامارة بجانب المسجد الجامع ولم يظهر لاهل الموصل شيئا ينكرونه
ولم يتعرضهم فيما يفعلونه ثم دعاهم فقتل منهم اثني عشر رجلا فنفر اهل البلد
وحملوا السلاح فاعطاهم الامان وامر فنودي من دخل الجامع فهو امن فاتاه
الناس يهرعون اليه فاقام يحيى الرجال على ابواب الجامع فقتلوا الناس قتلا ذريعا
اسرفوا فيه فقيل انه قتل احد عشر الفا ممن له خاتم وممن ليس له خاتم خلقا
كثيرا فلما كان الليل سمع يحيى صراخ النساء اللاتي قتل رجالهن فسأل عن ذلك
الصوت فاخبر به فقال اذا كان الغد فاقتلوا النساء والصبيان ففعلوا ذلك و
قتلوا منهم ثلثة ايام وكان في عسكره قائد معه اربعة الاف زنجي فاخذوا النساء
قهرا فلما فرغ يحيى من قتل اهل الموصل في اليوم الثالث ركب اليوم الرابع وبين
يديه الحراب والسيوف المسلولة فاعترضته امراة فاخذت بعنان دابته فاراد
اصحابه قتلها فنهاهم عن ذلك فقالت له الست من بني هاشم الست ابن عم رسول
الله صلعم اما تانف العربيات المسلمات ان ينكحهن الزنج فامسك عن جوابها وسيّر
معها من يبلغها مأمنها سجع قوله ولا عن عمهم عبد الله بن علي بن عبد الله بن
العباس والصفير لبني العباس وحلموا الحلم عبارة عن الطمانينة عند سورة الغضب
في تاريخ ابن الاثير سنه ١٣٢ وجه السفاح عمه عبد الله بن علي واليا
على الشام فدخل شبل بن عبد الله مولى بني هاشم على عبد الله بن علي وعنده من
بني امية نحو سبعين رجلا على الطعام فاقبل عليه شبل وقال هذه الابيات

اصبح الملك ثابت الاساس ۔ بالبهاليل من بني العباس
طلبوا وتر هاشم فشفوها ۔ بعد ميل من الزمان وياس
لا تقيلن عبد شمس عثارا ۔ واقطعن كل رقلة وغراس

ذلها

ذلها اظهر التودد منها ۔ وبها منكم كحز المواسي
ولقد غاظني وغاظ سوائي ۔ قربهم من نمارق وكراسي
انزلوها بحيث انزلها الله ۔ بدار الهوان والاتعاس
واذكروا مصرع الحسين وزيد ۔ وقتيلا بجانب المهراس
والقتيل الذي بحران اضحى ۔ ثاويا بين غربة وتناسي

فامر بهم عبد الله بن علي فضربوا بالعمد حتى قتلوا وبسط عليهم الانطاع
فاكل الطعام عليها وهو يسمع انين بعضهم حتى ماتوا جميعهم وامر عبد الله
ابن علي بنبش قبور بني امية بدمشق فنبش قبر معوية فلم يجدوا فيه الا
خيطا مثل الهباء ونبش قبر يزيد بن معوية فوجد فيه حطاما كانه الرماد
ونبش قبر عبد الملك بن مروان فوجد جمجمته وكان يوجد في القبر
العضو بعد العضو غير هشام بن عبد الملك فانه وجد صحيحا لم يبل
منه غير ارنبة انفه فضربه بالسوط وصلبه وحرقه وذراه في الريح
وتتبع بني امية من اولاد الخلفاء وغيرهم فاخذهم ولم يفلت منهم الا
رضيع او من هرب الى الاندلس فقتلهم بنهر ابي فطرس وكان فيمن قتل
محمد بن عبد الملك بن مروان والغمر بن يزيد بن عبد الملك وعبد الواحد
ابن سليمان بن عبد الملك وقيل ان ابراهيم بن الوليد بن عبد الملك المخلوع
قتل معهم واستصفى كل شيء لهم من مال وغير ذلك فلما فرغ منهم قال

بني امية قد افنيت جمعكم ۔ فكيف لي منكم بالاول الماضي
يطيب النفس ان النار تجمعكم ۔ عوضتم من لظاها شر معتاض
منيتم لا اقال الله عثرتكم ۔ بليث غاب على الاعداء نهاض
ان كان غيظي لفوت منكم فلقد ۔ رضيت منكم بما ربي به راض

دماء من امية عنوة في الكشكول وكلنا لهم في القتل بالصاع اصوعا

وما في كثير منهم بقليلنا من شعره فيهم وفاء ولكن كيف بالثار اجمعا

اذا انت لم تقدر على الشيء كله واعطيت بعضا فليكن لك مقنعا

رعينا نفوسا منهم بسيوفنا وصاح بهم داعي الفناء فاسمعا

قضيناهم دينا وزدنا عليهم كما زاد بعد الفرض من قد تطوعا

فكان لهم في باطل الملك عارض فلما علته شمس حق تقشعا

فليت على الخبر شاهد اسهما اصابتهم لم تبق في القوس منزعا

ولقد شفى نفسي وابرا سقمها ولعبد الله بن اخذي ثاري من بني مروان

من الحرب ليث شيخ شاهد علي فيهم سفكي دماء بني ابي سفيان

وفي سنة ١٣٦ ست وثلثين ومائة مات السفاح فارسل عيسى بن موسى الى

عمه عبد الله بن علي يخبره بموته ويامره بالبيعة لابي جعفر المنصور فلما قدم

الرسول امر منادياً ينادي الصلوة جامعة فاجتمع الناس فقرا عليهم الكتاب

بوفاة السفاح ودعى الناس الى نفسه واعلمهم ان السفاح حين اراد ان يوجه

الجنود الى مروان بن محمد دعى بني ابيه فارادهم على المسير اليه وقال من انتدب

منكم فسار اليه فهو ولي عهدي فلم ينتدب غيري وعلى هذا اخرج من عنده

وقتل من قتلت ومن اجل هذا نقل الخلافة الى لا لابي جعفر ولما سمع اعيان

اهل الشام واشراف خراسان هذا الكلام من عبد الله بايعوه وتوجه

عبد الله بالعساكر الى خراسان وصالح مع حاكم ذلك المكان وهو مقاتل

ابن علي وقتل من الخراسانيين سبعة عشر الفا خوفا ان يلحقوا بابي مسلم ثم

رحل ونزل في نصيبين وامر بحفر واخندقا حول معسكره واما جعفر المنصور

فامر ابا مسلم بمقاتلته بجمع العساكر وتوجه لدفع عبد الله ونزل بجانب عسكره

وامتدت مدة المقابلة والمقاتلة خمسة اشهر وفي اخر جمادى الاخرة

سبع وثلثين ومائة هب نسيم الظفر على اعلام ابي مسلم فانتصر وكسر

عساكر الشام طريق الانهزام وفر عبد الله من المعركة والتجا الى اخيه

سليمان عم المنصور حاكم البصرة ولما عزل سليمان من البصرة اختفى اخوه

عبد الله بن علي ومن معه من اصحابه خوفا من المنصور فبلغ ذلك المنصور

فارسل الى سليمان وعيسى ابني علي بن عبد الله بن عباس في اشخاص عبد الله

واعطاهما الامان لعبد الله فخرج سليمان وعيسى بعبد الله وقواده ومواليه

حتى قدموا على المنصور فاذن لسليمان وعيسى فدخلا عليه واعلماه حضوره

عبد الله واسالاه الاذن له فاجابهما الى ذلك وشغلهما بالحديث وكان قد

هيا لعبد الله مكانا في قصره فامر به ان يصرف اليه بعد دخول سليمان و

عيسى بن علي ففعل ذلك ثم نهض المنصور وقال لسليمان وعيسى خذا اخاكما

عبد الله معكما فلما اخرجا لم يجدا عبد الله فعلما انه قد حبس فرجعا الى

المنصور فمنعا عنه واخذت سيوف من حضر من اصحاب عبد الله وحبسوا

وقد كان خفاف بن منصور حذرهم ذلك وندم على مجيئه معهم وقال ان اطعتموني

شددنا شدة واحدة على ابي جعفر فوالله لا يحول بيننا وبينه حائل حتى

ناتي عليه ولا يعرض لنا احد الا قتلناه وننجو بانفسنا فعصوه فلما اخذ

سيوفهم وحبسوا اجل خفاف يفرط في لحيته نفسه ويتفل في وجوه اصحابه

ثم احضر المنصور عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس وسلم اليه

عمه عبد الله بن علي وامره بقتله وقال له ان الخلافة صائرة اليك بعد

المهدي فاضرب عنقه واياك ان تضعف فينتقض على امري الذي دبرته

فمضى الى الحكاية وكتب الى عيسى من الطريق يستعلم منه ما فعل بالذي امره فكتب اليه

داب قد انفذت ما امرت به فلم يشك انه قتله وكان عيسى حين
عبد الله من عند المنصور دعى كاتبه يونس بن فروة واخبره الخبر
ل له اراد ان تقتله ثم يقتلك لانه امر بقتله سرا ثم يدعيه
عليك علانية فلا تقتله ولا تدفعه اليه سرا ابدا واكتم امره ففعل ذلك عيسى
فلما قدم المنصور وضع على اعمامه من يحركهم على الشفاعة في اخيهم عبد الله ففعلوا
وشفعوا فشفعهم وقال لعيسى اني كنت دفعت اليك عمي وعمك عبد الله
ليكون في منزلك وقد كلمني عمومتك فيه وقد صفحت عنه فاتنا به قال
يا امير المؤمنين الم تامرني بقتله فقتلته قال ما امرتك قال بلى قد امرتني
قال ما امرتك الا بحبسه وقد كذبت ثم قال المنصور لعمومته ان هذا
قد امرتكم بقتل اخيكم قالوا فادفعه الينا نقيده به فسلمه اليهم فخرجوا
به الى الرحبة واجتمع الناس وشهر الامر وقام احدهم ليقتله فقال له عيسى افاعل
انت قال اي والله قال ردوني الى المنصور فردوه اليه فقال انما اردت
بقتله ان تقتلني هذا عمك حي سوي قال ائتنا به فاتاه به قال يدخل حتى
ادى برائي ثم انصرفوا ثم امر به فجعل في بيت اساسه ملح فاجري في اساسه
ماء فسقط عليه فمات ودفن في مقابر باب الشام وكان عمره اثنين وخمسين سنة
في مروج الذهب قال المنصور لعيسى ادفعه الى ابي الازهر بن عيسى
فدفعه اليه فلم يزل عنده محبوسا ثم امر بقتله فدخل عليه ومعه
جارية له فبدا بعبد الله فخنقه حتى مات ثم مده على الفراش ثم اخذ
الجارية ليخنقها فقالت يا عبد الله قتلة غير هذه فكان ابو الازهر
يقول ما رحمت احدا قتلته غيرها فصرفت وجهي عنها وامرت بخنقها
فخنقت ووضعتها معه على الفراش وادخلت يدها تحت جنبه ويده

[illegible]

تحت جنبه كالمعتنقين ثم امرت بالبيت فهدم عليهما ثم دعى ابو جعفر ب
القاضي وغيره فنظروا الى عبد الله والجارية معه على تلك الحال ثم امر فدفن في
تاريخ ابن الاثير ركب المنصور يوما ومعه ابن عياش المنتوف فقال له المنصور تعرف
ثلثة خلفاء اسماؤهم على العين قتلت ثلث خوارج مبدا اسماؤهم على العين
قال لا اعرف الا ما تقول العامة ان عليا قتل عثمان وكذبوا وعبد الملك قتل
عبد الرحمن بن الاشعث وعبد الله بن الزبير قتل عمرو بن سعيد وعبد الله بن
علي سقط عليه البيت قال المنصور اذا سقط عليه البيت فما ذنبي انا قال ما قلت ان
ابلغ لديك بني العباس مالكة الذنبا لا تدعوا ملكها ملاكها العجم
ابلغ اي اوصل ولديك اي عندك ومالكة بفتح اللام اي رسالة والضمير في
تدعوا لبني العباس وضمير ملكها للولاية وملاكها جمع مالك والضمير
للولاية ايضا والعجم اعني ال بويه في تاريخ ابن الاثير ال بويه من ولد يزدجرد
شهريار اخر ملوك الفرس وانهم نسبوا الى الديلم حيث طال مقامهم ببلادهم
وابتداء امرهم ان والدهم ابا شجاع بويه كان متوسط الحال فماتت زوجته
وخلفت له ثلاث وهم ابو الحسن علي وابو علي الحسن وابو الحسين احمد واشتد
حزنه عليها فحكى رستم الديلمي قال كنت صديقا لابي شجاع بويه فدخلت اليه
يوما فعذلته على كثرة حزنه وقلت انت رجل تحتمل الحزن وهؤلاء المساكين اولادك
يهلكون وربما مات احدهم فيجدد لك من الاحزان ما ينسيك المراة و
سليته بجهدي واخذته ومعه اولاده الى منزلي لياكلوا طعاما وشغلته
عن حزنه فبينا نحن كذلك اذ جاز علينا رجل يقول عن نفسه انا منجم ومعزم ومعبر
المنامات ويكتب الرقى والطلسمات فاحضره ابو شجاع وقال له رايت في منامي
كاني ابول فخرج من ذكري نار عظيمة استطالت وعلت حتى كادت تبلغ السماء ثم

سلطنت آل بويه

ان في ذلك لآيات لأولي الالباب والابصار

... ثلث شعب وتولد من تلك الشعب عدة شعب فاضاءت الدنيا
... سلك النيران قال المنجم هذا منام عظيم لا افسره الا بخلعة وفرس ومركب فقال ابو شجاع
والله ما املك الا الثياب التي على جسدي فان اخذتها بقيت عريانا فقال المنجم
دنانير قال والله ما املك دينارين فكيف عشرة فاعطاه شيئا فقال المنجم اعلم انه يكون
لك ثلثة اولاد يملكون الارض ومن عليها ويعلو ذكرهم في الافاق كما علت تلك النار
ويولد لهم جماعة ملوك بقدر ما رايت من تلك الشعب فقال ابو شجاع اما تستحيي تسخر
منا وانا رجل فقير واولادي هؤلاء فقراء مساكين كيف يصيرون ملوكا وفي
تاريخ الذهبي في سنة ٣٢٢ اثنين وعشرين وثلثمائة خرج امير من امراء مرداويج
الديلمي عن طاعته وهو علي بن بويه فحاربه امير فارس محمد بن ياقوت فهزم محمدا
واستولى على اقليم فارس فكان هذا اول ظهور بني بويه وكان بويه صياد
السمك فملك اولاده الدنيا في حيوة الحيوان ان عماد الدولة ابا الحسن علي بن ابي شجاع
بويه سنة ٣٢٢ في خلافة القاهر العباسي ملك شيراز وكان اول ملكه فاجتمع
... وطالبوه في الاموال ولم يكن عنده ما يرضيهم به فاشرف امره على الانحلال
فاغتم لذلك فبينما هو متفكر وقد استلقى على ظهره في مجلسه وهو يتفكر
اذ راى حية خرجت من سقف ذلك المجلس ودخلت في موضع اخر
فخاف ان تسقط عليه فاستدعى الفراشين وامرهم باحضار سلم واخراجها
فلما صعدوا وبحثوا عنها وجدوا ذلك السقف يفضو الى غرفة بين السقفين
فعرفوه بذلك فامرهم بفتحها ففتحت فاذا فيها صناديق فيها خمسمائة الف دينار
فحمل ذلك الى بين يديه فقسمه بين رجاله فثبت امره بعد ان كان اشرف على
الانصرام ثم انه جهز ثيابا وسال عن خياط حاذق فوصف له خياط كان لصاحب
البلد فامر باحضاره وكان اطروشا وكان عنده وديعة لصاحب البلد فوقع في نفسه

الكبر

انه سعي به اليه وانه طلبه ليظهر الوديعة فلما خاطبه حلف انه لم يكن عنده سوى
اثنى عشر صندوقا ولا يدري ما فيها فتعجب عماد الدولة من جوابه ووجه
معه من حمل الصناديق فوجد فيها اموالا وثيابا كثيرة فكانت هذه الاسباب
من اقوى دلايل السعادة في تاريخ الذهبي سنة ٣٣١ بعث المتقي من خلفاء
العباسيين خلع الملك الى ابي الحسين احمد بن بويه وفي سنة ٣٣٣ استولى احمد بن بويه
على البصرة وواسط والاهواز وفي سنة ٣٣٤ قصد بغداد وغلب عليها واختفى
المستكفي من الخلفاء العباسيين ونزل احمد بن بويه بباب الشماسية فبعث له
المستكفي هدايا عظيمة ثم جاء الى المستكفي فبايعه فيومئذ لقبه معز الدولة ولقب
اخاه ابا الحسن عليا عماد الدولة والحسن ركن الدولة واستوسق الامر لمعز الدولة بن بويه

أيُّ المفاخر أضحت في منابركم ... وغيركم آمرٌ فيها ومحتكم
وهل يزيدكم في مفخرٍ علمٌ ... وبالخلاف عليكم يخفق العلم

اي اسم معرب يستفهم به والمفاخر جمع المفخر ومنابركم من نبر الشيء انبره نبرا رفعته
ومنه سمي المنبر لارتفاعه وكل مرتفع من شيء والضمير للخلفاء العباسيين وغيركم غير
بمعنى سوى والضمير للخلفاء العباسيين ايضا وضمير فيها للمنابر والعلم العلامة التي
يمتازون بها عن سواكم كبرد وقضيب وغير بايديهم تيداولونها الخلفاء العباسيون
يزعمون انها ميراث رسول الله صلى الله عليه وسلم وخاتم الخلافة وكالجلوس على السرير و
الخطبة وسكة الدراهم والدنانير في تاريخ الذهبي لما تمكن معز الدولة
فكان بعض الشيعة متغيبا فاهان الخليفة المستكفي فغر على معز الدولة وكان شيعيا
المفرط في دولة التشيع فلما كان جمادى الاخر من سنة ٣٣٤ دخل معز الدولة في
الامراء الى الخليفة فتقدم اميران الى الخليفة فمد لهما يده على العادة للتقبيل
فجذباه ورمياه عن السرير وجعلا عمامته في عنقه ثم سحب الى دار معز الدولة ووقعت

دار ونهبت دور الخلافة وقبضوا على القهرمانة خواص المستكفي وساقوه ماشيا الى
سملوه وخلعوه واحضر معز الدولة الفضل بن المقتدر الخليفة العباسي فبايعوه ولقبوه
بالمطيع لله فكان تحت يد معز الدولة لا له معه حل ولا ربط ولا امر ولا نهي ولا خلافة
تعرف ولا وزارة تذكر وقدر له في الشهر ثلاثة آلاف دينار لنفقته وانحطت رتبة الخلافة
جدا وفي سنة ٣٣٨ مات الملك عماد الدولة علي بن بويه صاحب فارس وهو اكبر من اخيه معز الدولة
وكانت ايامه ست عشر سنة وتملك فارس بعده ابن اخيه عضد الدولة ومات القاهر بالله
الذي كان خليفة وعزل وكحل فكان تارة يحبس وتارة يخلى واستقر فوقف يوما في
الجامع وقال تصدقوا علي فانا من قد عرفتم وفي سنة ٣٥٠ بنى معز الدولة ببغداد دارا
غرم عليها ثلاثة عشر الف الف درهم وفي سنة ٣٥٢ في يوم عاشوراء الزم معز الدولة
اهل بغداد بالماتم والنوح على الحسين بن علي عليهما السلام وامر بان تغلق الاسواق
وان تعلق عليها المسوح وان لا يطبخ طباخ وخرجت نساء الشيعة مسخمات
الوجوه ويلطمن وينحن ثم فعل ذلك سنوات وفي سنة ٣٥٦ مات صاحب العراق
معز الدولة احمد بن بويه وقد حكم ببغداد اثنين وعشرين سنة وعاش ثلاثا
وخمسين سنة وكان ذا شهامة وسطوة وتملك بعده ابنه عز الدولة بختيار وفي ٣٦٣
دخل حاجب عز الدولة على الخليفة المطيع ودعا الى خلع نفسه ونزل عن الخلافة
لابنه الطايع لله وقطعت خطبة الطايع ببغداد خمسين يوما للشغب فيها بين عز الدولة
وبين ابن عمه عضد الدولة عند مجيئه الى العراق ومنها تزوج الطايع بنت عز الدولة
ومنها مات الامير سبكتكين حاجب معز الدولة وخلف ثلثين الف الف درهم وثلاثة
الاف فرس وجواهر ومنها قسم السلطان ركن الدولة حسن بن بويه الممالك على
اولاده فاقر عضد الدولة على مملكة فارس وكرمان واعطى فخر الدولة همدان
والدينور واعطى مويد الدولة الري واصبهان وفي سنة ٣٦٦ مات ملك الديلم ركن الدولة

ابن بويه

ابن بويه وله خمس واربعون سنة في المملكة وعاش فوق الثمانين وفي
شوال لها اسر عضد الدولة في الحرب بختيار عز الدولة وقتله وكان
القوة يمسك بقرن الثور فيصرعه وعاش ستا وثلثون سنة وما احسن ما قال
والجو ثوب بالنجوم مطرز [illegible] والارض فرش بالحيا مخمل
وفي سنة ٣٦٧ قصد عضد الدولة العراق فخرج خليفة الطايع وتوجه بتاج جوهر
وطوقه وسوره وعقد له لوائين احدهما مفضض والاخر مذهب على اسم ولاة
العهد لم يعهد هذا اللواء الثاني لغيره وامر بضرب الدبادب على بابه
صبحا وعشيا وان يخطب له على منابر الحضرة قال ابن ابي الحديد في شرح
نهج البلاغة في امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع ما اقول في رجل تحبه اهل
الذمة على تكذيبهم بالنبوة وتعظمه الفلاسفة على معاندتهم لاهل الملة
وتصور ملوك الترك والديلم صورته على اسيافها كان على سيف عضد
الدولة بن علي الحسن ركن الدولة بن ابي شجاع بويه وسيف ابيه ركن الدولة
صورته وكان على سيف الب ارسلان وابنه ملك شاه صورته كانهم يتفالون
بالنصر والظفر في تاريخ الذهبي في سنة ٣٧٠ سار ملك بغداد عضد الدولة
فنا خسرو بن الملك ركن الدولة حسن بن بويه الى همدان فلما رجع بعث ما امر
خليفة الطايع ان يتلقاه ففعل وهذا شيء لم يفعله خليفة قبله وامر ان
من دعى للخليفة او اشار بيده قتل فما نطق احد وكان عظيم الهيبة شيعيا
شهما شجاعا مطاعا سفاكا حسن السياسة والعدالة يبلغ ما يدخله في السنة
ثلثمائة الف الف دينار وزيادة في فرحة الغري [illegible] زيارة عضد
الدولة للمشهدين الشريفين الطاهرين الغروي والحايري في شهر جمادى
الاولى من سنة ٣٧١ وورد مشهد الحاير مشهد مولانا الحسين ع لبضع بقين من

خطب بشاهنشاه فى [illegible] عضد الدولة وانه كان اديبا فاضلا

جمادى فزاره وتصدق واعطى الناس على اختلاف طبقاتهم وجعل فى
الصندوق دراهم ففرقت على العلويين فاصاب كل واحد منهم اثنان وثلثون درهما
وكان عددهم الفين ومائتى اسم ووهب للعوام المجاورين عشرة الاف درهم
فرق على اهل المشهد من التمر والدقيق مائة الف رطل ومن الثياب خمسمائة
قطعة واعطى الناظر عليهم الف درهم وتوجه الى الكوفة بخمس بقين من جمادى
الموتخ ودخلها وتوجه الى المشهد الغروي يوم الاثنين من ثانى يوم
وروده وزار الحرم الشريف وطرح فى الصندوق دراهم فاصاب كل واحد
منهم احد وعشرين درهما وكان عدد العلويين الفا وسبعمائة وفرق
على المجاورين خمسة الاف درهم وعلى الناحية الف درهم وعلى الفقرا
والفقها ثلثة الاف درهم وعلى المرتبين من الخازن والبواب على يدى
ابا الحسن العلوى وعلى يد ابى القاسم بن ابى عابد وابى بكر بن سيار ومن
اثاره بنا مشهد مولانا امير المومنين على بن ابى طالب عليه السلم ومشهد مولانا
الحسين عليه السلم وبنى حصار مدينة الرسول صلى الله عليه واله والبيمارستان
ببغداد وعزم عليه اموالا عظيمة وهو اول من خوطب بشاهنشاه فى
الاسلام واول من خطب له على المنابر ببغداد بعد الخليفة وكان اديبا
فاضلا يحب الفضلاء ويعرف فنونا من العلم وله صنف ابو على الفارسى
كتاب التكملة والايضاح فى النحو وخاتمة الكتب فى زمانه مثله فى ثمرات
الاوراق ان ابا على الفارسى كان يوما يساير عضد الدولة بن بويه
فى ميدان شيراز فقال له لم انتصب المستثنى فى قولنا قام القوم الا زيدا
فقال الشيخ بفعل مقدر فقال كيف تقديره فقال استثنى زيدا فقال
له عضد الدولة هلا رفعته وقدرت الفعل امتنع زيد فانقطع وقال

هذا

هذا الجواب ميدانى ثم انه رجع الى منزله وصنع فى ذلك كلاما
اليه فاستحسنه واهدى ابرهيم الصابى الى عضد الدولة اصطرلابا فى يوم مهرجان
اهدى اليك بنوا الاملاك واختلفوا وكتب فى مهرجان جديد انت تبليه
لكن عبدك ابرهيم حين راى معه هذه سمو قدرك عن شى يدانيه
لم يرض بالارض يهديها اليك فقد الابيات اهدى لك الفلك الاعلى بما فيه
بيان المهرجان عند الفرس كلمتان مركبتان من مهر وزان حمل وجان ومعناه
محبة الروح يكون فى تشرين الاول وبين المهرجان والنيروز مائة وسبعة
وستون يوما والمهرجان وقت انتهاء الشمس الى الميزان وهو الاعتدال
الخريفي اعنى الذى يستوى فيه الليل والنهار [illegible] ابو شجاع
فناخسرو بن حسن عضد الدولة وساعد سعادة ال بويه كان كامل العقل غزير
الفضل حسن السياسة شديد الهيبة بعيد الهمة وصاحب راى ثاقب كانت
ولادته يوم الاحد خامس ذى القعدة سنة ٣٢٤ وتوفى سنة ٣٧٢ وعمره ٤٨
سنة ودفن فى النجف الاشرف وكتب على قبره هذا قبر عضد الدولة وتاج
الملة ابى شجاع بن ركن الدولة احب مجاورة هذا الامام المعصوم لطمعه فى الخلاص
يوم تاتى كل نفس تجادل عن نفسها صلوات الله على محمد وعترته الطاهرة
فى دول الاسلام اخفى موته الى اول سنة ٣٧٣ فاحضروا ولده من شيراز
وهو صمصام الدولة فجلس للعزاء وولاه الخليفة الطايع لله العباسى السلطنة
وفى سنة ٣٧٦ شرعت دولة ال بويه بضعف فمال العسكر عن صمصام الدولة
الى اخيه شرف الدولة فذل الصمصام وذهب الى اخيه فاعتقله واختلفت
العساكر والتفت الاتراك والديالم فانتصرت الاتراك وخطب بشرف الدولة
وقدموا به بغداد وتملك وفى سنة ٣٧٧ ابطل شرف الدولة عن بغداد مظالم كثيرة

وفي سنة ٣٧٨ امر شرف الدولة صاحب بغداد برصد الكواكب وبنى هيكلا عظيما
لذلك وفي سنة ٣٧٩ مات صاحب بغداد شرف الدولة بن عضد الدولة وله
تسع وعشرون سنة وكانت دولته ثلثون شهرا ودفن عند ابيه بالمشهد
الامجد وتملك بعده اخوه ابو نصر خسرو فيروز بن عضد الدولة وفي سنة ٣٨١
كان ابو نصر قد ولي سلطنة بغداد ولقبه الخليفة الطايع بهاء الدولة فلما
دخل على الطايع وجلس على كرسي تقدم اصحابه فجذبوا الطايع عن سريره
وسحبوه الى دار بهاء الدولة فاختبط الناس وظن العسكر على بهاء الدولة
فوقع النهب واستبيحت دار الخلافة حتى قلعوا رخامها وابوابها ولما
قبضوا على الطايع نودي في بغداد خليفتكم القادر بالله واكره الطايع
على خلع نفسه وما زال ضعيفا مع دولة آل بويه وسجلوا بخلعه ثم احضروا
القادر العباسي فبايعوه وفي سنة ٣٨٣ توفي الصاحب بن عباد وزير مؤيد
الدولة وفخر الدولة ابني ركن الدولة حسن بن بويه وكان من نبلاء الرجال
وفي سنة ٣٨٧ مات ملك الري والجبال فخر الدولة علي بن ركن الدولة بن بويه
وكان شجاعا مناعا وللاموال جماعا كانت دولته اربع عشرة سنة
وكانت يلقب ملك الامة وفي سنة ٤٠٢ مات صاحب بغداد بهاء الدولة بن
عضد الدولة وله اثنتان واربعون سنة وكانت مدة ملكه اربعا و
عشرين سنة ودفن بالمشهد الاسعد وقام بعده ابنه سلطان الدولة
ابو شجاع فكانت دولته اثنا عشرة سنة وعمره اثنين وعشرين سنة
وفي سنة ٤١٣ مات صاحب العراق والعجم سلطان الدولة بن بهاء الدولة [illegible]
وهو [illegible] بشيراز وقدم بغداد في اثناء ملكه ثم رجع وفيها توفي شيخ علماء
الشيعة ابو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان البغدادي بن المعلم ويلقب بالشيخ

المفيد

تاريخ وفات صاحب اسمعيل بن عباد

المفيد كان ذا جلالة وعظمة في الدولة البويهية وكان عضد الدولة
يزوره عاش ستا وسبعين سنة وله مصنفات كثيرة وكان خاشعا
متعبدا متألها شيعيا ثمانون الفا وتملك بعده سلطان الدولة اخوه
مشرف الدولة ثم قدم بغداد فتلقاه الخليفة القادر العباسي وفي سنة ٤١٦ مات
السلطان مشرف الدولة وكانت دولته خمس سنين وعمره ثلث وعشرون سنة
وتسلطن بعده ابن اخيه الملك جلال الدولة بن بهاء الدولة ثم غلب الامراء
الى ابي كاليجار بن سلطان الدولة فخطب له ببغداد فاختبط الناس وفي
سنة ٤١٨ قامت الدولة ببغداد [illegible] ابو كاليجار وخطب لجلال الدولة
وقدم بغداد جلال الدولة فتلقاه الخليفة القادر وفي سنة [illegible] خرج
الامراء على جلال الدولة ونهبوا دار الوزير وسقطت الهيبة
ووقع النهب في العيد فطلب جلال الدولة الانحدار فجاء [illegible]
فخرج وبيده الطير وصاح فيهم فذلوا وقبلوا الارض ونودي بشعاره
وفي سنة ٤٢١ اقيم ببغداد مأتم الحسين بالعويل فثارت السنة ووقع
القتال وخربت الاسواق وفي سنة ٤٢٢ مات القادر الخليفة العباسي
وبويع بالخلافة ابنه القائم بامر الله فبايعه اولا الشريف المرتضى و
طالبت الاتراك القائم برسم البيعة فقال ان ابي لم يخلف شيئا وصدق
لان القادر كان من انقى الخلفاء ثم صالحهم على ثلثة آلاف دينار من خشب ثم
عرض خانا للبيع وصغرت رتبة الخلافة وآمادست السلطنة فكان جلال
الدولة وفي سنة ٤٢٣ ثارت الاتراك بجلال الدولة وصمموا على عزله ونادوا
بشعار ابي كاليجار وامتنع ابو كاليجار ان يتملك الا بشرط [illegible] ثم ان الاكابر
[illegible] جاء الى جلال الدولة وقال خزانتي بحكمك وزوجه بابنته [illegible]

٢٤/٢

خطبته وفي سنة ٤٢٤ ثارت الجند بجلال الدولة فتحول الى دار الشريف
المرتضى فنهبوا به واختلفوا ثم اذعنوا الطاعة ومشوا في الخلقة به الى
دار السلطنة وفي سنة ٤٢٧ شغب الجند الى جلال الدولة وقطعت خطبته في
العراق واقيمت لابي كاليجار ثم اختلفوا فخلعوا الهاجميعا وفي سنة ٤٣٥ توفي
السلطان جلال الدولة عاش اثنتين وخمسين سنة ودولته سبع عشرة
سنة وخطب ببغداد للملك العزيز بن جلال الدولة مع ابي كاليجار وفي
سنة ٤٣٦ دخل الملك ابو كاليجار بغداد وضرب له الطبل في اوقات الصلوة
الخمس ولم يضرب لاحد قبله غير ثلاثة اوقات وفيها توفي الشريف المرتضى
عالم الشيعة نقيب العلويين ابو طالب علي بن الحسين الحسيني الموسوي وله ثمانون
سنة وفي سنة ٤٤٠ مات السلطان ابو كاليجار مرزبان بن سلطان الدولة بن
بهاء الدولة بن عضد الدولة بن ركن الدولة بن بويه الديلمي بطريق كرمان
وكانت ايام ابي كاليجار اربع سنين وعاش احدى واربعين سنة ثم سلطنوا
ابنه الملك الرحيم ابا نصر وفي سنة ٤٤٢ مات الملك العزيز ابو نصر بن جلال
الدولة بن بهاء الدولة بن عضد الدولة بن الملك ركن الدولة وكانت ملكه
سبع سنين وفي سنة ٤٥٠ توفي الملك الرحيم ابو نصر بن كاليجار اخر ملوك
آل بويه وتلك الايام نداولها بين الناس ومن كلام امير ابا فراس الكبير
يا باعة الخمر كفوا عن مفاخركم لمعشر بيعهم يوم الهياج دم
باع جمع بايع في مجمع البحرين البيع الشرا والشرا البيع لان احدهما يبدل
بالاخر والخمر سمي خمرا لانها تركت فاختمرت واختمارها تغير ريحها ويقال سميت
بذلك لمخامرتها العقل والتخمر التغطية في فضائل الخمس خطبها الخوة عن ابي
عبد الرحمن قال شرب قوم الخمر بالشام وعليهم يزيد بن ابي سفيان في زمن عمر فارسل

تاريخ وفات الشريف المرتضى علم الهدى قدس سره

اليهم يزيد ابشربتم الخمر فقالوا نعم شربناها وهي لنا حلال فقال
قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر الخ فقالوا اقرا التي
بعدها فقرا ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات فيما طعموا الى قوله
والله يحب المحسنين نحن من الذين امنوا واحسنوا فكتب باخبرهم الى عمر فكتب اليهم
عمر ان اتاك كتابي ليلا فلا تصبح وحتى تبعثهم الي وان اتاك نهارا فلا
تمس حتى تبعث بهم الى فبعث بهم اليه فلما قدموا على عمر سالهم كما سالهم يزيد
فردوا عليه كما ردوا على يزيد فاستشار بهم اصحاب النبي صلعم فردوا الشورى
اليه وعلي عم في القوم ساكت فقال له ما تقول يا ابا الحسن فقال ارى انهم قوم
افتروا على الله تعالى واحلوا ما حرم الله تعالى فارى ان تستتيبهم فان يتوبوا
وزعموا ان الخمر حلال ضربت اعناقهم وانهم رجعوا ضربتهم ثمانين بعد ما تبرهم
على الله تعالى فدعاهم فاسمعهم مقالة علي عم فقال لهم ما تقولون قالوا نستغفر
الله ونتوب اليه ونشهد ان الخمر حرام وانما شربناها ونحن نرى انها
حلال فضربهم ثمانين ثمانين في من لا يحضره الفقيه ان الله تعالى
حرم الخمر بعينها وحرم رسول الله كل شراب مسكر ولعن الخمر وغارسها
وحارسها وحاملها والمحمولة عليه وبايعها ومشتريها واكل ثمنها
وعاصرها وشاربها وهو كعابد الوثن في الصافي عن الصادق عم انه قال
ان الخمر راس كل اثم ومفتاح كل شر وقال ان الله تعالى جعل للشر اقفالا
فجعل مفاتيحها الشراب في الكافي عنه عم قال ان الله تعالى لما اهبط ادم
امره بالحرث والزرع وطرح اليه غرسا من غرس الجنة فاعطاه النخل
والاعنا والزيتون والرمان فغرسه ليكون لعقبه وذريته واكل هو
من ثمارها فقال له ابليس لعنه الله يا ادم ما هذا الغرس الذي لم اكن اعرفه

في الارض وقد كنت فيها قبلك فقال ائذن لي اكل منها فابى ادم ان يطعمه
فجاء ابليس عند اخر عمر ادم وقال لحوا عليهما السلام قد اجهدني الجوع والعطش
فقالت له حوا فما الذي تريد قال اريد ان تذيقني من هذه الثمار فقالت
حوا ان ادم عهد الي ان لا اطعمك من هذا الغرس لانه من الجنة ولا ينبغي
لك ان تاكل منه شيئا فقال لها فاعصري في كفي منه شيئا فابت عليه
فقال امصه ولا اكله فاخذت عنقودا من عنب فاعطته
فمصه ولم ياكل لما كانت حوا قد اكدت عليه فلما ذهب بعضه جذبته حوا
من فيه فاوحى الله عز وجل الى ادم ع ان العنب قد مصه عدوي وعدوك
ابليس عليه اللعنة وقد حرمت عليك من عصيرة الخمر ما خالطه نفس ابليس
فحرمت الخمر لان عدو الله ابليس لع انه مكر بحوا حتى مص العنب ولو اكلها
لحرمت الكرمة من اولها الى اخرها وجميع ثمرها وما يخرج منها ثم انه قال
لحوا لو امصصتيني شيئا من هذا التمر كما امصصتيني من العنب
فاعطته تمرة فمصها وكانت العنب والتمر اشد رائحة واذكى من
المسك الاذفر واحلى من العسل فلما مصهما عدو الله لعنه ابليس لع
ذهبت رائحتهما وانتقصت حلاوتهما قال ابو عبد الله ع ثم ان ابليس
الملعون ذهب بعد وفاة ادم ع فبال في اصل النخلة والكرمة فجرى الماء
في عودهما من بول عدو الله لعنه الله فمن ثم يختمر العنب والتمر فحرم الله على
ذرية ادم كل مسكر لان الماء اختمر في النخلة والكرمة من رائحة بول عدو الله
ابليس عليه اللعنة في مجمع البحرين ان ادم ع لما غرس الكرمة جاء ابليس لعنه الله
فذبح تحتها طاوسا فشرب دمه فلما طلعت اوراقها ذبح عليها قردا
فشرب دمه فلما طلعت ثمرتها ذبح عليها اسدا فشرب دمه فلما انتهت

ثمرتها

ثمرتها ذبح عليها خنزيرا فشرب دمه فلهذا شارب الخمر تعتريه هذه
الاوصاف الاربعة وذلك انه اول ما يشربها وتدب في اعضائه يزهو
كما يزهو الطاوس فاذا جاء مبادي السكر لعب وصفق كما يفعل القرد فاذا
قوي سكره جاءت الصفة الاسدية فيعبث ويعربد ويهذي بما لا
فائدة فيه ثم ينقبض كما ينقبض الخنزير يطلب النوم وتنحل عرى قوته
وفي الحديث شارب الخمر يجيء يوم القيمة مدلع لسانه يسيل لعابه على صدره
في الصافي عن الصادق ع قال لما عصى الله كما ينبغي شر من الشراب المسكر ان
احدهم ليدع الفريضة ويثب على امه واخته وابنته ولا يعقل وليس
شر من ترك الصلوة مجمع كفوا الكف عن الشيء كفا تركه عن مفاخركم انعم
للعباسيين لمعشر عني الرسول الله وبيعهم ضميره لمعشر والهبا بالكسر ج
القتال ودم عبر عن النفس بالدم لانه اشرف اخلاط البدن ومتى نزف الدم
وفني عن الجسد فارقته الروح والنفس لغة الدم المعنى يقول الدهر
ابو فراس لبني العباس يا شراة المسكر الذي بل عقل الانسان فيعمل به عملا
ليخلد النيران وشاربي الخمرة بليق به الفخر اتركوا اللباس بانتسابكم لرسول
الله ص بجماعة يبيعون انفسهم ابتغاء مرضات الله مالك الملك بحب نفسها
يسقون من رحيق ختامه مسك في مجمع البحرين عن الصادق ع ليس لابدانكم
ثمن الا الجنة فلا تبيعوها الا بها وللاصمعي في هذا المعنى هذا الابيات

اثامن بالنفس النفيسة ربها ° فليس لها في الخلق كلهم ثمن °
بها تشترى الجنات ان انا بعتها ° بشيء سواها ان ذلكم غبن °
اذا ذهبت نفسي بدنيا اصبتها ° فقد ذهب الدنيا وقد ذهب الثمن °

في مجمع البحرين قوله تعالى ومنهم من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله اي يبيعها

نزلت في علي ع ليلة المبيت على الفراش وقوله تعالى ان الله اشترى من
المؤمنين انفسهم واموالهم الآية نزلت في الائمة عليهم السلم خاصة
يدل على ذلك ان الله تع مدحهم ووصفهم بصفة لا يجوز في غيرهم فقال تع
التائبون العابدون الحامدون السائحون الراكعون الساجدون
الآمرون بالمعروف والناهون عن المنكر والحافظون لحدود الله
ومن المعلوم انه لا يقوم بذلك كله صغيره وكبيره ودقيقه وجليله
الا هم عليهم السلم ولا يجوز ان يكون بهذه الصفة غيرهم في مجمع البيان
لقي الزهري علي بن الحسين ع في طريق الحج فقال له تركت الجهاد وصعوبته
واقبلت على الحج ولينه والله سبحانه يقول ان الله اشترى من المؤمنين الخ فقال ع
اتمم الآية الاخرى التائبون العابدون الخ ثم قال اذا رأينا هؤلاء الذين هذه
ومن قوله صفتهم فالجهاد معهم افضل من الحج عليه الرحمة
حلوا الفاظ لعادمين ان سئلوا يوم السؤال وعاملين ان علموا
خلى الامر وتخلى عنه ومنه تركه والضمير للعباسيين والخلفاء بالفتح وقد
سبق معنا ولعادمين جمع علام للمبالغة وهو العالم جدا في مجمع البحرين
العلم علمان مسموع ومطبوع كما وردت الرواية بذلك عن علي ع حيث قال

رأيت العلم علمين فمطبوع ومسموع — فلا ينفع مسموع اذا لم يك مطبوع
كما لا تنفع الشمس وضوء العين ممنوع — وسئلوا فعل ماض مبني للمفعول

والضمير لعادمين اهل بيت سيد المرسلين سلام الله عليهم اجمعين والسؤال
ما يسئله الانسان من الغير في الكشاف في تفسير قوله تع واما السائل
فلا تنهر ليس هو سائل الطعام ولكنه سائل العلم ما احتج اليه

شكوت الى وكيع سوء حفظي — فارشدني الى ترك المعاصي

وعلمه

وعلمه بان العلم فضل — وفضل الله لا يؤتيه عاصي

ومما سئل عنه الامام امير المؤمنين عليه السلم في درر المطالب
ان امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع قال على المنبر سلوني عن طرق السموات فاني
اعلم بها من طرق الارض فقام اليه رجل في ذي العرب فقال ان كنت صادقا فاين جبرئيل
ابن جبرئيل هذه الساعة فنظر الى السماء مليا ثم نظر الى الارض مليا ثم نظر شرقا وغربا
بعدا وقربا ثم اقبل على القائل وقال قد جلت السماء عما سئلت وكل الارض و
ليس في الدارين الا ان يكون انت جبرئيل فغاب عنهم ويقول لله درك يا ابن
ابي طالب انك لصادق وغيرك كاذب في الصافي عنه ع اني لاعلم ما في السموات والارض
واعلم ما في الجنة والنار واعلم ما كان وما يكون ثم سكت هنيئة فرأى
ان ذلك كبر على من سمعه منه فقال ع علمت ذلك من كتاب الله تع يقول فيه
تبيان كل شيء في مجمع البحرين الخبر الصحيح انا مدينة العلم وعلي بابها فمن اراد
العلم فليأت الباب سبب الحديث ان اعرابيا اتى النبي ص فقال له عطش لاح فغدا
سبيلا لمن النشب فقال للسبيل ثبطا فدخل علي فذكر له النبي لفظ الاعرابي فاجاب
بما اجاب به النبي ص فقال ص انا مدينة العلم الخ ايضا ح في الصحاح يقال لما
ادري اي الطمش هو اي الناس ولاح هلك وغادر ترك والنشب المال والعقار
لطيفة ظريفة ان اعرابيا دخل المسجد فبدا بالسلام على علي ع قبل النبي ص فضحك
الحاضرون وقالوا له في ذلك فقال سمعت النبي ص يقول انا مدينة العلم وعلي
بابها فقد فعلت كما امر ولقد اجاد القاضي فخر الدين بن مكانس هذا الشعر
ومما سئل عن يا ابن عم النبي ان انا سنا الامام الهمام عليا
امير المؤمنين قد تولوك بالسعادة فازوا عليه السلم
انت للعلم في الحقيقة باب في مجمع البحرين يا امامي وما سواك مجاز

عن كميل بن زياد قال سألت مولانا امير المؤمنين عليا ع فقلت يا
امير المؤمنين اريد ان تعرفني نفسي فقال ع يا كميل واي نفس تريد ان
تعرفك فقلت وهل هي الا نفس واحدة قال ع يا كميل انما هي اربعة ١
النامية النباتية ٢ والحسية الحيوانية ٣ والناطقة القدسية ٤ والكلية
الالهية ولكل واحدة من هذه خمس قوى وخاصيتان فالنامية النباتية
خمس قوى ماسكة وجاذبة وهاضمة ودافعة ومربية ولها خاصيتان
الزيادة والنقصان وانبعاثها من الكبد والحيوانية الحسية ولها خمس قوى
سمع وبصر وشم وذوق ولمس ولها خاصيتان الرضا والغضب و
انبعاثها من القلب والناطقة القدسية لها خمس قوى فكر وذكر وعلم
وحلم ونباهة وليس لها انبعاث وهي اشبه الاشياء بنفس الملكية ولها خاصيتان
النزاهة والحكمة والكلية الالهية ولها خمس قوى بقاء في فناء وعز في ذل
وفقر في غنا وصبر في بلاء ونعيم في شقاء ولها خاصيتان الحلم والكرم و
هذه التي مبداها من الله تعالى واليه تعود لقوله تعالى ونفخنا فيه من
روحنا واما عودها فلقوله تعالى يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك
راضية مرضية والعقل وسط الكل لكيلا يقول احدكم شيئا من الخير والشر
الا لقياس معقول **المسألة الدينارية في مطالب السؤال** ان امرأة
جاءت الى امير المؤمنين ع وقد خرج من داره ليركب فوضع رجله في الركاب فقالت
له الامراة يا امير المؤمنين ان اخي قد مات وخلف ستمائة دينار وقد دفعوا
الي من ماله دينارا واحدا فاسألك انصافي وايصال حقي الي فقال لها ع
خلف اخوك بنتين قالت نعم قال لهما الثلثان اربعمائة وخلف اما قالت
نعم قال لها السدس مائة وخلف زوجة قالت نعم قال لها الثمن خمسة

وسبعون وخلف معك اثني عشر اخا قالت نعم قال لكل اخ لك ديناران و
لك دينار فقد اخذت حقك فانصرفي ثم ركب لوقته فسميت هذه المسألة
الدينارية باعتبار ذلك **المسألة المنبرية في منتهى المجلس** قال الشعبي
ما رايت افرض من علي بن ابي طالب ع ولا احسبه وقد سئل وهو على المنبر
يخطب رجل مات وترك امراة وابنتين وابوين كم نصيب المرأة قال
صار ثمنها تسعا فلقبت بالمسألة المنبرية شرح ذلك للابوين السدسان
وللبنتين الثلثان وللمراة الثمن عالت الفريضة فكان لها ثلث من اربع
وعشرين ثمنها فلما صارت الى سبع وعشرين صار ثمنها تسعا فان ثلثة
من سبعة وعشرين تسعها ويبقى اربعة وعشرون للبنتين ستة عشر و
للابوين ثمانية وهذا القول صدر منه ع اما على سبيل الاستفهام
او على قوله صار ثمنها تسعا او بين كيف الحكم على مذهب من يقول بالعول
او على سبيل الانكار فبين الحساب والقسمة والنسبة باوجز لفظ و
في الاحتجاج روي ان رجلا جاء الى امير المؤمنين اخبرني عن الله تعالى ارايته
حين عبدته فقال امير المؤمنين ع لم اك بالذي اعبد من لم اره فقال
له كيف رايته يا امير المؤمنين فقال ع له ويحك لم تره العيون بمشاهدة
الاعيان ولكن راته القلوب بحقايق الايمان معروف بالدلالات منعوت
بالعلامات لا يقاس بالناس ولا يدرك بالحواس فانصرف الرجل وهو
يقول الله اعلم حيث يجعل رسالته **وروي** ان الشعبي انه سمع امير المؤمنين ع
رجلا يقول والذي احتجب بسبع طباق فعلاه بالدرة ثم قال له يا ويلك
ان الله تعالى اجل من ان يحتجب عن شيء او يحتجب عنه شيء سبحان الذي
لا يحويه مكان ولا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء فقال الرجل

فاكفف عني يا امير المؤمنين قال لا انك لم تحلف بالله فلك
الكفارة وانما حلفت بغيره عن ابي عبد الله الصادق قال جاء حبر
من الاحبار الى امير المؤمنين فقال يا امير المؤمنين متى كان ربك فقال ثكلتك
امك ومتى لم يكن حتى يقال متى كان كان ربي قبل القبل بلا قبل ويكون
بعد البعد بلا بعد ولا غاية ولا منتهى لغايته انقطعت الغايات
عنده فهو منتهى كل غاية فقال يا امير المؤمنين فنبي انت فقال ويلك
انا عبد من عبيد محمد وروي ان امير المؤمنين سئل عن القضاء والقدر
فقال لا تقولوا وكلهم الله على انفسهم فتوهنوهم ولا تقولوا اجبرهم
على المعاصي فتظلموهم ولكن قولوا الخير بتوفيق الله والشر بخذلان
الله وكل سابق في علم الله ومما سئل عنه الامام الحسن بن
علي عليه السلام في الخرائج ان عليا كان في الرحبة فقام اليه رجل فقال
انا من رعيتك واهل بلادك فقال لست من رعيتي ولا من اهل
بلادي وان ابن الاصفر بعث بمسائل الى معوية فاقلقته وارسلك
اليّ بها قال يا امير المؤمنين ان معوية ارسلني اليك في خفية وانت قد
اطلعت على ذلك ولا يعلمه الا الله فقال سل احد ابني هذين قال
اسأل ذا الوفرة يعني الحسن فاتاه فقال له الحسن جئت تسأل كم بين الحق
والباطل وكم بين السماء والارض وكم بين المشرق والمغرب وما قوس قزح وما
العين التي تاوي اليها ارواح المشركين وما المؤنث وما عشرة اشياء بعضها
اشد من بعض قال نعم قال الحسن بين الحق والباطل اربع اصابع فما رأيته
بعينك فهو الحق وقد تسمع اذنيك باطلا كثيرا فقال الشامي صدقت يا مولاي
فقال وبين السماء والارض دعوة المظلوم ومد البصر وبين المشرق والمغرب

مسيرة

مسيرة يوم للشمس وقزح اسم للشيطان لا تقل قوس قزح هو قوس الله
وعلامة الخصب وامان لاهل الارض من الغرق واما العين التي تاوي اليها
ارواح المؤمنين فهي عين يقال لها سلمى واما المؤنث فهو الذي لا يدرى
اذكر هو ام انثى فانه ينتظر به فان كان ذكرا احتلم وان كان انثى حاضت
وبدا ثديها والا قيل له بل فان اصاب بوله الجدار فهو ذكر وان انتكص بوله كما
ينتكص بول البعير فهو امرأة واما عشرة اشياء بعضها اشد من بعض فاشد
شيء خلقه الله الحجر واشد منه الحديد يقطع به الحجر واشد من الحديد النار تذيب
الحديد واشد من النار الماء يطفي النار واشد من الماء السحاب يحمل الماء
واشد من السحاب الريح تحمل السحاب واشد من الريح الملك الذي يردها
واشد من الملك ملك الموت الذي يميته واشد منه الموت الذي يميت ملك الموت
واشد من الموت امر الله الذي يميت الموت فقال الشامي اشهد انك ابن رسول
الله حقا وان عليا هو امير المؤمنين حقا وانه هو احق واولى بالامر من
معوية ثم كتب هذه الجوابات معوية الى ابن الاصفر فكتب اليه ابن الاصفر يا
معوية تكلمني بغير كلامك اقسم بالمسيح ان ما هذا جوابك وما هو الا من
معدن النبوة وموضع الرسالة في الصافي عن الحسن المجتبى انه سئل عن ارزاق
الخلائق فقال في السماء الرابعة تنزل بقدر وتبسط بقدر ومما
سئل عنه الامام ابي عبد الله الحسين المظلوم عليه السلام في الخرائج ان
الحسين سئل في حال صغره عن اصوات الحيوانات لان من شرط الامام ان يكون
عالما بجميع اللغات فقال اذا صاح النسر فانه يقول يا ابن ادم عش ما شئت فآخره
الموت واذا صاح الطاوس يقول مولاي ظلمت نفسي واغتررت بزينتي فاغفر
لي واذا صاح الباز يقول يا عالم الخفيات يا كاشف البليات واذا صاح

الدراج يقول الرحمن على العرش استوى واذا صاح الديك يقول من عرف الله
لم ينس ذكره واذا قرقرت الدجاجة تقول يا اله الخلق الحق انت
الحق يا الله يا حق واذا صاح الباشق يقول امنت بالله واليوم الاخر و
اذا صاحت الحدأة تقول توكل على الله ترزق واذا صاح العقاب يقول
من اطاع الله لم يشق واذا صاح الشاهين يقول سبحان الله حقا حقا
واذا صاح البوم يقول البعد من الناس انس واذا صاح الغراب يقول يا
رازق ابعث الرزق الحلال واذا صاح الكركى يقول اللهم احفظنى من
عدوى واذا صاح اللقلاق يقول من خلا من الناس نجى من اذاهم واذا
صاحت البطة تقول غفرانك يا الله واذا صاح الهدهد يقول ما اشقى
من عصى الله واذا صاح القمرى يقول يا عالم السر والنجوى يا الله واذا
صاح الدبسى يقول انت الله لا اله سواك واذا صاح العقعق يقول سبحان
الله سبحان من لا يخفى عليه خافية واذا صاح الببغاء يقول من ذكر
ربه غفر ذنبه واذا صاح العصفور يقول استغفر الله مما يسخط الله
واذا صاح البلبل يقول لا اله الا الله حقا حقا واذا صاحت القبجة
تقول قرب الحق قرب واذا صاحت السمانات تقول يا ابن ادم ما اغفلك
عن الموت واذا صاحت السودنيق يقول لا اله الا الله محمد وآله
خيرة الله واذا صاحت الفاختة يقول يا واحد يا احد يا فرد يا صمد
واذا صاح الشقراق يقول يا مولاى اعتقنى من النار واذا صاحت
القبرة يقول يا مولاى تب على مذنب من المذنبين وفى رواية
اللهم العن مبغضى محمد وآل محمد واذا صاح الورشان يقول ان لم تغفر
لى ذنبى شقيت واذا صاح الشفنين يقول لا حول ولا قوة الا بالله

الله

العلى العظيم واذا صاحت النعامة تقول لا معبود سوى الله و
اذا صاحت الخطافة فانها تقرا سورة الحمد وتقول يا قابل توبة
التوابين يا الله لك الحمد واذا صاحت الزرافة تقول لا اله الا
الله وحده واذا صاح الحمل يقول كفى بالموت واعظا واذا صاح
الجدى يقول عاجلنى بالموت قبل ذنبى واذا زار الاسد يقول
امر الله مهم مهم واذا صاح الثور يقول مهلا مهلا يا ابن ادم
انت بين يدى من يرى ولا يرى وهو الله واذا صاح الفيل
يقول لا يغنى عن الموت قوة ولا حيلة واذا صاح الفهد يقول
يا عزيز يا عزيز يا جبار يا متكبر يا الله واذا صاح الجمل
يقول سبحان مذل الجبارين سبحانه واذا صهل الفرس يقول
سبحان الله وسبحانه واذا صاح الذئب يقول ما حفظ الله لن
يضيع ابدا واذا صاح ابن اوى يقول الويل الويل للمذنب المصر واذا
صاح الكلب يقول كفى بالمعاصى ذلا واذا صاح الارنب يقول
لا تهلكنى يا الله لك الحمد واذا صاح الثعلب يقول الدنيا دار غرور
واذا صاح الغزال يقول نجنى من الاذى واذا صاح الكركدن يقول
اغثنى والا هلكت يا مولاى واذا صاح الاجدل يقول حسبى الله
ونعم الوكيل حسبى الله واذا صاح النمر يقول سبحان من تعزز بالقدرة
سبحانه واذا سبحت الحية تقول ما اشقى من عصاك يا رحمن واذا
سبحت العقرب تقول الشر شين وحسن ثم قال ع ما خلق الله من شىء
الا وله تسبيح يحمد به ربه ثم تلى هذه الاية وان من شىء الا يسبح بحمده
ولكن لا تفقهون تسبيحهم توضيح الدبسى بضم الدال منسوب الى دبس

الرطب والبيعا وقد تشدد الباء الثانية طائر اخضر والفيج بالفتح و
السكون الجحل فارسي معرب الواحدة والشودنيق الصقر والاخيل
الصرد ومما سئل عنه الامام ابو الحسن السجاد زين العابدين
عليه السلام في الاحتجاج سئل ابو الحسن علي بن الحسين عن الكلام
والسكوت ايهما افضل فقال لكل واحد منهما آفات فاذا سلم من
الآفات فالكلام افضل من السكوت قيل وكيف يا ابن رسول الله
قال لان الله تعالى ما بعث الانبياء والاوصياء بالسكوت انما بعثهم با
لكلام ولا استحقت الجنة بالسكوت ولا استوجبت ولاية الله تعالى
بالسكوت ولا توقيت النار بالسكوت ولا تجنب سخط الله بالسكوت
انما ذلك كله بالكلام ما كنت لاعدل القمر بالشمس انك تصف فضل
السكوت بالكلام ولست تصف فضل الكلام بالسكوت ومما
سئل عنه الامام ابو جعفر الباقر عليه السلام في مجمع البحرين
عن جابر بن يزيد قال سألت ابا جعفر عن قول الله تعالى افعيينا
بالخلق الاول بل هم في لبس من خلق جديد قال يا جابر تأويل ذلك ان
الله تعالى اذا افنى هذا الخلق وهذا العالم وسكن اهل الجنة الجنة
واهل النار النار جدد خلقا من غير فحولة ولا اناث يعبدونه و
يوحدونه وخلق لهم ارضا غير هذه الارض وسماء غير هذه السماء
تظلهم لعلك ترى ان الله تعالى لم يخلق بشرا غيركم بلى والله لقد
خلق الله تعالى الف الف عالم والف الف آدم انتم في اواخر تلك العوالم
واولئك الآدميين ومما سئل ايضا عنه عليه السلام في الاحتجاج
عن ابي بصير قال كان مولانا ابو جعفر محمد بن علي الباقر جالسا في الحرم

ومعه

ومعه عصابة من اوليائه اذ اقبل طاوس اليماني في جماعة من اصحابه
ثم قال لابي جعفر اتأذن لي بالسؤال فقال اذنا فسل قال اخبرني متى
هلك ثلث الناس قال وهمت يا شيخ اردت ان تقول متى هلك ربع الناس
وذلك يوم قتل قابيل هابيل كانوا اربعة آدم ع وحواء وقابيل و
هابيل فهلك ربعهم فقال اصبت ووهمت انا فايهما كان ابا الناس
القاتل او المقتول قال لا واحد منهما بل شيث بن آدم ع قال فلم سمي آدم
آدم قال لانه رفعت طينته من اديم الارض السفلى قال فلم سميت
حواء حواء قال لانها خلقت من ضلع حي يعني ضلع آدم قال فلم سمي ابليس
ابليس قال لانه ابلس اي يئس من رحمة الله تعالى فلا يرجوها قال فلم
سمي الجن جنا قال لانهم استجنوا فلم يروا قال فاخبرني عن اول كذبة كذب
من صاحبها قال ابليس حين قال انا خير منه خلقتني من نار وخلقته
من طين قال فاخبرني عن قوم شهدوا شهادة الحق وكانوا كاذبين
قال المنافقون حين قالوا لرسول الله ص نشهد انك لرسول الله
والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين لكاذبون قال
فاخبرني عن طائر طار مرة ولم يطر قبلها ولا بعدها ذكره الله تعالى في
القرآن ما هو قال ع طور سيناء اطاره الله عز وجل على بني اسرائيل
حين اظلهم بجناح منه فيه الوان العذاب حتى قبلوا التورية وذلك
قوله واذ نتقنا الجبل فوقهم كانه ظلة وظنوا انه واقع بهم الاية قال
فاخبرني عن رسول بعثه الله تعالى ليس من الجن ولا من الانس ولا من الملائكة
ذكره الله تعالى في كتابه فقال ع الغراب حين بعثه الله ليريه قابيل
كيف يواري سوءة اخيه هابيل حين قتله قال الله تعالى فبعث الله غرابا

يبحث في الارض ليريه كيف يواري سوءة اخيه قال فاخبرني عمن انذر
قومه ليس من الجن ولا من الانس ولا من الملائكة ذكره الله عز وجل
في كتابه قال النملة حين قالت يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم
سليمان وجنوده وهم لا يشعرون قال فاخبرني عمن كذب عليه ليس من
الجن ولا من الانس ولا من الملائكة ذكره الله تعالى في كتابه قال الذئب
الذي كذب عليه اخوة يوسف قال فاخبرني عن شيء قليله حرام وكثيره
حرام ذكره الله تعالى في كتابه قال ع نهر طالوت قال الله تعالى الا من
اغترف غرفة بيده قال واخبرني عن صلوة مفروضة يصلي بغير وضوء
وعن صوم لا يحجز عن اكل ولا شرب قال ع اما الصلوة بغير وضوء
فالصلوة على محمد وآله وعليهم السلم واما الصوم فقول الله تعالى اني
نذرت للرحمن صوما فلن اكلم اليوم انسيا قال فاخبرني عن شيء
يزيد وينقص وعن شيء يزيد ولا ينقص وعن شيء ينقص ولا يزيد
فقال الباقر ع اما الشيء الذي يزيد وينقص فهو القمر والشيء الذي يزيد
ولا ينقص فهو البحر والشيء الذي ينقص ولا يزيد فهو العمر ومما
سئل عنه ابو عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلم
في مجمع البحرين في حديث الصادق ع وقد سئل عن الميت يبلى جسده
قال نعم حتى لا يبقى لحم ولا عظم الا الطينة التي خلق منها فانها لا تبلى بل
تبقى في القبر مستديرة حتى يخلق منها كما خلق منها اول مرة وفيه قد
تحير ابو شاكر الديصاني الزنديق في معنى قوله تعالى هو الذي في السماء
اله وفي الارض اله فسئل هشام بن الحكم عن ذلك فسئل الصادق ع فقال ع
اذا رجعت اليه فقل له ما اسمك في الكوفة فانه يقول فلان فقل له ما اسمك في

البصرة

البصرة فانه يقول فلان فقل كذلك ربنا تعالى في السماء اله وفي الارض
اله وفي البحار اله وفي القفار اله وفي كل مكان اله و في الاحتجاج
عن هشام بن الحكم قال سألت ابا عبد الله ع عن اسماء الله تعالى
فقلت الله مما هو مشتق قال ع يا هشام الله مشتق من اله واله يقتضي
مألوها والاسم غير المسمى فمن عبد الاسم دون المعنى فقد كفر و
لم يعبد شيئا ومن عبد الاسم والمعنى فقد كفر وعبد اثنين ومن عبد
المعنى دون الاسم فذاك التوحيد افهمت يا هشام قال فقلت زدني
فقال ان لله تسعة وتسعين اسما فلو كان الاسم هو المسمى لكان كل
اسم منها الها ولكن الله معنى يدل عليه فهذه الاسماء كلها غيره يا هشام
الخبز اسم للماكول والماء اسم للمشروب والثوب اسم للملبوس والنار اسم
للمحرق افهمت يا هشام فهما تدفع به وتناضل به اعداءنا والمتخذين
مع الله تعالى غيره قلت نعم وايضا مما سئل عنه الصادق عليه السلم
ما الدليل على ان لك محدثا فقال ع لا اخلوا اني اوجدت نفسي او
اوجدها غيري فان كنت اوجدتها انا فلا اخلوا ان اكون اوجدتها
وانا معدوم او اوجدتها وانا موجود فان كنت اوجدتها وانا معدوم
فالمعدوم لا يوجد شيئا وان كنت اوجدتها وانا موجود فالموجود
لا يوجد فبقي ان اوجدها غيري وهو الله سبحانه وتعالى ومما سئل
عنه ابو ابراهيم موسى بن جعفر الكاظم عليه السلم في الاحتجاج
عن علي بن يقطين قال امر ابو جعفر الدوانيقي يقطين ان يحفر بئرا بقصر
العبادي فلم يزل يقطين في حفرها حتى مات ابو جعفر ولم يستنبط منها
الماء فاخبر المهدي بذلك فقال له احفر ابدا حتى تستنبط الماء ولو انفقت

جمع ما في بيت المال فوجه يقطين اخاه اباموسى في حفرها فلم يزل
يحفر حتى نقبوا نقبا في اسفل الارض فخرجت منه الريح فهالهم ذلك
فاخبروا به اباموسى فقال انزلوني وكان راس البئر اربعين ذراعا فاجلس في
شق محمل ودلي في البئر فلما صار في قعرها نظر الى هول وسمع دوي الريح
في اسفل ذلك فامرهم ان يوسعوا الخرق فجعلوه في شبه الباب العظيم ثم دلي فيه
رجلان في شق محمل فقال ائتوني بخبر هذا ما هو فنزلا ومكثا مليا ثم حركا الحبل
فاصعدا فقال لهما ما رايتما قالا امرا عظيما رجالا ونساء وبيوتا وآنية
ومتاعا كله ممسوخ من حجارة فاما الرجال والنساء فعليهم ثيابهم فمن بين
قاعد ومضطجع ومتكي فلما مسسناهم اذا ثيابهم تتفشا شبه الهباء ومنازل
قائمة فكتب بذلك ابوموسى الى المهدي فكتب المهدي الى المدينة الى موسى بن جعفر
ان يقدم عليه فاقدم عليه فاخبره فقال يا امير المومنين هولاء قوم عاد
غضب الله عليهم فساخت بهم منازلهم هولاء اصحاب الاحقاف فقال المهدي
يا ابا الحسن ما الاحقاف قال الرمل ومما سئل عنه ابو الحسن
علي بن موسى الرضا عليه الاف التحية والثناء في مجمع البحرين
في حديث علي بن محمد بن الجهم عن الرضا ع وقد سئل يا ابن رسول الله اتقول
بعصمة الانبياء قال نعم قال فما تعمل في قول الله تع فعصى ادم ربه فغوى
وفي قوله تع وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه وفي
قوله تع في يوسف ع ولقد همت به وهم بها وقوله تع في داود ع وظن داود
انما فتناه وقوله تع في نبيه محمد ص وتخفي ما في نفسك ما الله مبديه فقال
ويحك يا علي اتق الله ولا تنسب الى انبياء الله تع الفواحش ولا تتاول
كتاب الله برايك فان الله تع يقول وما يعلم تاويله الا الله والراسخون في

العلم

العلم اما قوله تع فعصى ادم ربه فغوى فان الله خلق ادم حجة في ارضه و
خليفة في بلاده ولم يخلقه للجنة وكانت المعصية من ادم ع في الجنة لا في الارض
لتتم مقادير امر الله تع فلما اهبط الى الارض وجعل حجة وخليفة عصم بقوله
تع ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابرهيم وال عمران على العالمين واما قوله
تع وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه انما ظن بمعنى
استيقن ان الله لن يضيق عليه رزقه الا تسمع قوله تع واما اذا ما ابتليه
ربه فقدر عليه رزقه اي ضيق عليه ولو ظن ان الله لا يقدر عليه لكان
قد كفر واما قوله تع في يوسف ع ولقد همت به وهم بها لولا ان راى برهان
ربه فانها همت بالمعصية وهم يوسف بقتلها ان اجبرته لعظم ما تداخله
فصرف الله تع عنه قتلها والفاحشة وهو قول الله تع كذلك لنصرف عنه
السوء والفحشاء السوء يعني القتل والفحشاء الزنا واما خطيئة داود انه
ما ظن ان ما خلق الله اعلم منه فبعث الله تع الملكين فتسورا المحراب فقالا
خصمان بغى بعضنا على بعض فاحكم بيننا بالحق ولا تشطط واهدنا الى سواء الصراط
ان هذا اخي له تسع وتسعون نعجة ولي نعجة واحدة فقال اكفلنيها وعزني
في الخطاب فعجل داود على المدعى عليه فقال لقد ظلمك بسؤال نعجتك الى نعاجه ولم يسئل المدعي
البينة ولم يقبل على المدعى عليه فيقول له ما تقول فكان هذا خطيئة لا ما ذهبتم
اليه واما محمد ص وقوله تع وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله احق ان
تخشاه فان الله تع عرف نبيه ص اسماء ازواجه في دار الدنيا واسماء ازواجه في الاخرة
وانهن امهات المومنين واحدى من سمي له زينب بنت جحش وهي يومئذ تحت
زيد بن حارثة فاخفى ص اسمها في نفسه ولم يبد له لكيلا يقول احد من المنافقين
انه قال في امراة في بيت رجل انها احدى ازواجه من امهات المومنين وخشي قول المنافقين

قال الله تعالى وتخشى الناس والله احق ان تخشاه يعني في نفسك وان الله تعالى ما
تولى تزويج احد من خلقه الا تزويج حوا من آدم وزينب من رسول الله وفاطمة
من علي ع فقال علي بن محمد بن الجهم يا ابن رسول الله انا تائب الى الله تعالى ان انطق في
انبياء الله تعالى بعد يومي هذا الا ما ذكرته توضيح فغوى يخاب
دستور وانزلوا من الارتفاع ولا يكون الدستور الا من فوق ولا تشطط لا تجر
ولا تسرف وعزني اي غلبني وزينب بنت جحش هي ابنة عمة رسول الله ص
تزوجها سنة خمس من الهجرة وكانت تقية اواهة صادقة خاشعة متضرعة خيرة
في الدين كانت تعمل بيديها وتتصدق **فيما سئل عنه ابو جعفر**
الثاني محمد الجواد التقي عليه السلام في مطالب السؤال ان ابا جعفر
محمد بن علي ع لما توفي والده الرضا وقدم الخليفة المامون الى بغداد بعد
وفاته بسنة اتفق انه خرج يوما يتصيد فمر ببعض ازقة بغداد على جماعة
من الاطفال فخافوا وهربوا وتفرقوا وبقي منهم واحد في مكانه فتقدم اليه
المامون فنظر اليه وكان الله تعالى قد القى عليه مسحة من قبول فقال له كيف لم
تهرب كما هرب اصحابك فقال لان الطريق ليس ضيقا لاتسعه بذهابي ولا لي
عندك ذنب فاخافك لاجله فلاي شي اهرب فاعجب كلامه المامون فلما
خرج الى خارج بغداد ارسل صقره فارتفع في الهوا وغاب غيبة طويلة ثم
عاد الى الجو في منقاره سمكة صغيرة فتعجب المامون من ذلك ثم اخذها في
يده وعاد الى داره في الطريق الذي اقبل فيه فلما وصل الى ذلك المكان وجد
الصبيان على حالهم فانصرفوا كما فعلوا اول مرة وابو جعفر ع معهم لا ينصرف
ووقف كما وقف اولا فتقدم اليه المامون وهو ضام كفه على السمكة وقال له
قل اي شي في يدي فقال ع ان الله تعالى خلق بمشيته في بحر قدرته سمكا صغارا

يصيدها

تصيدها صقور الملك فيمتحنون بها سلالة النبوة فادهش ذلك المامون
وقال له من انت فقال انا محمد بن علي الرضا ع وكان عمره في ذلك الوقت احدى
عشر سنة وقيل عشرا فنزل المامون عن فرسه وقبل راسه وتذلل له ثم
زوجه ابنته **في الازدواج** عن الريان بن شبيب قال لما اراد المامون ان
يزوج ابنته ام الفضل ابا جعفر محمد بن علي ع بلغ ذلك العباسيين فغلظ
عليهم واستكبروه منه وخافوا ان ينتهي الامر معه الى ما انتهى مع
ابيه الرضا فخاضوا في ذلك واجتمع منهم اهل بيته فقالوا ننشدك الله
يا امير المومنين ان لا تقيم على الامر الذي عزمت عليه من تزويج ابن الرضا ع
فانا نخاف ان يخرج به عنا امر قد ملكناه الله تعالى وينزع منا عزا قد البسناه
الله تعالى وقد عرفت ما بيننا وبين هؤلاء القوم قديما وحديثا وما
عليه الخلفاء الراشدون قبلك من تبعيدهم والتصغير بهم وقد كنا في وهلة
من عملك مع الرضا ع واعدل الى من تراه من اهل بيتك يصلح لذلك دون
غيره فقال لهم المامون اما ما بينكم وبين آل ابي طالب فانتم السبب فيه
لو انصفتم القوم لكانوا اولى بكم واما ما كان يفعله من قبلي بهم فقد كان به
قاطعا للرحم واعوذ بالله من ذلك ووالله ما ندمت على ما كان مني من
استخلاف الرضا ع ولقد سألته ان يقوم بالامر وانزعه عن نفسي
فابى وكان امر الله قدرا مقدورا واما ابو جعفر محمد بن علي ع فقد اخترته
لتبريزه على كافة اهل الفضل مع صغر سنه والاعجوبة فيه بذلك وانا ارجو
ان يظهر للناس ما قد عرفته منه فيعلموا ان الرأي ما رايته فيه فقالوا له
هذا الفتى وان راقك منه هديه فانه صبي لا معرفة له ولا فقه فامهله
ليتادب ثم اصنع ما تراه بعد ذلك فقال لهم ويحكم اني اعرف بهذا الفتى

منكم وان اهل هذا البيت علمهم من الله تع وموادّه والهامه لم تزل آباؤه
عليهم السلام اغنياء في العلم والدين والادب عن الرعايا الناقصة عن حد
الكمال فان شئتم فامتحنوا ابا جعفر ع بما يتبين لكم به ما وصفت لكم من حاله
قالوا لقد رضينا لك يا امير المؤمنين ولانفسنا بامتحانه فخلّ بيننا وبينه
لننصب من يسأله بحضرتك عن شيء من فقه الشريعة فان اصاب في الجواب
عنه لم يكن لنا اعتراض في امره وظهر للخاصة والعامة سديد رأي امير
المؤمنين فيه وان عجز عن ذلك فقد كفينا الخطب في معناه فقال لهم المامون
شأنكم وذلك متى اردتم فخرجوا من عنده واجمعوا رأيهم على مسألة
يحيى بن اكثم وهو يومئذ قاضي الزمان على ان يسأله مسألة لا يعرف الجواب
فيها ووعدوه باموال نفيسة على ذلك وعادوا الى المامون فسألوه ان
يختار لهم يوما للاجتماع فاجابهم الى ذلك فاجتمعوا في اليوم الذي اتفقوا
عليه وحضر معهم يحيى بن اكثم وامر المامون ان يفرش لابي جعفر ع دست
ويجعل فيه مسورتان ففعل ذلك فخرج ابو جعفر ع وهو يومئذ ابن تسع سنين
واشهر وجلس بين المسورتين وجلس يحيى بن اكثم بين يديه فقام الناس
في مراتبهم والمامون جالس في دست متصل بدست ابي جعفر ع فقال يحيى بن
اكثم يأذن لي امير المؤمنين ان اسأل ابا جعفر ع عن مسألة فقال له المامون
استأذنه في ذلك فقال تأذن لي جعلت فداك في مسألة فقال ابو جعفر ع
سل ان شئت قال يحيى ما تقول جعلت فداك في محرم قتل صيدا فقال له ابو
جعفر ع قتله في حل او حرم عالما كان المحرم او جاهلا قتله عمدا او خطأ حرا
كان المحرم او عبدا صغيرا كان او كبيرا مبتدئا بالقتل او معيدا من ذوات
الطير كان الصيد او غيرها من صغار الصيد كان ام كباره مصرا على ما فعل او نادما

في الليل

في الليل كان قتله للصيد ام بالنهار محرما كان بالعمرة اذ قتله او بالحج كان
محرما فتحير يحيى بن اكثم وبان في وجهه العجز والانقطاع وتلجلج حتى عرف
اهل المجلس امره فقال المامون الحمد لله على هذه النعمة والتوفيق لي
في الرأي ثم نظر الى اهل بيته فقال لهم اعرفتم الان ما كنتم تنكرونه ثم اقبل
على ابي جعفر ع فقال له اتخطب لنفسك جعلت فداك فقد رضيتك لنفسي
وانا مزوجك ام الفضل ابنتي وان رغم قوم لذلك فقال ابو جعفر ع
الحمد لله اقرارا بنعمته ولا اله الا الله اخلاصا لوحدانيته وصلى الله على
محمد سيد بريته والاصفياء من عترته اما بعد فقد كان من فضل الله
على الانام ان اغناهم بالحلال عن الحرام فقال سبحانه وتعالى وانكحوا الايامى
منكم والصالحين من عبادكم وامائكم ان يكونوا فقراء يغنهم الله
من فضله والله واسع عليم ثم ان محمد بن علي بن موسى يخطب ام الفضل
بنت عبد الله المامون وقد بذل لها من الصداق مهر جدته فاطمة بنت
محمد ص وهو خمسمائة درهم جيادا فهل زوجته يا امير المؤمنين بها على هذا
الصداق المذكور فقال المامون نعم قد زوجتك يا ابا جعفر ام الفضل
ابنتي على الصداق المذكور فهل قبلت النكاح فقال ابو جعفر ع نعم قد قبلت
ذلك ورضيت به فامر المامون ان يقعد الناس على مراتبهم في الخاصة والعامة
قال الريان فلم نلبث ان سمعنا اصواتا تشبه اصوات الملاحين في محاوراتهم
فاذا الخدم يجرون سفينة مشبكة بالحبال من الابريسم على عجل مملوّة من
الغالية فامر المامون ان تخضب لحى الخاصة من تلك الغالية ثم مدت الى دار
العامة فطيبوا منها ووضعت الموائد فاكل الناس وخرجت الجوائز الى
قوم على قدرهم فلما تفرق الناس وبقي من الخاصة من بقي قال المامون لابي جعفر ع

بيان تزويج ابي جعفر ع ابنة المامون

ان رايت جعلت فداك ان تبين لنا ما الذي يجب على كل صنف من هذه
الاصناف التي ذكرت في قتل الصيد لنعلمه ونستفيده فقال ابو جعفر ع
نعم ان المحرم اذا قتل صيدا في الحل وكان الصيد من ذوات الطير وكان من
كبارها فعليه شاة فان اصابه في الحرم فعليه الجزاء مضاعفا واذا قتل
فرخا في الحل فعليه حمل قد فطم وليس عليه قيمته فاذا قتله في الحرم فعليه الحمل
وقيمة الفرخ فاذا كان من الوحش وكان حمار الوحش فعليه في حمار وحش
بدنة بقرة فان لم يقدر فاطعام ستين مسكينا وان لم يقدر فليصم ثمانية
عشر يوما وان كان بقرة فعليه بقرة فان لم يقدر فاطعام ثلثين مسكينا
وان لم يقدر فليصم تسعة ايام وان كان نعامة فعليه بدنة وان كان ظبيا
فعليه شاة فان لم يقدر فاطعام عشرة مساكين وان لم يجد فصيام
ثلثة ايام فان كان قتل شيئا من ذلك في الحرم فعليه الجزاء مضاعفا هديا
بالغ الكعبة واذا اصاب المحرم ما يجب عليه الهدي فيه وكان احرامه
للحج نحره بمنى وان كان احرامه للعمرة نحره بمكة وجزاء الصيد على العالم والجاهل
سواء وفي العمد عليه المأثم وهو موضوع عنه في الخطا والكفارة على الحر
في نفسه وعلى السيد في عبده والصغير لا كفارة عليه وهي على الكبير
واجبة والنادم يسقط عنه ندمه عقاب الاخرة والمصر يجب عليه العقاب
في الاخرة فقال له المامون احسنت يا ابا جعفر احسن الله اليك فان رايت
ان تسأل يحيى بن اكثم عن مسألة كما سألك فقال ابو جعفر ع ليحيى اسألك قال
ذلك اليك جعلت فداك فان عرفت جواب ما تسألني عنه والا استفدته
منك فقال ابو جعفر ع اخبرني عن رجل نظر الى امراة في اول النهار فكان نظره
اليها حراما عليه فلما ارتفع النهار حلت له فلما زالت الشمس حرمت عليه فلما

كان وقت العصر حلت له فلما غربت الشمس حرمت عليه فلما دخل وقت
العشاء الاخرة حلت له فلما كان انتصاف الليل حرمت عليه فلما طلع الفجر
حلت له ما حال هذه المراة وبماذا حلت له وحرمت عليه فقال له
يحيى بن اكثم والله لا اهتدي الى جواب هذا السؤال ولا اعرف الوجه فيه
فان رايت ان تفيدنا فقال له ابو جعفر ع هذه امة لرجل من الناس نظر
اليها اجنبي في اول النهار فكان نظره اليها حراما عليه فلما ارتفع النهار
ابتاعها من مولاها فحلت له فلما كان الظهر اعتقها فحرمت عليه فلما
كان وقت العصر تزوجها فحلت له فلما كان وقت المغرب ظاهر منها
فحرمت عليه فلما كان وقت العشاء الاخرة كفر عن الظهار فحلت له فلما
كان نصف الليل طلقها واحدة فحرمت عليه فلما كان عند الفجر راجعها
فحلت له فاقبل المامون على من حضر من اهل بيته وقال لهم هل فيكم
من يجيب عن هذه المسألة بمثل هذا الجواب ويعرف القول فيما تقدم
من السؤال قالوا لا والله ان امير المؤمنين اعلم بما راى فقال المامون
ويحكم ان اهل هذا البيت خصوا من الخلق بما ترون وان صغر السن
فيهم لا يمنعهم من الكمال اما علمتم ان رسول الله صلعم افتتح دعوته بدعاء
امير المؤمنين ع علي بن ابي طالب وهو ابن عشر سنين وقبل له الاسلام وحكم
له به ولم يدع احدا في سنه غيره وبايع الحسن والحسين ع وهما دون الست
سنين ولم يبايع صبيا غيرهما اولا تعلمون الان ما اختص الله تعالى به
هؤلاء القوم وانهم ذرية بعضها من بعض يجري لاخرهم ما يجري لاولهم
قالوا صدقت والله يا امير المؤمنين ثم نهض القوم فلما كان من الغد حضر
الناس وحضر ابو جعفر ع وصار القواد والحجاب والخاصة والعامة لتهنئته

المامون وابى جعفر فاخرجت ثلثة اطباق من الفضة فيها بنادق مسك
وزعفران معجون فى اجواف تلك البنادق رقاع مكتوب باموال
جزيلة وعطايا سنية واقطاعات فامر المامون بنثرها على القوم
من خاصته فكان كل من وقع فى يده بندقة اخرج الرقعة التى فيها
والتمسه واطلق له ووضعت البدر فنثر ما فيها على القواد وغيرهم
وانصرف الناس وهم اغنياء بالجوائز والعطايا وتقدم المامون با
الصدقة على كافة المساكين ولم يزل مكرما لابى جعفر معظما
لقدره مدة حيوته يوثره على ولده وجماعة اهل بيته وكان يصله
فى السنة بخمسين الف دينار في مجمع البحرين انه دخل على ابى جعفر
قوم من الشيعة فسئلوه على ثلثين الف مسئلة فاجاب عنها وهو ابن
عشر سنين ومما سئل عنه ابو الحسن على بن محمد النقى الهادى
عليه السلم مما نقل ان قيصر ملك الروم كتب الى الخليفة من خلفاء
بنى العباس كتابا يذكر فيه انا وجدنا فى الانجيل انه من قرا سورة
خالية من سبعة احرف حرم الله جسده على النار وهى ١ الثاء و٢ الجيم و٣
الخاء و٤ الزاى و٥ الشين و٦ الظاء و٧ الفاء فانا طلبنا هذه السورة
فى التورية فلم نجدها وطلبناها فى الزبور فلم نجدها فهل تجدونها
فى كتبكم فجمع العلماء وسئلهم من ذلك فلم يجبهم عن ذلك الا التقى
على بن محمد بن الرضا عليهم السلم فقال انها سورة الحمد فانها خالية من هذه
السبعة احرف فقيل الحكمة فى ذلك قال ان الثاء من الثبور والجيم من الجحيم
والخاء من الخيبة والزاى من الزقوم والشين من الشقاوة والظاء من
الظلمة والفاء من الفرقة وقيل من الآفة فلما وصل الى القيصر وقراه فرح لذلك

فرحا

فرحا شديدا واسلم لوقته ومات والحمد لله رب العالمين في الاحتجاج
عن جعفر بن رزق الله قال قدم الى المتوكل رجل نصرانى فجر بامراة
مسلمة فاراد ان يقيم الحد عليه فاسلم فقال يحيى بن اكثم قد هدم
ايمانه شركه وفعله وقال بعضهم يضرب ثلثة حدود وقال
بعضهم يفعل كذا وكذا فامر المتوكل بالكتاب الى ابى الحسن العسكرى
وسئله عن ذلك فلما قرا الكتاب كتب يضرب حتى يموت فانكر يحيى
وانكر فقهاء العسكر ذلك فقالوا يا امير المؤمنين سل عن هذا
فانه شىء لم ينطق به كتاب ولم تجئ به سنة فكتب اليه ان فقهاء
المسلمين قد انكروا عن هذا وقالوا لم تجئ به سنة ولم ينطق
به كتاب فبين لنا لم اوجبت عليه الضرب حتى يموت فكتب عليه السلم
بسم الله الرحمن الرحيم فلما راوا باسنا قالوا امنا بالله وحده
وكفرنا بما كنا به مشركين فلم يك ينفعهم ايمانهم لما راوا باسنا الاية
فامر المتوكل فضرب حتى مات ومما سئل عنه الامام ابو محمد
الحسن العسكرى عليه السلم في كشف الغمة عن ابى هاشم قال سئل
ابو محمد عم ما بال المراة المسكينة الضعيفة تاخذ سهما واحدا ويا
خذ الرجل سهمين فقال عم ان المراة ليس عليها جهاد ولا نفقة ولا عليها
معقلة انما ذلك على الرجل فقلت فى نفسى قد كان قيل لى ان ابن ابى
العوجا سئل ابا عبد الله عم فاجاب بمثل هذا الجواب فاقبل على فقال
نعم هذه مسئلة ابن ابى العوجا والجواب منا واحد اذا كان معنى المسئلة واحدا
جرى لاخرنا ما جرى لاولنا واولنا واخرنا فى العلم والامر سواء ولرسول الله
وامير المؤمنين فضلهما ومما سئل عنه ابو القاسم الحسين

نوح فاجاب بما سمعه من الحجة الامام القائم المنتظر المهدي عليه وعلى آبائه السلام في الاحتجاج عن محمد بن ابرهيم الطالقاني قال كنت عند الشيخ ابي القاسم الحسين بن روح رض مع جماعة فقام اليه رجل فقال له اني اريد ان اسئلك عن شيء فقال له سل عما بدا لك فقال الرجل اخبرني عن الحسين بن علي ع اهو ولي الله قال نعم قال اخبرني عن قاتله اهو عدو الله قال نعم فقال له الرجل فهل يجوز ان يسلط الله تع عدوه على وليه فقال ابو القاسم افهم عني ما اقول لك اعلم ان الله تع لا يخاطب الناس بشهادة العيان ولا يشافههم بالكلام ولكنه جلت عظمته بعث اليهم من اجناسهم واصنافهم بشرا مثلهم ولو بعث رسلا من غير صنفهم وصورهم لنفروا عنهم ولم يقبلوا منهم فلما جاؤهم وكانوا من جنسهم ياكلون الطعام ويمشون في الاسواق قالوا لهم انتم مثلنا لا نقبل منكم حتى تاتونا بشيء نعجز ان ناتي بمثله فنعلم انكم مخصوصون دوننا بما لا نقدر عليه فجعل الله تع لهم المعجزات التي يعجز عنها الخلق فمنهم من جاء بالطوفان بعد الاعذار والانذار فغرق جميع من طغى وتمرد ومنهم من القي في النار فكانت عليه بردا وسلاما ومنهم من اخرج من الحجر الصلد ناقة واجرى من ضرعها لبنا ومنهم من فلق له البحر وفجر له من الحجر العيون وجعل له العصا اليابسة ثعبانا تلقف ما يافكون ومنهم من ابرئ الاكمه والابرص واحيى الموتى باذن الله وانباهم بما كانوا ياكلون وما يدخرون في بيوتهم ومنهم من انشق له القمر وكلمته البهائم مثل البعير والذئب وغير ذلك فلما اتوا بمثل ذلك وعجز الخلق من اممهم عن ان ياتوا بمثله كان من تقدير الله تع

ولطفه بعباده وحكمته ان جعل انبيائه مع هذه المعجزات في حال غالبين وفي اخرى مغلوبين وفي حال قاهرين واخرى مقهورين ولو جعلهم الله في جميع احوالهم غالبين وقاهرين ولم يبتليهم ولم يمتحنهم لاتخذهم الناس الهة من دون الله تع ولما عرف فضل صبرهم على البلاء والمحن والاختبار ولكنه تع جعل احوالهم في ذلك كاحوال غيرهم ليكونوا في حال المحنة والبلوى صابرين وفي حال العافية والظهور على الاعداء شاكرين ويكونوا في جميع احوالهم متواضعين غير شامخين ولا متجبرين وليعلم العباد ان لهم عليهم السلم الها هو خالقهم ومدبرهم فيعبدوه ويطيعوا رسله وتكون حجة الله ثابتة على من تجاوز الحد فيهم وادعى لهم الربوبية او عاند وخالف وعصى وجحد بما اتت به الانبياء والرسل وليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة قال محمد بن ابرهيم فعدت الى الشيخ ابي القاسم بن الحسين بن روح رض في الغد وانا اقول في نفسي اتراه ذكر لنا ما ذكر يوم امس من عند نفسه فابتداني وقال يا محمد بن ابرهيم لئن اخر من السماء فتخطفني الطير او تهوي بي الريح في مكان سحيق احب الي من ان اقول في دين الله برائي من عند نفسي بل ذلك من الاصل ومسموع من الحجة عليه السلم رجع

الى البيت الذي هو في شرح اهل البيت عليهم السلام

وعمالين عطف على عابدين وعمالين جمع عمال الصيغة مبالغة لعامل والفرق بين عمال وعامل ان عمال من تكثر منه العمل وعامل من وقع منه العمل وان علموا في محل نصب لانه مفعول له ويجوز ان يكون في محل جر باللام المقدرة اي لان علموا اي لعلمهم بفضيلة العلم والضمير لال محمد ص

المعنى يقول الامير ابو فراس يا بني العباس تركوا المباهاة لال محمد عليه
وعليهم الصلوة الذين بلغوا وقت السؤال من العلم الغاية ومن تكرار
العمل الصالح لعلمهم بفضيلة النهاية لمع من عمل ابن عم الرسول
ابي الحسنين عليه السلم الذي ضربه يوم الخندق تعدل
عمل الثقلين عن جابر قال كنا جلوسا عند رسول الله صلعم
اذ ورد اعرابي شعث الحال رث الثياب كانما خرج من التراب فحيا
بتحية بائس فقير وانشد مشيرا الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم

اتيتك والعذراء تبكي برنة * وقد ذهلت ام الصبي عن الطفل
واخت وبنتان وام كبيرة * وقد كدت من فقري اخالط من عقلي
وقد مسني عري ونقر وفاقة * وليس لنا مال الكم ولا نحل
فما المشتكى الا اليك تقربا * واين فرار الناس الا الى الرسل

فلما سمع رسول الله صلعم شعر الاعرابي بكى ثم قال معاشر الناس ان الله
تعالى ساق اليكم ثوابا وقاد اليكم اجرا والجزا من عند الله تعالى غرف
تضاهي غرف ابي ابرهيم الخليل ع وكان علي بن ابي طالب عليه السلم
في ناحية المسجد يصلي ركعات يتنفل بها تطوعا فاومى الى الاعرابي
ان يدنو منه فدنى منه فدفع اليه خاتمه وهو في الصلوة ولم
يصبر الى ان يتم صلوته اغتناما للسعة الثواب فنزل الوحي الى النبي صم
ان اقرا انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون
الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون فقال النبي صم معاشر الناس
من فيكم اليوم عمل خيرا ذكره الله تعالى من فوق سبع سموات قالوا
ما منا من عمل اليوم خيرا الا ابن عمك علي ع تصدق بخاتمه على الاعرابي

وهو

وهو قائم يصلي لم يقطع صلوته فقال صلعم وجبت لابن عمي الغرف
انزل الله تعالى فيه مدحا وقرا عليهم الاية فتصدق الناس في ذلك
اليوم على الاعرابي بمائة خاتم فانطلق الاعرابي وهو يقول
هذا ايضا من بركاتك يا حيدر وذلك في اليوم الرابع والعشرين
من ذي الحجة الحرام ذكر الشيخ البهائي ان الخاتم الذي تصدق
به امير المؤمنين علي فضة خمسة مثاقيل وهي ياقوتة حمراء قيمتها ستة
حمول فضة واربعون حمول ذهب وهو خراج الشام سئل ابن
الجوزي ابو الفرج من شيوخ الحنابلة وهو على المنبر يعظ الانام كيف
تصدق بالخاتم علي بن ابي طالب وما شغلته الصلوة عن الصدقات في
الصلوات عن الصلوة فاجاب وانشد بهذين البيتين كما شئ

شعر

يسقي ويشرب لا تلهيه نشوته * عن النديم ولا يلهو عن الكاس
اطاعه سكره حتى تمكن من * فعل الصحاة فهذا اعظم الناس

في درر المطالب روى ان امير المؤمنين ع كان يصلي الظهر وقد
صلى ركعتين وعليه حلة قيمتها الف دينار وكان قد كساه رسول الله اياها
وكان النجاشي قد اهداها الى رسول الله صم فجاء سائل فقال السلام عليك يا ولي رسول
الله ومن هو اولى بالمؤمنين من انفسهم تصدق على مسكين فطرح له
الحلة واومى اليه ان احملها عن ابن عباس انه قال اهدي رجل الى رسول الله
ناقتين عظيمتين سمينتين فقال لاصحابه هل منكم احد يصلي ركعتين بوضوئهما
وقيامهما وركوعهما وسجودهما وخشوعهما ولم يهتم فيهما بشيء من امور
الدنيا ولا يحدث نفسه بفكر الدنيا اهدي اليه احدى هاتين الناقتين فقالها مرة
ومرتين وثلثا فلم يجبه احد من اصحابه صم فقام اليه امير المؤمنين ع وقال انا يا رسول

الله اصلي ركعتين اكبر بتكبيرة الاولى الى ان يسلم منها لا احدث
نفسي بشئ من امور الدنيا فقال يا علي صل صلى الله عليك قال وكبر
امير المؤمنين ع ودخل في الصلوة فلما سلم ركعتين هبط جبرئيل على النبي ص
وقال يا محمد ان الله تعالى يقرئك السلم ويقول اعط احدى الناقتين فقال
رسول الله انا شارطته على ان يصلي ركعتين لا يحدث فيهما نفسه
بشئ من امور الدنيا ان اعطه احدى الناقتين وانه جلس في التشهد
فتفكر في نفسه ايهما ياخذ فقال جبرئيل يا محمد ان الله تعالى يقرئك
السلم ويقول لك انه تفكر ايهما ياخذ اسمنها وينحرها ويتصدق
بها فانزل الله تعالى ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع
وهو شهيد يعني به امير المؤمنين ع انه خاطب نفسه في صلوته لله تعالى
لم يتفكر فيها بشئ من امور الدنيا في نزهة المجالس عن ابن عباس قال
ان النبي ص اعطى عليا ثلثمائة دينار اهديها اليه قال علي فاخذتها وقلت
والله لاتصدقن في هذه الليلة بصدقة يقبلها الله تعالى من هذه الدنانير
فلما صليت العشا الاخرة مع رسول الله ص اخذت منها مائة دينار وخرجت
من المسجد فاستقبلني امراة فاعطيتها الدنانير فاصبح الناس يقولون
تصدق علي في هذه الليلة بمائة دينار على امراة فاجرة فاغتممت غما
شديدا فلما صليت الليلة الثانية صلوة العتمة اخذت مائة دينار
وخرجت من المسجد وقلت والله لاتصدقن في هذه الليلة بصدقة يقبلها الله
تعالى مني فلقيت رجلا فتصدقت عليه بالدنانير فاصبح الناس يقولون
ان عليا تصدق بمائة دينار على رجل سارق فاغتممت بذلك غما شديدا
وقلت والله لاتصدقن في هذه الليلة بصدقة يقبلها الله تعالى مني

فصليت

فصليت العشاء الاخرة مع رسول الله ص وخرجت من المسجد ومعي المائة
دينار الباقية فلقيت رجلا فاعطيته اياها فاصبح الناس يقولون
ان عليا تصدق على رجل غني فاغتممت لذلك غما شديدا واتيت
رسول الله فاخبرته فقال يا علي ان المائة دينار الاولى التي تصدقت
بها وقعت في يد امراة فاسدة فرجعت الى منزلها وتابت الى الله تعالى
من الفسا وجعلت تلك الدنانير راس مال لها وهي في طلب بعل تتزوج
وان الصدقة الثانية وقعت في يد سارق فرجع الى منزله وتاب الى الله تعالى
من سرقته وجعل الدنانير راس مال يتجر بها وان الصدقة الثالثة وقعت
في يد غني لم يزل ماله منذ سنين فرجع الى منزله ووبخ نفسه وقال
عليك يا نفس هذا علي بن ابي طالب تصدق علي بمائة دينار ولا مال له
وانا قد اوجب الله تعالى علي الزكوة في مالي اعواما كثيرة لم ازكه فحسب
ماله وزكاه واخرج زكوة ماله كذا وكذا دينارا وانزل الله تعالى فيك
رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله الخ روي ان عليا ع
اعطى اليتامى فيطعمهم العسل حتى قال بعض اصحابنا لوددت اني كنت يتيما عن
الصمة قال رايت في المدينة عليا ع وفي كتفه قربة وبيده صحفة يسعى
يطعم الفقرا ويقول ولي المؤمنين واله المؤمنين ورجا المؤمنين اقبل
قرباني فما امسيت الا سوى ما في صحفتي وغيرها في قربتي فانك تعلم اني منعت
نفسي من شدة سغبي الطلب القربة اليك اللهم فلا تخلق ولا ترد دعوتي فيما تشكيه
وتاملته فاذا هو امير المؤمنين في درر المطالب ان عليا اجتاز على امراة
مسكينة لها اطفال صغار يبكون من شدة الجوع وهي تشاغلهم وتلهيهم
حتى ناموا فكانت اوقدت نارا تحت قدر فيها ماء لا غير واوهمتهم ان

فيها طعاماً ما تطبخه لهم فعرف امير المؤمنين ع حالها فمشى ع ومعه
قنبر الى منزله فاخرج قوصرة تمر وجراب دقيق وشيئا من الشحم والأرز
والخبز وحمله على كتفه الشريف فطلب قنبر حمله فلم يفعل فلما وصل
الى باب المرأة استأذن عليها فاذنت بالدخول فرمى شيئا من الارز في
القدر ومعه شيء من الشحم فلما فرغ ونضج غرف منه للصغار وامرهم
باكله فلما شبعوا قام عنهم واخذ يطوف بالبيت ويبعبع لهم فاخذوا
بالضحك فلما خرج قال له قنبر يا مولاي رايت الليلة منك شيئا عجبا
قد علمت سبب بعضه وهو حملك للزاد طلبا للثواب اما طوافك على
يديك ورجليك والبعبعة فما ادري سببه لك فقال ع يا قنبر اني
دخلت على هؤلاء الاطفال وهم يبكون من شدة الجوع فاحببت ان
اخرج عنهم وهم يضحكون على الشبع في [illegible] ووقوف مولانا علي
ابن ابي طالب التي تصدق بها وجعلها صدقة جارية في سبيل الله تع تبلغ
غلتها كل سنة اربعين الف مثقال من الذهب وقيل اربعة الاف وفي
مسند احمد بن حنبل وغيره انه ع قال لقد رايتني واني لاربط الحجر على
بطني من الجوع وان صدقتي لتبلغ اربعة الاف دينار وفي رواية
اربعين الف دينار في مجمع البحرين البغيبغة عيون عملها علي بن ابي طالب ع
بينبع اول ما صارت اليه وتصدق بها بلغ جذاذها في زمنه الف
وسق كفلس ومنها خيف الاراك وخيف ليلى وخيف الطاس بيانه
الوسق كفلس ستون صاعا في كتاب المناقب الحسين بن عبد الوهاب مرفوعا
ان امير المؤمنين ع اعتق من ماله الف مملوك لوجه الله تع وكتب حين اعتق
يا قنبر كنت بالامس له ٥ وصرت اليوم مثله ٥ وهبتك لمن وهبني ٥ حررت علي ٥

في بحار الانوار في الحديث عن سعيد بن كلثوم قال كنت عند
الصادق جعفر بن محمد ع فذكر امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع فاطراه
ومدحه بما هو اهله ثم قال والله ما عرض له امران قط هما لله رضا
الا اخذ باشدهما عليه في دينه وما نزلت برسول الله ص نازلة قط
الا دعاه فقدمه ثقة به وما اطاق عمل رسول الله ص من هذه الامة غيره وان كان
ليعمل عمل رجل كان وجهه بين الجنة والنار يرجو ثواب هذه ويخاف
عقاب هذه ولقد اعتق من ماله الف مملوك في طلب وجه الله والنجاة
من النار ولقد دخل ابو جعفر على علي بن الحسين ع فاذا هو قد بلغ من
العبادة ما لم يبلغه احد وقد اصفر لونه من السهر ورمصت عيناه
من البكاء ودبرت جبهته وانخرم انفه من السجود وقد
ورمت ساقاه وقدماه من القيام في الصلاة فقال ابو جعفر ع فلم املك
حين رايته بتلك الحال البكاء فبكيت رحمة له فاذا هو يفكر فالتفت الي
بعد هنيئة من دخولي فقال يا بني اعطني بعض تلك الصحف التي فيها
عبادة علي بن ابي طالب ع فاعطيته فقرا منها شيئا يسيرا ثم تركها من يده
تضجرا وقال من يقوى على عبادة علي بن ابي طالب ع [illegible]
اهل البيت [illegible] الحسن عليه السلام [illegible] البيت في فضائل
الخوارزمي عن عمير قال لقد حج الحسن بن علي ع خمسا وعشرين حجة وان
النجائب لتقاد معه وفي رواية اخرى ولقد قاسم الله تع ماله ثلاث
مرات حتى انه يعطي الخف ويمسك النعل في كشف الغمة قال الحسن ع اني لاستحيي
من ربي ان القاه ولم امش الى بيته فمشى عشرين مرة من المدينة على
رجليه وعن ابن سيرين قال لقد خرج الحسن من ماله مرتين وقاسم الله تعالى

ثلث مرات حتى انه كان يعطي من كان يعطي من ماله نعلاً ويمسك نعلاً
ويعطي خفا ويمسك خفا في زينة المجالس ان الحسن ع كان اذا توضأ
ارتعدت مفاصله واصفر لونه فقيل له في ذلك فقال حق على كل
من وقف بين يدي رب العرش ان يصفر لونه وان ترتعد مفاصله و
سئله رجل خمسين الف درهم وخمسمائة دينار فاعطاه وقال ائت بحمال
يحمل لك فاتى بحمال فاعطاه طيلسانه وقال هذا الكري وجاء بعض الاعراب فقال الحسن
اعطوه ما في الخزانة فوجدوا فيها عشرين الف درهم فدفعها الى الاعرابي
في كشف الغمة ان الحسن ع سمع رجلا يسأل ربه ان يرزقه عشرة الاف درهم
فانصرف الحسن ع الى منزله فبعث بها اليه وروي جاء رجل الى الحسن بن علي ع
بعد ان شكى بأمسه من الفقر انشاء في معنى ذلك ويقول هذا البيت

لم يبق لي شيء يباع بدرهم * يكفيك منظر حالتي عن مخبري
الا بقية ماء وجه صنته * الا يباع وقد وجدتك مشتري

فدعى الامام الحسن ع بخازنه وقال له ما عندك من المال فقال يا مولاي فضل معي
اثني عشر الف درهم قال فادفعها الى الرجل واني لمستحيي منه قال يا مولاي
واي شيء تنفق قال اعطه اياها واحسن الظن بالله ثم فلما ان دفعها اليه
دعى به الحسن ع وقال يا هذا اقبل العذر فانا ما انصفناك لكن على قدر الميسور
عاجلنا فاتاك وابدرنا انشأ يقول في طلا ولو امهلتنا لم نعط
نخذ القليل وكن كانك لم تبع ماصنته وكاننا ما نشتري
في فضائل الخوارزمي ان الحسن والحسين خرجا للحاجة لهما فجاعا وعطشا
فمرا بعجوز في خبائها فقالا لها هل من شراب قالت نعم فاناخا اليها وليس
لها الا شويهة فقالت احلبوها وامتذقوا لبنها ففعلوا فقالوا هل من

طعام

طعام قالت لا الا غنمتنا هذه فليذبحها احدكم حتى اصنع لكم فذبحوها
فشوت واكلوها وناموا عندها حتى ابردوا ثم قالوا نحن نفر من قريش نريد
هذا الوجه فاذا انصرفنا سالمين فالمي بنا فانا صانعون بك خيرا ثم
انصرفا واقبل زوجها فقال اي غنمنا فاخبرته الخبر فضربها حتى شجها
وقال تذبحين غنمي لاعبد لا تدري من هم تقولين من قريش فمضى غير بعيد
حتى الجأتهم الحاجة الى المدينة فدخلت العجوز ومعها زوجها فابصرها الحسن ع
فعرفها فقال اتعرفيني قالت لا قال فامر ان يشترى لها من شاء الصدقة الف
شاة واعطاها الف دينار وبعثها برسوله الى الحسين ع فسئل عما فعل
الحسن فاعطاها الف شاة ايضا والف دينار لمع من عمدة ريحانة محمد
الثقلين الامام الشهيد المظلوم ابي عبد الله الحسين عليه السلام
في كشف الغمة روي ان الحسين ع حج خمسا وعشرين حجة وجنائبه
تقاد معه وهو ماش على القدم في فضائل الخوارزمي عن الرضا عن
اباءه عليهم السلم ان الحسين بن علي ع دخل المستراح فوجد لقمة ملقاة فدفعها الى غلام
له فقال يا غلام اذكرني بهذه اللقمة اذا خرجت فاكلها الغلام فلما
خرج الحسين ع فقال يا غلام اللقمة قال اكلتها يا مولاي قال انت حر لوجه الله تعالى فقال
له رجل اعتقته يا سيدي فقال نعم سمعت جدي رسول الله ص يقول من وجد لقمة ملقاة
فمسح منها ما مسح وغسل منها ما غسل ثم اكلها لم يستقر في جوفه حتى يعتقه الله تعالى
من النار ولم اكن لاستعبد رجلا اعتقه الله تعالى من النار قيل وسأل رجل الحسين ع
حاجة فقال له يا هذا سؤالك اياي يعظم لدي ومعرفتي بما يجب لك يكبر علي و
يدي تعجز عن نيلك ما انت اهله والكثير في ذات الله قليل وما في ملكي وفاء
لشكرك فان قبلت الميسور رفعت عن الاحتيال لك والاهتمام بما اتكلفه من واجب

فعل فقال الرجل يا ابن رسول الله اقبل واشكر العطية واعذر على المنع
فدعى الحسين بوكيله وجعل يحاسبه على نفقاته حتى استقصاها ثم قال
هات الفاضل من الثلثمائة الف فاحضر خمسين الفا قال فما فعل الخمسمائة
دينار قال هي عندي قال احضرها فدفع الدراهم والدنانير الى الرجل وقال
هات من يحمل معك هذا المال فاتاه بالحمالين فدفع اليهم الحسين رداءه
بكراء احملهم حتى حملوه معه فقال مولى له والله ما عندنا درهم واحد
قال لكني ارجو ان يكون لي بفعلي هذا عند الله اجر عظيم وفيه خرج الحسن الى
سفر فاضله الطريق ليلا فمر براعي غنم فنزل عنده فالطفه وبات عنده فلما
اصبح دله على الطريق فقال الحسين اني ماض الى ضيعتي ثم اعود الى المدينة و
وقت له وقتا فلما جا الوقت شغل الحسن بشي من اموره عن قدوم المدينة
فجا الراعي وكان عبدا لرجل من اهل المدينة فصار الى الحسين وهو يظنه
الحسن فقال انا العبد الذي بت عندي ليلة كذا وكذا وامرتني ان اصير
اليك في هذا الوقت واراه علامات عرف الحسين انه كان الحسن فقال الحسين
لمن انت يا غلام قال لفلان قال كم غنمك قال ثلثمائة فارسل الى الرجل فرغبه
حتى باع الغنم والعبد فاعتقه ووهب له الغنم مكافاة عما صنع باخيه و
قال ان الذي بات عندك اخي وقد كافاتك بفعلك به وفيه قال
الحسن البصري كان الحسين بن علي سيدا زاهدا ورعا صالحا ناصحا حسن الخلق فذهب
ذات يوم مع اصحابه الى بستانه وكان في ذلك البستان غلام له اسمه صافي
فلما قرب من البستان راى الغلام قاعدا ياكل الخبز فنظر الحسين اليه وجلس عند
بعض النخل مستترا لا يراه فكان يرفع الرغيف فيرمي بالنصف الى الكلب و
ياكل نصفه فتعجب الحسين من فعل الغلام فلما فرغ من الاكل قال الحمد لله رب

العالمين

العالمين اللهم اغفر لي واغفر لسيدي وبارك له كما باركت على ابويه يا
ارحم الراحمين فقام الحسين وقال يا صافي فقام الغلام فزعا وقال يا
سيدي وسيد المؤمنين الى يوم القيمة اني ما رايتك فاعف عني فقال
الحسين اجعلني في حل يا صافي لاني دخلت بستانك بغير اذنك فقال
صافي بفضلك يا سيدي وكرمك وسوددك تقول هذا فقال الحسين
اني رايتك ترمي بنصف الرغيف الى الكلب وتاكل نصفه فما معنى ذلك
فقال الغلام ان هذا الكلب ينظر الي حين اكل فاستحيي منه يا سيدي
لنظره الي وهذا كلبك يحرس بستانك من الاعدا فانا عبدك وهذا
كلبك ناكل رزقك معا فبكى الحسين وقال ان كان كذلك فانت عتيق
لله تعالى ووهبت لك الفي دينار بطيبة من قلبي فقال الغلام ان
اعتقتني فانا اريد القيام ببستانك فقال الحسين ع ان الكريم اذا
تكلم بكلام فينبغي ان يصدقه بالفعل انا قلت لك حين دخلت
البستان اجعلني في حل فاني دخلت بستانك بغير اذنك فصدقت
قولي فوهبت البستان وما فيه لك غير ان اصحابي هؤلاء جاؤا لاكل الثمار
والرطب فاجعلهم اضيافا لك واكرمهم من اجلي اكرمك الله تعالى يوم القيمة
وبارك لك في حسن خلقك وادبك فقال الغلام ان وهبت لي
بستانك فاني قد سبلته لاصحابك وشيعتك **في مناقب ابي**
طالب وقدم اعرابي بالمدينة فسال عن اكرم الناس فدل على ابي عبد الله
الحسين فدخل المسجد فوجده مصليا فوقف بازائه **وانشا**
لم يخب الان من رجاك ومن **يقول** حرك من دون بابك الحلقة
انت جواد وانت معتمد **هذا** ابوك قد كان قاتل الفسقة

ولا الذي كان من وابلكم فسلم الحسين كانت علينا الجحيم مطبقة

وقال يا قنبر هل بقي من مال الحجاز شيء قال نعم اربعة الاف دينار فقال هاتها

قد جاء من هو احق بها منا ثم نزع بردیه ولف الدنانير فيهما واخرج يده من

شق الباب حياء من الاعرابي وانشا يقول عليه السلام

خذها فاني اليك معتذر ... واعلم باني عليك ذو شفقة

لو كان في سيرنا الغداة عصا ... امست سمانا عليك مندفقة

لكن ريب الزمان ذو غير ... والكف مني قليلة النفقة

فاخذها الاعرابي وبكى فقال له لعلك استقللت ما اعطيناك قال لا ولكن

يا كل التراب جودك وهو المروي عن الحسن بن علي ع في فضايل الخوارزمي

ان اعرابيا بدويا قصد الحسين بن علي ع فسلم عليه فرد عليه السلم وقال له يا اعرابي

فيم قصدتنا قال قصدتك في دية مسلمة الى اهلها قال اقصدت احدا قبلي

قال عتبة بن ابي سفيان فناولني خمسين دينارا فرددتها عليه وقلت لاقصدن

من هو خير منك واكرم فقال عتبة ومن خير مني واكرم لا ام لك فقلت اما

الحسين بن علي ع او عبد الله بن جعفر وقد اتيتك بدا انتم بها عمود ظهري

وترددني الى اهلي فقال الحسين ع والذي فلق الحبة وبرا النسمة وتجلى بالعظمة ما

في ملك ابن بنت نبيك الا مائتا دينار يا غلام اعطه وانا اسالك عن خصال

ان انت اجبتني بتمتها خمسمائة دينار وان لم تجبني الحقتك فيمن كان قبلي

فقال الاعرابي لكل ذلك احتيالا الى علمي وانتم اهل بيت النبوة ومعدن الرسالة

ومختلف الملائكة فقال له الحسين ع لا ولكن سمعت جدي رسول الله ص يقول

اعطوا المعروف بقدر المعرفة فقال له الاعرابي سل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي

العظيم فقال له الحسين ع ما النجاة من الهلكة قال التوكل على الله قال فما الرجاء

ثم

للمهم قال الثقة بالله نعم قال فاي شيء خير للعبد في حيوته قال الاعرابي

يزينه حلم قال فان خانه ذلك قال مال يزينه سخاء وسعة قال فان اخطا

ذلك قال الموت والفنا خير له من الحيوة والبقاء فناوله الحسين خاتمه وقال

بعه بمائة دينار وناوله سيفه وقال بعه بمائتي دينار واذهب فقد اتممت لك

فلقت وما هاجني مقلق خمسمائة دينار وما بي سقام ولا موبق

ولكن طربت لال الرسول فانشا يقول فهاجني الشعر والمنطق

هم الاكرمون هم الانجبون ... نجوم السماء بهم تشرق

فانت الهمام وبدر الظلام ... ومعطي الانام اذا املقوا

ابوك الذي فاز بالمكرمات ... فقصر عن وصفه السبق

سبقت الانام الى المكرمات ... فانت الجواد فما تلحق

بكم فتح الله باب الهدى ... وباب الضلال بكم مغلق

وفي رواية اخرى ان هذا الاعرابي سلم على الحسين بن علي ع واساله حاجة

وقال سمعت جدك رسول الله ص يقول اذا سالت حاجة فاسالوها من احد

اربعة اما عربيا شريفا او مولى كريما او حامل القران او صاحب وجه صبيح

فاما العرب فشرفت بجدك ص واما الكرم فدابكم وسيرتكم واما القران في بيوتكم

نزل واما الوجه الصبيح فاني سمعت جدك رسول الله ص يقول اذا اردتم

تنظروا الي فانظروا الى الحسن والحسين فقال الحسين ع ما حاجتك فكتبها على الارض

فقال الحسين ع سمعت ابي عليا يقول قيمة كل امرئ ما يحسنه وسمعت جدي

رسول الله ص قال المعروف بقدر المعرفة فاسالك عن ثلثة خصال فان اجبتني عن

واحدة فلك ثلث ما عندي وان اجبتني عن اثنتين فلك ثلثا ما عندي وان اجبتني

عن ثلث فلك كل ما عندي وقد حملت الي صرة مختومة فان اجبت فانت اولى بها

سل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم قال اي الاعمال افضل
قال الاعرابي الايمان قال فما نجاة العبد من الهلكة قال الثقة بالله تعالى
قال فما يزين المرء قال علم معه حلم قال فان اخطأ ذلك قال فصاعقة
تنزل عليه من السماء فتحرقه فضحك الحسين بن علي ع ورمى اليه
بالصرة في البحا ورمى اليه بصرة فيها الف دينار واعطاه خاتمه
فيه فص قيمته مائتا درهم وقال يا اعرابي اعط الذهب الى غرمائك و
اصرف الخاتم في نفقتك فاخذ الاعرابي وقال الله اعلم حيث يجعل رسالته
في مناقب ال ابي طالب عن الحسين بن علي قال صح عندي قول النبي
افضل الاعمال بعد الصلوة ادخال السرور في قلب المؤمن بما لا اثم
فيه فاني رايت غلاما يواكل كلبا فقلت له في ذلك فقال يا ابن رسول الله
اني مغموم اطلب سرورا بسروره لان صاحبي يهودي اريد افارقه
فاتى الحسين ع الى صاحبه بمائتي دينار ثمنا له فقال اليهودي الغلام فدى
لخطاك وهذا البستان له ورددت عليك المال فقال ع وانا قد وهبت
لك المال فقال قبلت المال ووهبته للغلام فقال الحسين ع اعتقت الغلام
ووهبته له جميعا فقالت امرأته قد اسلمت ووهبت زوجي مهري فقال
اليهودي وانا ايضا اسلمت واعطيتها هذه الدار في تجارب الامم
قيل ان عبد الرحمن السلمي علم ولد الحسين الحمد فلما قراها على ابيه اعطاه
الف دينار والف حلة وحشى فاه درا وقيل له في ذلك قال واين يقع
هذا من عطائه اي من تعليمه وانشد الحسين عليه السلام
اذا جادت الدنيا عليك فجد بها ... على الناس طرا قبل ان تتفلت
فلا الجود يفنيها اذا هي اقبلت ... ولا البخل يبقيها اذا هي ولت

ذو نفر

في فضائل الخوارزمي افتخر رجل من بني هاشم ورجل من
بني امية فقال الاموي للهاشمي اذهب فسل اهلك واذهب فاسل اهلي
فاتى الاموي عشرة فسأل عشرة منهم فامروا له بمائة الف درهم واتى الهاشمي
عبد الله بن عباس فامر له بمائة الف درهم فاتى الحسن فامر له بمائة وثلثين
الف درهم ثم اتى الحسين ع بمائة وعشرين الف درهم وقال لا اساوي اخي بالفضل
فجاء الاموي بما اعطاه اهله وكذا الهاشمي فغضب الاموي فردها
على اصحابها فقبلوها ورد الهاشمي الى اصحابها فلم يقبلوها فكان ذلك
اشد على الاموي من الاولى في البحار دخل الحسين ع على اسامة بن زيد
وهو مريض وهو يقول واغماه فقال له الحسين ع وما غمك يا اخي قال
ديني وهو ستون الف درهم فقال الحسين هو علي فقال اخشى ان اموت
فقال الحسين ع لن تموت حتى اقضيها عنك فقضاها قبل موته وكان ع
يقول شر خصال الملوك الجبن من الاعداء والقسوة على الضعفاء والبخل
عند الاعطاء وقيل ان الفرزدق اتى الحسين ع لما اخرجه مروان من
المدينة فاعطاه ع اربعمائة دينار فقيل له انه شاعر فاسق مشهر فقال
ان خير مالك ما وقيت به عرضك وكتب اليه الحسن ع يلومه على اعطاء الشعراء فكتب اليه
انت اعلم بان خير المال ما وقي به العرض قال انس كنت عند الحسين ع
فدخلت عليه جارية فحيته بطاقة ريحان فقال انت حرة لوجه الله تعالى
فقلت تحييك بطاقة ريحان لا خطر لها فتعتقها قال كذا ادبنا الله تعالى
قال الله تعالى واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها او ردوها وكان احسن
منها عتقها وفي مناقب ال ابي طالب ان الحسين ع مر بمساكين وهم
ياكلون كسرا لهم على كساء فسلم عليهم فدعوه الى طعامهم فجلس معهم وقال ع

ولا انه صدقة لاكلت معكم ثم قال قوموا الى ضيفي فاطعمهم وكساهم
وامر لهم بدراهم في بحار الانوار وجد على ظهر الحسين بن علي يوم
الطف اثر فسئلوا زين العابدين عن ذلك فقال هذا مما كان ينقل
الجراب على ظهره الى منازل الارامل واليتامى والمساكين روى انه قيل
لعلي بن الحسين ما اقل ولد ابيك فقال العجب كيف ولدت كان يصلي
في اليوم والليلة الف ركعة في فضائل الخواريزمي ان شريحا
قال دخلت مسجد رسول الله ص فاذا فيه الحسين ساجد يعفر خده
على التراب وهو يقول سيدي ومولاي الفامع الحديد خلقت اعضائي
ام لشرب الحميم خلقت امعائي الهي ان طالبتني بذنوبي طالبتك بكرمك
وان حبستني مع الخاطئين لاخبرنهم بحبي لك سيدي ان طاعتي لا تنفعك
ومعصيتي لا تضرك فهب لي ما لا ينفعك واغفر لي ما لا يضرك فانك
ارحم الراحمين لمع من عمل سراج المتهجدين علي بن الحسين امام
زين العابدين عليه السلام في بحار الانوار في الحديث عن ابي جعفر
محمد بن علي الباقر قال كان علي بن الحسين ع يصلي في اليوم والليلة الف ركعة
كما كان يفعل امير المؤمنين كانت له خمسمائة نخلة فكان يصلي عند كل نخلة
ركعتين وكان اذا قام في صلوته غشي لونه لون اخر وكان قيامه في صلوته
قيام العبد الذليل بين يدي المولى الجليل كانت اعضاؤه ترتعد من خشية
الله تعالى وكان يصلي صلوة مودع يرى انه لا يصلي بعدها ابدا وكان ع
يخرج في ليلة الظلماء فيحمل الجراب على ظهره وفيه الصرر من الدنانير والدراهم
وربما حمل على ظهره الطعام او الحطب حتى ياتي بابا بابا فيقرعه ثم يناول من
يخرج اليه وكان يغطي وجهه اذا ناول فقيرا لئلا يعرفه وكثيرا ما كانوا قياما

على ابوابهم ينتظرونه فاذا راوه تباشروا به وقالوا صاحب
الجراب فلما توفي ع فقدوا ذلك فعلموا انه كان علي بن الحسين
ولما وضع على المغتسل نظروا الى ظهره وعليه مثل ركب الابل مما
كان يحمل على ظهره الى منازل الفقراء والمساكين ولقد خرج ذات يوم
وعليه مطرف خز فتعرض له سائل فتعلق بالمطرف فمضى وتركه
وكان يشتري الخز في الشتاء واذا جاء الصيف باعه وتصدق بثمنه
ولقد حج على ناقة له عشرين حجة فما قرعها بسوط فلما نفقت امر بدفنها
لئلا تاكلها السباع ولقد كان يعول مائة اهل بيت من فقراء المدينة
وكان يعجبه ان يحضر طعامه الاضراء والزمنى والمساكين الذين لا
حيلة لهم وكان يناولهم بيده ومن كان له عيال احمل الى عياله من طعامه
وكان لا ياكل طعاما حتى يبتدأ ويتصدق بمثله وكان تسقط منه
كل سنة ثفنات من مواضع سجوده لكثرة صلوته وكان يجمعها فلما
مات ع دفنت معه توضيح في مجمع البحرين المطرف بضم الميم وفتح
الراء رداء من خز مربع ذو اعلام وثفنات بضم المثلثة والفاء
والنون المفتوحات جمع ثفنة باسكان الفاء ما في ركبة البعير و
صدره من كثرة مماسة الارض وقد حصل في جبهة سيد
العابدين مثل ذلك من طول سجوده وكثرته قيل كان يقطعها في السنة
مرتين كل مرة خمس ثفنات في بحار الانوار كان علي بن الحسين ع
يتصدق بالسكر واللوز فسئل عن ذلك فقرا قوله تعالى لن تنالوا البر
حتى تنفقوا مما تحبون وكان يحبه عن عمرو بن دينار قال حضرت زيد بن
اسامة بن زيد الوفاة فجعل يبكي فقال علي بن الحسين ما يبكيك قال يبكيني

انّ علىّ خمسة عشر الف دينار ولم اترك لها وفاء فقال له علىّ بن
الحسين لا تبك فهو علىّ وانت برىّ منها فقضاها عنه قال ابو
جعفر انّ اباه علىّ بن الحسين قاسم الله تعالى ماله مرّتين وعنه
قال انّ ابى ضرب غلاما له قرعة واحدة بسوط وكان بعثه فى حاجة
فابطا عليه فبكى الغلام وقال يا علىّ بن الحسين تبعثنى فى حاجتك
ثم تضربنى قال فبكى ابى وقال يا بنىّ اذهب الى قبر رسول الله صلى الله عليه وآله فصلّ
عليه ركعتين ثم قال اللهم اغفر لعلىّ بن الحسين خطيئته يوم الدين
ثم قال للغلام اذهب فانت حرّ لوجه الله تعالى قال ابو بصير فقلت له
جعلت فداك العتق كفارة الضرب فسكت روى انّ علىّ بن الحسين
ضرب مملوكا ثم دخل الى منزله فاخرج السوط ثم تجرّد له ثم قال اجلد
علىّ بن الحسين فابى عليه فاعطاه خمسين دينارا عن ابى عبد الله كان علىّ
ابن الحسين اذا دخل شهر رمضان لا يضرب عبدا له ولا امة وكان اذا
اذنب العبد والامة يكتب عنده اذنب فلان اذنبت فلانة يوم كذا و
لم يعاقبهم فيجمع عليهم الذنوب حتى اذا كان اخر ليلة شهر رمضان دعاهم و
جمعهم حوله ثم اظهر الكتاب ثم قال يا فلان فعلت كذا وكذا ولم اؤدّبك
اتذكر ذلك فيقول بلى يا ابن رسول الله حتى ياتى على اخرهم و
يقررهم جميعا ثم يقوم وسطهم ويقول ارفعوا اصواتكم وقولوا يا
علىّ بن الحسين انّ ربك قد احصى عليك كلما عملت كما احصيت علينا كلما عملنا
وعليه كتاب ينطق بالحق لا يغادر صغيرة ولا كبيرة مما اتيت الا احصاها
وتجد كلما عملت لديه حاضرا كما وجدنا كلما عملنا لديك حاضرا فاعف و
اصفح كما ترجو من المليك العفو وكما تحب ان يعفو المليك عنك فاعف عنا

بكره

تجده عفوا وبك رحيما ولك غفورا ولا يظلم ربك احدا كما لديك
كتاب ينطق بالحق علينا لا يغادر صغيرة ولا كبيرة مما اتيناها الا احصاها
فاذكر يا علىّ بن الحسين ذلّ مقامك بين يدى ربك الحكم العدل الذى
لا يظلم مثقال حبّة من خردل ويأتى بها يوم القيمة وكفى بالله حسيبا
وشهيدا فاعف واصفح يعف عنك المليك ويصفح فانه يقول و
ليعفوا وليصفحوا الا تحبون ان يغفر الله وهو ينادى بذلك على نفسه
ويلقنهم وهم ينادون معه وهو واقف بينهم يبكى وينوح ويقول
ربّ انك امرتنا ان نعفو عمّن ظلمنا وعفونا عمّن ظلمنا كما امرت فاعف
عنا فانك اولى بذلك منا ومن المامورين وامرتنا ان لا نردّ سائلا
عن ابوابنا وقد اتيناك سؤالا ومساكين وقد انخنا بفنائك و
ببابك نطلب نائلك ومعروفك وعطاءك فامنن بذلك علينا
ولا تخيبنا فانك اولى بذلك منا ومن المامورين الهى كرمت فاكرمنى اذ
كنت من سؤالك وجدت بالمعروف فاخلطنى باهل نوالك يا كريم
ثم يقبل عليهم فيقول قد عفوت عنكم فهل عفوتم عنى ومما كان منى اليكم من
سوء فيقولون عفونا عنك يا سيدنا فيقول لهم قولوا اللهم اعف عن
علىّ بن الحسين كما عفى عنا فاعتقه من النار كما اعتق رقابنا من الرق فيقولون
ذلك فيقول آمين رب العالمين اذهبوا فقد عفوت عنكم واعتقت
رقابكم رجاء للعفو عنى وعتق رقبتى فاذا كان يوم العيد اجازهم
بجوائز تصونهم وتغنيهم عما فى ايدى الناس وما من سنة الا وكان
يعتق فيها من اخر ليلة من شهر رمضان ما بين عشرين راسا الى ا
او اكثر وكان اذا ملك عبدا فى اول السنة او فى وسط السنة اذا كان

ليلة الفطر اعتق اعتق واستبدل سواهم في الحول الثاني ثم اعتق كل
من كان يفعل حتى لحق بالله تعالى ولقد كان يشتري السودان وماله بهم من
حاجة يأتي بهم عرفات فيسد بهم تلك الفجج والخلال فاذا افاض امر
بعتق رقابهم وجوائز لهم من المال لمع من عمل العلم الباهر
ابي جعفر الذي هو للعلم باقر عليه السلام عن ابي عبد الله
ان ابا جعفر محمد بن علي بن الحسين بن علي النبأ العظيم هذا الكريم ابن الكريم بن الكريم
الكريم مات وترك ستين مملوكا فاعتق ثلثهم عند موته عن عمرو بن دينار
وعبد الله بن عبيد انهما قالا ما لقينا ابا جعفر محمد بن علي ع الا وحمل
الينا النفقة والصلة والكسوة ويقول هذه معدة لكم قبل ان
تلقوني عن سليمن بن قرم قال كان ابو جعفر محمد بن علي ع يجيزنا من الخمسمائة
الى الستمائة الى الالف درهم وكان لا يمل من صلة اخوانه وقاصديه و
مؤمليه وراجيه قالت سلمى مولاة ابي جعفر ع كان يدخل عليه اخوانه
فلا يخرجون من عنده يطعمهم الطعام الطيب ويكسوهم الثياب الحسنة
ويهب لهم الدراهم فاقول له في ذلك ليقل منه فيقول يا سلمى ما
حسنة الدنيا الا صلة الاخوان في مجازاة الاخوان عن ابي عبد الله ع قال كان
ابي يتصدق وكان جمعة بن نيار عن ابي عبد الله ع قال دخلت على ابي يوما
وهو يتصدق على فقراء المدينة بثمانية آلاف دينار واعتق اهل بيت
بلغوا احد عشر مملوكا لمع من عمل السابق بالخيرات ابي عبد الله
جعفر بن محمد الصادق عليه السلام والصلوة في مجازاة الانوار
عن مالك بن انس فقيه المدينة يقول كنت ادخل الى الصادق جعفر بن
محمد بن علي الحسين بن علي فيقدم لي مخدة ويعرف لي قدرا ويقول يا مالك
اني

اني احبك فكنت اسر بذلك واحمد الله تعالى عليه قال وكان رجلا لا
يخلو من احدى ثلث خصال اما صائما واما قائما واما ذاكرا وكان من
العظماء العباد واكابر الزهاد الذين يخشون الله عز وجل وكان كثير
الحديث طيب المجالسة كثير الفوائد فاذا قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
اخضر مرة واصفر اخرى حتى ينكره من كان يعرفه ولقد حججت معه
سنة فلما استوت به راحلته عند الاحرام كان كلما هم بالتلبية
انقطع الصوت في حلقه وكاد ان يخر من راحلته فقلت قل يا ابن رسول
الله ولا بد لك من ان تقول فقال يا ابن ابي عامر كيف اجسر ان اقول لبيك
اللهم لبيك واخشى ان يقول الله عز وجل لا لبيك ولا سعديك روي
نام رجل من الحاج فتوهم ان هميانه سرق فخرج فرأى جعفر الصادق ع مصليا
ولم يعرفه فتعلق به وقال له انت اخذت همياني قال ما كان فيه قال
الف دينار فحمله الى داره ووزن له الف دينار وعاد الى منزله ووجد
هميانه فعاد الى ابي جعفر ع معتذرا بالمال فابى قبوله وقال شيء خرج من يدي
لا يعود الي فسأل الرجل عنه فقيل هذا جعفر الصادق فقال لا جرم هذا هذي
فعاله عن هشام بن سالم قال كان ابو عبد الله ع اذا اعتم وذهب من
الليل شطره اخذ جرابا فيه خبز ولحم ودراهم وحمله على عاتقه ثم ذهب به
الى اهل الحاجة من اهل المدينة فقسمه فيهم ولا يعرفونه فلما مضى ابو عبد الله
فقدوا ذلك وعلموا انه كان ابو عبد الله ع عن هرون بن عيسى قال قال
ابو عبد الله ع لمحمد ابنه يا بني كم فضل معك من تلك النفقة قال اربعون
دينارا قال اخرج وتصدق بها قال انه لم يبق معي غيرها قال تصدق
بها فان الله تعالى يخلفها اما علمت ان لكل شيء مفتاحا ومفتاح الرزق

الصدقة فتصدق بها ففعل فما لبث ابو عبد الله ع عشرة حتى
جاءه من موضع اربعة الاف دينار فقال يا بني اعطينا الله
اربعين دينارا فاعطانا الله تعالى اربعة الاف دينار عن غلام
اعتقه ابو عبد الله هذا ما اعتق جعفر بن محمد اعتق غلامه
السندي فلانا على انه يشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له وان محمدا عبده ورسوله وان البعث حق والنشور حق
وان الجنة حق وان النار حق وعلى انه اولياء الله يوالي و
يتبرا من اعداء الله ويحلل حلال الله ويحرم حرام الله ويؤمن
برسول الله ويقر بما جاء من عند الله اعتقه لوجه الله لا
يريد جزاء ولا شكورا وليس لاحد عليه سبيل الا بخير شهد فلان
عتق هذا اخر ما اعتق جعفر بن محمد اعتق فلانا غلامه لوجه
الله تعالى لا يريد جزاء ولا شكورا على ان يقيم الصلوة ويؤتي
الزكوة ويحج البيت ويصوم شهر رمضان ويتوالى اولياء الله
ويتبرا من اعداء الله شهد فلان وفلان ثلثة عن الحسن بن زياد
قال دخلنا على ابي عبد الله ع فصلى بهم العصر وقد كنا صلينا فعددنا
له في ركوعه سبحان ربي العظيم اربعا او ثلاثا وثلثين مرة في
المرسل عن ابي عبد الله قال قلت جعلت فداك بلغني انك تفعل
في غلة عين زياد شيئا وانا احب ان اسمعه منك فقال لي كنت آمر
اذا ادركت الثمرة ان تثلم في حيطانها الثلم ليدخل الناس ويأكلوا
وكنت آمر في كل يوم يوضع عشر بنيات يقعد على كل بنية عشرة
كلما اكل عشرة جاء عشرة اخرى يلقى لكل نفس منهم مد من رطب و كنت

آمر

آمر بجيران الضيعة كلهم الشيخ والعجوز والصبي والمريض والمرأة
ومن لا يقدر ان يجيء فيأكل منها لكل انسان منهم مد فاذا كان
الجذاذ وفيت القوام والوكلاء والرجال اجرتهم واحمل الباقي الى
المدينة ففرقت في اهل البيوتات والمستحقين الراحلتين والثلاثة
والاقل والاكثر على قدر استحقاقهم وحصل لي بعد ذلك
اربعمائة دينار وكان غلتها اربعة الاف دينار في المرسل ان
ابا عبد الله كان يتصدق بالسكر فقيل له انتصدق بالسكر
فقال نعم انه ليس شيء احب الي منه فانا احب ان اتصدق باحب
الاشياء الي عن ابي جعفر الخثعمي قال اعطاني ابو عبد الله ع خمسين
دينارا في صرة فقال ادفعها الى رجل من بني هاشم ولا تعلمه اني
اعطيتك شيئا قال فاتيته فقال من اين هذا جزاه الله تعالى خيرا
فما يزال كل حين يبعث بها فنكون مما نعيش فيه الى قابل ولكن لا
يصلني جعفر بدرهم في كثرة ماله عن ابن ابي قرة قال كان ابو عبد الله
يبسط رداءه وفيه صرر الدنانير فيقول للرسول اذهب بها الى فلان
وفلان من اهل بيته وقل لهم هذه بعث بها اليكم من العراق فا
فيذهب بها الرسول اليهم فيقول ما قال فيقولون اما انت فجزاك
الله تعالى خيرا بصلتك قرابة رسول الله واما جعفر فحكم الله تعالى بيننا
وبينه قال فيخر ابو عبد الله ساجدا ويقول اللهم اذل رقبتي لولد ابي
في مشارق الانوار ان فقيرا سأل الصادق ع فقال لعبده ما عندك
قال اربعمائة درهم قال اعطه اياها فاعطاه فاخذها وولى شاكرا
فقال ارجعه فقال يا سيدي سألت اعطيت فماذا بعد العطاء فقال له

قال رسول الله صلعم خير الصدقة ما ابقت غنى وانا لم تغنك فخذ
هذا الخاتم فقد اعطيت فيه عشرة آلاف درهم فاذا احتجت فبعه
بهذه القيمة لمع من عمل من نحبة الحسن بن جعفر الى
الاول كموسى بن جعفر عليه السلام في بحار الانوار
عن اليونانى كانت لموسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على
عليهم السلام بضع عشرة سنة كل يوم سجدة بعد ابيضاض
الشمس الى وقت الزوال وروى انه كان يصلي نوافل الليل و
يصلها بصلاة الصبح ثم يعقب حتى تطلع الشمس ويخر لله
ساجدا فلا يرفع راسه من السجود والتحميد حتى يقرب زوال الشمس
وكان يدعو كثيرا فيقول اللهم انى اسألك الراحة عند الموت
والعفو عند الحساب ويكرر ذلك وكان من دعائه عظم
الذنب من عبدك فليحسن العفو من عندك وكان يبكي من خشية الله
حتى تخضل لحيته بالدموع وكان اوصل الناس لاهله ورحمه وكان
يتفقد فقراء المدينة في الليل فيحمل اليهم الزبيل فيه العين والورق
والدقيق والتمر فيوصل اليهم ذلك ولا يعلمون من اى جهة هو وكان
كريما بهيا واعتق الف مملوك وكان يبلغه عن الرجل يؤذيه
فيبعث اليه بصرة فيها الف دينار في كشف الغمة قال محمد البكري
قدمت المدينة اطلب دينا فاعيانى فقلت لو ذهبت الى ابى الحسن موسى
فشكوت اليه فاتيته بنقمى في ضيعته فخرج الى ومعه منسف فيه
قديد مجزع ليس معه غيره فاكل واكلت معه وسألني عن حاجتي فذكرت له
قصتي فدخل فلم يقم الا يسيرا حتى خرج الى فقال لغلامه اذهب ثم مد يده

الى

الى ثم دفع الى صرة فيها ثلثمائة دينار ثم قام فولى وقمت وركبت
دابتي وانصرفت في البحار عن يحيى بن الحسن قال كان موسى بن جعفر
اذا بلغه عن الرجل ما يكره بعث اليه بصرة دنانير وكانت صراره
ما بين الثلثمائة الى المائتين وكانت صرار موسى مثلا وفي حديث
اخر كان اهله يقولون عجبا لمن جاءته صرة موسى فشكى القلة عن
على بن جعفر قال خرجنا مع اخى موسى بن جعفر في اربع عمر يمشي فيها الى
مكة بعياله واهله واحدة منهن مشى فيها ستة وعشرين يوما واخرى
اربعة وعشرين يوما واخرى احد وعشرين يوما في مطالب السؤال
قال خشام قال لى شقيق البلخي خرجت حاجا في سنة ١٤٩ تسع واربعين
ومائة فنزلت القادسية فبينا انا انظر الى الناس في زينتهم وكثرتهم فنظرت
الى فتى حسن الوجه شديد السمرة ضعيف فوق ثيابه ثوب من صوف
مشتمل بشملة في رجليه نعلان وقد جلس منفردا فقلت في نفسي
هذا الفتى من الصوفية يريد ان يكون كلا على الناس في طريقهم و
الله لامضين اليه ولاوبخنه فدنوت منه فلما رآنى مقبلا قال
يا شقيق اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم ثم تركني ومضى
فقلت في نفسي ان هذا الامر عظيم قد تكلم بما في نفسي ونطق باسمي
وما هذا الا عبد صالح لالحقنه ولاسألنه ان يحللني فاسرعت في اثره
فلم الحقه وغاب عن عيني فلما نزلنا واقصة فاذا به يصلي واعضاؤه
تضطرب ودموعه تجري فقلت هذا صاحبي امضي اليه واستحله فصبرت
حتى جلس واقبلت نحوه فلما رآنى مقبلا قال يا شقيق اتل وانى لغفار
لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى ثم تركني ومضى فقلت هذا الفتى لمن

الابدال لقد تكلم على سري مرتين فلما نزلنا زبالة اذا بالفتى قائم على البئر
وبيده ركوة يريد ان يستقي فسقطت الركوة من يده في البئر وانا انظر
اليه فرايته يرمق السماء وسمعته يقول انت ربي اذا ظمئت الى الماء
وقوتي اذا اردت الطعاما اللهم سيدي ما لي سواها فلا تعدمنيها
قال شقيق فوالله لقد رايت البئر قد ارتفع ماؤها فتوضا وصلى
اربع ركعات ثم مال الى كثيب رمل فجعل يقبض بيده ويطرحه في الركوة ويحركه
ويشرب فاقبلت اليه وسلمت عليه فرد علي السلام فقلت اطعمني من فضل ما
انعم الله عليك فقال يا شقيق لم تزل نعمة الله علينا ظاهرة وباطنة فاحسن
ظنك بربك ثم ناولني الركوة فشربت منها فاذا هو سويق وسكر فوالله
ما شربت قط الذ منه ولا اطيب ريحا فشبعت ورويت واقمت اياما
لا اشتهي طعاما ولا شرابا ثم لم اره حتى دخلنا مكة فرايته
ليلة الى جنب قبة الميزاب في نصف الليل قائما يصلي بخشوع وانين و
بكاء فلم يزل كذلك حتى ذهب الليل فلما راى الفجر جلس في مصلاه يسبح ثم
قام فصلى الغداة وطاف بالبيت سبوعا فخرج فتبعته واذا له غاشية
واموال وهو على خلاف ما رايته في الطريق ودار به الناس من حوله
يسلمون عليه فقلت لبعض من رايته يقرب منه من هذا الفتى فقال
موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام فقلت قد
عجبت ان تكون هذه العجائب الا لمثل هذا السيد ولقد نظم بعض شعراء
المتقدمين واقعة شقيق معه في ابيات طويلة اقتصرت على ذكر بعضها يقول

سل شقيق البلخي عنه وما شا   هد منه وما الذي كان ابصر
قال لما حججت عاينت شخصا   شاحب اللون ناحل الجسم اسمر

سائرا وحده وليس له زا   د فما زلت دائما افكر
وتوهمت انه يسأل النا   س ولم ادر انه الحج الاكبر
ثم عاينته ونحن نزول   دون فيد على الكثيب الاحمر
يضع الرمل في الاناء ويشربه   فناديته وعقلي محير
اسقني شربة فناولني منه   فعاينته سويقا وسكر
فسالت الحجيج من يك هذا   فقيل هذا الامام موسى بن جعفر

بيان قال الفيروزابادي الغاشية السؤال يأتونك والزوار و
الاصدقاء يغشونك والسراج والسيف وشحب لونه تغير من
هزال او جوع او سفر والنحول الهزال وفيد على وزن بيع منزل
بطريق مكة زيدت شرفا **المعجز عشر من مناقب مجتبى الرضا
ابي الحسن الثاني الامام علي بن موسى الرضا
عليه الاف التحية والثنا** في العيون عن عبد السلام قال جئت
الى باب الدار التي حبس فيها ابو الحسن الرضا بسرخس وقد قيد فاستاذنت
عليه السجان فقال لا سبيل لك اليه قلت فلم قال لانه ربما صلى في يوم و
ليلة الف ركعة وانما ينفتل من صلواته ساعة في صدر النهار وقبل
الزوال وعند اصفرار الشمس فهو في هذه الاوقات قاعد في مصلاه
يناجي ربه عن ابرهيم بن عباس قال ما رايت ابا الحسن الرضا جفا
احدا بكلمة قط ولا رايته قطع على احد كلامه حتى يفرغ منه وما رد احدا
من حاجة يقدر عليها ولا مد رجليه بين يدي جليس له قط ولا
اتكى بين يدي جليس قط ولا رايته شتم احدا من مواليه او مماليكه
قط ولا رايته يقهقه في ضحكه قط بل كان ضحكه التبسم وكان اذا خلا

ونصب مائدته اجلس معه على مائدته مماليكه ومواليه حتى البواب
والسائس وكان قليل النوم بالليل كثير السهر يحيي اكثر لياليه من اولها
الى الصبح وكان كثير الصيام ولا يفوته صيام ثلثة ايام في الشهر ويقول
ذلك صوم الدهر وكان ع كثير المعروف والصدقة في السر واكثر ذلك
يكون في الليالي المظلمة فمن زعم انه راى مثله في فضله فلا تصدقوه
وفيه عن ابي محمد الغفاري قال لزمني دين ثقيل فقلت ما لقضاء
ديني غير سيدي ومولاي علي بن موسى الرضا فلما اصبحت اتيت منزله
فاستاذنت فاذن لي فلما دخلت قال ابتداء يا ابا محمد قد عرفنا حاجتك
وعلينا قضاء دينك فلما امسينا اوتي بطعام للافطار فاكلنا فقال يا ابا
محمد تبيت او تنصرف فقلت يا سيدي ان قضيت حاجتي فالانصراف احب الي
فتناول من تحت البساط قبضة فدفعها الي فخرجت فدنوت من السراج فاذا
هي دنانير حمر وصفر فاول دينار وقع بيدي قرات نقشه كان عليه
يا ابا محمد الدنانير خمسون ستة وعشرون منها لقضاء دينك واربعة و
عشرون لنفقة عيالك فلما اصبحت فتشت الدنانير فلم اجد ذلك
الدينار واذا هي لا تنقص شيئا عن الحسن بن علي الوشا قال قال لي الرضا ع
اني حيث ارادوا الخروج بي من المدينة جمعت عيالي فامرتهم ان يبكوا علي
حتى اسمع ثم فرقت فيهم اثني عشر الف دينار ثم قلت اما اني لا ارجع الى عيالي
ابدا عن هشام العباسي يقول دخلت على ابي الحسن الرضا ع وانا اريد ان اساله
ان يعوذني لصداع اصابني وان يهب لي ثوبين من ثيابه احرم فيهما
فلما دخلت سالت عن مسائلي فاجابني ونسيت حوائجي فلما قمت لاخرج و
اردت ان اودعه قال لي اجلس فجلست بين يديه فوضع يده على راسي وعوذني

ثم

ثم دعى بثوبين من ثيابه فدفعهما الي وقال لي احرم فيهما قال العباسي وطلبت
بمكة ثوبين سعيديين احدهما لابني فلم اصب بمكة منهما شيئا على نحو
ما اردت فمررت بالمدينة في منصرفي فدخلت على ابي الحسن الرضا فلما ودعته
واردت الخروج دعى بثوبين سعيديين على عمل الوشي الذي كنت طلبت
فدفعهما الي عن عبد السلام قال دخل دعبل بن علي الخزاعي على ابي
الحسن علي بن موسى الرضا فقال له يا ابن رسول الله اني قد قلت فيك
قصيدة واليت على نفسي ان لا انشدها على احد قبلك فقال هاتها فانشده

مدارس آيات خلت من تلاوة ... ومنزل وحي مقفر العرصات
ارى فيئهم في غيرهم متقسما ... وايديهم من فيئهم صفرات

فلما بلغ الى قوله ارى فيئهم الى آخر البيت بكى ابو الحسن ع وقال صدقت يا خزاعي
اذا وتروا مدوا الى واتريهم فلما بلغ الى قوله اكفا على الاوتار منقبضات
جعل ابو الحسن ع يقلب كفيه ويقول اجل والله منقبضات فلما بلغ الى قوله

لقد خفت في الدنيا وايام سعيها ... واني لارجو الامن بعد وفاتي

قال الرضا ع امنك الله تعالى يوم الفزع الاكبر فلما انتهى وبلغ الى قوله

وقبر ببغداد لنفس زكية ... تضمنها الرحمن في الغرفات

قال له الرضا ع افلا الحق لك بهذا الموضع بيتين بهما تمام قصيدتك فقلت بلى يا ابن رسول الله

وقبر بطوس يا لها من مصيبة ... توقد في الاحشا بالحرقات
الى الحشر حتى يبعث الله قائما ... يفرج عنا الهم والكربات

فقال عليه السلام
فقال دعبل يا ابن رسول الله هذا القبر الذي في طوس قبر من هو فقال
الرضا قبري ولا تنقضي الايام والليالي حتى يصير طوس مختلف شيعتي وزواري
الا فمن زارني في غربتي بطوس كان في درجتي يوم القيمة مغفورا له ثم

نهض الرضا بعد فراغ دعبل من انشاد القصيدة وامره ان لا يبرح من
موضعه فدخل الدار فلما كان بعد ساعة خرج الخادم اليه بمائة دينار رضوية
فقال له يقول لك مولاي اجعلها في نفقتك فقال دعبل والله ما لهذا جئت
ولا قلت هذه القصيدة طمعا في شئ يصل الي ورد الصرة وسئل ثوبا من ثياب
الرضاء ليتبرك به ويتشرف به فانفذ اليه الرضا جبة خز مع الصرة وقال
للخادم قل له خذ هذه الصرة فانك ستحتاج اليها ولا تراجعني فيها فاخذ
دعبل الصرة والجبة وسار في مرو في قافلة فلما بلغ ميان قوهان وقع
عليهم اللصوص فاخذوا القافلة باسرها وكتفوا اهلها وكان دعبل فيمن
كتف وملك اللصوص القافلة وجعلوا يقتسموها بينهم فقال رجل من
القوم متمثلا بقول دعبل في قصيدته هذا الشعر مناسبا كما ترى

ارى فيئهم في غيرهم متقسما وايديهم من فيئهم صفرات

فسمعه دعبل فقال لمن هذا البيت قال لرجل من خزاعة يقال له دعبل بن
علي قال دعبل فانا دعبل قائل هذه القصيدة التي منها هذا البيت فوثب
الرجل الى رئيسهم وكان يصلي على راس تل وكان من الشيعة فاخبره فجاء
بنفسه حتى وقف الى دعبل وقال له انت دعبل قال نعم قال انشد القصيدة
فانشدها فحل كتافه وكتاف جميع اهل القافلة ورد اليهم جميع ما اخذ منهم
لكرامة دعبل وسار دعبل حتى وصل الى قم فسئله اهل قم ان ينشدهم
القصيدة فوصله الناس من المال والخلع بشئ كثير واتصل بهم خبر الجبة
فسئلوه ان يبيعها منهم بالف دينار فامتنع من ذلك فقالوا بعنا شيئا
منها بالف دينار فابى عليهم وسار عن قم فلما خرج من رستاق البلد لحق
بهم قوم من احداث العرب فاخذوا الجبة منه فرجع دعبل الى قم فسئلهم رد

بجبه

الجبة عليه فامتنع الاحداث من ذلك وعصوا المشايخ في امرها فقالوا
لدعبل يا دعبل لا سبيل لك الى الجبة فخذ ثمنها الف دينار فابى عليهم
فلما يئس من ردهم الجبة عليه سئلهم ان يدفعوا اليه شيئا منها فاجابوه
الى ذلك واعطوه بعضها ودفعوا اليه ثمن باقيها الف دينار و
انصرف دعبل الى وطنه فوجدوا اللصوص قد اخذوا جميع ما كان
له في منزله فباع المائة الدينار التي كان الرضاء وصله بها من الشيعة
كل دينار بمائة درهم فحصل في يده عشرة الاف درهم فذكر قول الرضا
انك ستحتاج الى الدنانير وكانت له جارية لها من قلبه محل فرمدت
رمدا عظيما فادخل اهل الطب عليها فنظروا اليها فقالوا اما العين اليمنى
فليس لنا فيها حيلة وقد ذهبت واما اليسرى فنحن نعالجها ونجتهد ونرجو
ان تسلم فاغتم دعبل لذلك غما شديدا وجزع عليها جزعا عظيما ثم ذكر ما
كان معه من فضل الجبة فمسحها على عيني الجارية وعصبها بعضا بعضها
من اول الليل فاصبحت وعيناها اصح ما كانتا قبل ببركة ابي الحسن الرضا ع
عن هرون المهلبي قال لما وصل ابرهيم بن العباس ودعبل بن علي
الى الرضا وقد بويع له بالعهد انشده دعبل وانشد ابرهيم بن العباس

مدارس ايات خلت من تلاوة ومنزل وحي مقفر العرصات
ازال عزا القلب بعد التجلد مصارع اولاد النبي محمد

فوهب لهما عشرين الف درهم من الدراهم التي عليها اسمه وكان المامون امر
بضربها في ذلك الوقت قال فاما دعبل فصار بعشرة الاف الدرهم التي حصته
الى قم فباع كل درهم بعشرة دراهم فحصلت له مائة الف درهم واما ابرهيم فلم
يزل عنده بعد ان اهدى بعضها وفرق بعضها على اهله الى ان توفي فكان

كفنه وجهازه منها المعجز من عمل الامام الجواد التقي ابي جعفر الثاني محمد بن علي عليه السلم عن علي بن خالد

قال كنت بالعسكر فبلغني ان هناك رجلاً محبوساً اتي به من ناحية الشام مكبولاً وقالوا انه تنبأ فاتيت الباب ودفعت شيئاً للبوابين حتى وصلت اليه فاذا هو رجل له فهم وعقل فقلت له يا هذا ما قصتك قال اني كنت رجلاً بالشام اعبد الله تع في الموضع الذي يقال له نصب فيه راس الحسين فبينما انا ذات ليلة في موضع مقبل على المحراب اذكر الله تع اذ رايت شخصاً بين يدي فنظرت اليه فقال لي قم فقمت معه فمشى قليلاً فاذا انا في مسجد الكوفة فقال لي اتعرف هذا المسجد قلت نعم هذا مسجد الكوفة فصلى وصليت معه ثم خرج وخرجت معه ثم مشى بي قليلاً واذا نحن بمسجد الرسول صلعم فسلم على رسول الله ص وسلمت معه وصلى وصليت معه ثم انصرف وانصرفت معه ومشى بي قليلاً فاذا نحن بمكة فطاف بالبيت وطفت معه فخرج ومشى بي قليلاً فاذا نحن بموضع الذي كنت اعبد الله تع فيه بالشام وغاب الشخص عن عيني فبقيت متعجباً حولاً بما رايت فلما كان العام المقبل رايت ذلك الشخص فاستبشرت به ودعاني فاجبته وفعل كما فعل في العام الاول فلما اراد مفارقتي بالشام قلت سئلتك بالذي اقدرك على ما رايت من انت قال انا محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي ابن ابي طالب عليهم السلم فحدثت من كان يصير الي بخبره فرقي ذلك الى محمد بن عبد الملك الزيات فبعث الي فاخذني وكبلني بالحديد وحملني الى العراق وحبسني كما

ترى وادعى علي المحال فقلت له ارفع عنك قصتك الى محمد بن عبد الملك الزيات فقال اكتب فكتبت عنه قصته وشرحت امره فيها ودفعتها الى الزيات فوقع في ظهرها قل للذي اخرجك من الشام في ليلة الى كوفة ومن الكوفة الى المدينة ومنها الى مكة ومنها الى الشام ان يخرجك من حبسك قال علي بن خالد فغمني ذلك من امره ورفقت له وانصرفت محزوناً فلما اصبحت باكرت الحبس لاعلمه بالحال وامره بالصبر والعزاء وجدت الجند والحرس وصاحب السجن وكثيراً من الناس يهرعون فسئلت عنهم وعن الحال فقيل لي ان المحمول من الشام المتنبي فقد البارحة من الحبس فلا يدري خسفت به الارض واختطفه الطير وكان هذا الرجل اعني علي بن خالد زيدياً فقال بالامامة لما راى ذلك وحسن اعتقاده

في الخرائج عن ابن حديد قال خرجنا جماعة حجاجاً فقطع علينا الطريق فاتيته الى المنزل فاخبرته بالذي اصابنا فامر لي بكسوة واعطاني دنانير وقال فرقها على اصحابك على قدر ما ذهب لهم فقسمتها بينهم فاذا هي على قدر ما ذهب منهم لا اقل منهم ولا اكثر عن اسمعيل الهاشمي قال جئت الى ابي جعفر ع يوم عيد وشكوت اليه ضيق المعاش فرفع المصلى واخذ من التراب سبيكة ذهب واعطانيها فخرجت بها الى السوق فكانت ستة عشر مثقالا المعجز من عمل من اصطفيه الله الامام ابي الحسن الرابع علي النقي الهادي عليه السلم في مطالب السؤال ان ابا الحسن الهادي علي بن محمد الجواد ع كان يوماً قد خرج من سامراء الى قرية له فجاء رجل من الاعراب يطلبه فقيل له قد ذهب الى الموضع الفلاني فقصده فلما وصل اليه قال له ما حاجتك قال انا رجل

من اعراب كوفة المتمسكين بولاية جدك علي بن ابي طالب ع وقد ركبني
دين فادح اثقلني حمله ولم ار من اقصده سواك فقال له ابو الحسن ع
اريد منك حالك الله الله ان تخالفني فيها فقال له الاعرابي لا اخالفك
فكتب ابو الحسن ع رقعة بخطه معترفا للاعرابي دينا وما لا عينه فيها
يرجح على دينه وقال خذ هذا الخط فاذا وصلت الى سر من رأى احضر
وعندي جماعة فطالبني به واغلظ علي في ترك ايفائك اياه الله
الله في مخالفتي فقال افعل واخذ الخط فلما وصل ابو الحسن ع الى سر
من رأى وحضر عنده جماعة كثيرون من اصحاب الخليفة وغيرهم
حضر ذلك الرجل واخرج الخط وطالبه كما اوصاه فالان ابو الحسن ع
له القول ورفقه له وجعل يعتذر اليه ووعده بوفائه وطيبة
نفسه فنقل ذلك الى الخليفة المتوكل فامر ان يحمل الى ابي الحسن ع
ثلثون الف درهم فلما حملت اليه تركها الى ان جاء الاعرابي فقال
له خذ هذا المال فاقض منه دينك وانفق الباقي على عيالك
واهلك فقال له الاعرابي يا ابن رسول الله ان املي يقصر عن ثلث
هذا ولكن الله اعلم حيث يجعل رسالته فاخذ المال وانصرف و
هذه منقبة من سمعها حكم له بمكارم الاخلاق وقضى له
بالفضيلة المحكوم بثبوتها بالاتفاق

لمع من عمل الامام السري ابي محمد الحسن العسكري عليه السلام

في الكافي
عن علي بن عبد الغفار قال دخل العباسيون وصالح بن علي وغيره
من المنحرفين عن هذه الناحية على صالح بن وصيف عند ما حبس ابا محمد
الحسن العسكري ع فقال لهم صالح وما اصنع وقد وكلت به رجلين شر من

قدرت

قدرت عليه فلقد صارا من العبادة والصلوة والصيام الى
امر عظيم فقلت لهما ما فيه فقالا ما نقول في رجل يصوم النهار
ويقوم الليل كله لا يتكلم ولا يتشاغل واذا نظرنا اليه ارتعدت
فرائصنا وتداخلنا ما لا نملكه من انفسنا فلما سمعوا ذلك انصرفوا
خائبين عن محمد بن علي بن ابرهيم قال ضاق بنا الامر فقال لي ابي امض
بنا حتى نصير الى هذا الرجل يعني ابا محمد الحسن العسكري ع فانه قد وصف
عنه سماحة فقلت تعرفه فقال ما اعرفه ولا رأيته قط قال
فقصدناه فقال لي وهو في طريقه ما احوجنا الى ان يامر لنا بخمس
مائة درهم مائتا درهم للكسوة ومائتا درهم للدقيق ومائة للنفقة
ومائة للكسوة واخرج الى الجبل فلما وافينا الباب خرج الينا غلامه
فقال يدخل علي بن ابرهيم ومحمد ابنه فلما دخلنا عليه وسلمنا قال لابي
يا علي ما خلفك عنا الى هذا الوقت فقلت يا سيدي استحييت ان
القاك على هذه الحال فلما خرجنا من عنده جاءنا غلامه فناول ابي صرة
فقال هذه خمسمائة درهم مائتان للكسوة ومائتان لكذا ومائة للنفقة
واعطاني صرة فقال هذه ثلثمائة درهم اجعل مائة في ثمن حمار ومائة
للكسوة ومائة للنفقة ولا تخرج الى الجبل وصر الى سوراء فصار الى
سوراء فتزوج بامراة فدخله الف دينار عن اسمعيل بن محمد العباسي
قال قعدت لابي محمد الحسن ع على ظهر الطريق فلما مر بي شكوت اليه الحاجة
وحلفت له انه ليس عندي درهم فما فوقه ولا غداء ولا عشاء فقال ع
تحلف بالله كاذبا وقد دفنت مائتي دينار وليس قولي هذا دفعا لك
عن العطية اعطه يا غلام ما معك فاعطاني مائة دينار ثم اقبل علي

فقال لي انك تحرمها احوج ما تكون اليها يعني الدنانير التي دفنت و
صدق ع وكان كما قال دفنت مائة دينار وقلت تكون ظهرًا وكهفًا لنا
فاضطررت ضرورة شديدة الى شيء انفقه وانغلقت علي ابواب الرزق
فنبشت عنها فاذا ابن لي قد عرف موضعها فاخذها وهرب فما قدرت
منها على شيء لمع من عمل بقية الله المنتظر ابي القاسم
خليفة الله في ارضه الامام الثاني عشر
صلوات الله عليه وآبائه اجمعين في الجنة ان
قومًا من اهل المدينة من الطالبين كانت الوظايف ترد عليهم في وقت
معلوم فلما مضى ابو محمد ع رجع قوم منهم عن القول بالولد فوردت
الوظايف على من ثبت منهم على القول بالولد وقطع عن الباقين فلا
يذكرون في الذاكرين والحمد لله رب العالمين بيان القول بالولد
يعني ابوه محمد ع ولد وهو صاحب الامر عليه وآبائه الصلوة والسلام
لا يغضبون لغير الله ان غضبوا ولا يبتغون حكم غير الله ان حكموا
يغضبون في مجمع البحرين الغضب قسمان غضب الله تع وهو سخطه على من
عصاه ومعاقبته وغضب المخلوقين فمنه محمود وهو ما كان في جانب
الدين والحق والمذموم ما كان في خلافه والغضب من غير الله تع هو
عبارة عن غليان دم القلب لارادة الانتقام وهو من الاخلاق المذمومة
وفي الخبر الغضب شعلة من النار تلقي صاحبها في النار وذلك لانه يحمل
صاحبه على الدخول في الاثام في الاخلاق العضدية قال بعض
الحكما اني لا ارجو لمن هو ملقى على خشبة بلغت به الامواج غير عارف بالسباحة
السلامة ولا ارجوها للغضبان في حال غضبه وغيرها بغير سوى تحوّله

هل من خالق غير الله وغضبوا اضمرها وضمير يغضبون لا الرسول
الله ص في درر المطالب عن جعفر بن محمد الصادق ع قال جاء
اعرابي الى النبي ص فادعى عليه سبعين درهما ثمن ناقة فقال له النبي
يا اعرابي الم تستوف مني ذلك فقال لا فقال النبي ص قد اوفيتك
فقال الاعرابي قد رضيت برجل من قريش فقال الرجل للاعرابي ما
تدعي على رسول الله ص قال سبعين درهما فقال له ما تقول يا رسو
ل الله فقال له قد اوفيته فقال القرشي قد اقررت يا رسول الله
بحقه فاما ان تقيم شاهدين يشهدان انك قد اوفيته واما توفيه
السبعين درهما التي تدعها عليك فقام النبي ص يجر ذيله وقال
والله لافصلن معك الى من يحكم بيننا بحكم الله تع فتحاكم
معه الى امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع فقال ع للاعرابي ما تدعي
على رسول الله ص فقال السبعين درهما ثمن ناقة بعتها منه فقال
ما تقول يا رسول الله قال ص اوفيته فقال يا اعرابي ان رسول الله ص
قد اوفاك فهل صدق فقال الاعرابي لا ما اوفاني فاخرج امير
المؤمنين ع سيفه من غمده وضرب عنق الاعرابي فقال رسول الله
لم قتلت الاعرابي قال لانه كذبك ومن كذبك فقد حل دمه ووجب
قتله فقال النبي ص يا علي والذي بعثني بالحق نبيا ما اخطات في حكم
الله تع فيه فلا تعد الا في مثلها فمن الغضب لله المحمود في
الجرائح ان خارجيا اختصم على رجل اخر الى علي ع فحكم بينهما فقال
الخارجي لا عدلت في القضية فقال ع اخسأ يا عدو الله فتحول
كلبا وطار ثيابه في الهوا فجعل يبصبص وتدمع عيناه فرق له ع

فدعى فعاد الرجل الى حال الانسانية وتراجعت من الهواء ثيابه
ومن تنزيه المعصوم على الغضب المذموم في فضائل
اخطب خوارزم ان مروان بن الحكم شتم الحسن بن علي ع فلما فرغ
قال الحسن ع اني والله لا امحو عنك شيئا ولكن موعدك الله تع
فان كنت صادقا فجزاك الله تع بصدقك وان كنت كاذبا فجزاك
الله تع بكذبك والله تع اشد نقمة مني وقال رجل من اهل
الشام قدمت المدينة بعد صفين فرأيت رجلا حضرنا فسئلت عنه
فقيل هذا الحسن بن علي ع فحسدت عليا ان يكون له مثله فقلت له انت
ابن ابي طالب قال انا ابن ابنه فقلت بك وبابيك فشتمته وشتمت اباه
وهو لا يرد شيئا فلما فرغت اقبل علي فقال ع اظنك غريبا ولعلك
لك حاجة فلو استعنت بنا اعناك ولو سألتنا اعطيناك ولو
استرشدتنا ارشدناك ولو استحملتنا احملناك قال الشامي فوليت
عنه وما على الارض احد احب الي منه فما فكرت بعد ذلك فيما
صنع وفيما صنعت الا انصاغرت الي نفسي وروي ان غلاما للحسن ع
جنى جناية توجب العقاب فامر به ان يضرب فقال يا مولاي و
العافين عن الناس قال عفوت عنك قال يا مولاي والله يحب
المحسنين قال انت حر لوجه الله تع ولك ضعف ما كنت اعطيك في
زينة المجالس عن الصادق ع قال بعضهم للحسن بن علي في احتماله الشدائد
من معوية فقال كلاما معناه لو دعوت الله سبحانه لجعل العراق شاما
والشام عراقا ولجعل الرجل امرأة والمرأة رجلا قال الشامي ومن
يقدر على ذلك قال انهضي الا تستحين ان تقعدي بين الرجال

فوجد

فوجد الرجل نفسه امرأة ثم قال ع قد صار عيالك رجلا وتقاربك
وتحمل منها وتلد ولدا خنثى فكان كما قال ع ثم انهما تابا وجاءا اليه
فدعى لهما فاعادهما الله تع الى الحالة الاولى في فضائل
الخوارزمي كان للحسن بن علي ع شاة تعجبه فوجدها يوما مكسورة
الرجل فقال للغلام من كسر رجلها فقال انا قال لم قال لاغمك
قال الحسن ع لاغمنك انت حر لوجه الله تع في كشف الغمة
كان علي بن الحسين ع يوما خارجا فلقيه رجل فسبه فثارت اليه العبيد و
الغلمان فقال لهم مهلا كفوا ثم اقبل على ذلك الرجل فقال ع
ما ستر عنك من امرنا اكثر الك حاجة نعينك عليها فاستحيى الرجل
فالقى عليه علي خميصة كانت عليه وامر له بالف درهم فكان ذلك
الرجل يقول بعد ذلك اشهد انك من اولاد الرسل وكان عند
علي بن الحسين ع قوم اضياف فاستعجل خادما له بشواء كان في التنور
فاقبل به الخادم مسرعا فسقط السفود منه على راس ابن لعلي بن الحسين ع
تحت الدرجة فاصاب راسه فقتله فقال علي للغلام وقد تحير و
اضطرب انت حر فانك لم تعتمده واخذ في جهاز ابنه ودفنه بيان
الخميصة هي ثوب خز او صوف صبغ معلم وقيل ولا تسمى خميصة الا ان
تكون سوداء معلمة والسفود بالفتح كتنور الحديدة التي يشوى
بها اللحم في بحار الانوار نال من علي بن الحسين ع الحسن بن الحسن بن علي بن
ابي طالب فلم يكلمه ثم اتى منزله فخرج الحسن موثبا للشر فقال له علي بن
الحسين ع يا اخي ان كنت قلت ما في فاستغفر الله منه وان كنت قلت ما
ليس في يغفر الله تع لك فقبل الحسن بين عينيه وقال بل قلت ما ليس فيك

وانا احق به وشتمه اخر فقال له يا فتى ان بين ايدينا عقبة فان جزت
منها فلا ابالي بما تقول وان اتحير فيها فانا شر مما تقول وسبه
رجل فسكت عنه فقال اياك اعني فقال ع وعنك اعفو وكسرت جارية
له قصعة فيها طعام فاصفر وجهها فقال ع اذهبي فانت حرة
لوجه الله تعالى وقيل ان مولى لعلي بن الحسين ع يتولى عمارة ضيعة له فجاء
ليطالعها فاصاب فيها فسادا وتضييعا كثيرا غاظه من ذلك ما راه و
غمه فقرع المولى بسوط كان في يده وندم على ذلك فلما انصرف الى
منزله ارسل في طلب المولى فاتاه فوجده عاريا والسوط بين يديه
فظن انه يريد عقوبته فاشتد خوفه فاخذ علي بن الحسين ع السوط
ومد يده اليه وقال له يا هذا قد كان مني اليك ما لم يتقدم مني مثله
وكانت هفوة وزلة فدونك السوط فاقتص مني فقال المولى يا مولاي
والله ان ظننت الا انك تريد عقوبتي وانا مستحق للعقوبة فكيف
اقتص منك قال له ويحك اقتص قال معاذ الله انت في حل وسعة
فكرر ذلك عليه مرارا والمولى كل ذلك يتعاظم قوله ويجلله فلما لم
يقتص قال ع اما اذا ابيت فالضيعة صدقة عليك واعطاه اياها
وانتهى ع الى قوم يغتابونه فوقف عليهم فقال لهم ان كنتم صادقين
فغفر الله تعالى لي وان كنتم كاذبين فغفر الله تعالى لكم وقال سفيان جاء
رجل الى علي بن الحسين ع فقال ان فلانا قد وقع فيك واذاك قال فانطلق
بنا اليه فانطلق معه وهو يرى انه سينتصر لنفسه فلما اتاه قال له يا
هذا ان كان ما قلت فيّ حقا فانا الله تعالى يغفر لي وان كان ما قلت فيّ باطلا
فالله يغفر لك عن ابن عطا اذنب غلام لعلي بن الحسين ع ذنبا استحق به

العقوبة فاخذ له السوط وقال قل للذين امنوا يغفروا للذين لا يرجون
ايام الله فقال الغلام فالقى السوط وقال انت عتيق وكان له ابن
عم يأتيه بالليل متنكرا فيناوله شيئا من الدنانير فيقول لكن علي
ابن الحسين لا يواصلني لا جزاه الله عني خيرا فيسمع ذلك ويحتمل
ويصبر عليه ولا يعرفه بنفسه فلما مات علي بن الحسين فقدها
فعلم انه هو كان فجاء الى قبره ويبكي عليه **في البحار** ان نصرانيا
قال لابي جعفر محمد الباقر انت بقر قال ع لا انا باقر قال انت ابن الطباخة
قال ذاك حرفتها قال انت ابن السوداء الزنجية البذية قال ان
كنت صدقت غفر الله تعالى لها وان كنت كذبت غفر الله تعالى لك فاسلم
النصراني **في الروضة** انه دخل سفيان الثوري على الصادق ع فراه متغير
اللون فساله عن ذلك فقال كنت نهيت ان يصعدوا فوق البيت
فدخلت جارية من جواري ممن تربي بعض ولدي فاذا صعدت في سلم
والصبي معها فلما ابصرت بي ارتعدت وتحيرت وسقط الصبي الى الارض
فمات فما تغير لوني لموت الصبي وانما تغير لوني لما ادخلت عليها من
الرعب وكان ع قال لها انت حرة لوجه الله تعالى لا باس عليك مرتين **في**
كشف الغمة ان رجلا من ولد عمر بن الخطاب كان بالمدينة يؤذي ابا الحسن
موسى بن جعفر ع ويسبه اذا راه ويشتم عليا ع فقال له اصحابه دعنا
نقتل هذا فنهاهم عن ذلك وزجرهم اشد الزجر وسال عن العمري فاخبر
انه خرج الى زرع له فخرج اليه ودخل المزرعة بحماره فصاح به العمري
لا توطئ زرعنا فتوطاه ابو الحسن ع بالحمار حتى وصل اليه فنزل وجلس
عنده وضاحكه وقال له كم غرمت على زرعك هذا فقال مائة دينار

فقال كم ترجوا ان تحصل فيه قال لست اعلم الغيب قال انما قلت كم ترجو
ان يجيئك منه قال ارجو فيهما الى دينار فاخرج له ابو الحسن ع صرة فيها
ثلثمائة دينار وقال ع هذا زرعك على حاله والله يرزقك ما ترجو
فقام العمري وقبل راسه وسئله ان يصفح عما فرطه فتبسم اليه ابو الحسن ع
وانصرف وراح الى المسجد فوجد العمري جالسا فلما نظر اليه قال الله
يعلم حيث يجعل رسالته فوثب اليه اصحابه فقالوا ما قصتك قد
كنت تقول غير هذا فقال لهم قد سمعتم ما قلت الان وقد جعل يدعو لابي
الحسن فخاصموه وخاصمهم فلما رجع ابو الحسن ع الى داره قال لاصحابه الذين
اشاروا بقتل العمري فكيف رايتم اصلحت امره وكفيت شره رجع
الى البيت الذي هو في مدح اهل البيت عليهم السلم لا و
يضيعون حق الله ان حكموا يضيعون اضاع الشئ اهمله واهلكه كضيعه
وحق الله يعني الواجب واللازم وحكموا في ق قد حكم عليه بالامر حكما
والحاكم منفذ الحكم والحكم بالضم القضا في مجمع البحرين قوله تعالى رب
هب لي حكما قيل اراد الحكم بين الناس بالحق فانه من افضل الاعمال وضمير
يضيعون وحكموا الى الجملة الذين هم اهل البيت وجملة الشطر عطف
على الشطر الاول معنى البيت يقول الامير ابو فراس يا بني العباس اتركوا
المباهات لاهل بيت محمد عليه وعليهم الصلوة الذين لا يغضبون الا على
يتعدى حدود الله ثم لا على من انتقصهم او نقصهم لان من صفاتهم اذا
ما غضبوا هم يغفرون ولا يهملون اذا قضوا بين الخلق حكما شرعيا اوجبه الله
الخالق الذي لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون وانتم ارباب الحمية الجاهلية
الذين ما غضبوا لله قط ولا حكموا الا بالشطط واضاعوا الصلوة واتبعوا

قصة عجيبة

الشهوات فمن حكم اهل البيت عليهم السلم الذين لا يضيعون
حق الله تعالى في درر المطالب عن ابن عباس قال
في ايام عمر بن الخطاب ليلة من ليالي دخل الى المسجد فلما طلع الصبح راى شخصا نائما
في وسط المحراب فقال لمولاه اوفى ابنه هذا يصلي فذهب اليه فحركه فلم يتحرك فراى
عليه ازارا قطنة امراة فنادى امراة من الانصار فلما تفقدته وجدته جارية في
زي النساء مزين اللحية مقطوع الراس فاخبرت عمر بذلك فقال لمولاه اوفى
ارفعه من المحراب واطرحه في بعض زوايا المسجد حتى نصلي فلما فرغ من الصلوة
قال لعلي ابن طالب ع ما ترى في هذا الرجل قال جهزه وادفنه سيعلم امره طفل
تجدونه في المحراب قال من اين تقول ذلك قال اخي وحبيبي رسول الله ص
اخبرني بذلك فلما مضى من القصة تسعة اشهر اتى عمر يوما الى المسجد لصلوة الصبح
سمع بكاء الطفل في المحراب قال صدق الله ثم رسوله وابن عم رسوله
علي بن ابي طالب ع ثم قال لمولاه اوفى ارفعه عن المحراب فلما فرغ من الصلوة اتى
اوفى بالطفل ووضعه بين يدي امير المؤمنين فقال امير المؤمنين لاوفى اطلب
راضعة فذهب يدور في المدينة اذا اقبلت امراة من الانصار وقالت ان ولدي
مات وصبي ... فاتى بها الى امير المؤمنين ع فاعطاها الطفل وقال
لها احفظيه وعين لها من بيت المال مبلغا وكانت ولادة الطفل في شهر المحرم
فلما كانت ليلة العيد استكمل للطفل تسعة اشهر قال امير المؤمنين ع لاوفى اذهب الى
المرضعة وائتني بها فقال لها يقول امير المؤمنين ع ايتيني بالطفل غدا وادفعه اليها
اكسيه وقال البسيه واذهبي به الى المصلى وانظري ايما امراة تاتيك و
تاخذه وتقبله وتقول يا مظلوم يا ابن المظلوم يا ابن الظالم ايتيني بها فلما
اصبحت فعلت ما امرها امير المؤمنين فاذا امراة تناديها يا حرة قفي عني

بحق محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله فلما دنت منها رفعت الخمار عن وجهها وكانت
جميلة لا نظير لها في الحسن فاخذت الطفل وقبلته وقالت يا مظلوم
يا ابن المظلومة يا ابن الظالم ما اشبهك بولدي الذي مات وهي تبكي
ثم رددته الى المرضعة واردت ان تنصرف فتشبثت المرضعة بها
فضجت المراة وقالت خلي سبيلي قالت المرضعة اذهبي معي الى امير
المؤمنين فاضطربت المراة اضطرابا شديدا وقالت اتقي الله تعالى
وادفعي يدك عني فاني ان اتيتني بي الى امير المؤمنين فضحتني بين الملاء وانا
اكون خصمك يوم القيمة قالت المرضعة ما يمكنني انا افارقك حتى اني
بك الى امير المؤمنين قالت اذا اتيتني بي الى امير المؤمنين لا يعطيك عطا
بل اذهبي معي حتى اعطيك هدية تفرحين بها وهي بردان يمانيتان
وحلة صنعانية وثلثماية هجرية درهم وكوني كانك ما رايتني واكتمي
امري واذا اقبل عيد الاضحى يشهد الله تعالى علي اني اعطيك مثلها
اذا رايت الطفل سالما فمضت المرضعة معها واخذت جميع ما ذكرت
لها ومضت فلما رجع الناس من المصلى احضرها امير المؤمنين وقال
لها يا عدوة الله تعالى ما صنعت بوصيتي قالت يا ابن عم رسول الله طفت
بالطفل جميع المصلى فما وجدت احدا اخذه مني فقال لها امير المؤمنين
كذبت وحق صاحب هذا القبر اتتك امراة واخذت منك الطفل
قبلته وبكت ثم ردته اليك وانت تشبثت بها فاعطتك الرشوة
ثم وعدتك بمثلها فارتعدت فرايص المرضعة وقالت في نفسها ان لم اخبره
اهلكني ثم تعجبت وقالت يا ابن عم رسول الله اتعلم الغيب قال معاذ الله
لا يعلم الغيب الا الله تعالى هذا علم علمنيه رسول الله فقالت يا امير المؤمنين

الصدق واحسن الكلام كذلك كان واني بين يديك مرهونة فان امرتني
وان اردت مضيت الى منزل المراة واتيتك بها فقال امير المؤمنين
هي لما اعطتك المال والتحف انتقلت من ذلك المنزل الى غيره الآن عفى
الله تعالى عنك ما صنعت فاحفظي الطفل واذا رايتها في عيد
الاضحى فاتيني بها قالت سمعا وطاعة يا ابن عم رسول الله فلما اقبل عيد
الاضحى فعلت مثل صنيعتها الاولى فاتتها تلك المراة وقالت تعالي معي
حتى اوفيك ما وعدتك فقالت المرضعة لا حاجة لي بعطائك والآن ما
يمكنني افارقك حتى احضرك بين يدي ابن عم رسول الله ثم لزمت بطرف
ازارها فلما رات المراة ذلك منها حولت وجهها نحو السماء وقالت يا
غياث المستغيثين وجار المستجيرين ومشت الى مسجد رسول الله مع المرضعة
فلما راها امير المؤمنين قال يا امة الله ايما تحبين تحدثيني ام احدثك با
القصة من اولها الى اخرها فقد اخبرني بذلك حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله
فقالت انا اخبرك بقصتي من اولها الى آخرها تعطيني الامان منك و
ان تومنني من عقوبة الله تعالى قال امير المؤمنين كذلك افعل قالت المراة
انا ابنة من بنات الانصار قتل ابي بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله اسمه عامر بن
سعد الخزرجي رضي الله عنه وامي ماتت في خلافة ابي بكر وبقيت وحيدة فريدة ليس
احد معي غير هذه وكن في جواري نساء اقعد معهن واغزل بالمغزل وكان
معهن لي موانسة فبينا انا ذات يوم جالسة مع نسا المهاجرين والانصار
اذ اقبلت عجوز علينا وفي يدها سبحتها وهي تتوكا على عصا فسلمت وردنا
عليها السلم ثم سالتنا اسم كل واحدة منا ثم اتت الي وقالت يا صبية ما اسمك
قلت جميلة قالت بنت من قلت بنت عامر الانصاري قالت الك اب وبعل

قلت لا قالت فكيف تكونين على هذه الحالة وانت صبية جميلة
واظهرت الشفقة والتحنن علي ثم بكت وقالت هل تريدين امرأة
تكون معك وتؤنسك وتقوم لك بما تحتاجينه فقلت لها
واين تلك المرأة قالت انا اكون لك بمنزلة الوالدة الشفيقة قلت
لها مني رغبت البيت بتيك وكان لي بذلك فرح عظيم ثم دخلت معي
الحجرة فطلبت ماء وتوضأت فلما فرغت قلت لها الحمد لله الذي رحم لي
ورحم ضعفي فقدمت اليها خبزا ولبنا وتمرا فنظرت اليه وبكت فقلت
ثم بكاؤك قالت يا بنية ليس هذا طعامي قلت واي طعام معهودك
فقالت قرص من الشعير مع قليل من الملح فبكت وقالت يا بنية
ما هذا وقت اكلي ولكن اذا خلصت من صلوة العشا احضري الطعام
حتى افطر فقامت الى الصلوة فلما فرغت من صلوة العشا قدمت
اليها قرص الشعير وملحا فقالت احضري لي قليلا من الرماد فاحضرت
لها فرجت الملح بالرماد وتناولت قرص الشعير فاكلت منه ثلث لقمات
مع الملح والرماد ثم قامت وشرعت في الصلوة فما زالت تصلي
ان تطلع الفجر ودعت بدعاء لم اسمع احسن منه ثم اني قمت وقبلت
بين عينيها وقلت بخ بخ لمن تكونين عندها دائمة فاسألك بحق
محمد نبي الله ان تدعي لي بالمغفرة فلا شك ان دعاءك لا يرد ثم قالت
انت صبية جميلة وانا اخاف عليك من الوحدة ولا بد لي من الخروج
للحاجة ولا بد ان تكون لك انيسة تؤنسك فقلت لها اني يكون لي ما
تقولين قالت ان لي ابنة هي اصغر سنا منك عاقلة موقرة صغيرة اتيك
بها كي تؤنسك فقلت افعلي فخرجت ومضت زمانا ثم رجعت وحدها

فقالت ابن اختي التي وعدتني بها قالت ان ابنتي وحشية من الناس
انسها مع ربها وانت صبية من وجيه صحوكة ولسنا اللهاجرين
يترددون اليك وانا اخاف اذا جاءت اليك يحضرن ويكثرن
الحديث وتشتغل عن العبادة فتفارقك وتروح عنك وانا يا امير
المؤمنين حلفت لها يمينا ما دامت ابنتك عندي لم ادخلهن علي تلك
العجوزة الشرط يكون كذلك ثم خرجت وعادت بعد ساعة ومعها
امرأة تملأ القامة متغطية بازار لا يبان منها الا عينيها فلما
وصلت العجوزة الى باب الحجرة وقفت فقلت لها ما بالك لا تدخلين
قالت من شدة الفرح حيث بلغتك مرادك واني تركت باب حجرتي
مفتوحا اخاف ان يدخلها احد بل انت اغلقي باب حجرتك ولا تفتحيها
لاحد حتى ارجع اليك فغلقت الباب ثم توجهت الى تلك المرأة
فاكلمها فلم تجبني فلححت عليها لترفع ازارها فلم تفعل حتى اخذت
الازار عن راسها فوجدتها رجلا من بني اللحية مخضوب اليدين والرجلين
لابسا لباس النساء متشبها بهن فلما رايت ذلك بهت وغشي علي فلما
افقت قلت له ما حملك على هذا فضحتني وفضحت نفسك ثم قال اخرج من
جنب ابيت بيتك ولو علم فيك عمر بن الخطاب لعذبك وقمت عنه فانني
وانا خفت ان صحت فضحت وعلم بذلك جيراني ثم تعانقني وصاح عني و
ما كنت تحمله الا كالفرخ بين يدي الانسر وفضحني وهتك ستري فلما
اراد ان يتباعد عني لم يقدر من شدة السكر فخر مغشيا عليه فلم ار
فيه حركة فنظرت في وسطه سكينا فجذبته وقطعت راسه ثم رفعت
طرفي الى السماء وقلت الهي وسيدي تعلم انه ظلمني وفضحني وهتك ستري

وانا توكلت علیك یا من اذا توكل علیه العبد كفاه یا جمیل الستر فلما ادخل
اللیل حملته علی ظهری واتیت به الی مسجد رسول الله ص فلما جاء
وقت الحبس ما رایت شیئا مما تری الانا فاغتممت واردت ان
اطرحه كی لا افتضح فقلت فی نفسی ان كنت اذا خرج قتلته واخفیت
امری حتی ولد وما اطلع علیه احد فقلت فی نفسی هذا طفل لم
ذنب له حتی اقتله فاخفته ووضعته فی المحراب وهذا خالی یا ابن
عم رسول الله ص قال اسمی اشهد انی سمعت رسول الله انا مدینة
العلم وعلی بابها وسمعته اخی علی ینطق بلسان الحق الان احكم
انت یا امیر المؤمنین هذا الحكم فانه لا یحكم غیر سوالك قال یا امیر
المؤمنین ع دیر ذلك لیست علی احد لانه ارتكب الحرام وهتك الحرمة
وباشر بجهله امرا عظیما ولا علی هذه المراة غیر من الحد لان الرجل دخل
علیها من غیر علمها وارادتها وغلب علی نفسها من غیر شهوة منها وحبست
استمكنت منه استوف حقها ثم قال امیر المؤمنین انت علی كل حال
ینبغی ان تحضری العجوز حتی اخذ حق الله تع منها واقیم حده
علیها فلا تقصری كی یظهر صدق كلامك قالت المراة انا ما اقصر فی
طلبها لكن امهلنی ثلثة ایام قال ع امهلتك واما المضغة ان ترد
الولد الیها وقال ع لها سمیه مظلوما ویل لا بیه من الله تع یوم تجزی
كل نفس بما عملت ثم انصرف الی بیتها ودعت ربها بان یظفرها
بالعجوز ثم انها خرجت من بیتها وهی متوكلة علی الله تع واذا با
العجوز فی طریقها فاخذتها واتت بها الی مسجد رسول الله ص فلما
راها امیر المؤمنین ع قال لها یا عدوة الله تع اما علمت انی انا علی بن

بهلك

ابی طالب علیه من علم رسول الله ص اصدقینی عن قصة هذا الرجل
الذی اتیت به الی بیت هذه المراة فقالت العجوز لا اعرف هذه
المراة ولا رایتها قط ولا اعرف الرجل ولا استحل هذه الامور
فقال امیر المؤمنین تحلفین علی ما قلت قالت نعم فقال ع اذهبی
ضعی یدك الیمنی علی قبر رسول الله ص واحلفی انك ما تعرفین
هذه المراة ولا رایتها قط فقامت العجوز ووضعت یدها علی قبر
رسول الله ص وحلفت فاسود وجهها وهی لا تشعر فامر امیر
المؤمنین ان یاتوا بمراة وناولها ایاها ثم قال ع انظری فیها
فاذا وجهها كالفحم الاسود فارتفعت الاصوات بالصلوة علی
محمد ص والعجوز تنظر وتبكی تقول یا ابن عم رسول الله تبت ورجعت
الی الله تع فقال امیر المؤمنین اللهم انت العالم بما فی الضمایر ان
كانت صادقة فی كلامها انها تابت ارجعها الی حالها فلم یرتفع عنها
السواد فعلم امیر المؤمنین انها لم تتب فقال ع یا ملعونة كیف كانت
توبتك لا غفر الله تع لك ثم قال امیر المؤمنین لعمر امر اصحابك ان
یخرجوها الی خارج المدینة ویرجموها لانها كانت سبب قتل الرجل
وهتك حرمة المراة واستقرار النطفة من الحرام فامر عمر بذلك
ولما رجعت الخلافة الی امیر المؤمنین ع كانت ذلك الغلام قد كان فی
العمر ثم قتل فی صفین بین یدی امیر المؤمنین علیه السلم من اهل وحكم

[illegible] فی [illegible] السؤال

ان علیا لما قدم الكوفة وقدم علیه طوایف الناس كان فیهم فتی فصار
من شیعته یقاتل بین یدیه فی مواقفه فخطب امراة من قوم عرب استوطنوا

فجاء ابوه فتزوجها فلما صلّى عليّ يوماً صلوة الصبح قال عليه السلام
لبعض من عنده اذهب الى محلة بني فلان تجد فيها مسجداً الى جانبه
بيت تسمع فيه صوت رجل وامراة يتشاجران باصوات مرتفعة
فاحضرهما الساعة وقل لهما امير المؤمنين يطلبكما فمضى لذلك
فما كان الا هنيئة حتى عاد ومعه ذلك الفتى وامراته فقال لهما
علي ع فيم طال تشاجركما الليلة فقال الفتى يا امير المؤمنين ان هذه
المراة خطبتها وتزوجتها فلما خلوت بها هذه الليلة وجدت
في نفسي منها نفرة منعتني ان ألمّ بها ولو استطعت اخراجها البارحة
لاخرجتها عني قبل ظهور النهار فنقمت على ذلك ونحن في التشاجر الى ان
جاء امرك فحضرنا اليك فقال علي ع لمن حضره رب حديث لا يؤثر
من يخاطب به ان يسمعه غيره فقام من كان حاضراً ولم يبق عنده
غير الفتى والمراة فقال علي ع اتعرفين هذا الفتى فقالت لا فقال لها
اذا انا اخبرتك بحالة تعلمينها فلا تنكرينها قالت لا يا امير المؤمنين
قال الست فلانة بنت فلان قالت بلى قال ع اليس لك ابن عم وكل واحد منكما
راغب في صاحبه قالت بلى قال ع اليس ان اباك منعك عنه ومنعه عنك
ولم يزوجه بك واخرجه من جواره لذلك قالت بلى قال ع اليس خرجت
ليلة لقضاء الحاجة فاغتالك واكرهك ووطئك فحملت وكتمت امرك عن
ابيك واعلمت امك فلما ان آن الوضع اخرجتك ليلاً فوضعت ولداً فلففته في
خرقة والقيته من خارج الجدران حيث قضاء الحوائج فجاء كلب فشممه فخشيت
ان ياكله فرميته بحجر فوقع راسه فشججته فعدت اليه انت وامك فشدت
امك راسه بخرقة من جانب مرطها ثم تركتاه ومضيتما ولم تعلما حاله

فسكت

فسكت فقال ع لها تكلمي بحق فقالت بلى والله يا امير المؤمنين ان هذا
الامر ما علمه مني غير امي فقال ع قد اطلعني الله تعالى عليه فاصبح واخذه
بنو فلان فربي فيهم الى ان كبر وقدم معهم الكوفة وخطبك وهو ابنك
ثم قال للفتى اكشف عن راسك فكشف عن راسه فوجد اثر الشجة فيه
فقال ع ابنك قد عصمه الله تعالى مما حرمه عليه فخذي ولدك
وانصرفي فلا نكاح بينكما **في حكم اهل البيت عليهم السلام**
الذين لا يضيعون حقوق الله بحكمهم ورد علي عليه السلام
في من ادعى بحضرة الفقيه قال ابو جعفر ع دخل علي المسجد فاستقبله
شاب وهو يبكي وحوله قوم يسكتونه فقال علي ع ما ابكاك فقال
يا امير المؤمنين ان شريحا قضى علي بقضية ما ادري ما هي ان هؤلاء النفر
خرجوا بابي معهم في سفرهم فرجعوا ولم يرجع ابي فسألتهم عنه فقالوا مات
فسألتهم عن ماله فقالوا ما ترك مالاً فقدمتهم الى شريح فاستحلفهم وقد علمت
يا امير المؤمنين ان ابي خرج ومعه مال كثير فقال امير المؤمنين ع ارجعوا
فردوهم جميعاً والفتى معهم الى شريح فقال ع له يا شريح كيف قضيت بين
هؤلاء قال يا امير المؤمنين ادعى هذا الغلام على هؤلاء النفر انهم خرجوا
في سفر وابوه معهم فرجعوا ولم يرجع ابوه فسألتهم عنه فقالوا مات
فسألتهم عن ماله فقالوا ما خلف شيئاً فقلت للفتى هل لك بينة على ما تدعي فقال
لا فاستحلفتهم فقال علي ع يا شريح هيهات هكذا تحكم في مثل هذا فقال كيف
هذا يا امير المؤمنين فقال علي ع يا شريح والله لاحكمن فيه بحكم ما حكم
به خلق قبلي الا داود النبي ع قال يا قنبر ادع لي شرطة الخميس فدعاهم فوكل
بهم بكل واحد منهم رجلاً من الشرطة ثم نظر الى وجوههم فقال ماذا تقولون

اتقولون اني لا اعلم ما صنعتم بابي هذا الفتى اني اذا لجاهل ثم قال ع فرقوهم
وغطوا رؤسهم ففرقوا بينهم واقيم كل واحد منهم الى اسطوانة من اساطين المسجد
ورؤسهم مغطاة بثيابهم ثم دعى بعبيد الله بن رافع كاتبه ثم قال ع هات صحيفة
ودوات وجلس علي ع في مجلس القضا واجتمع اليه فقال اذا انا كبرت فكبروا ثم
قال للناس افرجوا ثم دعى بواحد منهم فاجلسه بين يديه فكشف عن وجهه
ثم قال لعبيد الله اكتب اقراره وما يقول ثم اقبل عليه بالسؤال ثم قال ع له في
اي يوم خرجتم من منازلكم وابو هذا الفتى معكم فقال الرجل في يوم كذا
وكذا قال وفي اي شهر قال في شهر كذا قال والى اين بلغتم من سفركم حين مات ابو
هذا الفتى قال الى موضع كذا وكذا قال وفي اي منزل قال في منزل فلان بن
فلان قال وما كان من مرضه قال كذا وكذا قال وكم يوما مرض قال كذا وكذا
يوما قال فمن كان يمرضه وفي اي يوم مات ومن غسله واين غسل ومن كفنه
وبما كفنتموه ومن صلى عليه ومن نزل قبره فلما سأله عن جميع ما يريد كبر
علي ع وكبر الناس جميعا معه فارتاب اولئك الباقون ولم يشكوا ان
صاحبهم قد اقر عليهم وعلى نفسه فامر ان يغطى راسه وان ينطلقوا به الى
الحبس ثم دعى باخر واجلسه بين يديه وكشف عن وجهه ثم قال كلا زعمت
اني لا اعلم ما صنعتم فقال يا امير المؤمنين ما انا الا واحد من القوم ولقد
كنت كارها لقتله فاقر ثم دعى بواحد بعد واحد فكلهم يقر بالقتل و
اخذ المال ثم رد من كان امر به الى السجن فاقر ايضا فالزمهم المال والدم فقال
شريح يا امير المؤمنين وكيف كان حكم النبي ع قال ع ان داود ع مر بغلمة يلعبون
وينادون بعضهم مات الدين فقال داود ع من سماك بهذا الاسم قال امي فانطلق
الى امه فقال يا امرأة ما اسم ابنك هذا قالت مات الدين قال لها ومن سماه

بهذا

بهذا الاسم قالت ابوه قال وكيف كان ذلك قالت ان اباه خرج في سفر له
ومعه قوم وهذا الصبي حمل في بطني فانصرف القوم ولم ينصرف زوجي
فسألتهم عنه فقالوا مات قلت اين ما ترك قالوا لم يخلف مالا فقلت اوصاكم
بوصية قالوا نعم زعم انك حبلى فما ولدت من ذكر او انثى فسميه مات الدين
فسميته فقال تعرفين القوم الذين خرجوا مع زوجك قالت نعم قال فاحياء هم
ام اموات قالت بل احياء قال فانطلقي بنا اليهم ثم مضى معها فاستخرجهم من
منازلهم فحكم عليهم بهذا الحكم فثبت عليهم المال والدم ثم قال للمرأة سمي ابنك
عاش الدين ثم ان الفتى والقوم اختلفوا في مال ابي الفتى كم كان فاخذ علي ع
خاتمه وجمع خواتيم عدة ثم قال ع اجيلوا هذه السهام فايكم اخرج خاتمي
فهو الصادق في دعواه لانه سهم الله تعالى وهو سهم لا يخيب
ومن حكم [illegible] اهل البيت عليهم السلام الذين لا يضيعون [illegible]
في درر المطالب في عهد ابي بكر كانت يتيمة عند رجل وكان
للرجل امرأة وكان الرجل كثيرا ما يغيب عن اهله فشبت اليتيمة وكانت
جميلة فتخوفت المرأة ان يتزوجها زوجها اذا رجع الى منزله فدعت
بنسوة من جيرانها فامسكنها ثم افتضتها باصبعها فلما قدم زوجها
سأل المرأة عن اليتيمة فرمتها بالفاحشة واقامت البينة من جيرانها على
ذلك فاتوا عليا ع وقصوا عليه القصة فقال ع لامرأة الرجل الك بينة
قالت نعم هؤلاء جيراني يشهدون عليها بما اقول فاخرج علي ع السيف من
غمده وطرحه بين يديه ثم امر بكل واحدة من الشهود فادخلت بيتا ثم
دعى بامرأة الرجل فادارها بكل وجه فابت ان تزول عن قولها فردها
الى البيت الذي كانت فيه ثم دعى باحدى الشهود وجثى على ركبتيه وقال لها

الغرفيني انا علي بن ابي طالب وهذا سيفي وقد قالت امراة الرجل ما قالت
ورجعت الى الحق واعطيتها الامان على الصدق فقال لها علي ع
فاصدقيني فقالت لا والله ما زنت اليتيمة ولكن امراة الرجل
لما رات حسنها وجمالها وهيئتها خافت فساد زوجها فسقتها
المسكر ودعتنا فامسكناها فافتضتها باصبعها فقال
علي الله اكبر الله اكبر انا اول من فرق بين الشهود الا دانيال
ثم حد المراة حد القاذف والزمها ومن ساعدها على افتضاض
اليتيمة وساق عنه المهر اليها من ماله فقال عمر يا ابا الحسن حدثنا
بحديث دانيال النبي فقال ع ان دانيال ع كان يتيما غلاما لا اب
له ولا ام وان امراة من بني اسرائيل عجوزا ضمته اليها وربته و
ان ملكا من ملوك بني اسرائيل كان له قاضيان وكان له صديق
وكان رجلا صالحا وكانت له امراة جميلة وكان ياتي الملك و
يحدثه فاحتاج الملك الى رجل يبعثه لبعض اموره فقال للقاضيين
اختارا الي رجلا ابعثه في بعض اموري فقالا فلان فوجهه
الملك فقال الرجل للقاضيين اوصيكما بامراتي خيرا فخرج
الرجل وكان القاضيان ياتيان باب الصديق فعشقا امراته
فراوداها عن نفسها فابت عليهما فقالا لها ان لم تفعلي شهدنا
عليك عند الملك بالزنا ليرجمك فقالت افعلا ما شئتما فاتيا الملك
فشهدا عليها انها بغت وكان لها ذكر حسن جميل فدخل الملك من
ذلك امر عظيم واشتد غمه وكان بها معجبا فقال لهما ان قولكما
مقبول فاجلوها بعد ثلثة ايام ثم ارجموها ونادى في المدينة

احضروا

احضروا اقتل فلانة العابدة فانها قد بغت وقد شهد عليها
القاضيان بذلك فاكثر الناس القول في ذلك فقال الملك لوزيره
ما عندك بهذا حيلة فقال لا والله ما عندي في هذا شي فلما
كان اليوم الثالث ركب الوزير وهو اخر ايامها فاذا هو بغلمان عراة
يلعبون وفيهم دانيال ع فقال دانيال ع يا معشر الصبيان تعالوا
حتى اكون انا الملك وتكون انت يا فلان العابدة ويكون فلان و
فلان القاضيين الشاهدين عليها ثم جمع ترابا وجعل سيفا من
قصب ثم قال للغلمان خذوا بيد هذا فنحوه الى موضع كذا والوزير
واقف وخذوا هذا فنحوه الى موضع كذا ثم دعى باحدهما فقال قل
حقا فانك ان لم تقل حقا قتلتك قال نعم والوزير يسمع فقال له
بم تشهد على هذه المراة قال اشهد انها زنت قال في اي يوم قال في
يوم كذا وكذا قال في اي وقت قال في وقت كذا وكذا قال في اي موضع
قال في موضع كذا وكذا قال مع من قال مع فلان قال ردوا هذا الى
مكانه وهاتوا الاخر فردوه وجاؤا بالاخر فسئله عن ذلك فخالف
صاحبه في القول فقال دانيال ع الله اكبر الله اكبر شهدا عليها بزور
ثم نادى الغلمان ان القاضيين شهدا على فلانة بالزور فاحضروا قتلهما
فذهب الوزير الى الملك مبادرا فاخبره بالخبر فبعث الملك الى القاضيين
فاحضرهما ثم فرق بينهما وفعل بهما كما فعل دانيال ع بالغلامين فاختلفا
كما اختلفا فنادى في الناس وامر بقتلهما في مطالب السؤال لما ولي
علي ع امرة المومنين رفعت اليه واقعة حارت علماء وقتها في حكمها
حارت افهامهم عن ادراكها وفهمها فوقفت يد معرفتهم لكشف اشكالها

صايب سهمها فانجلت بنور علمه وصايب تاييد حكمه ظلمة اشتباهها
وغمة غمها فانه تزوج رجل بامراة لها فرج الرجال وفرج النساء وهي
التي يسميها العلماء خنثى وكان للرجل جارية مملوكة له فجعل تلك الجارية
صداقا للمراة التي تزوجها فدخل بها ووطئها فحملت منه فولدت
له ولدا وانها وطئت الجارية بفرج الرجال فحملت الجارية من وطيها
فولدت ولدا فصارت المراة التي هي خنثى اما للولد الذي ولدته من زوجها
وابا للولد الذي ولدته جاريتها من وطيها فاشتهرت قضيتها و
رفعت الى امير المومنين علي محضر الديه وشرحوا له حقيقة القضية وان
المراة التي هي خنثى تحيض وتمنى وتوطا وتطا وقد حملت واحبلت و
صار الناس متحيري الافهام في اصابة صوابها مضطربي الافكار في
كيفية جوابها منتظرين من علو امير المومنين ما يعلمون به حكم
فصلها وفصل خطابها فاستدعى ع غلاميه يرفا وقنبرا وامرهما
ان يعتبرا اضلاع الخنثى اعتبارا لا يعترضه الشك ولا يبقى معه ريب و
يعداها من الجانبين فان كانت الاضلاع من الجانبين متساوية الجانب
الايمن والايسر فهي امراة وان كان بينهما تفاوت والايسر ينقص من الايمن
بضلع فهو رجل فادخل الخنثى الى مكان كما امر امير المومنين ع فلما اماطا
عن اضلاعه لباسها وحجابها واحاطا علما باعتبارها وجدا
اضلاع الجانب الايسر ينقص عن اضلاع الجانب الايمن بضلع واحدة
فشهدا بذلك عنده على الصورة التي شاهداها فحكم ع بكون الخنثى رجلا
وفرق بينهما وقضى ببطلان العقد وهذا القضاء الذي قضاه والحكم
الذي امضاه والتاييد الذي ايده الله تعالى به فهداه انما يعذب جناه

دليله

ويطرب بمعناه اذا كشف سره خفي ورفع عن وجهه سبل ستره
فانا الان اكشفه واوضحه واصفه واشرحه فاقول لما خلق الله
تعالى ادم وحيدا اراد لاحسانه اليه وخفي حكمه فيه ان يجعل له زوجا
من جنسه ليسكن كل واحد منهما الى صاحبه فلما نام خلق الله تعالى
من ضلعه القصرى من جانبه الايسر حوا فانتبه فوجدها جالسة
عنده كاحسن ما يكون من الصور فلذلك صار الرجل ناقصا من جانبه
الايسر بضلع واحدة والمراة كاملة الاضلاع من الجانبين والاضلاع
الكاملة اربعة وعشرون ضلعا في كل جانب اثنتي عشرة لذلك انقص
ضلعا واحدة فاضلاعه من الجانب الايمن اثنتي عشرة ومن الجانب
الايسر احدى عشرة وباعتبار هذه الحالة قيل للمراة انها ضلع عوجاء
وقد صح الحديث النبوي ص اسنده الائمة الثقات في مسانيدهم الصحيحة
انه ص قال ان المراة خلقت من ضلع عوجاء ولن تستقيم على طريقة فان استمتعت
بها استمتعت بها وبها عوج وان ذهبت تقيمها اكسرتها ونظم بعض
هي الضلع العوجا لست تقيمها الادباء في الا ان تقويم الضلوع انكسارها
اتجمع ضعفا واقتدارا على الفتى ذلك اليس عجيبا ضعفها واقتدارها
فانظر الى كيفية استخراج امير المومنين ع بنور علمه وثاقب فهمه وكمال
ادراكه وتاييد معرفته وصايب فكره ما اوضح به اسنن السداد وسبل
الرشاد واظهر ترجيح جانب الذكورة على الانوثة من مادة الايجاد و
تتبع ما جعله الله تعالى للاضلاع من صفتي النقص والازدياد وكم مثل
هذه من قضاياه واثارها الزياد ولو رام القلم حصرها وتعدادها لحصر
لسانه عن التعداد وكل منها يشهد له ع عند الاستشهاد بغزارة علمه

المستفاد من الطارف والتلاد و يستحيل بذلك بين الجبابرة بقوم
الاستهاد ومن حكم اهل البيت عليهم السلام الذين لا
يضيعون حق الله تعالى في الفقيه عن ابي جعفر ع
قال كان لرجل على عهد علي ع جاريتان فولدتا جميعا في ليلة واحدة
احدهما ابنا والاخرى بنتا فغدت صاحبة الابنة فوضعت ابنتها
في المهد الذي فيه الابن واخذت ام الابنة ابنها فقالت صاحبة الابنة
الابن ابني فقالت صاحبة الابن الابن ابني فتحاكما الى امير المؤمنين ع
ان يوزن لبنهما وقال ايتهما كانت اثقل لبنا فالابن لها ومن حكم
اهل البيت الذين لا يضيعون حق الله تعالى
في بحار الانوار عن اصبغ بن نباتة قال دخلت في بعض الايام على امير
المؤمنين في جامع الكوفة بجم غفير ومعهم عبد اسود فقالوا يا
امير المؤمنين هذا العبد سارق فقال له الامام ع اسارق انت يا غلام
فقال نعم فقال له اسارق انت مرة ثانية اسارق انت يا غلام
فقال نعم يا مولاي فامر الامام ع بقطع يمينه فقطعت فاخذ بشماله و
هي تقطر دما فلقيه ابن الكوا وكان ثبتنا امير المؤمنين ع فقال له من قطع
يمينك فقال قطع يميني الانزع البطين وباب اليقين وحبل الله المتين
والشافع يوم الدين المصلي احد وحنين قطع يميني امام التقى وابن عم المصطفى
شقيق النبا المجتبى ليث الثرى غيث الورى حتف العدى مفتاح الندى و
مصباح الدجى قطع يميني امام الحق وسيد الخلق فاروق الدين وسيد
العابدين وامام المتقين وخير المهتدين وافضل السابقين وحجة الله
على الخلق اجمعين قطع يميني امام خطي بدري احدي مكي مدني ابطحي هاشمي

دثر

قريشي اريحي مولوي طالبي جري قوي لوذعي ولي وصي قطع
يميني داحي باب خيبر وقاتل مرحب ومن كفر وافضل من حج واعتمر
وهلل وكبر وصام وافطر وحلق ونحر قطع يميني شجاع جواد
سخي بهلول شريف الاصل وزوج العذراء البتول وسيف الله
المسلول المردود له الشمس عند الافول قطع يميني صاحب القبلتين
الضارب بالسيفين الطاعن بالرمحين وارث المشعرين الذي لم يشرك
بالله طرفة عين اسمح كل ذي كفين وافصح كل ذي شفتين ابو السبطين
الحسن والحسين قطع يميني عين المشارق والمغارب تاج لوي بن
غالب اسد الله الغالب علي بن ابي طالب عليه من الصلوات افضلها
ومن التحيات اكملها فلما فرغ الغلام عن الثنا ومضى لسبيله دخل عبد الله
ابن الكوا على الامام فقال له السلام على من اتبع الهدى وخشي عواقب
الردى وقال يا ابا الحسنين قطعت يمين غلام اسود وسمعته يثني
عليك بكل جميل فقال ع وما سمعته يقول قال كذا وكذا واعاد
عليه جميع ما قال الغلام فقال الامام ع لولديه الحسن والحسين امضيا
وايتاني بالعبد فمضيا في طلبه في كندة فقالا له اجب امير المؤمنين ع
يا غلام فلما مثل بين يدي امير المؤمنين ع قال قطعت يمينك وانت
تثني علي بما قد بلغني فقال يا امير المؤمنين قطعتها الا بحق واجب
اوجبه الله تعالى ورسوله ص فقال الامام ع اعطني الكف فاخذ الامام
الكف واغطاها بالردا وكبر وصلى ركعتين وتكلم بكلمات وسمعته
يقول في اخر دعائه امين يا رب العالمين وركبها على الزند باذن الله
تعالى ثم قال امير المؤمنين ع الم اقل لك يا ابن الكوا ان لنا محبين لو

قطعنا الواحد منهم اربا اربا ما ازداد لنا الا حبا ولنا مبغضين لو
العقناهم العسل ما ازداد والنا الا بغضا في زينة المجالس
كان اسم الاسود افلح فصار يقاتل بين يدي امير المومنين الى
الى من استشهد بالنهروان اعترض المتنبي على السيد المرتضى ره
بيد يحسن مني عجل فديت سؤال ما باله قطعت في ربع دينار
عن الامانة اغلاها وارخصها جواب ذل الخيانة فانظر حكمة الباري
واجاب ايضا لما كانت امينة ثمينة ولما خانت هانت وجه
تسمية الدرهم والدينار عن مولانا الصادق ع سمي الدينار دينارا
لانه دين نار وسمي الدرهم درهما لانه دار هم قال الشاعر
في هذا المعنى
النار آخر دينار نطقت به والهم آخر هذا الدرهم الجاري
والمرء لا زال مشغوفا بحبهما معذب بين ذاك الهم والنار
ومن حكم اهل البيت الذين لا يضيعون حق الله
في الفقيه نقل في رجل على عهد امير المومنين ع وخلف
ابنا وعبدا وادعى كل واحد منهما انه الابن فتحاكما الى علي
امير المومنين ع فامر ان يثقب في حائط المسجد ثقبتين ثم امر
كل واحد منهما ان يدخل راسه في ثقب ففعلا ثم قال ع يا قنبر جرد السيف
واسر اليه لا تفعل ما امرك به ثم قال ع اضرب عنق العبد فنحى العبد
راسه فاخذه امير المومنين وقال للاخر انت الابن وقد اعتقت هذا
وجعلته مولى لك ومن حكم اهل البيت الذين لا يضيعون
حق الله تعالى في شرح تقفية القمري ان ثلثة رجال
تشاجروا على سبعة عشر جملا بينهم وتخاصموا والتمسوا بينهم الخصام

الطويل

الطويل وكثر القال والقيل فمر عليهم علي ع فقال لهم ما بالكم تشتما
بعضكم بعضا فقالوا يا ابا الحسن هذه سبعة عشر جملا وقد
تشاجرنا على قسمتها وبيد كل منا ما بيده الاخ بحيث لا ينقص
من الجمل ولا يزيد من درهم وقد اختار كل منا فيها فقال امير المومنين
لاحدهم كم لك فيها قال النصف ثم قال الثاني كم لك فيها قال الثلث
ثم قال للثالث كم لك فيها قال التسع قال اترضون ان اقسمها لكم
واضيف جملي هذا على جمالكم هذه قالوا رضينا فقال للاول
اليس لك النصف وهي ثمانية جمل ونصف جمل قال بلى قال اذا دفعت
اليك ما يزيد على سهمك من غير كسر افرضى قال نعم فدفع عليه تسعة
ثم قال للثاني اليس لك الثلث وهو ستة اجمال الا ثلث جمل اذا دفعت
على ما يزيد من سهمك من غير كسر افرضى قال نعم فدفع اليه ستة ثم قال
للثالث اليس لك التسع وهو جملان الا تسع جمل قال بلى قال اذا دفعت
اليك ما يزيد على سهمك من غير كسر افترضى قال نعم فدفع اليه جملين و
انصرف الامام بجمله وهذا من عجيب مناقبه ومن حكم اهل
البيت عليهم السلم الذين لا يضيعون حق الله تعالى
في مطالب السؤال روي انه رفع الى امير المومنين علي ان شريح القاضي
قد قضى في امراة قد ماتت وخلفت زوجا وابني عم احدهما اخ لام وقد
اعطى الزوج النصف من تركتها واعطى الباقي لابن العم الذي هو اخ لام و
حرم الاخر فاحضره علي وقال له ما امر قد بلغني من قضائك في قضية المراة
المتوفاة ذات الزوج وابني العم احدهما اخ من ام قال يا امير المومنين قضيت
بكتاب الله تعالى واجريت ابن العم بكونه اخا من ام مجرى اخوين احدهما من اب و

الاخر من امر فانكر علي ع وقال افي كتاب الله تعم ان الباقي بعد الزوج
لابن العم الذي هو اخ من ام قال لا قال ع فقد قال الله تعم وان
كان رجل يورث كلالة او امراة وله اخ او اخت فلكل واحد منهما
السدس فجعل للزوج النصف واعطى الاخ من الام السدس ثم قسم الباقي
بين ابني العم الذي هو اخ من ام ثلث ولابن العم الذي ليس اخا لام سدس
وللزوج نصف فتكلمت الفرقة ورد قضاء شريح ومن حكم
اهل البيت الذين لا يضيعون حق الله تعالى
في كشف اليقين ان امراتين جاءتا الى امير المؤمنين ع ومعهما طفل
ادعته كل منهما فوعظهما فلم ترجعا فقال يا قنبر ائتني بالسيف
فقالتا ما تصنع به قال ع اشقه نصفين واعطي كل واحدة منكما
نصفا فرضيت احديهما وصاحت الاخرى وقالت يا امير المؤمنين
ان كنت لابد فاعلا فاعطها اياه فعرف ع انه ولدها ولا شيء للراضية
فسلمه اليها فرجعت مدعية الباطل الى الحق ومن حكم اهل البيت
عليهم السلام الذين لا يضيعون حق الله تعالى شانه
في كشف اليقين انه كانت جارية بين اثنين وطئاها جميعا في
طهر واحد فحملت فاشكل الحال فرافعا الى امير المؤمنين ع فحكم ع بالقرعة و
صوبه النبي صلعم وقال الحمد لله الذي جعل فينا اهل البيت من يقضي على
سنن داود ع يعني به القضا في الالهام ومن حكم اهل البيت ع
الذين لا يضيعون حق الله تعالى في الصافي
في حديث الاصبغ ان خمسة نفر اخذوا في الزنا فقام امير المؤمنين ع
واحدا منهم فضرب عنقه وقدم الثاني فرجمه وقدم الثالث فضربه الحد

وقدم

وقدم الرابع فضربه نصف الحد وقدم الخامس فعزره فتعجب الناس من
فعله فقالوا له يا ابا الحسن خمسة نفر في قضية واحدة اقمت
عليهم خمسة حدود وليس شيء منها يشبه الاخر فقال امير المؤمنين ع
اما الاول فكان ذميا فخرج عن ذمته لم يكن له حد الا السيف واما
الثاني فرجل محصن كان حده الرجم واما الثالث غير محصن حده
الجلد واما الرابع فعبد ضربناه نصف الحد واما الخامس مجنون
مغلوب على عقله في تفسير القمي قال ستة نفر بحال واطلق السادس
ثم قال واما الخامس فعند ذلك الفعال بالشبهة فعزرناه وادبناه و
اما السادس مجنون سقط منه التكليف ومن حكم اهل
البيت عليهم السلام الذين لا يضيعون حق الله تعالى
في درر المطالب روي عن ابي عبد الله ع قال حدثني ابي عن جدي
انه قعد في زمن عمر بن الخطاب رجلان يتغديان مع احدهما خمسة
ارغفة ومع الاخر ثلثة ارغفة فمر اليهما رجل فدعوه الى طعامهما
فجلس ياكل معهما فلما قام ناولهما ثمانية دراهم وقال لهما هذا لكما
بدل ما اكلت من طعامكما فقال صاحب الخمسة لصاحب الثلثة لي خمسة
وللثلثة ثلثة فقال لا اخذ الا اربعة لي واربعة لك فقضى بهما الحال
الى ان اختصما الى عمر فقال عمر لصاحب الخمسة لك خمسة ولصاحب الثلثة
ثلثة فقال لا فحلف كل واحد ان لا ياخذ الا حقه فبعث عمر الى نفر من
اصحابه فلما حضروا قالوا مثل مقالته فلما علم القوم انهما حالفان ان
لا ياخذ كل واحد منهما الا حقه امسكوا عنهما فبعث عمر الى امير المؤمنين ع
فلما حضر قال عمر يا ابا الحسن اقض بين هذين الرجلين فقصا عليه القصة

فقال لهما اصطلحا فابيا فقال امير المؤمنين ع يعطى لصاحب الثلاثة
درهم ولصاحب الخمسة يعطى سبعة دراهم فقالوا كيف يكون ذلك
يا ابا الحسن فقال ع انه لقضاء تعرض صبيان الكتاب اذا تعلموا
الفرائض فقالوا بين لنا ذلك يا امير المؤمنين قال ع أليس كانوا
هم ثلثة بينهم ثمانية ارغفة فقالوا نعم فقال ع ضربنا ثمانية
اجزاء في ثلثة اجزاء ثم ضربنا الثلاثة في ثلاثة فصارت تسعة اجزاء
فوجدنا صاحب الثلاثة قد اكل من خبزه ثمانية اجزاء واكل الضيف
جزءا واحدا ثم ضربنا الخمسة في ثلاثة فصارت خمسة عشر جزءا و
فوجدنا صاحب الخمسة قد اكل من خبزه ثمانية اجزاء واكل الضيف سبعة
اجزاء فقضى الامر كذلك فاقبل عمر على امير المؤمنين ع وقال اشهد انك
ربانى هذه الامة توضيح في مجمع البحرين في الحديث لا
علم الا من عالم ربانى قيل من كان علمه وهبيا وامر الله نعم با
الاخذ عنه وقيل الراسخ في العلم وقيل الذي يطلب بعلمه وجه الله
وقيل منسوب الى الرب بزيادة الالف والنون للمبالغة وقوله ع
الربانيون اي الكاملون بالعلم والعمل وانما قيل للفقهاء
الربانيون لانهم يربون العلم اي يقومونه وفي الكشاف الرباني
شديد التمسك بدين الله وطاعته وفي ق المثالة العارف بالله
تعم وقال الطبرسي الذي يرب امر الناس بتدبيره واصلاحه في الصافي
عن الصادق ع الربانيون هم الائمة دون الانبياء ع والذين يربون
الناس بعلمهم وقيل هو من الرب بمعنى التربية كانوا يربون المتعلمين
بصغار العلوم قبل كبارها ومن حكم اهل البيت الذين لا يضيعون

حق الله

حق الله عز وجل في الصواعق المحرقة لابن حجر قيل بينا
افضاكم على ثم احاديث ابى بكر ان رسول الله ص كان جالسا مع جماعة
من اصحابه فجاءه خصمان فقال احدهما يا رسول الله ان لى حمارا وان
لهذا بقرة وان بقرته قتلت حمارى فبدا رجل من الحاضرين فقال لا ضمان
على البهائم فقال ص اقض بينهما يا على فقال على ع لهما كانا مرسلين ام مشدودين
ام احدهما مشدودا والآخر مرسلا فقالا كان الحمار مشدودا والبقرة
مرسلة وصاحبها معها فقال ع على صاحب البقرة ضمان الحمار فاقر رسول
الله ص حكمه وامضى قضاه وفيه اتى الى على ع برجل فقيل له زعم هذا
انه احتلم بامى فقال ع اذهب واقمه في الشمس فاضرب ظله في كشف اليقين
ان امرأة ركبت على اخرى فجاءت ثالثة نخست المركوبة فوقعت الراكبة
فماتت فقضى امير المؤمنين بثلثى الدية على الناخسة والمركوبة لان
الثالث وقع منها واسقط الثلث لركوبها عبثا فصوبه النبى صلعم
ومن حكم اهل البيت عليهم السلم الذين لا يضيعون
حق الله تعالى في درر المطالب ان امرأة ولدت على راس زوجها
ولدا له بدنان ورأسان على حقو واحد فالتبس الامر على اهله
انه واحد ام اثنان فصاروا الى امير المؤمنين ع يسألونه ليعرفوا الحكم فيه
قال لهم اعتبروه اذا نام ثم انبهوا احد البدنين والراسين فان
انتبها جميعا معا في حالة واحدة فهو انسان واحد وان استيقظ احدهما
والآخر نائم فهما اثنان وحقهما من الميراث اثنان ومن حكم اهل البيت
عليهم السلم الذين لا يضيعون حق الله السلم في كشف
اليقين ان بقرة قتلت حمارا فرافع المالكان الى على بن ابيطالب ع

فقال ان كانت البقرة دخلت على الحمار في منامه فعلى ربها قيمة الحمار لصاحبه
وان كانت الحمار دخل على البقرة في مناعها فقتلته فلا غرم على صاحبها
فقال النبي ع قضى علي بن ابيطالب بينكما بقضاء الله تع ومن حكم
اهل البيت عليهم السلام الذين لا يضيعون حق الله تعالى
في نزهة المجالس سئل الحسن عن امراة جامعها زوجها فقامت بحرارة
جماعه فساحقت جارية بكرا والقت النطفة اليها فحملت فقال اما في العاجل
فتؤخذ المراة بصداق هذه البكر لان الولد لا يخرج منها حتى تذهب
عذرتها ثم ينتظر بها حتى تلد ويقام عليها الحد ويؤخذ الولد فيرد الى صاحب
النطفة وتؤخذ المراة ذات الزوج فترجم فاطلع امير المؤمنين فرآهم يضحكون
فقصوا عليه القصة فقال ع الحكم الا ما حكم به الحسن ومن حكم اهل
البيت الذين لا يضيعون حق الله عز وجل
في الفقيه وجد على عهد امير المؤمنين رجل مذبوح في خربة وهناك
رجل بيده سكين فاخذ واتي به الى امير المؤمنين ع فاقر انه قتله فاستقبله
رجل فقال لهم خلوا عن هذا فانا قاتل صاحبكم فاخذ ايضا واتي به مع صاحبه
الى امير المؤمنين ع فلما دخلوا قصوا عليه القصة فقال ع للاول ما حملك على
الاقرار قال يا امير المؤمنين اني رجل قصاب وقد كنت ذبحت شاة بجنب الخربة
فاعجلني البول فدخلت الخربة وبيدي سكين ملطخ بالدم فاخذني هؤلاء
وقالوا انت قتلت صاحبنا قلت ما ينفعني الانكار شيئا وهنا رجل
مذبوح وانا بيدي سكين ملطخ بالدم فاقررت لهم اني قتلته فقال ع
للآخر ما تقول قال انا قتلته يا امير المؤمنين فقال امير المؤمنين ع اذهبوا
الى الحسن ابني ليحكم بينكم فذهبوا اليه فقصوا عليه القصة فقال اما هذا

فكان

فان كان قتل رجلا فقد احيى هذا والله تعالى يقول ومن احياها
فكانما احيا الناس جميعا ليس على احد منهما شيئا ويخرج الدية من بيت
المال للمقتول ومن حكم اهل البيت عليهم السلام الذين
لا يضيعون حق الله تعالى في نزهة المجالس عن
الصادق ان رجلين اختصما في زمن الحسن والحسين عليهما السلام في امراة وطفل
فقال لهما فيم تمرجان قال احدهما ان هذه الامراة لي وقال الاخر بل الولد لي و
الامراة لي فقال للمدعي الاول اقعد فقعد وكان الغلام رضيعا فقال الحسين ع
يا هذه اصدقي من قبل ان يهتك الله تعالى سترك فقالت هذا زوجي والولد
ولا اعرف هذا فقال ع للغلام انطق باذن الله تعالى فقال الغلام ما انا
لهذا ولا لهذا وما ابي الا راعي لآل فلان فامر ع برجمها قال جعفر ع فلم يسمع احد ان
الغلام نطق بعدها ومن حكم اهل البيت عليهم السلام
الذين لا يضيعون حق الله عز وجل في الفقيه
عن ابي عبد الله ع في رجلين مملوكين مفوض اليهما ان يشتريا ويبيعا بامو
مواليهما فكان بينهما كلام فخرج هذا يعدو الى مولى هذا وهذا الى مولى هذا وا
هما في القوة سواء فاشترى هذا من مولى هذا العبد وذهب هذا فاشترى
هذا من مولاه وجاء هذا يتلبب هذا واخذ هذا يتلبب هذا وقال كل واحد
منهما لصاحبه انت عبدي قد اشتريتك قال ع يحكم بينهما من حيث افترقا فيذرع
الطريق فالذي اخذ فيه هو الذي سبق الذي هو العبد وان كانا سواء فهما رد على مواليهما
تنشى التلاوة في ابياتهم ابدا   وفي بيوتكم الاوتار والنغم
تنشى تحدث والتلاوة كتابة القرآن يقال تلوت القرآن والكتاب تلاوة
والضمير في ابياتهم لاهل البيت وابدا الابد الدوام في بحار الانوار عن ابي عبد الله

كان علي بن الحسين احسن الناس صوتا بالقرآن السقاؤن يمرون فيقفون
ببابه يستمعون قرآئته وروى ان موسى بن جعفر كان حسن الصوت
حسن القرآءة وقال يوما من الايام ان علي بن الحسين كان يقرأ القرآن
فربما مر المار فصعق من حسن صوته وان الامام لو اظهر من ذلك
شيئا لما احتمله الناس وكان ابو جعفر احسن الناس صوتا عن ابي عبد الله
كان ابي كثير الذكر لقد كنت امشي معه وانه ليذكر الله تعالى ولقد
كان يحدث القوم وما يشغله ذلك عن ذكر الله تعالى وكنت ارى
لسانه لازقا بحنكه يقول لا اله الا الله وكان يجمعنا فيامرنا
بالذكر حتى تطلع الشمس ويامر بالقرآءة من كان يقرأ منا ومن لا يقرأ
منا امره بالذكر وروى ان ابا الحسن موسى بن جعفر كان افقه اهل زمانه
واحفظهم لكتاب الله تعالى واحسنهم صوتا بالقرآن وكان اذا قرأ يحزن و
يبكي السامعون لتلاوته وكان الناس بالمدينة يسمونه زين
المتهجدين في مجمع البحرين قوله تعالى يتلونه حق تلاوته قيل يتبعونه
سمي القارئ تاليا لانه يتبع ما يقرأ وفي الحديث ان الباقر قال يتلون
اياته ويتفقهون فيه ويعملون باحكامه ويرجون وعده ويخافون
وعيده ويعتبرون بقصصه ويأتمرون باوامره وينتهون بنواهيه
ما هو والله حفظ اياته ودرس حروفه وتلاوة سوره ودرس
اعشاره واخماسه حفظوا حروفه واضاعوا حدوده وانما هو تدبر
اياته والعمل باحكامه في العيون كان كلام الرضا كله انتزاعات من
القرآن وكان يختمه في كل ثلاث ويقول لو اردت ان اختمه في اقرب من
ثلث لختمت ولكن ما مررت باية قط الا فكرت فيها وفي اي شيء نزلت وفي

اى ختم

اتى وقت فلذلك صرت اختم في كل ثلثة ايام وكان يكثر بالليل في فراشه
من قرآءة القرآن في الخرايج ان الخليفة المعتضد العباسي بعد وفاة الامام
ابي محمد الحسن العسكري بعث عسكر ليهجموا داره ويقتلوا ولده حجة
الله المنتظر القائم صاحب الامر عليه السلم فلما دخلوا الدار سمعوا من السرداب
قرآءة القرآن فاجتمعوا على بابه حتى لا يصعد فخرج من حيث لا
يرون عليه الشبكة وخرج واميرهم قائم فلما غاب قال انزلوا وخذوه فقالوا
انه مر عليك وما امرت باخذه فقال لما رأيته فانصرفوا خايبين
كل العلوم سوى القرآن مشغلة الا الحديث والا الفقه في الدين
العلم ما كان فيه قال حدثنا وما سوى ذاك وسواس الشياطين
رجع الى البيت سوي تكلم الضمير للخلفاء العباسيين و
الاوتار جمع الوتر على الملاهي كالعود والطنبور من تسمية الشيء باسم
ما اذا كان مجاوراله كما يقال عفيف الازار اي عفيف الفرج والنغم
في نغم في الغنا كنصر وينعم ونغم في الشراب كنغب والنغمة بالفم الجرعة
والجمع كصرد في الكشكول اصطبح المامون وعنده عبد الله
ابن طاهر ويحيى بن اكثم فغمز المامون الساقي على اسكار يحيى فسقاه حتى
تلف وبين ايديهم ردم فيه ورد فشقوا له شبه اللحد ودفنوه في
الورد ونظم المامون هذين البيتين وامر بعض جواريه فغنت بهما
ناديته وهو ميت لا حراك به مكفن في ثياب من رياحين
فقلت قم قال رجلي لا تطاوعني فقلت خذ قال كفي لا تواتيني
وجعلت تردد الصوت فافاق يحيى وهو تحت الورد فانشا يقول
يا سيدي وامير الناس كلهم مجيبا له قد جار في حكمه من كان يسقيني

اني غفلت عن الساقي فصيرني ... كما تراني سليب العقل والدين
لا استطيع نهوضا قد دهي بدني ... ولا اجيب المنادي حين يدعوني
فاختر لكم قاضيا غيري انا رجل ... الراح تقتلني والعود يحييني

حكي ان الكسائي اتى الى المامون ليعلمه النحو وكان المامون يشرب
مع ندمائه فاستأذن الكسائي بالدخول عليه فاخبر المامون بذلك
فكتب الى الكسائي هذا البيت
للنحو وقت وهذا الوقت للكاس ... وللندامى وشم الورد والاس

فكتب الكسائي في جوابه هذين البيتين
لو كنت تعلم ما في النحو من حسن ... الهتك لذته عن لذة الكاس
لو كنت تعلم من ذا الباقت له ... سجدا على الوجه بل مشيا على الراس

فكتب المامون في جوابه هذا البيت
ومن قوله: انا مشغول بامري ... فاطلبوا للدرس غيري

منكم علية ام منهم وكان لكم ... شيخ المغنين ابرهيم ام لهم

منكم الضمير للخلفاء العباسيين وعلية مصغرة كانت مغنية ومن شعرها
واحسن ايام الهوى يومك الذي ... تروع بالهجران فيه وبالعتب
اذا لم يكن في الحب سخط ولا رضى ... فاين حلاوات الرسائل والكتب
ومنهم الضمير لال رسول الله صلعم ولكم ضميرها لبني العباس وابرهيم اخو
علية وابوهما المهدي ثالث الخلفاء العباسيين ولهم الضمير لال رسول الله
المعنى يقول الامير ابو فراس منكم علية شيخة المغنيات يا بني
العباس ام من اولاد علي الذين هم خيرة الله من الناس وابرهيم منكم
شيخ المغنين كان لكم يغني ام لال البيت وهذا نوع من البديع يسمى
تجاهل العارف وهو نمط عجيب من الكلام عند ذوي الافهام وهو ان

يستفهم

يستفهم الشاعر وهو عارف في تاريخ ابن الاثير علية
بنت الخليفة المهدي كان مولدها سنة ١٦٠ ستين ومائة وكان زوجها
موسى بن عيسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس وولدت منه
وماتت سنة ٢١٠ في تاريخ الذهبي ابرهيم بن مهدي العباسي كان لسواده
وسمنه يقال له التنين وكان شاعرا بديع الغناء مولعا بضرب العود
ولي نيابة دمشق لاخيه هرون الرشيد وبويع سنة ٢٠٢ بالخلافة ببغداد
ففيه يقول دعبل بن علي الخزاعي هذه الاشعار والابيات
يا معشر الاجناد لا تقنطوا ... خذوا عطاياكم ولا تسخطوا
فسوف يعطيكم حنينية ... يلذها الامرد والاشمط
والمعبديات لقوادكم ... لا تدخل الكيس ولا تربط
وهكذا يرزق اصحابه ... خليفة مصحفه البربط
كذا وكانت ولايته ببغداد نحو سنة او عشرة اشهر ثم خرب دسته واضمحل
سنة ٢٠٣ واختفى سبع سنين

من كلام شيخ المغنين ابرهيم

قيل ان المامون لما وصل الى بغداد دعى لكل من ياتيني بابرهيم
مائة الف دينار فلما طرق الخبر سمع ابرهيم خاف خوفا شديدا فكان كل
ليلة ينتقل الى منزل يستخفي به فحكى ابرهيم عن نفسه هيئتي ذات يوم و
خرجت لتحصيل منزل اوي اليه فمشى على الحر وقد وصلت الى زقاق غير
نافذ فقلت انا لله وانا اليه راجعون ان عدت على اثري يرتاب في
امري فرايت في صدر الزقاق عبدا اسود قائما على باب دار فتقدمت
اليه وقلت هل عندك موضع اقيم فيه ساعة قال نعم فدخلت الى
بيت لطيف نظيف فيه حصر وبسط ومخدات جلودها الا انها نظيفة

فخرج وغلق علي الباب وغاب فقلت في نفسي قد وقعت في الذي
كنت اخافه والظاهر ان هذا الشخص عرفني ومضى لينبئه على
المامون ولكن بعد ساعة رجع الرجل وفي يده قطعة لحم وخبز ومعه
قدر ومشربه واواني جديدة وفرش ثم انه اطلق لسان الاعتذار
وقال اني رجل حجام واظن انك تنفر من الاواني المعمولة فلهذا
تخلفت عن خدمتك ساعة حتى حصلت اشياء غير معمولة قال
ابرهيم فتعجبت من كياسته فطبخ لنفسه قدرا ما اذكر اني اكلت مثلها
باللذاذة فلما قضيت اربي من الطعام قال هل لك في شراب فانه
يسلي الهم ويطيب الغم ونقضي اليوم في خدمتك باللهو والطرب
فقلت ما اكره ذلك رغبة في موانسته فاحضر الحجام صراحية من
الخمر العتيق واحضر لي قدحا جديدا وفاكهة وابقالا مختلفة في
طشوت جدد ثم قال اتاذن لي جعلت فداك ان اقعد ناحية و
اتي بشراب واشربه سرورا بك فقلت له افعل فشرب وشربت ثم
دخل الى خزانة له فاخرج عودا ثم قال يا سيدي ليس من قدري ان
اسئلك في الغنا ولكن اريد ان تشرف عبدك بشي من سماعه فقلت و من
اين لك اني احسن الغنا فقال يا سبحان الله مولانا اشهر من ان لا
يعرف احد انت ابرهيم بن المهدي خليفتنا الذي جعل المامون لمن دل
عليك مائة الف دينار فلما قال ذلك عظم في عيني وثبتت مروته عندي
فتناولت العود واصلحته وغنيت وقد مر بخواطري فراق اهلي و ولدي
وعسى الذي اهدى ليوسف اهله قال ابرهيم واعزه في السجن وهو اسير
ان يستجيب لنا فيجمع شملنا ابن المهدي والله رب العالمين قدير

فاستو

فاستولى عليه الطرب المفرط وطابت عيشته فقال لي يا سيدي اتاذن
لي ان اغني ما سنح بخواطري وان كنت من غير اهل هذه الصناعة
فاخذ العود وغنى وقال هذا الشعر

شكونا الى احبابنا طول ليلنا ... فقالوا لنا ما اقصر الليل عندنا
وذلك لان النوم يغشى عيونهم ... سريعا ولا يغشى لنا النوم اعينا
اذا ما دنى الليل المضر بذي الهوى ... جزعنا وهم يستبشرون اذا دنى
فلو انهم كانوا يلاقون مثل ما ... نلاقي لكانوا في المضاجع مثلنا

فوالله لقد حببت بالبيت فقد سار بي وذهب عني كلما كان علي
وبي من الهلع وقد انث باعمال واشغال والحان ما سمعتها فقلت
له من اين تعلمت هذا الفن قال كنت ملازما لاسحق الموصلي
مدة فتعلمت منه فسئلته ان يغنيني فغنى بهذه الابيات

وما ضرنا انا قليل وجارنا ... عزيز وجار الاكثرين ذليل
وانا لقوم لا نرى القتل سبة ... اذا ما راته عامر وسلول
يقرب حب الموت اجالنا لنا ... وتكرهه اجالهم فتطول

فلما اردت الخروج من منزله الى منزل اخر اعطيته صرة من الدنانير
وقلت له اصرفها في مصالحك فقال الان هذه الحالة العجيبة التي
اريد ان افديك بكل ما عندي وانت تريد تنعم علي كلا وحاشا لا اقبل
منك ذلك ولا اخذ شيئا واخذني من ذلك الى منزل اخر وضمني
الى ان فرج لي الله تعالى في تاريخ ابن الاثير في سنة ٢١٠ في ربيع الاول
اخذ ابرهيم بن المهدي وهو منتقب بين امراتين وهو في زي امراة
اخذه حارس اسود ليلا فقال من انتن واين تردن هذا الوقت فاعطاها

ابن هيم خاتم يا قوت كان في يده له قدر عظيم ليخليهن ولا يسلهن
فلما نظر الحارس الى الخاتم استراب بهن وقال خاتم رجل لم شان
فرحضن الى صاحب المسلحة فامرهن ان يسفرت فامتنع ابرهيم فجذبه
فبدت لحيته فدفعه الى صاحب الجسر فعرفه فذهب به الى باب المامون
واعلمه به فامره بالاحتفاظ به الى بكرة فلما كان الغد اقعد
ابرهيم في دار المامون والمقنعة التى تقنع بها في عنقه والملحفة على
صدره ليراه بنوهاشم والناس و يعلمون كيف اخذ وقوله
امن تشاد له الالحان سائرة عليهم ذو المعالى ام عليكم
تشاد فى ص الاشادة رفع الصوت بالشئ فى مجمع البحرين ان الامامة
خص الله تعالى بها ابرهيم واشاد بها ذكره يعنى رفع بها قدره
محله وقد لنشد كادلا يخفى على احد والالحان اللغات جمع لحن
او اللحن هو التطريب وترجيع الصوت وتحسين القراءة والشعر
والغنا وسائرة من السير وعليهم عنى على بن ابى طالب وكفيهم
لا ال الرسول يعنى على اهل بيت رسول الله عليهم السلم ما فاح من
التفاح شذاه فى الصواعق المحرقة لابن حجر اخرج الخطيب
عن انس ان النبى صلعم قال عنوان صحيفة المؤمن حب على بن ابيطالب
و ذو يعنى صاحب والمعالى معالى الامور مكتسب الشرف واحد
معلاة بفتح الميم وعليكم ضميره للعباسيين المعنى يقول الشاعر
ابو فراس ان الذى يعلن بمدايحه فى جميع اللغات وهى متداولة
بين الناس هو على ال الرسول صلعم الذين هم خيرة الله تعالى ام هو
عليكم يا بنى العباس ومن الالحان العربية نقل ان

حضر

حضر مجلس يزيد بن معويه يوما من الايام شاعران من شيعة
على بن ابيطالب عليه السلم فقال لهما كل منكما يلزم فكر بان ينشد فى على عليه السلم
بيتا من الشعر فقالا له يا يزيد ان تكون البداءة فمن امر بالنشيد فقال
خير البرية بعد احمد حيدر فى الحال بادرة ما مر يزيد والناس ارض والوصى سماء
ومناقب شهد العدو بفضلها فانشد احدهما والفضل ما شهدت به الاعداء
كمليحة شهدت لها ضراتها وانشد الاخر والحسن ما شهدت به الضراء
ومن الالحان الرومية
كوكل بر بادشاه انتساب ايتمش كه يا بنده
ملكلر بنده خورشيد و قمر اولمش اكا چاكر
كه يعنى ابن عم مصطفى شير خدا حلال مشكلها
شه عالى نسب شاه نجف سلطان بحر و بر
جهانده كفر نامن ذو الفقار ايله محو ايلدى
او سر الله غالب زوجى خير النسا حيدر
ومن الالحان الفارسية للشاعر عرفى
گر بخواهى روز حشرت بگذرد با صفا مهر دل را صاف كن با ابن عم مصطفى
اذا تلا سورة غنى امامكم قف بالديار التى لم يعفها القدم
فاعل تلا على وسورة السورة طايفة من القران المترجمة التى
اقلها ثلاث ايات والقران المجيد السورة وغنى فى مجمع البحرين
الغنا ككساء الصوت المشتمل على الترجيع المطرب او ما يسمى بالعرف
غناء وان لم يطرب سواء كان فى شعر او قران او غيرهما وقوله تعالى
واجتنبوا قول الزور الغنا و امامكم الامام بالكسر على فعال الذى
هم يوتم به وبالفتح ضد خاف والضمير للعباسيين ويعفها عفت

الاد غطاها فاندرست والقادم قدم الشيء قدما وزان عنب فهو
قديم المصراع الاخر من البيت مطلع قافية لزهير تمته بلى وغيرها
الارياح والديم معناه لما وقف بالديار عرته روعة ذهل بها عن رؤية
ما حصل لها من الاندراس بعد ان ادعى انها لم يعفها قدم ولم
تدرسها العوارض الواقعة عليها بعد اهلها ثم اب اليه عقله فحقق
ما هي عليه من الدروس فقال بلى وغيرها الارياح والامطار والسوافي
التي اعفت رسمها المعنى يقول الامير ابو فراس يا بني العباس ان
الامام علي بن ابي طالب اذا قرا المن ياتم به في الصلوة سورة من القران
المجيد نعني لكم امامكم الذي تاتمون به بقصد فشتان ما امام
يدعو الى الجنان كامام يدعو الى النيران وقوله عليه الرحمة

مَا فِي دِيَارِهِمُ لِلْخَمْرِ مُعْتَصَرٌ وَلَا بُيُوتُهُمُ لِلسُّوءِ مُعْتَصَمُ

ضمير ديارهم لال محمد الكرام عليه وآله الصلوة والسلم والخمر في
مجمع البحرين قوله تعالى اني اراني اعصر خمرا اي اعصر عنبا
استخرج منه الخمر ويقال الخمر العنب بعينه عن المعتمر قال لقيت
اعرابيا ومعه عنب فقال ما معك فقال خمر ومعتصر مصدر ميمي
وبيوتهم الضمير لال رسول الله ص في مجمع البحرين قوله تعالى
في بيوت اذن الله ان ترفع عنه عليه وآله الصلوة لما قرا هذه الاية
سئل اي بيوت هذه قال بيوت الانبياء عليهم السلم فقام اليه رجل
فقال يا رسول الله هذا البيت منها واشار الى بيت علي وفاطمة
عليهما السلم قال نعم من افاضلها قوله تعالى اذن الله ان ترفع اي
تبنى وتعظم من قدرها في ص السوء الفجور المنكر الشر معتصم ملجا ومعتصم

ولا تبيت

وَلَا تَبِيتُ لَهُمْ خُنْثَى تُنَادِمُهُمْ وَلَا يُرَى لَهُمُ قِرْدٌ وَلَا حَشَمُ

بات يفعل كذا يبات ويبيت اي يفعله ليلا كما يقال ظل يفعل
كذا اذا فعل نهارا والضمير في لهم لال محمد والخنثى هو الذي
له فرج الرجل وفرج المراة وخنث خنثا من باب تعب اذا كان فيه
لين وتكسر ومنه المخنث بفتح النون والتشديد وهو من
يوطئ في دبره وتنادمهم نادمه منادمة جالسه على الشراب والضمير
لال رسول الله الاطياب عليه وآله صلوات الله العزيز الوهاب
في تاريخ ابن الاثير كان الخليفة المتوكل العباسي عليه اللعنة
شديد البغض لعلي ولاهل بيته الكرام عليهم السلم وكان من تقصد
يبلغه عنه انه يتوالى عليا ع واهله باخذ المال والدم وكان من جملة
ندمائه عبادة المخنث وكان يشد على بطنه تحت ثيابه مخدة ويكشف
راسه وهو اصلع ويرقص بين يدي المتوكل والمغنون يغنون قد
اقبل الاصلع البطين خليفة المسلمين يحكي بذلك عليا ع والمتوكل
يشرب ويضحك ففعل ذلك يوما والمنتصر حاضر فاومى الى عبادة
يتهدده فقال المتوكل ما حالك فاخبره فقال المنتصر يا امير المؤمنين
ان الذي يحكيه هذا الكلب ويضحك منه الناس هو ابن عمك
وشيخ اهل بيتك وبه فخرك فكل انت لحمه اذا شئت ولا تطعم
هذا الكلب وامثاله فيه فقال المتوكل للمغنين غنوا جميعا
قال المتوكل غار الفتى لابن عمه راس الفتى في حر امه
فكان هذا من الاسباب التي استحل بها المنتصر قتل المتوكل
عليه ما يستحقه في شرح لامية العجم للصفدي

قتل المتوكل بتدبير ابنه المنتصر وهو يشرب بالجعفري ووزيره
الفتح وجماعة من الندماء والمغنين وغيرهم وذلك ان المنتصر
ابن المتوكل قال لزرافة التركي الا تشبعني ساعة اشكو اليك
ما بي قال بلى فغلق بغا الشرابي الابواب كلها الا باب الماء
ومنه دخل الذين قتلوه فاول من ضربه باغر التركي ضربة قطع
بها حبل عاتقه واكب الفتح عليه وقال لا والله يا امير
المومنين لا عشت بعدك فقتلا جميعا وما عبادة المخنث
لما ارى قتلة الخليفة والوزير قال لا انا يا امير المومنين ان لي
بعدك مجالس احضرها وكاسات اشربها وساعة الهو فيها
فلم يلتفت اليه ونجى سالما وبويع لولده المنتصر في تلك الساعة

هكذا فلتكن منايا الكرام — قال ابرهيم — بين ناي ومزهر ومدام
بين كاسين اورثاه جميعا — الاسدي — كاس لذاته وكاس الحمام
لم يذله رسول المنايا — يرثي — بصنوف الاوجاع والاسقام
هابه معلنا فدب اليه — المتوكل — في ستور الدجى بحد الحسام

رجع الى البيت يرى لهم الضيم لال محمد الكرام عليه وعليهم السلام
وقد له الضيم القد وحشم حشم الرجل خدمه ومن يغضب له
حكى ان الزبيدة ابنة جعفر الدوانيقي زوج الرشيد ام الامين
كان لها قردة تلاعبه يكنى بابي قيس وله حشم وحاشية ودار وكانت
تحضره في نادي منادمتها ويطرح له متكا وكان قردا خبيثا
وكانت تحمل على اتان وحشية قد ربطت وذللت بسرج ولجام و
يسابق بها الخيل في يوم الحلبة فجاء في بعض الايام سابقا وتنا

الرقبة

القصبة قبل الخيل وعليه حريرة وعلى ابي قيس قباء من الحرير الاحمر
والاصفر وعلى راسه قلنسوة من الديباج ذات الوان و
على الاتان سرج من الحرير الاحمر منقوش يلمع بانواع الالوان فيه
يمسك ابا قيس بفضل عنانها ذلك قال فليس عليها ان سقطت يعمان
الا من راى القرد الذي سبقت به شاعرهم جياد امير المومنين اتان
اذ نبيلة بن جعفر وانشد بعض الشعرا طوبى لك لا ترك المناب
تعطين من جليك ما نسيده بهذين تعطي الاكف من الرغائب
فجعل عبيدها يقرعون راسه فقالت دعوه ان اراد جرحها
وهو اجابه يمن اراد شرا فاصاب سمع قولهم شماله الله من يمين
وقوله فاذا فطن معناه من هذا الباب رحمه الله
الركن والبيت والاستار منزلهم وزمزم والصفا والخيف والحجر
في الخراج ان حجاج بن يوسف لما خرب مكة بسبب قتاله عبد الله
ابن الزبير ثم عمروها فلما اعيد البيت وارادوا ان ينصبوا
الحجر الاسود فكلما نصبوا عالما من علمائهم او قاضيا من القضاة
او زاهدا من الزهاد تزلزل ويضطرب ولا يستقر في مكانه فجاء
علي بن الحسين واخذه من ايديهم وسمى الله تعالى ثم نصبه فاستقر
في مكانه وكبر الناس ولقد الهم الفرزدق في قوله
يكاد يمسكه عرفان راحته ركن الحطيم اذا ما جاء يستلم
بيان عرفان مفعول لاجله والحطيم هو ما بين الركن الذي
فيه الحجر الاسود وبين الباب والبيت قوله عز من قائل ان اول
بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا يعني الكعبة

في كشف البقرة

عن یزید بن قعنب قال کنت جالساً مع ابن عباس بن عبد المطلب وفریق
من بنی عبد العزی بازاء بیت الله الحرام اذ اقبلت فاطمة بنت اسد
ام امیر المؤمنین ع وکانت حاملة به لتسعة اشهر وقد اخذها
الطلق فقالت انی مؤمنة بک وبما جاء من عندک من رسل وکتب و
انی مصدقة بکلام جدی ابراهیم الخلیل ع وانه بنی البیت العتیق فبحق
الذی بنی هذا البیت والمولود الذی فی بطنی الا ما یسرت به ولادتی
فرأینا البیت قد انشق عن ظهره ودخلت فاطمة فیه وغابت عن
ابصارنا وعاد الی حاله فرمنا ان ینفتح لنا قفل هذا الباب فلم ینفتح
فعلمنا ان ذلک من امر الله تع ثم خرجت فی الیوم الرابع وعلی یدها
امیر المؤمنین ع علی بن ابی طالب ثم قالت انی فضلت علی من تقدمنی من
النساء لان آسیة بنت مزاحم عبدت الله تع سرا فی موضع لا یحب الله
ان یعبد فیه الا اضطرارا وان مریم بنت عمران هزت النخلة الیابسة
حتی اکلت رطبا جنیا وانی دخلت بیت الله الحرام واکلت من ثمار
الجنة وارزاقها فلما اردت ان اخرج هتف بی هاتف وقال لی یا
فاطمة سمیه علیا فهو علی والله العلی الاعلی یقول شققت اسمه
من اسمی وادبته بادبی واوقفته علی غامض علمی وهو الذی یکسر
الاصنام فی بیتی وهو الذی یؤذن فی ظهر بیتی ویقدسنی ویمجدنی.
فطوبی لمن احبه واطاعه وویل لمن ابغضه وعصاه والاستار جمع
الستر بالکسر فی عمدة الطالب عدنان اول من بوب ابواب
الکعبة وکساها الحریر الاسود وفیهم الضمیر لال رسول الله ص اسناه
فی مجمع البحرین ان رسول الله صلعم حملت به امه عند الجمرة الوسطی فلم

یزل

یزل مضربهم یتوارثون کابر عن کابر حتی کان آخر من ارتحل
منه علی بن الحسین ع فی شیء کان بین بنی هاشم وبنی امیة فارتحل
فضرب بالعرنین توضیح العرنین کامیر فناء الدار والبلد وزمزم
کجعفر اسم بئر بمکة سمی بذلک لکثرة ماءها ماء زمزم کثیر وقیل لزم
هاجر ماءها حین انفجرت وقیل لزمزمة جبرئیل والصفا سمی
الصفا صفا لان المصطفی آدم ع هبط علیها فقطع للجبل اسم من اسم
آدم ع والخیف الخیف ما انحدر من غلظ الجبل وارتفع من مسیل
الماء ومنه مسجد الخیف بمنی لانه بنی من خیف الجبل والاصل مسجد
حنیف بمنی مخفف بالحذف وکان مسجد رسول الله ص علی عهده عند
المنارة التی فی وسط المسجد صلی فیه الف نبی والحرم سمی حرم مکة لحرم
لتحریم الله تع فیه کثیرا مما لیس بمحرم فی غیره
قوله ره
صلی الاله علیهم کلما سجعت ورق فهم للوری کهف ومعتصم
الصلوة من الله تع الرحمة والاله اله علی فعال بمعنی مفعول لانه مألوه
ای معبود ککتاب بمعنی مکتوب واله یاله من باب علم بمعنی عباده و
تعبد وعلیهم الضمیر لال محمد علیهم السلم وکلما ای کل وقت سجعت رددت الصوت
وورق بالضم جمع ورقاء الحمامة وفهم الضمیر لال محمد ص والوری الخلق
وکهف ملجأ علی الاستعارة لانه یلجأ الیهم ویستظل بهم کالکهف
الذی یستظل به ومعتصم اسم مفعول عصمه الله تع من المکروه
باب ضرب حفظه ووقاه والحمد لله اولا واخرا وظاهرا وباطنا اللهم اغفر لی ولوالدی
وصلی الله المنعم علی خاتم النبیین واله الذین بهم فتح الله وبهم یختم
وبارک لهم وسلم ه کتبت بتوفیق الله سبحانه فی شهر جمادی الآخر ١٢٨٤

۱۹۶